

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْفَيْمُ الصَّبْرُ وَفِي الْأَمْكَاتِ وَابْنُ عَبَّاسٍ: الْمُسْلِمُ

المشقة لتبليغ الرسالة ودفع الباطل والضلالة ووقفنا الطبع هذه الرسالة التي تحيي الحكم النبوي بعد الامامة
لائل والحج الساطع الذي فاته الناس للجمال اعني كراهة الصلوة عند الاقامة المسماة

۱۳۰۴
نت

هَجْرٌ مُّصَلَعٌ

وقد امر بطيعة الذي هو يأخذ الناس بحجزهم عن النار ويدخلهم في زمرة الابرار الاخيار
ويحفظهم عن عماية الدارين اعنه المولى المظفر صدين العظيم ابادى صانه الله عن شر الثقلين

قَدْ يَأْتِيهِمُ الْمَوْعِدُ فِي الْكِبَرِ إِنَّهُمْ بِآيَاتِنَا أَكْثَرُ مُخَلِّفُونَ

ومن السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلاة خير موضوع من الاعمال وارض باحسانها في الافعال الاقوال وحظ على المحافظة والمدافعة عليها الاما
كان ممنوعا في بعض الاحوال لاسيما عند قاعة الصلاة فانه ممنوع فعل ذلك كما صح عن سيد اهل الكمال واجاز لمن فائتة الركعتان قبل الفرض
يؤديهما بعد تمام الفرض لصحة الحديث الوارد بذلك عند فحول الحديثين الاكبال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو العظمة والجلال واشهد ان
محمد عبده ورسوله المنعوت باشرف الخصال نبينا المصطفى رسولا المجتبه الموصوف بانواع الفضل والكمال صلى الله عليه صلاة زكية مدام
الشمس الهلال وحلى له المطهرين واصحابه المخلصين والائمة الابرار المقنفين به في الاقوال والاحوال لاسيما الحديثين من امته الدابين عن شريعة
ما افتراه اهل الضلال اما **بعل** فيقول العبد الضعيف ابو الطيب محمد المشتهر بشمس الحق بن امير بن علي بن حيدر الصديق العظيم ابادى شكر الله سعيه
واعظم له الايادي وحذل عن الاحكام وجعل عمله مقبولا عند الحاضر والبادى واسكنه الله ولا يوبه ولا سلافه في جوار رحمة وجعله وياهم من رزق
جنانا الله تقبل منا انك انت السميع العليم ولا تزد ناخائبين انك انت الرحيم الحكيم ان قدما كان يخجل في قلبي ان اكتب رسالة شافية و
اوراقا وفي تحقيق المسئلةين العظيمين الاول في اداء ركعتي الفجر عند قاعة الصلوة والثانية في ادائها باثر الفريضة قبل طلوع الشمس لمن لم يصل
قبلها وكتبته شيئا في سنة ثلاثة وتسعين بعد الف المائتين لكن كنت توقفت في المسئلة الثانية لاننا لم نجد من دلائل المجوزين الا ما اخرجنا
السنن من حديث قيس بن عزمي والحديث كما قاله الترمذي منقطع فحيت وكنت من القائلين بجوازها فوجعت عن قول وتيقنت بقول عدم جوازها ثم
كان من تقدير الله التثنية قدرة وقضاه ان الفقير وصل مع اخي الاعز الصالح الفاضل محمد اشرف وفقه الله تعالى لتباعد الدين الاحقر
يجعل من المكسب وعباد الله الصالحين ويحشر في زمرة الشهداء والنبين الى الميراد ابا دعد عند حضرة امام المحققين رئيس المدققين جامع
المعقول والمنقول حاوي لقروء والاصول شيخنا العلامة زين اهل الاستقامة مولانا بشير الدين بن كريمة الدين القنوجي حو الله عنه لقصد
طلب العلم فسالت عن هذه المسئلة فاجاب بقوله ان حديث قيس بن عزمي المستدل به اخرجه اصحاب السنن منقطع لكن جاء هذا الحديث من طرق اخرى متصلة
ولم يزد على هذا فلما رجعت الى الوطن المائتين لم يتفق لي تمامها واكملها وان كنت مولعا فية ظنا مني انه من جد فوجدت ما شئت ذيل لاني كنت محتاجا
الى بعض كتب الحديث ولم ينسب لي الى ان رزقني الله تعالى كتابا فاعده هذا من مني على فشرعت فيه مكان هذا بعد مرور الزمان وقد صارت المسئلة التي كتبتها ناسيا
منسيا لجلالة الله بكتا ليس له نظير في بابي واني حققت المسئلةين على وجه لا يبق احد من الطالبين والراغبين شك فيهما والان رجعت عن رجوعي الاول و
اقول ان اداء ركعتي الصبح بعد الفرض جائز بلا كراهية ومن يعجب على هذا فقد خط خطا شديدا وزدت عليها ثمانية من المسائل لانه كانت من متعلقاتها
فلم نرض بتركها وسميت هذا الكتاب **باعد اهل العصر في احكام ركعتي الفجر** والمرجو من العلماء الخذاق ان يعفوا عني ان وقع فيه الخطاء
والنسيان ويتداركوا بالاصلاح والاحسان وما توفيقه الا بالله عليه توكلت واليه انيب وسمعت هذا الكتاب على عشرة فصول

الفصل الأول في المحافظة على ركعتي سنة الصبح وتأكيدهما وإجلالهما في فضلها **اعلم**

واتباع سنة نبيه عليه افضل الصلوة والتسليم ان ركعتي الفجر قوى واكد لسان الرب استجب الحافظة عليها اشد من غيرها لم يدعها النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ولا في الحضر ولا في الصحة ولا في السقم وقال لا تدعوها فان فيها الرغائب وقال لا تدعوها وان طردتك الخيل فطوي لمن حفظها واذا هما على ميقاتها **روى** الشيخان وابوداود واللفظ للبخاري عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاها من هذه ركعتي الفجر **قلت** قال الطيبي على متعلقة بتعاها يحسن تقديم معمل التمييز عليه والتعمد للمحافظة على الشيء ورعاية حرمة قال والظاهر ان خبر لم يكن على شيء اى لم يكن يتعاها واشد تعاها حال ومفعول مطلق على تاويل ان يكون التعاها متعاها كقوله تعالى يخشون الناس خشية الله او اشد خشية على الوجهين **انتهى** **وروى** البخاري عن عراك ابن مالك عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثمان ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين الدلائل لم يكن يدعها ابدا **وروى** مسلم والترمذي والنسائي عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها قال الترمذي وفي الباب عن علي بن عمر وابن عباس قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح **وروى** مسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شان الركعتين عند طلوع الفجر لهما احب الى من الدنيا وما فيها **قلت** قال امام متأخر الحديث الشيخ الاجل ولي الله الدهلوي في حجة الله البالغة اقول انما كانا خيرا منها لان الدنيا فانية ونعيمها لا يخلو عن كد والنصب والتعب فتوابعها باق غير كد **انتهى** وقال الزرقاني في شرح المواهب ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها اى متاعها الصرغ فلا يردان من جملة متاع الفجر فان قيل لا خصوصية للفجر بل لتبعية او تكبيرة خير فضلا عن ركعتين نافلة فضلا عن ركعتي الفجر اجيب بان الخصوصية مزينة النص عليها دون غيرها فانه يدل على تأكيدهما وكونها خيرا من الدنيا لا يقتضيه ذم الدنيا وقال الطيبي ان حملت الدنيا على عرضها وزهرتها فالخير ما على زعم من يرى فيها خيرا واما يكون من باب اى الفريقين خير مقام وان حمل على الانفاق في سبيل الله فتكون هاتان الركعتان اكثر ثوابا **انتهى** **وروى** البخاري وابوداود والنسائي عن محمد بن منتشر عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يبدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة **وروى** اخرجه ابوداود عن عبيد الله بن زياد الكندي عن بلال انه حدثني انه انى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليون ذن بصلاة الغداة فشغلت عائشة رضي الله عنها فاجتمع الصبح فاصبح جدا قال فقام بلال فاذهبه بالصلاة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج صلى بالناس اخبره ان عائشة شغلت بامر سألته عنه حتى اصبح جدا وانه ابطأ عليه بالخروج فقال انى كنت ركعت الفجر فقال يا رسول الله انك اصبحت جدا قال لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنهما واجملتهما والحديث سكت عليه ابوداود ثم المنذرى **وروى** اخرجه ابوداود عن ابن سيلان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوها وان طردتك الخيل **وروى** اخرجه احمد في مسنده حدثنا عبد الله حدثني ابي شالح بن الوليد قال ثنا خالد بن عبد الرحمن بن اسحق بن المدنى وابن سيلان قال الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال في نقل الرجال في ترجمة عبد الرحمن بن اسحاق قال احمد صالح الحديث روى عن ابي الزناد منكرو وقال ابوداود ثقة الا انه قد روى وقال الدارقطني ضعيف وقال القطان سألته عنه بالمدينة فلم ارهم يحسنونه وروى عباس عن يحيى ثقة وقال في موضع اخر صالح الحديث وروى عثمان عن يحيى ثقة وزعم ابن عيينة انه كان قد رآه فقاه اهل المدينة وقال عبد الحق لا يحتج به **انتهى** وقال الامام الحافظ العظيم المنذرى في مختصر سنن ابي داود عبد الرحمن بن اسحق المدنى ويقال فيه عباد بن اسحاق اخرج له مسلم واستشهد به البخاري وثقه يحيى بن معين وقال ابوجاتم الرازي لا يحتج به وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوى وقال يحيى بن سعيد القطان سألته عنه بالمدينة فلم يحجوه وقال بعضهم انما لم يحسنوه في مذهبه فانه كان قد رآه فنقوه من المدينة فاما رواية فلا بأس وقال البخاري مقارب الحديث **انتهى** كلامه وقال في النيل قال العراقي ان هذا حديث صالح **انتهى** واما ابن سيلان فقال المنذرى في مختصره ابن سيلان هو عبد ربه ابن سيلان جاء مبينا في بعض طرقه وقيل هو جابر بن سيلان هو بكسر السين المهملة وسكون الياء اخر الكوف نون وقد رواه ايضا ابن المنكدر

عن ابي هريرة انهم وقال لذهبي الميزان ابن سيلان لا يعرف قيل اسم عبد ربه وقيل جابر قال الجعفي يكتب حديثه وليس بالقوي وكذا قال ابو حاتم وقال البخاري ليس من يعتد على حفظه وان كان ممن يحتمل في بعضه قال النسائي وابن خزيمة ليس به بأس فنفى قوله صلى الله عليه وسلم وان طرح تكلم الخيل قال لعينه في شرح الهداية اي جيش العدو وقال العزيم في السراج المنير اي خيل العدو من الكفار وغير هابل صلوهما وان كنتم ركبا ناء ومشاة بالاياء الى الركوع والسبح اخفض ولو الى غير القبلة فيكون تركهما انهم وقال العلامة عبد الرؤف المناوي في فيض القدير لا تدعوا ركعة الفجر اي صلاتها وان طرح تكلم الخيل خيل العدو بل صلوهما ركبا ناء ومشاة بالاياء ولو غير القبلة وهذا اعتناء عظيم بركعتي الفجر وحث على شدادة الحرس حليها احضرا وسفرا وامنا ونفى انهم وقال شيخنا الحاشي حسين بن محسن الانصاري في بعض تعليقاته على ابي داود وان طرح تكلم الخيل اي خيل العدو ومفعلاه اذا كان الرجل مثلا هاربا من العدو والعدو يركض فرسه ليقتله فلا ينبغي للمطوب ترك ركعتي الفجر والمقصود التأكيد من الشارح في لانتان بها وعدم تركهما وان كان في حالة شاقة كمن يطلبه العدو وخلفه على الخيل ليقتله انهم وفيه تقرير اخر اي لا تتركوا ركعتي الفجر وان دفعتمكم الفرسان والركبان للرجل يعني ان حانت وقت رجيل الجيش وسائر الجيش وعجل للرجل فلا تتركوا في هذا الوقت المضيق ايضا وان يستمر الجيش ويترككم ففیه غاية التأكيد لاداء سنة الفجر لان العرب لا يتركون مصاحبة الجيش وفي فقد انما لهم مصائب عظيمة ومع انه قد امر بايتاها وهذا التقرير قد عرضته على شيخنا المحدث الفقيه المفسر النبي العلامة الفقهاء السيد نذير حسين الدهلوي ادام الله برکاته علينا فاستحسنه **وعن عائشة رضي الله عنها** كان لا يدع ركعة الفجر في السفر ولا في البحر ولا في الصحة ولا في السقم رواه الخطيب البغدادي كذا في الجامع الصغير للشيخ جلال الدين السيوطي والحديث ينظر في سنده **واخرج** الطبراني في معجم الاوسط عن هذبة بن منهال عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه انه ارسل الى عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ويدع ولكن لم اره ترك الركعتين قبل صلوة الفجر في سفر ولا حضر ولا صحة ولا سقم **واخرج** ابو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا سويد بن عبد العزيز ثنا فضيل بن حياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تتركوا ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب كذا في نصب الراية في تحريج احاديث الهداية وفيه قابوس بن ابي ظبيان قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن حبان روى الحفظ بنفرد عن ابيه ما لا اصل له فيما رفعه الموقوف واسند المرسل وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد ليس بذلك وثقنا بن معين في رواية وقال ابن عدي احاديثه متقاربة ارجو انه لا بأس به وصححه له ابن خزيمة والترمذي والحاكم قاله المذكي **وعن عنبسة بن ابي سفيان** عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة الا له بيت في الجنة او بنى له بيت في الجنة قالت ام حبيبة فما برحت اصليهن بعد رواه مسلم والدارمي وابوداود والنسائي واللفظ للدارمي **وروى الترمذي** وابن ماجة عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليمة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة ارجو ان هذا الظاهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة العشاء قال الترمذي وحدث عنبسة عن ام حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح وقد روى عن عنبسة من غير وجه **وعن عائشة رضي الله عنها** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر رواه الترمذي وابن ماجة **وقال** الترمذي وفي الباب عن ام حبيبة وابي هريرة وابي موسى وابن عمر قال ابو عيسى حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه ومغيرة بن زياد قد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه انهم **واما رواية** ابي هريرة فاخرجها ابن ماجة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة ركعتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين اظنه قال قبل العصر وركعتين بعد المغرب اظنه قال وركعتين بعد العشاء الاخرة واخرج ايضا ابن عدي في الكامل عن محمد بن سليمان الاصبهاني عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الا انه فيه

اربعة عشر ركعة وهي ركعتان قبل الفجر واربعة قبل الظهر وركعتان بعد الظهر وركعتان قبل العصر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء ومحمد بن سليمان هذا قد ضعفه ابن عدي وقال انه مضطرب الحديث قاله الحافظ جمال الدين الزيلعي في نصب الرتبة في تخرجه احاديث الهداية **وعن ابن عمر** رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم دلني على عمل ينفعني الله به قال عليك بركعة الفجر فان فيها افضلية رواه الطبراني في الكبير في رواية له ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا الركعتين قبل صلوة الفجر فان فيها الرغائب وروى احمد منه وركعة الفجر حافظوا عليها فان فيها الرغائب كذا في الترغيب والترهيب للحافظ الامام الرحلة عبد العظيم المنذري وقال الشيخ الامام نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القرآن وكان يقرأهما في ركعتي الفجر وقال هاتان ركعتان فيها رغائب الدهر قلت روى له الترمذي القراءة بهما في ركعتي الفجر فقط رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى نحوه وقال عن ابي محمد عن ابن عمر قال الطبراني عن مجاهد عن ابن عمر ورجال ابي يعلى ثقات انتهى **وعن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال وصلى خليله صلى الله عليه وسلم ثلاث بصوم ثلاثة ايام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعة الفجر رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد هو عند ابي داود وغيره خلا قوله وركعتي الفجر وذكر مكانهما ركعتي الضحى كذا في كتاب الترغيب **قلت** وقد وجد لفظ ركعتي الفجر مكان ركعتي الضحى في بعض نسخ النسائي والله اعلم **وعن ابن عمر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القرآن وكان يقرأهما في ركعتي الفجر قال هاتان الركعتان فيها رغائب الدهر رواه ابو يعلى باسناد حسن والطبراني في الكبير واللفظ له كذا في كتاب الترغيب **فهذه** الروايات قد وردت في تأكيدهما والاهتمام بشأنهما ولا ريب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعها بحال من الاحوال وكان محافظا عليها ما يجد لا يتصور فقيه افا علمت انه صلى الله عليه وسلم اصبر جدا ومع ذلك لم يتركها بل ركعها في هذا الوقت الضيق ايضا ثم اذى الفريضة واقاد ربيت قول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما تلون ذلك انفا ومن هنا تفرقت اراء الائمة العظام بؤا هم الله تعالى في دار السلام **فهذه** من ذهب الى وجوب ركعة الفجر الامام الحسن رضي الله عنه روى الامام محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل بسنده الى الحسن البصري انه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين وكان يرى الركعتين قبل الصبح واجبتين انتهى وهو المنقول في رواية حسن بن زياد عن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه حتى لو صلاهما قاعدا من غير عدل لم يجزه كما قال الحافظ المحقق شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري تحت حديث عائشة ولم يكن يدعها استدلال به لمن قال بالوجوب وهو المنقول عن الحسن البصري اخرجه ابن ابي شيبة عنه بلفظ كان الحسن يرى الركعتين قبل الفجر واجبتين والمراد بالفجر هنا صلاة الصبح ونقل ابو غسان مثله عن ابي حنيفة وفي جامع المحبوبي عن الحسن بن زياد لو صلاهما قاعدا من غير عدل لم يجزه انتهى وفي نبيل الاوطار للعلامة الشوكاني تحت حديث ابي هريرة رضي الله عنه والحديث يقتضيه وجوب ركعتي الفجر **التي** عن تركها حقيقة في الخبر وما كان تركه حراما كان فعله واجبا ولا سيما مع تعقيبك بقوله ولو طرحتكم الخيل فان الله عز وجل في مثل هذه الحالة الشديدة التي يباح لاجلها كثير من الواجبات من الادلة الدالة على ما ذهب اليه الحسن من الوجوب فلا بد للجمهور من قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي لله بعد تسليم صلاحية الحديث للاحتجاج انتهى وقال ايضا في موضع اخر ووقع الاختلاف ايضا في وجوب ركعتي الفجر فذهب الى وجوب الحسن البصري حكا ذلك عنه ابن ابي شيبة في المصنف وحكا صاحب البيان والرافعي وحكا بعض المشافعية ان الوتر وركعتي الفجر سواء في الفضيلة انتهى وقال الامام الحافظ شمس الدين ابن القيم رضي الله عنه في زاد المعاد في هذا خبر العباد وقد اختلف الفقهاء في الصلاة بين اكد سنة الفجر والوتر على قولين ولا يمكن الترجيح باختلاف الفقهاء في جواب الوتر فقد اختلفوا ايضا في وجوب سنة الفجر انتهى وقال الشيخ العلامة مجد الدين الفيروز ابادي في كتابه سفر السعادة المؤلف باللسان الفارسية **واعلم** اذ قد استدلوا بفضيلة نماز سنت فجر ونماز وتر بعض ميگويند كه سنت فجر كذا است واصل وچنانكه وتر نزد بعض واجب است سنت فجر نیز نزد بعض واجب است انتهى **وقال** الامام العلامة محي الدين النووي في المنهاج

شرح مسلم بن الحجاج وحكي القاضي عياض عن الحسن البصري رحمه الله وفي ارشاد الساري للقسطالاني واستدل به القائل بالوجوب
 وهو مروي عن الحسن البصري كما أخرجه ابن أبي شيبة انه قال الفقيه القاضي أبو بكر محمد بن احمد البخاري في فتاوى الظهيرية سنة الفجر
 لا يجوز ادائها قاعداً ولا ركباً وروى عن أبي حنيفة رضي الله عنه انها واجبة انه قال الفقيه محمد بن محمد الكردري البرازي في فتاوى
 البرازية بخلاف سنة الفجر فانها لا تجوز قاعداً انه قال الشيخ بدر الدين العيني في النهاية شرح الهداية ذكر المرغيناني عن أبي حنيفة
 انها واجبة وفي جامع المحبوبي روى الحسن عن أبي حنيفة انه قال لو صلى سنة الفجر قاعداً بلا عدل ولا يجوز انتم وقال الشيخ كمال الدين
 ابن الهمام روى الحسن عن أبي حنيفة لو صلاهما قاعداً من غير عدل ولا تجوز انتم وقال الفقيه علاء الدين الحصكفي في الدر المختار قيل
 بوجوبها فلا تجوز صلاحها قاعداً ولا ركباً اتفاقاً بلا عدل على الأصح ولا يجوز تركها لعالم صامرجاً في الفتوى بخلاف باقي السنن
 انه قال محشي الفقيه ابن عابد بن في رد المختار قلت واليه يعيل كلام البحر حيث قال وقد ذكرنا ما يدل على وجوبها انه
 وقال الشيخ سلام الله في المحل محل اسرار المؤطا وهي أكد السنن بعد الاتفاق وبديل على وجوبها عند أبي حنيفة ما في
 الخلاصة اجمعوا على ان ركعتي الفجر قاعداً من غير عدل ولا يجوز انتم وذهب الاكثرون الى انها ليستا واجبتين بل هما كلسان
 المؤكدة لان النبي صلى الله عليه وسلم رعباً سهاً نطوعاً ورباً سنة كما في حديث أم حبيبة وعائشة رضي الله عنهما ولقولها على شيء
 من النوافل قال الشيخ الامام محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق العيد في شرح عمدة الاحكام تحت قول عائشة لم يكن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل الا فيه دليل على تأكد ركعتي الفجر وعلوم تبتها في الفضيلة وقال النووي في شرح مسلم فيه دليل
 على عظم فضلها وانها سنة ليستا واجبتين وبه قال جمهور العلماء وحكي القاضي عياض عن الحسن البصري رحمه الله وجوبها والصواب
 عدم الوجوب لقولها على شيء من النوافل مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع انتم وقال الحافظ في
 فتح الباري تحت قول عائشة لم يكن يدعها ابداً واستدل به بعض الشافعية للتقديم في ان ركعتي الفجر افضل التطوعات وقال الشافعية
 في الجديداً فضلها اوتروها هكذا في ارشاد السائي وقال ابن القيم في زاد المعاد وكان نعمه وحافظه على سنة الفجر اشهد من جميع النوافل
 ولذلك لم يكن يدعها هي اوتروها وحضراً وكان في السفر يواطىء على سنة الفجر وتردون سائر السنن انتم وقال الشافعية كالي
 في نبيل الاوطار تحت حديث عائشة لم يكن على شيء من النوافل وحديث ركعتي الفجر خير من الدنيا والحديثان يدلان على افضلية
 ركعتي الفجر وعلى استحباب التعاهد لهما وكراهية التفريط فيهما وقد استدل بهما على ان ركعتي الفجر افضل من الوترو وهو احد قولي
 الشافعية انه وفي الميزان الكبير للشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني اتفق الاثمة الاربعة على ان النوافل الاربعة سنة وهي ركعتان
 قبل الفجر وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وكذلك اتفقوا على وجوب قضاء
 الفوائت من الفرائض فهذا ما اتفقوا عليه واما ما اختلفوا فيه فمنه قول مالك والشافعية أكد الروايت مع الفرض الوتر مع قول
 احمد ان أكدها ركعتا الفجر ومع قول أبي حنيفة ان الوترو واجب انتم وروى الامام الحجة ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي في كتاب
 قيام الليل بسنده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال وادبار السجود قال ركعتين بعد المغرب وادبار النجوم ركعتين قبل الفجر وعن علي
 ابن ابي طالب ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم ركعتا الفجر وعن الحسن بن علي مثله وعن ابي عبيد الله ان اصحاب رسول
 الله كانوا يقولون الركعتان اللتان بعد المغرب هما ادبار السجود والركعتان بعد الفجر هما ادبار النجوم وعن ابي هريرة قال ادبار
 النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب انتم قلت اتفقتم لما قرناه ان الاحاديث قد كثرت
 في شأن الركعتين والاحبار قد وردت في تأكيد السجودتين واتفقت الاثمة باجمعهم على انها من مؤكدات الصلوة وما اختلفوا
 الا في الوجوب وعده فاما من ذهب الى الوجوب راي ان كثرة التأكيد من الشارع في شأنها وما أكد فيه الشارع فهو اقرب
 الى الوجوب فيكون درجة فوق النافلة ودون الفريضة وهذا هو الشأن لركعتي الفجر ومن ذهب الى عده نظر الى غمها الى
 كائناً واجبتين ما سميتا بالتطوع والسنة بل حصل من كلام الشارع انها من التطوعات والمستنوبات الا ان هذه السنة
 داوم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدعها بحال من الاحوال واكد لها ما لم يتركها ورغب فيها ما لم يرغب لسواها فمن هذه

الوجه تقدم سنة الصبر في الفضيلة والتأكيد على سائر السنن المؤكدة ولا شك ان في تركها حرمانا من الفضيلة والله
الفصل الثاني في ميقات ركعتي الفجر وما يقرأ فيها وبيان تخفيفها وهل يجهر بالقراءة فيها او يسرها وقت
ادائها فقد دخل بطولع الفجر واستبناؤه واصنافه وهو اصداء الفجر الثاني المعترض بالضياء في أقصى المشرق ذاهبا من القبلة الى
دبرها حتى يرتفع فيعم الافق وينتشر على رؤس الجبال والقصور المشيدة كذا فسره بعض الاعلام اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفجر ليس لذى يقول هكذا وجمع اصابعه ثم نكسها الى الارض ولكن الذي يقول هكذا ووضع
المسبحة على المسبحة ومد يده زاد البخاري عن عيينه وشماله وله الفاظ وروى مسلم وابوداود والترمذي كلام في الصوم واللفظ
للترمذي عن سمرق بن حذرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحى كره اذ ان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير
في الافق قال ابو عيسى هذا حديث حسن ولفظ مسلم فيه لا يغرنكم من سحى كره اذ ان بلال ولا بياض الافق المستطيل هكذا حتى
ليستطير هكذا وحكى حماد بيده قال يعنى معترضا قال الزيلعي وبلفظ الترمذي رواه احمد وابن راهويه وابو يعلى الموصلي في مسانيد
والطبراني في معجمه وابن ابى شيبة في مصنفه وروى الامام الدارقطني في كتاب الصلوة من سننه حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن اسفيل
الحسائي ثنا يزيد انا ابن ابى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران
فاما الفجر الذي يكون كذب السرجان فلا يحل الصلوة ولا يحرم الطعام واما الذي يذهب مستطيلا في الافق فانه يحل الصلوة ويحرم
الطعام **قلت** رواه كاهن ثقات الا انه مرسل **وفيه ايضا** حدثنا ابو بكر الشافعي ثنا محمد بن شاذان نا محمد بن نايف بن خزيمة عن
ثور بن يزيد عن مكحول عن عبادة بن الصامت وشاذ بن اوس قال الا الشفق شفقان الحمرة والبياض فاذا غابت الحمرة حلت الصلوة
والفجر فجران المستطيل والمعارض فاذا اصدع المعترض حلت الصلوة **قلت** وهذا ايضا مرسل وروى الدارقطني في كتاب الصوم
حدثنا ابو القسم بن منيع ثنا داود بن رشيد ابو الفضل الخزاز روى ثنا الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان قال سمعت ربيعة بن زيد
قال سمعت عبد الرحمن بن عاصم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفجر فجران فاما المستطيل في السماء فلا يمنع السحى ولا تحل فيه الصلوة واذا اعترض حرم الطعام
صلوة الغداة قال اسناد صحيح **وفيه ايضا** حدثنا يحيى بن صاعد ثنا يحيى بن المغيرة ابو سلمة الخزاز روى ثنا ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هما فجران فاما الذي كان ذنب السرجان فانه لا يحل شيئا ولا يحرمه واما المستطيل للقاء ارض لا في فقه
الصلوة ويحرم الطعام قال هذا مرسل ورواه الحاكم من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بلفظ الفجر فجران فاما الذي يكون كذب السرجان فلا يحل الصلوة ولا
يحرم الطعام واما الذي يذهب مستطيلا في الافق فانه يحل الصلوة ويحرم الطعام **وفيه ايضا** حدثنا ابو بكر النيسابوري ثنا محمد بن علي بن محمد
الكوفي ثنا ابو احمد الزبيرى ثنا سفين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران فجران
فيه الصلوة ويحل فيه الطعام وفجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلوة **قلت** كاهن ثقات وروى هذا موقفا على ابن عباس
واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران فجر يحرم الطعام وتحل فيه الصلوة وفجر يحرم
فيه الصلوة ويحل فيه الطعام كذا في بلوغ المرام **واخرج** ابوداود والترمذي من حديث قيس بن طلق بن علي عن ابيه مرفوعا بلفظ
كلوا واشربوا ولا يهيد نكرو في لفظ ولا يغرنكم الساطع المصعد كلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر قال ابو عيسى حديث طلق بن
علي حديث حسن غريب والعمل على هذا عند اهل العلم انه لا يحرم على الصائم الاكل والشرب حتى يكون الفجر الاحمر المعترض وبه يقول عامة
اهل العلم **وقال** الحافظ زين الدين العراقي في تحريجه احاديث احياء العلوم واحمد من حديث طلق بن علي ليس الفجر المستطيل
في الافق ولكنه المعترض واسناده حسن **وقال** النووي في شرح مسلم الفجر الذي يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم ودخول
وقت صلوة الصبح وغير ذلك وهو الفجر الثاني ويسمى الصفاق والمستطير وان لا اثر للفجر الاول في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل
باللام كذب السرجان وهو الذي انقضى وقوله صلعم يحرم فيه الصلوة اي صلاة الصبح وتفسيرها لثلاثتهم انما يحرم فيه مطلق
الصلوة وقوله كذب السرجان وهو الذي انقضى والمراد انه لا يذهب مستطيلا عند بل يرتفع في السماء كالعمود وبينهما ساعة فانه يظهر
الاول وبعد ظهوره يظهر الثاني ظهرا بينا فهذا فيه بيان وقت الفجر وهو اول وقتة واخره ما يتسع لركعة كذا في سبيل السلام شرح

بلغ المرام وقوله صلعم لا يهيد نكداى لا تنعجى للفجر المستطيل فتمنعوا به عن السجود فانه الصبح الكاذب اصل الهيد الحركة هدية اهيد
هيدا اذا حركته وازججته وقوله الساطع المصعد يعنى الصبح الاول المستطيل من سطع الصبح اول ما ينشق مستطيلاً **فهذا** هو اول
وقت لادائها واستحب تقدريهما في هذا الوقت لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما اذا سكنت المؤذن واصأله وطلع له الفجر
وكان يخففهما كما روى عروة عن عائشة رضي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع
النداء بالصبح ركعتين خفيفتين اخرج البخارى ومالك في الموطا وابوداود وفي رواية لابي داود ويصلي بين اذان الفجر والاقامة ركعتين
ورواه الترمذي وقال في الباب عن ابي ايوب **وعن** عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى
ان لا قول هل قرأ بام القرآن رواه البخارى ومسلم ومالك وابوداود والنسائي قال الطحاوي بعد رواية حديث عائشة ففي هذا تثبت قراءة
فيها فذلك حجة على من نفى القراءة منها وقد يجوز ان يكون يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وغيرها فيخفف القراءة جلا حتى يقول على التمجيد
تخفيفه هل قرأ فيها بفاتحة الكتاب **وعن** ابن عمر قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشرة ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد
وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح وكانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فيها حدثني حفصة انه كان اذا اذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين رواه البخارى والترمذي واللفظ للبخارى **وعن** نافع عن ابن عمر
حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكنت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وبدا الصبح ركعتين خفيفتين
قبل ان تقام الصلاة رواه مسلم ومالك في الموطا وابن ماجه وفي رواية لمسلم والنسائي عن حفصة وفي رواية لابن ماجه عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصأله الفجر صلى ركعتين **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع
الاذان ويخففهما رواه مسلم وفي رواية لمسلم عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة
الصبح وفي رواية له عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلع الفجر صلى ركعتين **و** اخرج ابوداود والنسائي عن عبد الله
ابن عباس في حديث طويل قال عبد الله فقمت فصنعت مثل ما صنعت فذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده اليمنى على باسني فاخذ باذني يقتلها فصل ركعتين قال لعنبي ست مرات ثم اوتر ثم اضجع حتى جاءه المؤذن فقام فصل ركعتين
خفيفتين ثم خرج فصل الصبح **وعن** انس بن سيرين قال سألت ابن عمر فقلت اطيل في ركعتي الفجر فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة وكان يصلي الركعتين والاذان في اذنه رواه الترمذي وقال في الباب عن عائشة وجابر والفضل
ابن عباس وابي ايوب وابن عباس واخرج مسلم وابن ماجه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قبل الاذان
كان الاذان باذنيه قال النووي قال القاضى المراد بالاذان هنا الاقامة وهو اشارة الى شدة تخفيفها بالنسبة الى باقى صلاة الصبح
عليه وسلم انتهى **وفي صحيح** الامام ابي حاتم بن حبان البستي المسمى بالتقاسيم والانواع **ذكر** ما يستحب للمراء ان يكون ركعتي الفجر منه
في اول الفجر الصبح **اخبرنا** عبد الله بن محمد بن سليمان السعدي بمروثا بن ابي عمر ثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن
سالم عن ابيه عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا اصأله الفجر **ذكر** ما يستحب للمراء التخفيف في ركعتي الفجر اذا
ركعها **اخبرنا** ابو عروبة ثنا يحيى بن حكيم قال ثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال حدثني محمد بن عبد الرحمن ان سمع عروة
نحدرث عن عائشة قالت ان كان به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى اني لا قول هل قرأ فيها بام القرآن **قلت**
ثبت من هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما اذا سكنت المؤذن واصأله وطلع الفجر وكان يخففهما والحكمة في تخفيفهما
فقال القرطبي في المفهم لبيادار الى صلاة الصبح في اول الوقت وقال بعض المحققين ليستفتح صلاة النهار بركعتين خفيفتين كما كان يصنع
في صلاة الليل فتخفيفهما هو السنة وهو الحق الصريح قال النووي في شرح مسلم قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع
الاذان ويخففهما وفي رواية اذا اطلع الفجر فيه ان سنة الصبح لا يدخل وقتها الا بطلوع الفجر واستحب ان يقرأ فيها في اول طلوع الفجر
وتخفيفها وهو مذهب مالك والشافعي والجمهور انتهى **وقال** الشيخ العلامة ابو يحيى زكريا الانصاري الخرجي في فتح العلام بشرح الاحكام
تحت حديث عائشة الذي رواه الشيخان وفيه سن تخفيف ركعتي الفجر **وقال** لكرمانى في شرح البخارى وفيه دليل على المبالغة في التخفيف

والمراد بالمبالغة بالنسبة إلى عادة صلى الله عليه وسلم من إطالة صلوة الليل انتهى **وقال** الإمام محمد بن الحسن الشيباني في الموطأ قال محمد
وهكذا ناخذ الركعتان قبل الفجر يخففان انتهى **وذهب** جماعة إلى استحباب إطالة القراءة فيها وهو قول أكثر العلماء من الحنفية روى
الطحاوي في معاني الآثار حدثني ابن أبي عمير قال حدثني محمد بن سنان عن الحسن بن زياد قال سمعت أبا حنيفة ع يقول ربما قرأت في ركعة
الفجر جزئين من القرآن فهذا ناخذ لا بأس أن يطال فيها القراءة وهي عندنا أفضل من التقصير لأن ذلك من طول القنوت الذي فضله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطوع على غيره وقد روى في ذلك أيضاً عن إبراهيم حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم وحدثنا أبو خزيمة
قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام الدستوائي قال ثنا حماد عن إبراهيم قال إذا طلع الفجر فلا صلوة إلا الركعتين اللتين قبل الفجر
قلت لإبراهيم أطيل فيها القراءة قال نعم إن شئت انتهى قال الكرماني في شرح البخاري قال أبو حنيفة ربما قرأت في ركعة الفجر جزئين من
القرآن انتهى ونقل عن النخعي من التابعين وأورد البيهقي في نظير القراءة حديثاً مرفوعاً من مرسل سعيد بن جبيرة وفي سنن راوليهم
فهو ضعيف مع إرساله فلا حاجة فيه خصوصاً مع معارضة الحديث الصحيح وخص بعضهم ذلك بمن فاته شيء من قراءة في صلاة الليل
فيسدركه في ركعة الفجر ونقل ذلك عن أبي حنيفة وأخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الحسن البصري وهو جريح لولا معارضة
المتفق على صحته قاله الحافظ ابن حجر في فتح الباري وقال الشوكاني في نيل الأوطار والحديث يدل على مشروعية التخفيف وقد ذهب إلى
ذلك الجمهور وخالف في ذلك الحنفية فذهبت إلى استحباب إطالة القراءة وهو مخالف لأصلها الأدلة واستدلوا بالأحاديث الواردة في الترخيم
في تطويل الصلوة نحو قوله صلعم أفضل الصلوة طول القنوت وهو من ترجيح العام على الخاص انتهى ملخصاً **قلت** فهذا الذي قالته تلك الجماعة
هو التي رأت وقد رأى غيرها خلاف ما رآته والسنة مقدمة على قول كل رجل وقد ثبت التخفيف بهما فتعين القول به ويمكن تأويل قولهم
بما قال الإمام النووي وهذه عبارة قال بعض السلف لا بأس باطالة لها ولعله أراد أنها ليست محرمة ولم يخالف في استحباب التخفيف انتهى
وأما القراءة فيها فقد رواها جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو هريرة وعبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس
والنسب بن مالك وحفصة وعائشة وجابر وعبد الله بن جعفر **أما** حديث أبي هريرة فقد أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكفرون وقل هو الله أحد **و** في رواية لابن أود عن أبي الغيث عن
أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل آمنا بالله وما أنزل علينا في الركعة الأولى وفي الركعة الأخرى بهذه الآية
ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين **أو** كما أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصح الحديث شك
الدرر **وأما** حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه الترمذي والطحاوي عنه أنه قال ما سمعت من رسول الله صلعم يقرأ في
الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يا أيها الكفرون وقل هو الله أحد وقال حديث غريب **وأما** حديث ابن عمر فأخرجه
الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة في المصنف وابن عدي في الكامل والطحاوي عن ابن عمر قال رقت النبي صلى الله عليه وسلم
شهر فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر بقل يا أيها الكفرون وقل هو الله أحد **و** في رواية لابن أبي شيبة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرين مرة وفي رواية ابن عدي رقت النبي صلعم خمسة وعشرين صباحاً وروى الطبراني في الكبير وأبو يعلى
الموصل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكفرون تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في
ركعتي الفجر وقال هاتان ركعتان فيها رغب الله رجال أبي يعلى ثقات كل في مجمع الزوائد وقال المنذري في الترغيب رواه أبو يعلى **وأما**
حسن **وأما** حديث ابن عباس فأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عباس أن رسول الله صلعم كان يقرأ في ركعتي الفجر
في الأولى منها قولوا آمنا بالله وما أنزل علينا الآية التي في البقرة وفي الأخرى منها آمنا بالله واشهد باننا مسلمون وفي رواية لمسلم
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل علينا الآية التي في آل عمران تعالى إلى كلمة
سواء بيننا وبينكم **وأما** حديث النسب بن مالك فأخرجه الترمذي عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر بقل يا أيها الكفرون
وقل هو الله أحد ورجال أسناده ثقات كل في مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار **وأما** حديث حفصة
أشار إليه الترمذي في جامع بعد أن ساق حديث ابن عمر ولفظه وفي الباب عن ابن مسعود والنسب وأبي هريرة وابن عباس حفصة وعائشة

واما حديث عائشة فاخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة والدارمي وابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول نعم السورة التي بها يؤتى الله فيها بالكرامات **واما** حديث جابر فاخرجه الطحاوي عن طلحة بن خراش يحدث عن جابر
ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكفرون حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد الله من ربه ثم
قام فقرأ في الاخرة قل هو الله احد حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه فقال طلحة فانا استحب
ان اقرأها تين السورتين في هاتين الركعتين انتهى واخرجه ابن حبان في صحيحه كذلك في فتح الباري **واما** حديث عبد الله بن جعفر
فاخرجه الطبراني في الاوسط كذلك في نيل الاوطار للشوكاني فثبت من هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نارة يقرأ قل يا ايها
الكفرون في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الركعة الثانية ونارة يقرأ في الاولى منها قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى براهم
واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
وفي الاخرة منها امنا بالله واشهد باننا مسلمون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ونارة يقرأ في الاولى
منها قولوا امنا بالله وما انزل اليه وفي الثانية منها قل يا اهل الكتاب نعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان قلوا فقولوا شهدوا باننا مسلمون ونارة يقرأ في الاولى منها قل امنا
بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين
احد منهم ونحن له مسلمون وفي الركعة الثانية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين او هذه الآية انا ارسلناك
بالحق بشيراً ونذيراً ولا تتسل عن اصحاب الجحيم قال ابو داود هذا شك من الدراودي وهو عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الرازي
من رواية اسناد ابي داود وليس حرف او للتوقيع بل للشك قال الزرقاني في شرح المواهب لولا حرصه بذلك لكان الظاهر ان او
للتوقيع لا للشك اي انه تارة يقرأ بهذه واخرى بهذه والمراد انه يقرأ باحدى هاتين في الثانية انتهى فوافق ابو هريرة ابن عباس فيما
كان يقرأ في الركعة الثانية في الصورة الواحدة وخالفه فيما يقرأ في الركعة الاولى بحسب ما سمع كل منهما فما قال العلامة الزرقاني في شرح
المواهب هذا لفظه وافق ابو هريرة ابن عباس فيما كان يقرأ في الاولى وخالفه فيما يقرأ في الثانية ففيه تسامح ظاهر وكذا ما قال
العلامة القسطلاني في المواهب للدينة وهذا لفظه وفي رواية ابي داود من حديث ابي هريرة قولوا امنا بالله وما انزل اليه في
الركعة الاولى وهذه الآية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين انتهى لا يتخلوا عن تسامح لان في رواية ابي
داود عن ابي هريرة القرية في الركعة الاولى بالآية التي في ال عمران وهي قل امنا بالله وما انزل علينا الا بالآية التي في البقرة وهي قوله
تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل اليه الآية واستحباب القراءة فيها مع الفاتحة هو مذهب جمهور العلماء قال الكرماني في شرح البخاري
وهو هذا الحديث لا يستحب ان يقرأ فيها بسورة الفاتحة سورة قصيرة انتهى وقال الكافض في الفتح وفي البوطي عن الشافعي استحباب قراءة
السورتين المذكورتين فيها مع الفاتحة عملاً بالحديث المذكور وبذلك قال الجمهور انتهى وقال الكافض زين الدين العراقي في شرح الترمذي
ومن روى عنه ذلك من الصحابة عبد الله بن مسعود ومن التابعين سعيد بن جبيرة ومحمد بن سيرين وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وسويد
ابن غفلة وغنيم بن قيس ومن الائمة الشافعي كذلك في النيل واما امام الائمة مالك بن انس رضي الله عنه فقال بالاقصا على قراءة فاتحة الكتاب
في هاتين الركعتين وتمسك بحديث عائشة هل قرأ فيها بام القرآن قال الكافض واستدل بحديث الباب على انه لا يزيد فيها على ام القرآن
وهي قول مالك انتهى وروى الطحاوي في شرح معاني الآثار عن عبد الرحمن بن جبيرة انه سمع عبد الله بن عمر ويقرأ في ركعتي الفجر بام القرآن لا
يزيد معها شيئاً انتهى فاجابوا عن هذا الاستدلال باوجه منها ذكره العلامة الشوكاني في نيل الاوطار ليس فيه الا ان عائشة شكت هل كان
يقرأ بالفاتحة ام لا لشدة تخفيفها وهذا لا يصلح التمسك به لرد الاحاديث الصحيحة الواردة من طرق متعددة كما تقدم وقد
اخرج ابن ماجة عن عائشة نفسها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر وكان يقول نعم السورتان هما بقرأهما في ركعتي
الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد انتهى **واما** منها ما قاله الكافض المحقق ابن حجر في فتح الباري قالوا معنى قول عائشة رض هل قل

عليها في الاصل
المنقولة عن
عبد قنبر

فيها بام القرآن اى مقتصر عليها وضم اليها غيرها وذلك لاسرعه بقراءتها وكان من عادة ان ينزل لسورة حتى تكون اطول
 من طول منها وقال الشيخ ابو الحسن السبك في فتح الودود حاشية سنن ابى داود قوله هل قرأ فيها الحمد مبالغة في التخييف ومثله لا ينفى
 الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك انتهى وقال القسطلاني في ارشاد السارى شرح البخارى وليس المراد انما شككت في قراءة بام القرآن
 بل المراد انه كان في غيرها من النوافل يطول وفي هذه يخفف افعالها وقرأتها حتى اذا نسبت الى قرينة في غيرها كانت كأنها لم يقرأ فيها انتهى قال
 الطحاوى في معاني الآثار وقد رويت آثار عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة فيها اردت بذكرها كالحجة على من قال لا قراءة فيها
 فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن ابراهيم بن المهلب عن ابراهيم النخعي قال كان ابن مسعود يقرأ في الركعتين
 بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصبح قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وعن المغيرة عن ابراهيم عن اصحابه انهم كانوا يفعلون ذلك وعن
 الاعمش عن ابراهيم ان اصحاب ابن مسعود كانوا يفعلون ذلك وعن العلاء بن المسيب ان ابا وائل قرأ في ركعة الفجر بفاتحة الكتاب
 وبآية انتهى لمخصراً روى عن الاصم وابن علية انه لا يقرأ فيها اصلاً واحتج بحديث عائشة المتقدم وهو ايضا مخالف للحديث الصحيح
 التي تقدمت ذكرها قال الحافظ قال القرطبي ليس معناه انها شككت في قرأة الفاتحة وانما معناه انه كان يطيل القراءة في النوافل فلما خفف
 قراءة الفجر صار كما لم يقرأ بالنسبة الى غيرها من الصلوة انتهى فلا متمسك فيه من زعم انه لا قراءة في ركعة الفجر اصلاً بل قول عائشة ذلك
 دليل على ان قراءتها كان امرامقراً عندهم وقال الامام محي الدين النوى في شرح مسلم قد بالغ قوم فقالوا لا قراءة فيها اصلاً كما هو الطحاوى
 والقاضى وهو غلط بين فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة التي ذكرها مسلم بعد هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بفاتحة
 بقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي رواية قولوا امنا بالله وقل يا اهل الكتاب تعالوا واثبت في الاحاديث الصحيحة لصلوة الا بقراءة
 واصلوة الا بام القرآن ولا تجزى صلوة لا يقرأ فيها بالقرآن وقال في موضع اخر قولها يصلى ركعتي الفجر فيخفف الحمد هذا الحديث دليل على المبالغة
 في التخييف والمراد المبالغة بالنسبة الى عادة صلى الله عليه وسلم من اطالة صلوة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لمن قال لا يقرأ
 فيها اصلاً ما قد مر من الدلائل الصحيحة الصريحة هذا اخر كلام النوى واستدل بالاحاديث الصحيحة المذكورة على انه لا يتغير
 قراءة الفاتحة في الصلوة لانه لم يذكرها مع سورتي الاخلاص وروى مسلم من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعة
 الفجر قولوا امنا بالله الحق في البقرة وفي الاخيرة التي في آل عمران واجيب بانه ترك ذكر الفاتحة لوضوح الامر فيها وبني يده قول عائشة لا ذكر
 اقرأ الفاتحة ام لا فدل على ان الفاتحة كان مقرراً عندهم لانه لا بد من قراءتها صرح به الحافظ في فتح البارى شرح البخارى فقرأها اربعة مذاهب
 الاول يقرأ فيها الفاتحة مع سورة او آيات والثاني يقتصر في القراءة على فاتحة الكتاب فقط والثالث لا يقرأ فيها اصلاً والرابع
 يقتصر على سورتي الاخلاص وعلى غيرها دون فاتحة الكتاب فالمدى الاول هو القول المنصوص والحق الصريح ومع قائله ادلة واضحة
 صحيحة صالحة للاحتجاج والباقية مخالفة للاحاديث الصحيحة الصريحة فلا يعابها **وهل يجهر بالقراءة فيها** او ليس فالكثير من الاحاديث
 مشعرة بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بقراءتها كرواية ابن عمر عند الترمذى ومقت النبي صلى الله عليه وسلم شهر او في رواية انس بن مالك
 مرة وفي رواية ابن ابي شيبه اكثر من عشرين مرة وفي رواية ابن عدى خمسة وعشرين صباحاً وكذا في رواية الطحاوى وكرواية ابن مسعود
 عند الترمذى والطحاوى انه قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الاحاديث كما تقدم وقد استدلل بعض
 العلماء بهذه الاحاديث على الجهر بالقراءة في ركعة الفجر فاجاب المانعون بانه لا حجة فيه لاحتمال ان يكون ذلك عرف الراوى بقراءة النبي صلى
 الله عليه وسلم بعض السورة ونظير ذلك ما وقع في كتب الصحاح في صفة الصلوة من حديث ابى قتادة في صلوة الظهر يسمعنا الآية لحيانا
 ومن الأدلة الدالة على الاسرار بالقراءة فيها ما اخرج الداريمى اخبرنا سعيد بن عامر عن هشام عن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله
 صلعم يخفي ما كان يقرأ فيها وذكر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد قال سعيد في ركعة الفجر واخرجه الطحاوى في معاني الآثار بهذا
 السند واخرج ابن ابي شيبه ايضا من طريق محمد بن سيرين المذكور عن عائشة نحوه وصححه الحافظ ابن عبد البر كما صرح بذلك الحافظ
 في الفتح وهو نص على الاسرار فيقدم على المحتمل وهو متعقب فيه لان الصحابة نقلوا قراءة صلى الله عليه وسلم في ركعة الفجر
 سمعوه فبعضهم يقول سمعت من شهر وبعضهم يقول ما سمعت وبعضهم يقول قرأ بسورة فلان فقلنا هم قراءته

على هذا النمط لا يكون الا بعد جهرة صلى الله عليه وسلم بالقراءة فيها لان ما يكون فيه الجهر احيانا لتعليم الامة كما في صلوة الظهر لا يكسر الجهر فيه الحال
 انه جهر في ركعتي الجهر شهر فلا يسلم قياسي عليه ومن الادلة الدالة على الجهر حديث جابر رواه ابن حبان والطحاوي وفيه ان رجلا قام فركع ركعتي الجهر
 فقرأ في الاولى قل يا ايها الكفر من حقا نقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد من بربه ثم قام فقرأ في الاخرة قل هو الله احد حتى انقضت
 السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه فهذا الرجل انما قرأ حقة النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الجهر
 عليه ولا يتوهم ان جهرة بها كان للتعليم فالحاصل ان كلام من الامر من الجهر والاسرار ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الجهر اقوى من
 حيث الدليل وسالت شيخنا العلامة مسند وقت مولانا السيد محمد نذير حسين الحثي الدهلوي فقال للقاتلين بالجهر اذلة قوت
 كانه راي الجهر قلت واليه يميل خاطر **والافضل** ان يركعها في البيت لان التطوع في البيت اكمل درجة وازيد ثوابا من فعله
 في المسجد وهذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله وقوله اما فعله فلان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يفعلها في بيته كما
 ثبت من الروايات المذكورة عن ابن عمر بن عباس وعائشة وغيرهم من الصحابة بل ولم يثبت انه فعلها في المسجد اما قوله فقله واه
 عمر بن الخطاب وابن عمر بن عبد الله وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن سعد والنسب بن مالك وابو سعيد الخدري وزيد بن
 خالد الجهني وصهيب بن النعمان وجبير بن مطعم وابو هريرة وعائشة وحسن بن علي ورجل من الصحابة لم يسم وكعب بن عجرة اما حديث
 عمر فرواه ابن ماجة عن عاصم بن عمرو قال خرج نقرأ من اهل العراق الى عمر فلما قدموا عليه قال لهم من انتم قالوا من اهل العراق قال فبادرني
 قالوا نعم قال فسالوه عن صلوة الرجل في بيته فقال عمر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما صلوة الرجل في بيته فنور فنوروا
 بيوتكم وروى ابن خزيمة في صحيحه عن ابي موسى رضي فقال خرج نقرأ من اهل العراق الى عمر فلما قدموا عليه سألوه عن صلوة الرجل في
 بيته فقال عمر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما صلوة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم كذا في كتاب الترغيب **و** اخرج
 محمد بن نصر في كتابه قيام الليل ثنا اسحق اخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن عاصم بن عمرو الجعفي ان نفرا انوا عمر فسالوه عن نظوع الرجل في بيته
 فقال عمر لقد سالتني عن امر سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة الرجل في بيته نور فنوروا بيوتكم **و** اما حديث ابن
 عمر فرواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا
 تتخذوها قبورا وفي رواية لمسلم صلوا في بيوتكم **و** اخرج محمد بن نصر حديثا شايحي انا ابو معوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ولا تجعلوها عليكم قبورا وفي رواية ولا تتخذوها قبورا وحديث جابر رواه
 مسلم ومحمد بن نصر عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضا احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من
 صلواته فان الله جاعل في بيته من صلاة خيرا **و** حديث زيد بن ثابت رواه البخاري في كتاب الادب من صحيحه ومسلم والنسائي
 عنه قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجيرة بخصفة او حبير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها قال فتدبع اليه رجال
 وجاءوا يصلون بصلوة قال ثم جاؤا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم قال فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم
 حسبوا الباب فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعةكم حتى ظننت انه
 سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة **وروى** النسائي باسناد قال المذري
 جيد وابن خزيمة في صحيحه عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته
 الا الصلوة المكتوبة **و** لوى الترمذي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل صلواتكم في بيوتكم الا المكتوبة وقال حديث زيد
 ابن ثابت حديث حسن ولفظ الدارمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الجماعة
 ولفظ ابى داود فعليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة **وروى** الخطيب من طريق اسمعيل بن ابان
 حدثنا عبد الاعلى بن مسهر حدثنا مالك عن النضر عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
 صلاة تكمل في بيوتكم الا الصلوة المفريضة كذا ورده الزرقاني في شرح الموطا **و** حديث ابي موسى الاشعري رواه الشيخان عنه رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت واللفظ لمسلم

وحديث عبد الله بن سعد رضي الله عنه رواه احمد بن حنبل وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه عنه رضي الله عنه قال سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ايما اغتسل الصلوة في بيتي او الصلوة في المسجد قال لا ترى الى بيتي ما اقر به من المسجد فلان اصله في بيتي احب
 الي من ان اصله في المسجد الا ان تكون صلوة مكتوبة كذا في كتاب الترغيب للحافظ المنذري وحديث ابن عمر بن مالك رواه ابن
 خزيمة في صحيحه عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمو بيوتكم ببعض صلاتكم **واما** حديث ابن سعيد الجعفي رواه
 ابن ماجه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث جابر بن عبد الله سواء قال العراقي اسناده صحيح ورواه ايضا ابن خزيمة في صحيحه
 قاله المنذري **واما** حديث زين بن خالد الجعفي اخرجه محمد بن نصر ثنا السجستاني اخبرنا جوير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء
 عن زين بن خالد الجعفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتكلموا ببيوتكم فقبولوا فيها والحديث اخرجه احمد والبخاري
 والطبراني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتكلموا بها وقال العراقي اسناده صحيح **وحديث** صهيب بن
 النعمان اوردته الامام ابن الاثير الجعفي في كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة في ترجمته فقال صهيب بن النعمان اوردته الطبراني وابن
 اشكاب وغير واحد في الصحابة عن محمد بن مصعب حدثنا قيس بن الربيع حدثنا منصور بن هلال بن يساف عن صهيب بن النعمان
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل في بيته على صلاة غيره من الناس كفضل المكتوبة على النافلة انتهى فيه محمد
 ابن مصعب قال ابو حاتم ليس بالقوي وقال النسائي ضعيف وقال الخطيب كثرة الغلط لغيره من حفظه وينكر عنه الخير والصلاح
 وقال ابن عسك ليس عندك برواية باس كذا في ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الامام شمس الدين الزمخشري رحمه الله عليه **وحديث**
 جبيب بن حمزة اوردته ايضا الامام ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمته فقال جبيب بن حمزة روى عنه ابنه حمزة وهو جد عبد العزيز بن حمزة
 ابن جبيب روى عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل
 وحده خمسا وعشرين درجة وتفضل صلاة التطوع في البيت كفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده ذكره الغساني في انقي قال العراقي
 في تحريجه احاديث الاحياء حديث فضل صلاة التطوع في بيته على صلوة في المسجد كفضل صلاة المكتوبة في المسجد على صلوة في البيت رواه
 ابن ابي اياس في كتاب الثواب من حديث حمزة بن حبيب مرسل ورواه ابن ابي شيبه في المصنف فجعله عن حمزة بن حبيب عن رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه **واما** حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه رفعه قال فضل صلاة الرجل في بيته على
 صلوة حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع رواه البيهقي واسناده جيد كذا في الترغيب للمنذري **واما** حديث ابو هريرة
 فرواه مسلم والنسائي ومحمد بن نصر عنه رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفق من البيت الذي
 تقرا فيه سورة البقرة **وحديث** عائشة رواه احمد في مسنده عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول صلوا في بيوتكم
 لا تجعلوا عليكم قبورا **واما** حديث حسن بن علي رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده بنحو حديث زيد بن خالد الجعفي وفي اسناده
 عبد الله بن نافع وهو ضعيف كذا في النيل **واما** حديث كعب رواه ابوداود والنسائي عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه
 عن جده قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب في مسجد بني عبد الاشهل فلما صلى قام الناس يتنفلون فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم عليكم هذه الصلوة في البيوت **قال** الامام النووي في شرح مسلم معناها صلوا فيها ولا تجعلوا لها كقبور حجوة
 من الصلوة والمراد به صلاة النافلة اي صلوا النوافل في بيوتكم وقال القاضى عياض قيل هذا في الفريضة ومعناها اجعلوا بعض
 فراشكم في بيوتكم ليقترن بكم من لا يخرج الى المسجد من نسوة وعبيدة ومريض ونحوهم قال وقال الجوهري بل هو في النافلة
 لانها فيها وللحديث الاخر فضل الصلوة صلاة المرة في بيته الا المكتوبة قلت الصواب ان المراد النافلة وجميع احاديث الباب
 تقتضيه ولا يجوز حمل على الفريضة وانما لحث على النافلة في البيت لكونه اخفى وابعد من الرياء واصون من المحيطات وليتبرك البيت بذلك
 وتنزل فيه الرحمة والملائكة وينفر منه الشيطان كما جاء في الحديث الاخر وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى فان الله جاعل
 في بيته من صلوة خيرا هذا اخر كلام النووي **وقال** القسطلاني في شرح البخاري قال للنوافل ولا يجوز حمل على الفريضة وفي الصحيحين
 صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرة في بيته الا المكتوبة وانما اشرع ذلك لكونه ابعد من الرياء ولتنزل الرحمة فيه

والمملكة وفي حديث ذكر ابن الصلاح انه مرسل فضل صلوة النفل في فعلها في المسجد كفضل صلوة الفريضة في المسجد على فعلها في البيت انتهى **وقال** الشيخ الامام الزيني في شرح المصاير قوله اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ولا تتخذوها قبوراً يحتل لمعان اصحابها ان القبور لا يصلح فيها ساكن الاموات الذين سقط عنهم التكليف وسد عنهم باب العمل فاما البيوت فصلوا فيها اذا انتم احياء مكلفون ممكنون في العمل وثانيها انكم نهيتمكم عن الصلوة في المقابر فلا تتزكوا الصلوة في منازلكم قد شبهتم منازلكم بالمقابر انتهى وفي شرح المتنق للعلامة الشوكاني والحديث يدل على استحباب فعل صلاة التطوع في البيوت وان فعلها فيها افضل من فعلها في المساجد ولو كانت المساجد فاضلة كالمسجد الحرام ومسجد صلى الله عليه وسلم ومسجد بيت المقدس وقد ورد التصريح بذلك في احاديث رواتها ابي داود وحديث زيد بن ثابت فقال فيها صلاة المراء في بيته افضل من صلوة في مسجد الا للكتابة قال العراقي واسناده صحيح فعمل هذا الوجه نافلة في مسجد المدينة كانت بالفصلاة على القول بدخول النوافل في عموم الحديث واذا صلها في بيته كانت افضل من الف صلاة وهكذا حكم المسجد الحرام وبيت المقدس انتهى كلامه وقال الغزالي في احياء علوم الدين والمستحب ان يصلها في المنازل ويخففها ثم يدخل المسجد انتهى **الفصل الثالث** وليس الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن سواء كان له قنجر بالليل ام لا وهذا هو الحق وهو المروي من حديث اربعة انفس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب اخرج البخاري عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن **ورواه** ايضا في كتاب الدعاء من صحيح عن هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجمع المؤذن فيؤذنه **وروى** مسلم عن ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء وهي التي يدعون الناس للعة الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكنت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتي المؤذن للاقامة **ورواه** ايضا عن حملة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد وساق حملة الحديث بمثله غير انه لم يذكر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن ولم يذكر الاقامة وسائر الحديث بمثل حديث عمر بن الخطاب **وروى الدارمي** وابوداود اخبرنا يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم في كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكنت المؤذن من الاذان ركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع حتى ياتي المؤذن فينجز معه واللفظ للدارمي **وروى النسائي** عن شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكنت المؤذن بالاولى من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلوة الفجر بعد ان تبين الفجر يضطجع على شقه الايمن **وروى** ابن ماجة عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن **فان قلت** اشار القاضي عياض في شرح مسلم ان رواية عائشة في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر مرجوحة لان مالكا اخرج في المؤطا عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ اضطجع على شقه الايمن فيقدم رواية الاضطجاع قبلها لانه امام متقن جليل من اثبت اصحاب الزهري وقد قال يحيى بن معين على نقله ابن عبد البر اذا اختلف اصحاب بن شهاب فالقول ما قال مالك فهو اقربهم فيه واحفظهم بحديثه ولم يقل احد في الاضطجاع قبلها انه سنة فكلما بعدها وقد روى عن عائشة انها قالت فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع فذا يدل على انه ليس بسنة وانه تارة كان يضطجع قبل تارة بعد وتارة لا يضطجع قال الورقاني في شرح المؤطا قال الحافظ ابن عبد البر ولو اية مالك شاهد وهو حديث ابن عباس ان اضطجعا كان بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر فلا يكره ان يحفظ ذلك مالك في حديث ابن شهاب ان لم يتابع عليه **قلت** الذي اشار اليه القاضي عياض رحمه الله عليه ليس بصحيح لان عامة اصحاب الزهري عن عروة مثل معمر بن عمار والحارث ويونس وابن ابي ذئب وشعيب بن ابي حمزة وعبد الرحمن بن اسحق والاوزاعي وعقيل قد خالفوا مالكا

فذكروا الاضطجاع بعد ركعة الفجر ومالك وحده عن الزهري عن عروة ذكر الاضطجاع بعد الوتر وقبل ركعة الفجر فمالك في طرف واحد وهو
اصحاب الزهري في طرف واحد فكيف يقدم رواية نفس واحدة على انفس كثيرة مع انهم كلهم عدول بل وقد قال محمد بن يحيى الذهلي ان رواية
عامة اصحاب الزهري صواب دون رواية مالك وقال ابو بكر بن الخطيب كماله ان اضطجاعه كان قبل ركعتي الفجر وفي حديث الجماعة انه اضطجع
بعدهما فحكم العلماء ان مالكا اخطأ واصاب غيره كذا قاله الامام ابن القيم في زاد المعاد وقال البيهقي والعلج اولى بالحفظ من الواحد وقال
الحافظ في الفتح واما ما رواه مسلم من طريق مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم اضطجع بعد الوتر فقد خالفه اصحاب
الزهري عن عروة فذكروا الاضطجاع بعد الفجر وهو المحفوظ ولم يصب من احتج به على ترك استحباب الاضطجاع انتهى وما قال يحيى بن معين
فليس مراده انه لو كان الاختلاف بحيث ان يكون الامام مالك في طرف وجمهور اصحاب الزهري في طرف فيقدم رواية مالك على سائر
اصحابه بل مراده انه ان كان الاختلاف في اصحاب الزهري بحيث ان جماعة من اصحابه في طرف وجماعة ومالكا في طرف فيقدم رواية مالك
لان امام ثقة ثبت حافظ جليل فليجرح مالك هذا الطرف على الطرف الاخر وان شهاب الزهري ايضا ليس متفرد بهذه الرواية بل تابعه
ابو الاسود عن عروة بن الزبير كما تقدم فالصحيح والصواب ان يكون الحديثان محفوظين فقل امام الائمة مالك احدهما ونقل الباقي
الاخر وفي المنهاج شرح مسلم ما ملخصه بزيادة بسيرة ان الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة كحديث ابي هريرة رواه ابو داود والترمذي على
شرط الشيخين وهو حديث صحيح في الامس بالاضطجاع واما حديث عائشة بالاضطجاع بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر الذي رواه مالك عن الزهري
وكذا حديث ابن عباس المخبر في المؤطا والبخاري وابوداود وابن ماجة فلا يخالف رواية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر فانه لا يلزم من الاضطجاع
قبلها ان لا يضطجع بعدها ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الاضطجاع بعدها في بعض الاوقات بيانا للبحار فاعلمه كان يضطجع
قبل وبعد واذا صح الحديث في الامس بالاضطجاع بعدها مع روايات الفعل الموافقة للامرية بتعين المصير اليه واذا امكن الجمع بين الحادتين
لم يجز بدفعها وقد امكن بطريقين اشترطنا اليهما احدهما انه اضطجع قبل وبعد والثاني انه تركه بعد في بعض الاوقات لبيان الجواز وقال
الحافظ في فتح الباري حديث ابن عباس ان اضطجاعه صلى الله عليه وسلم وقع بعد الوتر قبل صلاة الفجر ولا يخالف ذلك حديث عائشة لان
المراد به نومه صلى الله عليه وسلم بين صلاة الليل وصلاة الفجر غاية انه تلك الليلة لم يضطجع بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح فيستفاد منه
عدم الجواب **واقا** حديث ابي هريرة فاخرجه ابوداود والترمذي وابن حبان وابن حزم في المحلى حدثنا مسلم وابوكامل وعبيد الله
ابن عمر بن ميسرة قالوا حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صلى احدكم الركعتين
قبل الصبح فليضطجع على عيینه فقال له مروان بن الحكم ما يجزي احدا منكم ان يمشي الى المسجد حتى يضطجع على عيینه قال عبيد الله في حديثه
قال لا قبله ذلك ابن عمر فقال اكثر ابو هريرة على نفسه قال فقيل لابن عمر هل تنكر شيئا مما يقول قال لا ولكنه اجتراء وجبنا قال قبله
ذلك ابا هريرة قال فماذا ينبغي ان كنت حفظت ونسوا واللفظ لابي داود وقال الترمذي كحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب قال
النووي في شرح مسلم اسناده على شرط الشيخين وقال هو في رياض الصالحين اسانيد صحيحة وقال الشيخ ابو يحيى زكريا الانصاري في
فتح العلام اسناده على شرط الشيخين واخرجه ابن ماجة حدثنا عمر بن هشام ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة حدثني سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع **فان قلت** في سند الحديث المتقدم عبد الواحد بن
زياد وهو متكلم فيه فلا يصح الامرية وانما الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم الفعل **قلت** عبد الواحد بن زياد العيبك احد المشاهير
احتجابه في الصحيحين روى عن ابي اسحق الشيباني وعاصم الاحول والاعمش وابي مالك الاشجعي ويزيد بن ابي بردة وايوب بن عائذ
واسماعيل بن سميع والحسن بن عبيد الله وجبيب بن ابي عمرة والحري وصالح بن صالح بن جهم وطلحة بن يحيى بن طلحة وعبد الله بن
عبد الله الاحم والاعمش وعثمان بن حكيم الانصاري وعارة بن القعقاع وعمر بن ميمون بن مهران والعلج بن المسيب وكليث بن واثل
ومحمد بن ابي اسمعيل وابي فروة مسلم بن سالم الجعفي ويزيد بن كيسان ومعمرجاعة وروى عنه ابن مهدي وعفان وعازم ومعل بن اسد
ويونس بن محمد وابو همام ويحيى بن حسان وابو هشام الخزازي وموسى بن اسمعيل وقيس بن حفص وحرث بن حفص وابو بكر بن الاشعث
ويحيى بن يحيى النيسابوري والحسن بن الربيع وابوكامل فضيل بن حسين وقتيبة بن سعيد وابن ابي الشوارب واسحق بن ابي اسحق

وأخرون قال معوية بن صالح قلت لابن معين من أثبت أصحاب الأعمش قال بعد شعبة وسفيان أبو معوية وبعد عبد الواحد وقال عثمان
 الدارمي قلت ليحيى عبد الواحد أحب إليك أو أبو عوانة قال أبو عوانة وعبد الواحد ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال أبو زرعة
 وأبو حاتم ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقال الجعفي بصك ثقة حسن الحديث وقال الدارقطني ثقة مأمون وذكر ابن حبان في الثقات
 وقال ابن عبد البر أجمعوا لأخلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت وقال ابن القطان ثقة لم يعتل عليه بفادح هذا ملخص ما قاله
 الكافض ابن حجر في تهذيبه لكمال في أسماء الرجال وقال الكافض شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال قال أحمد بن حنبل ثقة وحسن عنه
 مسدد وقتيبة وخلق وروى عثمان أيضا عن يحيى ثقة وقال ليس به بأس انتهى وقال الكافض في مقدمة فتح الباك عبد الواحد بن
 زياد العبدي البصري قال ابن معين أثبت أصحاب الأعمش شعبة وسفيان ثمر أبو معوية ثم عبد الواحد بن زياد وعبد الواحد ثقة
 وأبو عوانة أحب إلي منه وثقة أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والنسائي وأبو داود والبخاري والدارقطني حتى قال ابن عبد البر
 لأخلاف بينهم أنه ثقة ثبت انتهى **فإن قلت** قال الذهبي في الميزان قال القطان ما رأيته يطلب حديثا بالبصرة ولا بالكوفة
 فقط وكنت أجلس على باب يوم الجمعة بعد الصلوة إذا ذكره حديث الأعمش لا يعرف منه حرفا وقال الفلاس سمعت أبا داود قال حدث
 عبد الواحد الأحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها يقول ثنا الأعمش ثنا يحيى أهد في كذا وكذا وقال عثمان بن سعيد سألت يحيى
 عن عبد الواحد بن زياد فقال ليس بشيء انتهى وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب قال صالح بن أحمد عن علي بن المديني سمعت يحيى بن
 سعيد يقول ما رأيته عبد الواحد يطلب حديثا بالبصرة ولا بالكوفة وكنا نجلس على باب يوم الجمعة بعد الصلوة إذا ذكره حديث الأعمش
 فلا يعرف منه حرفا وقال الكافض في مقدمة الفتح وقد أشار يحيى لقطان إلى لبينه فروى ابن المديني عنه أنه قال ما رأيته يطلب حديثا قط
 وكنت إذا ذكره حديث الأعمش فلا يعرف منه حرفا انتهى وقال الشوكاني في شرح المنتقى أن حديث أبي هريرة من رواية عبد الواحد بن زياد
 عن الأعمش قد تكلم فيه بسبب ذلك يحيى بن سعيد القطان وأبو داود الطيالسي وهذا من رواية عن الأعمش وقد رواه الأعمش
 بصيغة الضعفة وهو مدلس **قلت** وهذا غير قاصر لأنه كان صاحب كتاب وقد احتج به الأئمة الستة وثقة أحمد بن حنبل وأبو زرعة
 وأبو داود وابن القطان وابن سعد وأبو حاتم والنسائي والبخاري وابن حبان والدارقطني وقد روى عن ابن معين ما يعضد قوله السابق
 فيه من طريق من روى عنه الضعيف له وهو عثمان بن سعيد الدارمي المتقدم فروى عنه أنه قال ثقة وروى معاوية بن صالح عن يحيى
 ابن معين أنه صرح بأن عبد الواحد من أثبت أصحاب الأعمش وقال الكافض زين الدين العراقي على ما نقله عنه الشوكاني وما روى عنه
 من أنه ليس بثقة فلعله اشتبه على ناقله بعبد الواحد بن زيد وكلاهما بصري قال الشوكاني ومع هذا فلم ينفرد به عبد الواحد بن زياد
 ولا شيخ الأعمش فقد رواه ابن ماجة من رواية شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه إلا أنه جعله من فعله لا من قوله كما تقدم
فإن قلت قال ابن القيم في زاد المعاد بعد أن ساق حديث أبي هريرة سمعت ابن تيمية يقول هذا باطل وليس بصحيح وإنما الصحيح
 عنه الفعل لا الأمر بما والامر تفرد به عبد الواحد بن زياد وغلط فيه انتهى **قلت** ليس الأمر كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية وليس فيه
 رائحة البطلان بل قوله رضي الله عنه بعبد عن الصواب وهذا خطأ اجتهدى منه والحق أن الحديث صحيح من جهة الإسناد وعبد
 ابن زياد قد وثقه جماعة من الحفاظ والنقاد كما عرفت **وقال أيضا** الإمام ابن القيم في زاد المعاد قال أبو طالب قلت لأحمد
 ثنا أبو الصلت عن أبي كريب عن أبي سهيل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اضطلع بعد ركعة الفجر قال شعبه لا يرفع قل
 فإن لم يضطجع عليه شيء قال لا عائشة ترويه وابن عمر ينكره قال الحلال وأبناؤا المروزي أن أبا عبد الله قال حديث أبي هريرة ليس
 بذلك قلت أن الأعمش يحدث به عن أبي صالح عن أبي هريرة قال عبد الواحد وحده يحدث به وقال إبراهيم بن الحارث أن أبا عبد الله
 سئل عن الاضطجاع بعد ركعة الفجر قال ما فعله فإن فعله رجل فحسن انتهى فلو كان حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش
 عن أبي صالح صحيحا عنده لكان أقل درجاته عنده الاستحباب هذا آخر كلام ابن القيم **قلت** وقد تقدم توثيق عبد الواحد
 ابن زياد واتقاه عن الأعمش والله أعلم بالصواب **ما** حديث عبد الله بن عمر فاخرجه أحمد والطبراني في الكبير عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن وإسناده الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في إسناده أحمد بقبول

مواثيق وان كان اختلف في جبي المعافى فقد وثق كذا في مجمع الزوائد للهيثم **وحدّث** ابن عباس اخرج به البيهقي
بنحو حديث عبد الله بن عمر وفيه انقطاع كذا في نيل الاوطار للعلاء الشوكاني **واما الآثار** فقد روى هذا الاضطجاع
عن ابى هريرة وابى موسى الاشعري والنس بن مالك ورافع بن خديج قال الشيخ الامام ابو محمد علي بن احمد الشهير بابن حزم الظاهري
في المحلى شرح المحلى رويانا من طريق حماد بن سميّة عن ثابت البناني ان ابا موسى الاشعري واصحابه كانوا اذا صلوا ركعتي الفجر اضطجعوا
ومن طريق الحجاج بن المنهال عن جوير بن حازم عن محمد بن سيرين ان ابا رافع والنس بن مالك وابا موسى كانوا يضطجعون على ايّانهم اذا صلوا
ركعتي الفجر انتهى وقال ابن القيم في زاد المعاد قد ذكر عبد الرزاق في المصنف عن معمر بن ايوب عن ابن سيرين
ان ابا موسى ورافع بن خديج والنس بن مالك رضى الله عنهم كانوا يضطجعون بعد ركعتي الفجر يأمرون بذلك انتهى وقال
العراقي فمن كان يفعل ذلك او يفتي به من الصحابة ابو موسى الاشعري ورافع بن خديج والنس بن مالك وابو هريرة انتهى

فان قد

اخرج عبد الرزاق عن ابن جديج اخبرني من اصدق ان عائشة رضى الله عنها كانت تقول ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن يضطجع سنة ولكنه كان يذّك ليلته فيستأجر وكذا رواه الطبراني عنها واخرج ابن ابى شيبه في المصنف عن زيد
عن ابى صديق الناجي ان ابن عمر راى قوما اضطجعوا بعد ركعتي الفجر فارسل اليهم فنهاهم فقالوا نريد بذلك السنة فقال ابن عمر ارجع
اليهم واخبرهم انها بدعة واخرج ايضا عن مجاهد قال صحبت ابن عمر في السفر والحضر فما رأيت اضطجع بعد ركعتي الفجر واخرج ايضا عن
سعيد بن المسيب ان ابن عمر راى رجلا يضطجع بعد الركعتين فقال احسبه واخرج ايضا عن ابى المجمل قال سألت ابن عمر عنهما فقال
يلعب بكم الشيطان واخرج ايضا الطبراني في الكبير عن ابراهيم قال سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتي الضحى قال ابال احكم
يقرغ كقرغ الحمار هذا لفظ الطبراني ولفظ ابن ابى شيبه قال قال ابن مسعود ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتمتع كما تتمتع الدابة او
الحمار اذا سلم فقد فصل هذه الروايات كلها نقلتها من مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي وزاد المعاد ابن القيم وفتح الباري شرح البخاري
نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار **واخرج** الامام محمد في الموطأ اخبرنا مالك اخبرنا رافع عن عبد الله بن عمر انه راى رجلا ركعتي
الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمر سئانه فقال نافع فقلت يفصل بين صلاة قال ابن عمر راى فضل فضل من السلام وزاد رزين في كتابه
تجريد الصحاح قال الرجل فانها سنة قال بل بدعة قال محمد ويقول ابن عمر ناخذ وهو قول ابى حنيفة **قلت** حديث عائشة رضى الله
عنها لا تقوم به حجة لان في سنده راوي لم يسم فهو ضعيف لا يكون حجة ولان ذلك منها رضى الله عنها ظن وتخمين وليس بحجة وقد
روت انه كان يفعلها والحجة في فعله وقد ثبت امره به فتأكدت بذلك مشروعية آما الجواب عن رواية عبد الله بن مسعود وابن عمر
رضي الله عنهما فهو من وجوه الآولان في رواية ابن ابى شيبه زيد بن الحارثي العمي البصري قاض هراة وهو مختلف الاجتهاد به قال ابن
معين صالح وقال مرة لا وثق وقال مرة ضعيف يكتب حديثه وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه وقال لدارقطني صالح وضعفه النسائي
وقال ابن عدل لعل شعبة لم يرو عن ابيه مرة ضعيف منه كذا في ميزان الاعتدال وفي تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر زيد بن الحارثي ابو الحارث
العمي البصري قاض هراة يقال اسم ابيه مرة ضعيف من الخامسة انتهى وفي رواية ابن ابى شيبه والطبراني ابراهيم عن عبد الله قال الحافظ
الهيثم في مجمع الزوائد ابراهيم لم يسمع من عبد الله انتهى **والثاني** ان يحل على انهما لم يبلغها الامس بفعله وخبي عليها والا لاسبيل لهما
لانكاره قال ابن حجر في الفتح **واما** انكار ابن مسعود الاضطجاع وقول ابراهيم النخعي هي ضجعة الشيطان كما اخرج ابن ابى شيبه فهو محمول
على انه لم يبلغها الامس بفعله انتهى **قلت** وهذا الوجه هو الحق وهو احرى بالقبول وقال لعلاء على الناقري في شرح الموطأ المحل على
ما نقله عنه الفقيه ابن عابد بن الشامي في رد المحتار ولا يخفى بعد عدم البلوغ الى هؤلاء الاكابر الذين بلغوا المبلغ الاعلى لاسيما ابن مسعود
الملازم له صلى الله عليه وسلم حضرا وسفرا وابن عمر المتفحص عن احواله صلى الله عليه وسلم في كمال التتبع الاتباع انتهى **قلت** وهو غير مستبعد
لان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يصلي ركعتي الصبح ويضطجع على جنبه الا ان بعد ما في بيته وابن عمر ابن مسعود رضى الله عنهما لم يكونا
يحضرن في ذلك الوقت عند النبوي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنه علم بحاله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت وقد اخبرت بفعله رواية للثب

اي في حديثه في
في ص ١٢
اي في حديثه في
من الثقب
لقيم للصبح
نشا ط ١٢

مقدم على الثاني كما هو مبين في موضعه والثالث ان يحل على غملا له للاستراحة لا للتشريع او جملا على كونه في البيت خاصا لا في المسجد
قال على القاري فالصواب حمل انكارهم على العلة السابقة من الفضل وعلى فعله في المسجد بين اهل الفضل وليس امره صلى الله عليه وسلم على
تقدير صحة صريحاً ولا تلويحاً على فعله في المسجد اذ الحديث كما رواه ابو داود والترمذي وابن حبان عن ابي هريرة اذ اصابه احدكم ركعتي
الفجر فليضطجعه على جنبه الايمن فالمطلق محمول على المقيد على انه لو كان هذا في المسجد شائناً في زمانه صلى الله عليه وسلم لما كان يضج على
هؤلاء الاكابر الاعيان انهم وقال ابن عابدين في رد المحتار بعد قول على القاري واراد بالمقيد ما من قوله بعد كعتي الفجر في بيته
وحاصله ان اضطجاعه عليه الصلوة والسلام انما كان في بيته للاستراحة لا للتشريع وان صح حديث الامر بها الدال على ان ذلك للتشريع
يحمل على طلب ذلك في البيت فقط توفيقاً بين الأدلة والله اعلم انهم قللت فيه ما لا يخفى من البعد والاربع انه اختلف فيه على ابن عمر
ابن ابي شيبة عنه فعل ذلك ايضا كما روى عنه انكاره فللعلماء في حكم هذا الاضطجاع اقوال الاول انه مشروع على سبيل الاحتياط
قال الترمذي في جامعه وقد راي بعض اهل العلم ان يفعل هذا استحباباً انهم ومن كان يفعل ذلك او يفتي من الصحابة قد تقدم اسمائهم
فليراجعهم ومن قال به من التابعين محمد بن سيرين وعروة بن الزبير كما في شرح المنتقى وقال ابو محمد على بن حزم في المحلى وذكر عبد الرحمن بن زيد
في كتاب السبعة انهم يعني سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وعروة بن الزبير وابا بكر ومهاجر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد بن ثابت
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار كانوا يضجعون على ايمانهم بين ركعتي الفجر وصلوة الصبح انهم ومن قال به من الائمة
الشافعية واصحابه وقال العيني في عمدة القاري شرح البخاري ذهب الشافعي واصحابه الى انه سنة وفي زاد المعاد واستحبها طائفة على
الاطلاق سواء استراح بها ام لا واحتجوا بحديث ابي هريرة انهم وفي فتح العلام للشيخ زكرياء الاضمار وفيه سن الاضطجاع بين ركعتي
الفجر وصلوة الصبح والحكمة فيه ان لا يقيم ان صلاة الصبح رباعية فان لم يفعل بالاضطجاع فضل بكلام او تحول من مكانه واستحب البغوي
في شرح السنة الاضطجاع بخصوصه انهم والثاني ان الاضطجاع بعدها واجب مفترض لا بد من الاتيان به وهو قول ابي محمد على بن حزم
الظاهري كما قال في المحلى شرح المحلى كل من ركع ركعتي الفجر لم يجز له صلوة الصبح الا بان يضطجع على جنبه الايسر بين سلامه من ركعتي الفجر
وبين تكبيره لصلوة الصبح فان لم يصطلح على الفجر لم يلزمه ان يضطجع فان عجز عن الضجعة على اليدين خوفاً او مرضاً وغير ذلك اشار الى
ذلك حسيطاً فانه ثم قال بعيد هذا قال على قد اوضحنا ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل حال على الفرض حتى ياتي بضاحاً واجماع متيقن
على انه نذير فنقف عنده واذا تنازع الصحابة رضوا الله عنهم فالرد الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم انهم واليه جرح العلامة
الشك كافي فقال في سبيل الاوطار في اخر بحث الاضطجاع وعلمت بما اسلفناك من ان تركه صلى الله عليه وسلم لا يعارض الامر للامة الخاص بحمل
لك قوة القول بالوجوب انهم قللت والحياب من حديث ابي هريرة بان الامر فيه للاستحباب لا للوجوب وبانه صلى الله عليه وسلم لم يداوم عليها
فكيف تكون واجبة فضلاً عن كونها شرطاً للصحة الصبح قال ابن القيم في كتاب الهك واما ابن حزم ومن تابعه فانهم يوجبون هذه الضجعة بطل
ابن حزم صلوة من لم يضطجع بها بهذا الحديث وهذا ما نفرد به عن الامة ثم قال بعيد هذا وقد غلا في هذه الضجعة طائفتان فاجمعا جماعة من
اهل الظاهر وابطلوا الصلوة بتركها كابن حزم انهم وقال الحافظ في الفتح باب من يجثا بعد الركعتين ولم يضطجع اشار بهذه الترجمة الى انه
صلعم لم يكن يداوم عليها وبذلك احتج الامة على عدم الوجوب وحملوا الامر لوارد بذلك في حديث ابي هريرة عند ابي داود وغيره على الاستحباب
وافوط ابن حزم فقال يجب لكل احد وجعل شرطاً لصحة صلاة الصبح ورد عليه العلماء بعد انهم ملخصاً والثالث انه بدعة ومكروه ومن
قال به من الصحابة ابن مسعود وابن عمر على اختلاف عنه وتقدمت الروايات المروية عنهما ومن كره ذلك من التابعين الاسود بن يزيق ابراهيم
الفخري وقال هي ضجعة الشيطان وسعيد بن جبيرة ومن الائمة مالك بن انس حكاها القاضي عياض عنه وعن جمهور العلماء كذا في عمدة القاري وقال
ابن القيم في زاد المعاد وكرهها جماعة من الفقهاء وسموها بدعة وتوسط فيها مالك وغيره فلم يروا بها باسأل من فعلها راحة وكرهها لمن فعلها
استئنا نأثر قال الذين كرهها منهم من احتج بان اثار الصحابة كابن عمر وغيره حيث كان يحسبهم فعلها انهم قللت ما قاله هذه الجماعة هو
غلط بين وما قاله نجم الائمة مالك بن انس ليس هو امر متوسط بل فيه الخطا طعن الدرجة العليا الى الدرجة السفلى وما قاله ابن مسعود
وابن عمر رضي الله عنهما فهو ليس بحجة لانه خالفهما ابو هريرة وعائشة وغير واحد من الصحابة ومعهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

واجب الاتباع قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد تقدم الكلام في هذه الآثار **والرابع** انه خلاف الاصل
قال الكاف في الفقه واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن بانه كان لا يجبه الاضطجاع قلت هذا ايضا خلاف الظاهر بل الظاهر انما
او مستحبة لقيام الادلة على ذلك **والخامس** ان يستحب فعله في البيت دون المسجد قال الكاف في شرح البخاري وذهب
بعض السلف الى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر قواه بعض شيوخنا بانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله
في المسجد وصح عن ابن عمر انه كان يحصب من يفعله في المسجد اخرجه ابن ابي شيبة **قلت** لاشك ان الضجعة في البيت اقل وافضل
كما ان اداء السنن في البيت اكمل لكن هذا لا يستلزم ان الضجعة في المسجد لا تفضي الى درجة الاستحباب بل هي تابعة لرخصة
الصبر ان ركعها في البيت اضطلع هنا وان ركعها في المسجد اضطلع فيه وان خالف لا يضر لانه ليس فيها تحديد بموضع وموضع
بل يحصل السنة باتيان الفعل سواء كان في البيت او المسجد وان كان في البيت افضل واكمل **والسادس** لتفرقة بين من
يقوم بالليل فيستحب له ذلك للاستراحة وبين غيره فلا يشعر له فلا يضطلع بعد ركعة الفجر لانتظار الصلوة الا ان يكون قام الليل
فيضطلع استجماء الصلوة الصبح فلا بأس به جزم الكاف ابو بكر بن العربي المالك قال الكاف في الفقه وحملوا الامر الوارد بذلك
في حديث ابي هريرة عند ابي داود وغيره على الاستحباب وفائدة ذلك الراحة والنشاط الصلوة الصبح وعلى هذا لا يستحب له ذلك
للمسجد وبه جزم ابن العربي انما قلت يشهد لهذا القول ما رواه الطبراني وعبد الرزاق عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
لكن تقدم ما في هذا الاستدلال من وهن وضعف فلا تقوم به الحجة **والسابع** ان الاضطجاع ليس مقصود الذاتية وانما المقصود
الفصل بين ركعتي الفجر وبين الفريضة روى ذلك البيهقي عن الشافعي قال الكاف في الفقه وقيل ان فائدتها الفصل بين ركعتي الفجر
وصلوة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص من نفي الشافعي تتادى السنة بكل ما يحصل به الفصل من مشي وكلام وغيرهما احكام
البيهقي انما وقبه ان الفصل يحصل بالقعود والتحول والتحش وليس يختص بالاضطجاع فلذا قال الكاف ابن حجر في الفقه المختار
انه سنة لظاهر حديث ابي هريرة وقال ابو هريرة راوى الحديث ان الفصل بالمشي الى المسجد لا يكفي انما فمقتضاه ان ابا هريرة روى
الله عنه راوى الحديث فهم ان السنة الضجعة بخصوصها ولفهمه مزية ومن جملة الاجوبة التي اجاب بها النافون لشريعة الاضطجاع
ان احاديث الباب ليس فيها الامر بذلك انما فيها فعله المجرى وهو انما يدل على الاباحة عند مالك وطائفة قال الكاف ابن القيم في الهدى وقد
يقال ان عائشة رضي الله عنها روت هذا وروت هذا فكان يفعل هذا تارة وهذا تارة فليس في ذلك خلاف فانه المباح انما والجواب
منع كون فعله لا يدل على الاباحة والسندان قوله تعالى ما اذكركم الرسول فخذوه وقوله تعالى فانتبھوا لافعال كما يتناول
الاقوال وقد ذهب جمهور العلماء واكابرهم الى ان فعله صلى الله عليه وسلم يدل على اللذبة وهذا على فرض انه لم يكن في الباب لا مجرد الفعل
وقد عرفت ثبوت القول من وجه صحيح كذا في شرح المنتقى للعلامة الشوكاني وقبه ايضا ومن الاجوبة التي ذكرها انه يختلف في
حديث ابي هريرة المذكور هل من امر النبي صلى الله عليه وسلم فعله كما تقدم وقد قال البيهقي ان كونه من فعله اولى ان يكون محفوظا
والجواب عن هذا الجواب ان ورود من فعله صلى الله عليه وسلم لا ينافي كونه ورد من قوله فيكون عند ابي هريرة حديثان حديث الامر به
وحديث ثبوته من فعله على ان الكل يفيد ثبوت اصل الشرعية فيردنفي النافين ومن الاجوبة التي ذكرها ان ابن عمر لما سمع ابا هريرة
يروي حديث الامر به قال اكثر ابو هريرة على نفسه الجواب عن ذلك ان ابن عمر سئل هل تنكر شيئا مما يقول ابو هريرة فقال لا وان ابا هريرة
قال فما ذنبى ان كنت حفظت ولسنا وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعه بالحفظ **واما** تقيد الاضطجاع على جنبه الامين فقال
الكاف ابن حجر في الفقه ومن ذهب الى ان المراد به الفصل لا يتقيد بالامين ومن اطلق قال يختص ذلك بالقادر وما غير فهل يسقط ويومى
بالاضطجاع او يضطجع على اليسر لم اقف فيه على نقل الا ان ابن حزم قال يومى ولا يضطجع على اليسر اصلا انما وقال ابن حزم في المحلى فان
يجز عن الضجعة عن الامين نخوف او مض او غير ذلك اشار الى ذلك حسب طائفة انما وقال الشوكاني في النيل والتقيد في الحديث بان
الاضطجاع كان على الشق الايمن يشعر بان حصول المشروع لا يكون الا بذلك لا بالاضطجاع على الجانب الايسر لاشك في ذلك المقام
واما مع التعديل فهل يحصل المشروع بالاضطجاع على اليسر ام لا بل يشير الى الاضطجاع على الشق الايمن جزم بالثاني ابن حزم وهو الظاهر

انتهى وفي اضبطه على شقة اليمين سر وحكمة قال حافظ الامام ابن القيم في زاد المعاد ان القلب معلق في الجانب الايسر فاذا نام الرجل على الجانب الايسر يستثقل نومانه يكون في دعة واستراحة فيثقل نومه فاذا نام على شقة اليمين فانه يثقل ولا يستغرق في النوم لعنق القلب طلبه مستقره وميله اليه **الفصل الرابع** في التكلم بعد ركعتي الفجر اما التكلم بكلام لا بد منه او الكلام المباح بعد سنة الفجر فلا بأس به روى الشيخان وابوداود **عن عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثتني والا اضبطه واللفظ لمسلم وروى الدارمي والترمذي عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كانت له الى الحاجة كلمته والا خرج الى الصلوة قال الترمذي قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد كره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الكلام بعد طلوع الفجر حتى يصلي صلوة الفجر اما كان من ذكر الله او لا بد منه وهو قول احمد واسحاق **وقال** النووي في المنهاج شرح مسلم ابن الحجاج فيه دليل على اباحة الكلام بعد سنة الفجر وهو من هبنا ومن هبلك والجمهور وقال القاضي وكرهه الكوفيون وروى عن ابن مسعود وبعض السلف انه وقت الاستغفار والصلوة اباحة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وكونه وقت استيجاب الاستغفار لا يمنع من الكلام **انتهى** **وقال** القسطلاني في ارشاد الساري وفيه انه لا بأس بالكلام المباح بعد ركعتي الفجر قال ابن العربي ليس في السكوت في ذلك الوقت ضل ما نورا فاما ذلك بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس قلت السكوت بعد صلاة الصبح اي فرضه الى طلوع الشمس الجلوس في مصلاه بذكر الله تعالى الذي اشار اليه ابن العربي له فضل ما نورا رواه الترمذي وابوداود وابويعل الموصلة وابن ابى الدنيا عن انس بن مالك ورواه ابوداود واحسن بن حنبل وابويعل عن سهل بن معاذ عن ابيه ورواه البيهقي واحمد والطبراني عن ابى امامة ورواه الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر ورواه الطبراني عن عتبة بن عبد ورواه ابو يعلى والطبراني عن عائشة ام المؤمنين ورواه الترمذي في الدعوات من جامع عن عمر بن الخطاب ورواه البزار وابويعل وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة ورواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والطبراني عن جابر بن سمرة كلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نقصر على الروايتين الاولى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة واللفظ للترمذي والثانية عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنة واللفظ لمسلم وابن خزيمة في صحيحه عن سماك انه سأل جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا صلى الصبح قال كان يفعل في مصلاه اذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس **فان قلت** كيف التوفيق بين رواية عائشة هذه وبين رواية عائشة التي اخبرها ابوداود في سننه من طريق مالك وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلوة من اخر الليل نظر فان كنت مستيقظة حدثتني وان كنت نائمة ايقظني وصلى الركعتين ثم اضبطه حتى ياتي المؤذن فيؤذنه لصلوة الصبح فصلى ركعتين خفيفتين ثم يخرج الى الصلوة ففيه ان كلامه صلى الله عليه وسلم لعائشة كان بعد فراغه من صلوة الليل وقبل ان يصلي ركعتي الفجر **قلت** التوفيق بين الحديثين بان كلامه صلى الله عليه وسلم لها نارة كان قبل ركعتي الفجر وتارة كان بعدها فلا تعارض بينهما **وما روى** الطبراني في الكبير عن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر فنهاهم عن الحديث وقال انما اجبتم للصلوة فاما ان تضلوا واما ان تسكتوا وكذا رواه فيه عن ابى عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود **فجوابه** بان هذين الاثرين ليسا بمتصلين عطاء لم يسمع من ابن مسعود وكذا ابو عبيدة لم يسمع من ابيه عبد الله بن مسعود وان كان بقية رجاله ثقات كذا في مجمع الزوائد وان صح فيجعل على القوم المتحدثين لعلمهم يتكلمون بالاحاديث فيحذرون فاعفهاهم عن ذلك لان تطيب اللسان بذكر الله تعالى هو خير من كثرة الكلام وزيادة المقال وان لم يطيب اللسان بذكر الله لسكوته من هذا القيل والقال لينجوا عن محاسبة يوم الحساب والسكوت عن مثل هذا ليس بمختص في هذا الوقت المبارك بل لا بد في جميع الاوقات وان لم يرد هذا المعنى فنقول ان الحديث بالكلام المباح ثابت من الشارع فلا يوازن كلام الصحابة موازنة كلام الشارع **قال** الشوكاني في النيل وفي تحذيره صلى الله عليه وسلم لعائشة بعد ركعتي الفجر ليل على جواز الكلام بعدها واليه ذهب الجمهور وقد روى عن ابن مسعود انه كره روى ذلك الطبراني عنه ومن كرهه من التابعين سعيد بن جبير وعطاء بن ابي باحر وحكي عن سعيد

ابن المسيب قال براهيم الفخري كانوا يكرهون الكلام بعد الركعتين وعن عثمان بن ابي سليمان قال اذا طلع الفجر فليسكنوا وان كانوا ركبا فانا
وان لم يركعوا فليسكنوا **الفصل الخامس** الادعية الماثورة بعد ركعة الفجر **اخرج** ابو يعلى عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قبل طلوع الفجر ثم يقول اللهم رب جبرئيل وميكائيل ورب اسرافيل ورب محمد عوديك
من النار ثم يخرج الى صلوة وفيه عبيد الله بن ابي حميد قال الهيثمي متروك كذا في مجمع الزوائد وقال الذهبي هو عبيد الله بن احمد القاضى
وابو حميد كنية ابيه احمد وعبيد الله هذا من مشايخ قاضى ابى يعلى وثقة الخليل لكنه معتزلى **واخرج** الطبراني في الكبير عن اسامة
ابن عميرة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة الفجر فصلى قريبا منه فصلى ركعتين خفيفتين فسمعه يقول رب جبرئيل وميكائيل
واسرافيل ومحمد عوديك من النار ثلاث مرات وفيه عباد بن سعيد قال للذهبي في الميزان عباد بن سعيد عن مبشر الاشجى لكن قال الهيثمي في
مجمع الزوائد قلت قد ذكرهما ابن حبان في الثقات وذكر الامام النووي في كتاب الاذكار وروينا في كتاب بن السني عن ابى المليح اسمع
ابن اسامة عن ابيه رضى الله عنه انه صلى ركعتي الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول
وهو جالس اللهم رب جبرئيل واسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث مرات **واورد** الامام الغزالي في
كتاب احياء علوم الدين الباب الثالث في ادعية ماثورة فمنها دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ركعة الفجر قال ابن عباس رضي الله
عنه بعثني العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته عسيرا وهو في بيت خالتي ميمونة فقام يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل
صلوة الفجر قال اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدى بها قلبي وتجتمع بها شملتي وتلهمها شعثي وتردها الفتن وتصلح بها ديني وتحفظ
بها غايبي وترفع بها شاهدي وترزق بها عيالي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتقصصني بها من كل سوء اللهم اعطني بها
صادقا وبقية ليس بعد كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء
وعيش السعداء والنصر على الاحدء ومرافقة الانبياء اللهم اني اتزل بك حاجتي وان ضعف رأيي وقلت حيلتي وقصر علمي افقرت
الى سحتك فاسألك يا قاضى الامم ويا شافي الصدور كما تجير بين الجور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة
القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه علمي ولم تبلغه نيته وامنيته من خير وعدته احل من عبادك او خير انت معطيه احل
من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسالك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك
وسلما لاوليائك تحب بحبك الناس ونعادي بعدا وتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا
الحجج عليك التكلان وانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ذا الجلال والشديد والامر الرشيد
اسالك الرحمن يوم الوعيد والجنة يوم المخلوع مع المقربين المشهود والركم السجود والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل
ما تريد سبحان الذي تقطف بالعز وقال به سبحان الذي ليس بالمجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي
الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا
في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا والحديث لم يخرج
الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تحريمها في الاحياء من الاخبار قلت اخرج مسلم وابو داود
مختصرا من حديث ابن عباس انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين فاطال
فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضا ويقرا
هؤلاء الايات ثم اوتر بثلاث فاذا ن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي
نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا مختصرا للفظ
لمسلم وفي رواية ابو داود فانه بلال فاذا ن بالصلاة حين طلع الفجر فصلى ركعة الفجر ثم خرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل
في قلبي نورا والحديث **الفصل السادس** كراهة التنفل بعد طلوع الفجر سوى ركعة الصبح يكنه التنفل بعد طلوع الفجر

بأكثر من ركعة الفجر لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد عليها مع حرصه على الصلوة بل قد ورد فيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهو المروي
 من حديث حفصة أم المؤمنين وعبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر بن العاص وإبراهيم بن عمر بن شعيب
 عن أبيه عن جده **أما حديث حفصة** فروي مسلم والنسائي عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر
 لا يصلي الركعتين خفيفتين **ونقل الزيلعي** في نصب الراية عن صحيح ابن جبان أصحاب الكتب الستة وهذا لفظه قلت روى البخاري
 ومسلم واللفظ له من حديث عبد الله بن عمر عن اخته حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلي الركعتين خفيفتين
 انتهى ورواه الباقر إلا أبداؤهم من رواه هكذا ومنهم من أتى به في جملة الحديث الطويل في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم نطقاً
 ورواه ابن جبان في صحيحه ولفظه قال كان إذا طلع الفجر لا يصلي الركعتين الفجر انتهى هذا آخر كلام الزيلعي **وأما حديث ابن عمر**
 فأخرج الترمذي حدثنا أحمد بن عبد الصب ناعبد العزيز بن محمد عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحسين عن أبي علقمة عن يسار مولى
 ابن عمر عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد الفجر إلا بسجدتين وقال وفي الباب عن عبد الله بن عمر وحفصة قال أبو عيسى
 حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث قدامة بن موسى وروى عنه غير واحد **وأخرج ابوداود** حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب
 قدامة بن موسى عن أبي علقمة عن الحسين بن علي عن يسار مولى ابن عمر قال رأيت ابن عمر وأنا أصلي بعد طلوع الفجر فقال يا يسار إن رسول
 صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصل هذه الصلوة فقال ليبلغ شاهدكم غائبكم لا تصلوا بعد الفجر إلا بسجدتين **ورواه أحمد**
 مسنده من حديث قدامة ثنا أيوب بن الحسين عن أبي علقمة عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة
 بعد طلوع الفجر إلا ركعتين **وأخرج الدارقطني** حدثنا محمد بن سليمان الملقب ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد نا قدامة بن
 موسى عن محمد بن الحسين التميمي عن أبي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر قال رأيت ابن عمر أصلي بعد الفجر فحسبته وقال يا يسار كنه لي
 قلت لا أدري قال لا ريت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصل هذه الصلوة فتغيظ علينا تغيطاً شديداً ثم قال ليبلغ شاهدكم
 غائبكم إن لا صلوة بعد الفجر إلا بسجدتين والحديث أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل وفي سناد كلام قدامة بن موسى وشيخه أيوب بن حبيب
 أو محمد بن الحسين فقال للذهبي في الميزان قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة عن أيوب بن حسين وعنه وهب بن خالد روى في الفقه عن النافلة
 بعد طلوع الفجر إلا ركعتين ذكره البخاري وابن أبي حاتم فسكتا عن حاله فلاحته بانفراده انتهى وقال الحافظ الزيلعي في التخریج وقدامة هذا
 معروف ذكره البخاري في تاريخه وأخرجه له مسلم في صحيحه وقال الحافظ ابن حجر في التقریب قدامة بن موسى المدني إمام المسجد النبوي
 ثقة انتهى قلت قدامة بن موسى ليس متفرد الرواية كما سيجي فيكون حديثه حجة **وأما شيخه** فقال الزيلعي المخرج قال
 ابن القطان في كتابه كل من في هذا الإسناد معروف إلا محمد بن الحسين فإنه مختلف فيه ومجهول الحال ولم يعرف البخاري ولا ابن
 أبي حاتم من حاله بشئ فهو عندهما مجهول انتهى كلامه وقال أيضاً وأما محمد بن الحسين فقال ابن أبي حاتم محمد بن الحسين التميمي قال بعضهم
 أيوب بن حسين ومحمد بن يحيى وقال الدارقطني في علله هذا حديث يرويه محمد بن عبد العزيز الدارودي عن قدامة بن موسى عن محمد بن يحيى
 عن أبي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر عن عمر بن عبد الله بن عمر بن قدامة بن موسى عن
 أيوب بن الحسين عن أبي علقمة عن يسار مولى ابن عمر بن قدامة بن موسى عن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى
 وابن أبي حاتم والله أعلم بالصواب هذا آخر كلام الزيلعي قال الحافظ في تلخيص الحبير في تخریج الأحاديث الراجعة للكبير قد اختلف في اسم شيخه
 فثبت أيوب بن حسين وقيل محمد بن حسين وهو مجهول وقال في التقریب محمد بن الحسين التميمي سماه بعضهم أيوب وكنية أبيه ابن
 مجهول من السادسة وقال للذهبي في الميزان أيوب بن الحسين ويقال محمد بن الحسين عن أبي علقمة عن يسار مولى ابن عمر فروعا لا تصلوا بعد
 الفجر إلا بسجدتين رواه عنه قدامة بن موسى ولا يعرف وقال الدارقطني مجهول انتهى **وأخرج** الطبراني في معجمه الأوسط ثنا عبد الملك بن
 يحيى بن بكير حدثني أبي ثنا الليث بن سعد حدثني محمد بن النسيب القهري عن ابن عمر فروعا وأخرجه أيضاً ثنا محمد بن محمود الجوهري ثنا أحمد
 ابن المقدم ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة
 بعد الفجر إلا ركعتين قبل صلوة الفجر انتهى قلت أخرجه الطبراني من طريقين الطريق الأولي تقوم بها الحجة إن شاء الله تعالى لأنه ليس

في أساندها ضعف والطريق الثانية فيها عبد الله بن خراش بن حوشب ضعف الدارقطني وغيره وقال أبو زرعة ليس بشئ وقال أبو حاتم ذاهب
 الحديث وقال البخاري منكر الحديث كذا في الميزان **وروى الطبراني في معجمه الكبير عن اسحق بن ابراهيم الديلمي عن عبد الرزاق عن**
ابن بكير بن محمد عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر انفي قال
 الامام الزيلعي وكل ذلك يعكر على الترمذي في قوله لا نعرفه الا من حديث فداة انتهى **وفيه** اسحق بن ابراهيم قال للذهبي في الميزان
 اسحاق بن ابراهيم صاحب عبد الرزاق قال ابن عسكاستصغر في عبد الرزاق قلت ما كان الرجل صاحب حديث وانما اسمه ابو واعتنه به
 سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين او نحوها لكن روى عن عبد الرزاق احاديث منكورة فوقم التردد فيها هل هي منه فانفرد
 بها او هي معروفة مما تقدم به عبد الرزاق وقد اشتهر بالديلمي ابو عوانة في صحيحه وغيره واكثر عنه الطبراني وقال الدارقطني في رواية الحاكم
 ما رايت فيه خلافا انما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن انفي **وفيه** ابو بكر بن محمد قال للذهبي ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سفيان
 القاضى الفقيه عن العرج وعطاء بن ابي رباح وعنه عبد الرزاق وابوعاصم وجماعة ضعف البخاري وغيره وروى عبد الله وصالح ابن احمد
 عن ابيه ما قال كان يهضم الحديث قال النسائي متروك وقال ابن معين ليس حديثه بشئ انفي وقال ايضا قال الامام ابو عمرو بن الصلاح عقيب
 قول احمد من سمع من عبد الرزاق بعد العمى لا شئ وحديثه رواها الطبراني عن الديلمي عن عبد الرزاق استنكرها انفي وقال الحافظ
 في الدراية واخرجه الطبراني في الاوسط من طريقين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه واخرجه في الكبير باسناد قوى ليس فيه الا ابو بكر بن
 محمد وكان ابن ابي سبرة وهو اه لثقة **وروى ابو جعفر عنه نحوه** وروى ابن عدي في ترجمة محمد بن الحسن من روايته عن محمد بن
 عبد الرحمن البجلي عن ابيه عن ابن عمر المحدثان ضعيفان كذا في تلخيص الحبير للحافظ ابن حجر **واما حديث عبد الله بن مسعود**
واخرجه الائمة الستة الا الترمذي عن ابي عثمان النهدي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم واحدا
منكم اذان بلال من سمعها فانه يؤذن او ينادى بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم واللفظ للبخاري قال الامام جمال الدين الزيلعي قال
الشيخ في الامام وما استدلل به على ذلك حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلو كان التنفل بعد الصبح مباحا لم يكن
 لقوله حتى يرجع قائمكم معنى انفي وقال الحافظ في الدراية في تخريج احاديث الهداية وما يدل على ذلك حديث ابن مسعود رفعه متفق
 عليه فانه يدل على منع التنفل بعد الفجر فلو كان مباحا لم يكن لقوله حتى يرجع قائمكم معنى انفي **واما حديث** عبد الله بن عمر بن الخطاب
فاخرجه الدارقطني حدثنا يزيد بن الحسين البزار ثنا محمد بن اسمعيل الحسا في ثنا وكيع ناسفان ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن
عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتين وفي قيام الليل لمحمد بن نصر
 حدثنا اسحق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا الا فريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد
 طلوع الفجر الا ركعتين **وفي مجمع الزوائد** عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة قبل الفجر الا ركعتي الفجر
 رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم واختلف في الاحتجاج به انفي **قال** الحافظ زكي الدين المنذري في آخر كتاب
 الترغيب عبد الرحمن بن زياد بن انعم الا فريقي قال احمد ليس بشئ سخن لا نروى عنه شيئا وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات
 ويدلس عن محمد بن سعيد المصلي وفيما قاله نظر لم يذكره البخاري في كتاب الضعفاء وكان يقوى امره ويقول هو مقارب الحديث
 وقال الدارقطني ليس بقوى وثقة يحيى بن سعيد وروى عباس عن يحيى بن معين ليس به باس وقد ضعف هو احبالي من بكر بن
 ابي مريم وقال النسائي ليس به باس قال بوداود قلت لاحد بن صالح اني به يعنى بعبد الرحمن بن زياد قال نعم انفي **واما حديث**
ابو هريرة فاخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع الفجر فلا صلوة الا ركعتي الفجر وفيه اسمعيل
ابن قيس وهو ضعيف كذا في مجمع الزوائد قال الامام الذهبي اسمعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الاضحاك قال البخاري الدارقطني
 منكر الحديث وقال النسائي وغيره ضعيف وله عن يحيى بن سعيد الاضحاك عن سعيد بن ابي هريرة مرفوعا اذا طلع الفجر فلا صلوة الا
 ركعتي الفجر قال ابن عدي وعامة ما يرويه منكر **وقال الحافظ** في تلخيص الحبير ورواه البيهقي في حديث سعيد بن المسيب مرسلا
 وقال روى موصولا عن ابي هريرة ولا يصح ورواه موصولا الطبراني وابن عسكاستصغر في عبد الله بن عمر بن الخطاب

شعيب فاخرجه الطبراني عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة اذا طلع الفجر الا
ركعتين كذا في البناية شرح الهداية للعلامة العيني **وقال الكافض** في تلخيص الجبير ورواه الطبراني من حديث عمر بن شعيب عن
ابيه عن جده وفي سنده رواد بن الجراح انه **قلت** رواد بن الجراح العسقلاني قال الدارقطني متروك وقال ابن معين عامة ما يروون
لا يتابع عليه الناس وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد لا بأس به صاحب سنة الا انه حدث عن سفيان بن عيينة وقال ابن معين
ثقة مأمون وعنه لا بأس به انما غلط في حديثه عن سفيان يعني حديث اذا وصلت المرأة خمسها وقال ابو حاتم محله الصدق تخير حفظه قال
الكافض المنذري **وفيه عمر بن شعيب** قال الدارقطني في كتابه لسبوع من سننه حدثنا احمد بن الحسن النقاش نا احمد بن قيس
قال قلت لابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري شعيب والد عمر بن شعيب سمع من عبد الله بن عمر قال نعم قلت فعمرو بن شعيب عن ابيه
جده يتكلم الناس فيه قال رايت علي بن المديني واحمد بن حنبل والحميدي والسخني بن راهويه يحتجون به انهم وقال ابو عيسى الترمذي في
كتاب الصلوة في باب لجاء في كراهية البيع والشراء والنشاد الصالة والشعر في المسجد من جامعه قال ابو عيسى حديث عبد الله بن عمر
ابن العاص حديث حسن وعمر بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن العاص قال محمد بن اسمعيل رايت احمد والسخني وذكر غيرهما
يحتجون بحديث عمرو بن شعيب قال محمد وقد سمع شعيب بن محمد من عبد الله بن عمر قال ابو عيسى ومن تكلم في حديث عمرو بن شعيب
انما ضعف لانه يحد عن صحيفة جده كما هم رأوا انه لم يسمع هذه الاحاديث من جده قال علي بن عبد الله وذكر عن يحيى بن سعيد انه
قال حديث عمرو بن شعيب عندنا واه انهم وقال ايضا في باب ما جاء في زكاة مال اليتيم وعمر بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن
عمر بن العاص وشعيب قد سمع من جده عبد الله بن عمر وقد تكلم يحيى بن سعيد في حديث عمرو بن شعيب قال هو عندنا واه ومن
ضعف فانما ضعف من قبله لانه يحد عن صحيفة جده عبد الله بن عمر واما اكثر اهل الحديث فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب يثبتونه
منهم احمد والبخاري وغيرهما وقال المنذري في كتاب الترغيب والترهيب عمر بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمر بن العاص فيه كلام طويل
والجمهور على ثبوت ثقته وعلى الاحتجاج بروايته عن ابيه عن جده **واما الآثار المروية** فاخرج محمد بن نصر بسنده الى القاسم بن محمد ان
عمر بن الخطاب دخل المسجد يوما فراى الناس يركعون بعد الفجر فقال صه انما هما ركعتان خفيفتان من بعد الفجر قبل الصلوة ولو كنت
تقدمت في ذلك لكان مني غير **وعن ابن جرير** قال قلت لعطاء انك الصلوة اذا انتشر الفجر على رؤس الجبال الاربعين فقال نعم
اخبرني اقا مينا ابو عبد الرحمن بن مينا واما سليم مولى سعد قال جئت المسجد بعد الفجر فجلت اصلي فقال ابن عمر هذا قلت اني لم
اصل للبارحة فقال ابن عمر انما هما ركعتان **وعن ابي سعيد** قال شهدت عروة بن الزبير وابن عمر يتحدثان عند المقام فجاء اعرابي فصل
فجعل يركع ويسجد ويصل اكثر من الركعتين فناداه ابن عمر انه لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتان فقال نعم **وعن**
محمد قال قدمت على ابن عمر فبصر برجل يكثر الركوع في الفجر قبل الصلوة فحبذه بشيء حتى اجلسه فقال انما هما ركعتان **وعن ابن عمر**
قال اذا طلع الفجر فلا صلوة الا ركعتين **وعن طائفة** عن ابن عمر عن ابن عباس قال لا صلوة بعد طلوع الفجر الا الركعتين اللتين قبل
صلوة الفجر **وعن عمر بن مرة** كنت بالمدينة فركعت فركعت فلم اصل من الليل فجلت بعد طلوع الفجر فصليت ست ركعات فراى سعيد
ابن المسيب فقال قد رايت صلاتك فقلت اني كنت وعك فلم اصل من الليل فقال انما هما ركعتان **وعن ابي رباح** قال راى
سعيد بن المسيب رجلا يصلي بعد طلوع الفجر فنهاه فقال تخاف ان يعذبني الله على الصلوة فقال اخاف ان يعذبك الله على
خلافك السنة **وعن قتادة** عن حميد بن عبد الرحمن والعلاء بن زياد انهما كانا ان يصليا بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين فسالت
الحسن فقال اني لا اكره وما سمعت فيه بشئ انهم وقد افروط وبالغ المشيخ على بن حزم الظاهري فقال لروايات في انه لا صلوة بعد
الفجر الا ركعتان الفجر ساقطة مطروحة مكذوبة انهم فلا يعبا بكلامه وان كان هو اما عالما محققا لانه ليس معه برهان على هذا القول
بل طرق الاحاديث كلها يقوى بعضها بعضا فتمنع للاحتجاج بها على كراهية التطوع بعد طلوع الفجر الا ركعتان الفجر به قال ذلك
ابن انس وابو حنيفة النعمان والشافعي واحمد بن حنبل وغيرهم **قال** الترمذي في جامعه وهو اجمع عليه اهل العلم كرهوا ان
يصلي الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتان الفجر بمعنى هذا الحديث اغا يقول لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتان الفجر انتهى **قال** النووي

هذا في نسخة النسخة
عن ابي عبد الرحمن بن مينا
وعلى ابي رباح
ابن رباح
قاله الكافض في
التلخيص

شرح مسلم قد يستدل به من يقول ترك الصلوة من طلوع الفجر إلى سنة الصبح وما له سبب لأصحابنا في المسئلة ثلثة اوجه احدها
هذا ونقله القاضي عياض عن مالك والجمهور **وقال لقسطلاني** في شرح البخاري وذهب المالكية والخنفية الى ثبوت الكراهية
من طلوع الفجر حتى ركعتي الفجر وهو مشهور مذهب احمد ووجه عند الشافعية قال ابن الصلاح انه ظاهر للمذهب قطع به المتكلم في
التمتة وهل الفجر عن الصلوة في الاوقات المذكورة للتحريم والتنزيه صحح في الروضة وشرح المذهب انه للتحريم وهو ظاهر الفجر في قوله
لا صلوة **انته** وفي الهداية ويكره ان يتنفل بعد طلوع الفجر بأكثر من ركعتي الفجر لانه عليه السلام لم يزد عليها مع حرصه على الصلوة
انته قال العيني في شرحه ان الترك مع حرصه على السلام على احرار فضيلة النفل دليل الكراهية **وفي البرازية** الرابع في الوقت
عشر اوقات يجوز فيها الفضل سوى الاوقات الثلاثة وصلوة الجنازة وسجدة التلاوة لا النفل بسبب وبلا سبب بعد طلوع الفجر
حتى تطلع الشمس **وفي الظهيرية** ولو شرع في النفل قبل طلوع الفجر فلما صلى ركعة طلعت الفجر قليل يقطع الصلوة والاصح ان يتنفل
واذا اتمها هل ينوب ما صلى بعد طلوع الفجر عن سنة الفجر الاصح انه لا ينوب **انته** وفي السراج المنير شرح الجامع الصغير واستدل به
الامام احمد بن حنبل ومن تبعه على كراهة الصلوة بعد طلوع الفجر حتى ترتفع الشمس لا ركعتي الفجر فرض الصبح وهو وجه عند المشافعية
وذهب بعض الى ان الكراهة لا تدخل بطلوع الفجر حتى يصلي سنة الصبح **وذهب** بعض الى ان الكراهة لا تدخل حتى يصلي فريضة
الصبح **قال النووي** ما ملخصه بزيادة يسيرة ولاصحابنا في المسئلة ثلثة اوجه احدها ترك الصلوة من طلوع الفجر إلى سنة الصبح ونقله
القاضي عياض عن مالك والجمهور والثاني لا تدخل الكراهة حتى يصلي سنة الصبح والثالث لا تدخل الكراهة حتى يصلي فريضة الصبح وهذا
هو الصحيح عند أصحابنا وليس في هذا الحديث دليل ظاهر على الكراهة انما فيه الاخبار انه كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي غير ركعتي السنة ولم يبه
عن غيرها **قلت** ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ركعتي الفجر قط مع شدة حرصه على الصلوة وهذا يدل على ان الزيادة عليه مكروه والا يفعله
ولمرة واحدة كيف فانه عليه الصلوة والسلام قد كان يفعل ما ايجب لامة لبيان الجواز لثلاثن الامة حرمة فكيف بالامر المستحب فاذا
لم يصلي مرة واحدة وداوم على تركه دل ذلك على الكراهة وبؤيد احاديث الفجر الواردة في هذا الباب **قال الشعراني** في الميزان ومن
ذلك قول البيهقي والشافعية واحمد بكراهية التنفل بعد ركعتي سنة الفجر مع قول مالك بعدم كراهية ذلك **قلت** نقل الشعراني الكراهة
بعد ركعتي الفجر خاصة لا بعد طلوع الفجر وتقدم الروايات عن الامامين المكرمين البيهقي واحمد بن حنبل وبعض الائمة الشافعية بالكراهة
بعد طلوع الفجر فلعله هذا منه تشابه نعم هذا وجه عند بعض الشافعية واختلفوا في نقل قول مالك فمنهم من نقل عنه الكراهة كالقاضي
عياض والقسطلاني ومنهم من نقل عنه الابهة **قال الحافظ** في التلخيص دعوى الترمذي الاجماع على الكراهة لذلك عجيب فان الخلف
فيه مشهور وحكاه ابن المنذر وغيره وقال الحسن البصري لا بأس به وكان مالك يرى ان يفعل من فاتته صلوة بالليل وقد اطنب في
ذلك محمد بن نصر المروزي في قيام الليل **قلت** المراد من الاجماع اتفاق اكثر الائمة وما حكاه ابن المنذر من الخلاف فلا يفيد شيئا لان
السنة مقفلة على قول كل من كان وتقدم رواية الحسن عن قيام الليل لمحمد بن نصر فيها فسالت الحسن فقال في لا كرهه وما سمعت
فيه بشئ بلام التاكيد في كرهه قلعل الحافظ وقف على نسخة قيام الليل فوجد فيها لا كرهه بلا الفقه والله اعلم بالصواب وما كان بين
مالك فصيح وسيجئ بيانه ان شاء الله تعالى **فان قلت** اخرج ابو داود حدثنا الربيع بن نافع ثنا محمد بن المهاجر عن العباس
ابن سالم عن ابي سلام عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة السلمي انه قال قلت يا رسول الله اني الليل اسفح قال جوف الليل الاخر فضل ما
شئت فان الصلوة مشهودة مكتوبة حتى يصلي الصبح ثم اقصر حتى تطلع الشمس الحديث واخرج النسائي اخبرنا الحسن بن اسمعيل بن
سليمان وايوب بن محمد قال حدثنا محمد بن يحيى قال ايوب حدثنا وقال حسن اخبرني شعبة عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن
ابن البيهقي عن عمرو بن عبسة قال ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من اسلم معك قال حرو عبد قلت هل من سلة
اقرب الى الله عز وجل من اخرى قال نعم جوف الليل الاخر فضل ما بد لك حتى يصلي الصبح ثم انته حتى تطلع الشمس فقيته دلالة
على ان التنفل بعد طلوع الفجر لم يصلي صلوة الصبح بأكثر من ركعتي الفجر جائز من غير كراهة **قلت** حديث عمرو بن عبسة اخرجه
مسلم ايضا حدثني احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شداد بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن

إلى أمة قال قال عمر بن عبسة السلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صل الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى يطلع الشمس فاذا طلعت فلا تصل
 حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل حتى تفضل العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب
 بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار مختصر من حديث طويل وليس فيه هذه الجملة اعني فضل ما بدا لك حتى تفضل الصبح فنقدم
 رواية مسلم على رواية اصحاب السنن لان رواية الصحيحين او احدهما مقدمة على رواية سائر الكتب كما هو مقرر في موضعه وقد اخرج محمد
 ابن نصر في قيام الليل حديثا على بن حجر اخبرنا خلف بن خليفة عن جحيم بن دينار عن محمد بن ذكوان عن عبيد بن عمير عن عمر بن عبسة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة مشهودة حتى ينفي الفجر فاذا انقضى الفجر فامسك عن الصلوة الا ركعتين حتى تفضل الفجر على ان قال ابو
 داود نفسه بعد سوق الحديث قال لعباس هكذا حدثني ابو سلام عن ابي امامة الا ان اخطئ شيئا لا اريد فاستغفر الله واتقرب اليه
وهذا صريح ابن عباس بن سالم الدمشقي احد الحفاظ الراوي عن ابي سالم قد اخطأ في هذا الحديث وان كان ابن عباس ثقة وكذا شيخه
 الاسود بن هلال الحاربي ابو سلام الكوفي ثقة جليل في سند النسائي يزيد بن طلق وهو مجهول لا يعرف وعبد الرحمن بن البيلماني من مشايخ
 التابعين لينه ابو حاتم وقال الدارقطني ضعيف لا تقوم به الحجة وذكره ابن حبان في الثقات كذا في الميزان والتقريب **فان قلت**
 اسناد مسلم عكوة بن عمار وهو متكلم فيه قال الذهبي في الميزان قال يحيى القطان احاديثه عن يحيى بن ابي كثير ضعيفة وقال احمد بن حنبل
 ضعيف الحديث وكان حديثه عن اياس بن سلمة صالحا وقال احمد احاديثه عن يحيى ضعاف ليست بصحاح وقال البخاري لم يكن له كتاب
 فاضرب حديثه عن يحيى **قلت** كما ضعفه احمد وغيره فقد وثقه جمع ايضا قال الذهبي في الميزان عكوة بن عمار ابو عمار الجعفي له رواية عن
 طاقس وسالم وعطاء ويحيى بن ابي كثير وعنه يحيى القطان وابن مهدي روى ابو حاتم عن ابن معين كان اماما حافظا وقال ابو حاتم صدوق
 دماهم وقال يعقوب بن شيبة ثنا غير واحد سمعوا يحيى بن معين يقول ثقة وقال عاصم بن علي كان مستجابا لدعوى وقال الحاكم اكثر مسلم
 الاستشهاد به وقال محمد بن عثمان سمعت عليا يقول عكوة بن عمار كان عند اصحابنا ثقة **والظاهر** ان قوله صلى الله عليه وسلم
 ما شئت اى في جوف الليل لان السائل سأل ان اى الليل سمع واقرب الى الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم في جوابه جوف الليل الاخر
 فضل اشئت اى في هذا الجوف لم يطلع الفجر فبادر بالليل واقبال النهار يرتفع الحكم بصلوة الليل ويحيى وقت صلوة الصبح وهذا
 معناه قوله صلى الله عليه وسلم حتى تفضل الصبح اى اذا فرغت من صلوة الليل وطلع الفجر وحان وقت صلوة الصبح فتفضل الصبح ثم اقصر عن
 الصلوة حتى تطلع الشمس وليس اوقات النهي منصرف في هذا الحديث بل فيه بيان لبعض اوقات النهي واما حكم الصلوة بعد طلوع الفجر
 والحديث المذكور عنه ساكت فعلمنا حكمها وهو النهي بحدوث آخر ونظيره ما روى الطبراني في الكبير باسناد فيه محمد بن جابر السعدي رحمه الله
 عن قبيصة بن هلب عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل هل من ساعة من الدهر تحبسنا عن الصلوة فقال لا الا عند طلوع الشمس
 وعند غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان ففيه النهي عن الصلوة في هاتين الوقتين عند الطلوع وعند الغروب فقط واما عند الاستواء
 فالحديث عنه ساكت لان المحصر في هذا الحديث اضا في حديث آخر **واما قضاء الصلوة** الفائتة فرضا كان او سنة في هذا الوقت
 فهو جاز ومخصوص من هذا النهي العام كما ثبت قضاء الفائتة بعد صلوة العصر اداء سنة الفجر بعد صلوة الصبح وسيجيى بيان **الفصل**
السابع في كراهة شروع المأموم في ركعة الفجر بعد شروع المؤذن في إقامة الصلوة **واعلم** انه يكره اداء ركعة الفجر بعد شروع المؤذن
 في إقامة الصلوة سواء كان المصل على الطل للصوف او غير محال للصفوف وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام ام لا وهذا هو المروى
 من حديث ابي هريرة وعبد الله بن مالك ابن بكينة وعبد الله بن سرجين ابن عمرو جابر وابن عباس السنن بن مالك وزيد بن ثابت وابي
 موسى مائتة رضى الله تعالى عنهم اما حديث ابي هريرة فاخرجه مسلم حديثي احمد بن حنبل قالنا محمد بن جعفر قالنا شعبة عن ورقان
 عمر بن دينار عن غطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة وحديثي محمد بن
 حاتم وابن رافع قالنا شعبة قال حدثني ورقان بهذا الاسناد وحديثي يحيى بن جبيب الحارثي قالنا روى قالنا زكريا بن اسحق قالنا
 عمر بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة
وحديثنا عبد بن حميد قالنا عبد الرزاق قالنا زكريا بن اسحق بهذا الاسناد مثله **حل** ثنا حسن الحلواني قالنا يزيد بن هارون قال

ابن مجمع كاهن عن عمرو بن دينار مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم رواه بعض الحفاظ كجاء بن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن
 دينار موقوفاً على أبي هريرة لكن قال البيهقي في المعرفة حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكباري
 قال حدثنا محمد بن علي بن يزيد الصائغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان فذكره موقوفاً إلا أنه قال في آخره قلت لسفيان
 مرفوع قال نعم ورواه بعض الحفاظ كجاء بن سمية عن عمرو بن دينار مرفوعاً وموقوفاً فالمرفوع كما سلف من رواية أبي داود والدارمي الموقوف
 كما من رواية الطحاوي فظهر أن أكثر الرواة رفعوه والرفع يكون مقدماً على الوقف وإن كان عند الرفع أقل فكيف إذا كان أكثر فالحديث
 أصلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أبي هريرة قال الترمذي في جامعه وهكذا روى أيوب ورفاعة بن عمرو وزياد بن سعد واسماعيل بن مسلم
 ابن حنبل عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى حماد بن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
 ولم يرفعه والحديث المرفوع أصح وقال البيهقي في المعرفة رواه مسلم في الصحيحين عن يحيى بن جبيب عن روح وأخوه من حديث ورقاء بن عمر
 وأيوب السخيتي عن عمرو بن دينار مرفوعاً ورفعوه عنه جماعة سوى هؤلاء فذلك وقفه مرة أو مرتين لم يخرج الحديث في الأصل من أبيه
 مرفوعاً وقال النووي في شرح مسلم قال حماد ثم لقيت عمراً فحدثني به ولم يرفعه هذا الكلام لا يقدح في صحة الحديث ورفعوه لأن أكثر الرواة
 رفعوه قال الترمذي ورواية الرفع أصح وقد قدمنا في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب أن الرفع مقدم على الوقف على المذهب الصحيحين
 كان عند الرفع أقل فكيف إذا كان أكثر انتهى **ومعنى** قوله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلوة على ما قاله الحفاظ في الفتح إلى ما شرع في الإقامة
 وصرح بذلك محمد بن حنبل عن عمرو بن دينار فيما أخرجه ابن حبان بلفظ إذا أخذ المؤذن في الإقامة وقوله فلا صلاة أي صحيحة أو
 كاملة والفتوى الأولى أولى لأنه أقرب إلى نفي الحقيقة لكن لما لم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة المصلحة واقتصر على الإنكار دل على أن المراد نفي
 الكمال ويحتمل أن يكون النفي بمعنى النهي أي فلا تصلوا حينئذ وتؤيده ما رواه البخاري في التاريخ والبخاري وغيرهما من رواية محمد بن عمار
 عن شريك بن أبي نمر عن أسد مرفوعاً وفيه ونهى أن تصلي إذا أقيمت الصلوة وفي شرح المستق وحكي القرطبي في المفهم عن أبي هريرة وأهل
 الظاهر أنها لا تنعقد صلوة نظراً في وقت إقامة الفريضة وهذا القول هو المظاهر أن كان المراد بأقامة الصلوة الإقامة التي يقولها المؤذن
 عند إرادة الصلوة وهو المعنى المتعارف قال العراقي وهو المتبادر إلى الأذهان من هذا الحديث إلا إذا كان المراد بأقامة الصلوة فعلها
 كما هو المعنى الحقيقي فإنه لا ركعة في فعلنا فلهذا عند إقامة المؤذن قبل الشروع في الصلوة وإذا كان المراد المعنى الأول فهل المراد به الفراغ
 من الإقامة لأنه حينئذ يشترع في فعل الصلوة والمراد شروع المؤذن في الإقامة قال العراقي يحتمل أن يراد كل من الأمرين والمظاهر أن
 المراد شروعه في الإقامة لينتهي المأمومون لأدراك الخبر مع الإمام وما يدل على ذلك قوله في حديث أبي موسى عند الطبراني أن
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي ركعتي الفجر حين أخذ المؤذن يقيم قال العراقي وإسناده جيد ومثله حديث ابن عباس الذي
 والآلف واللام في قوله المكتوبة ليست لعموم المكتوبات وإنما هي راجعة إلى الصلوة التي أقيمت وقد ورد النص بذكر ذلك في
 رواية لا حمل بلفظ فلا صلوة إلا التي أقيمت **أخرج أحمد بن حنبل في مسنده** حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن
 ثنا ابن لهيعة ثنا عياش بن عباس القتيبي عن أبي نعيم الزهري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلوة
 فلا صلوة إلا التي أقيمت وأخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار حدثنا أحمد قال حدثنا أبو صالح قال حدثني الليث عن عبد الله بن عباس
 ابن عباس القتيبي عن أبيه عن أبي سمية عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا التي أقيمت لها
فالحديث فيه أن الاقتناع في الرواتب وغيرها وقت إقامة الصلوة أو بعد الإقامة والإمام في صلوة الفجر ممنوع سواء كانت الراتبة
 سنة الصبح أو غيرها قال الحفاظ الإمام أبو سليمان الخطابي في معالم السنن تحت حديث المذكور قلت في هذا بيان أنه ممنوع من ركعتي
 الفجر ومن غيرها من الصلوات المكتوبة وقال النووي في شرح مسلم فيها النهي الصريح عن اقتناعنا فلهذا بعد إقامة الصلوة سواء كانت راتبة
 كسنة الصبح والظهر والعصر وغيرها وقال الحفاظ في فتح الباري فيه منع التنفل بعد الشروع في إقامة الصلوة سواء كانت راتبة أم لا
وما تأوله الأمام أبو جعفر الطحاوي في هذا الحديث وقال فقد يجوز أن يكون أراد بهذا النهي عن أن يصلي غيرها في موطنها الذي يصلي
 فيه فيكون مصلية قد أصلها بتطوع فيكون النهي من أجل ذلك لا من أجل أن يصلي في آخر المسجد ثم يتنحى الذي يصليها من ذلك المكان

في الط الصغوف ويدخل في الفريضة **انتهى فهو تاويل فاسد** واحتمال كاسد تابه الفاظه ويكره سياقه وما تجلس على هذا التاويل
الركبك الال دفع التعارض بين الاخبار المرفوعة والاثر الموقوفة فهل رضىتم ايها الاخوان ان تجعلوا الاخبار المرفوعة تابعة ومحكومة
للاثر الموقوفة وتتأولوها وتتركوا العمل بظاهرها وحسنتم ايها الخلد ان يرد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتاويل الفاسد
وسلم قول امته عن المعاضة كجلا والله لا يقول به احد من اهل الاضاف وان سألتم عن يعرف محاوره العرب عن معنى هذا الحديث فيجب
بما هو الظاهر المتبادر في الازهان ولا يذهب هذه الى التاويل المذكور البعيد عن المعنى الحقيقي وقال الطحاوي وقد خالف ابا هريرة في ذلك
جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ابو هريرة وان خالف بعض الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فمضى سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يضره الخالفة بل حديثه احرى بالقبول **واما حديث عبد الله بن مالك بن بجمينة** فخرجه البخاري عن حفص بن
حاضم عن عبد الله بن مالك بن بجمينة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وقد قفيت الصلوة يصلي ركعتين وفي رواية له راى رجلا وقد
اقفيت الصلوة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعاً الصبح اربعاً الصبح
اربعا **واخرج مسلم وابن ماجة** واللفظ لمسلم من طريق ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن حاضم عن عبد الله بن مالك بن بجمينة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي يوشك ان يصلي احدكم الصبح اربعاً **واخرج مسلم** من طريق ابي عوانة عن سعد بن
ابراهيم عن حفص بن حاضم عن ابن بجمينة قال قفيت صلو الصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي والمؤذن يقيم فقال انصت
الصبح اربعاً **واخرج الطحاوي** حدثنا علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن حاضم
عن مالك بن بجمينة انه قال اقيمت صلو الفجر فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يصلي ركعة الفجر فقام عليه ولاث به الناس فقال
انصليها اربعاً ثلاث مرات **واخرجه الدارمي** عن ابن بجمينة ولفظه قال قفيت الصلوة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي
الركعتين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته لاث به الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انصت الصبح اربعاً قال النبي صلى الله عليه وسلم في شرح
مسلم في معنى قوله صلى الله عليه وسلم **انصت الصبح اربعاً** هو استقراء انكار ومعناه انه لا يشرع بعد الاقامة للصبح الا
الفريضة فاذا صلى ركعتين نأفلة بعد الاقامة ثم صلى معهم الفريضة صار في معنى من صلى الصبح اربعاً لانه صلى بعد الاقامة اربعاً وقال العين
في عمدة القاري شرح البخاري الصبح اربعاً بجمرة ممدودة وجاز قصرها والا ستفهم لانكار التبعي والصبح منصوب باصناما رفع الى
انصت الصبح اربع ركعات واربعاً منصوب على البدلية او على الحال والمراد ان الصلوة الواجبة اذا اقيم لها لم يصلي في زماها غيرها من
الصلوة فانه اذا صلى ركعتين مثلاً بعد الاقامة نأفلة لها ثم صلى معهم الفريضة صار في معنى من صلى الصبح اربعاً لانه صلى بعد الاقامة اربعاً
انتهى وقوله لاث به الناس اي اختلطوا به والتفوا عليه قال في القاموس الالتياش الاختلاط والالتفاف كذا في نيل الاوطار **والحديث**
بدل على كراهة صلاة سنة الفجر عند اقامة الصلوة المكتوبة **والرجل** المذكور في حديث ابن بجمينة صاحب هذه القصة زعم بعض الحديثين
انه ابن بجمينة كما جزم بذلك الحافظ الطحاوي في شرح معاني الآثار وقال الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري حديث ابن بجمينة راى رجلاً
وقد اقيمت الصلوة يصلي ركعتين الحديث هو ابن بجمينة كما روينا من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه مراسلاً **انتهى** قال
في فتح الباري الرجل هو عبد الله الراوي كما رواه احمد من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يصلي
وفي رواية اخرى له خرج وابن القشيب يصلي ووقع نحو هذه القصة ايضا لابن عباس قال كنت اصلي واخذ المؤذن في الاقامة فجذب النبي
صلى الله عليه وسلم وقال انصت الصبح اربعاً اخرج ابن خزيمة وابن حبان والباري والحاكم وغيره فيتحتمل تعدد القصة **قلت** وليس
الامر كذلك بل الرجل صاحب هذه الواقعة هو غير عبد الله بن بجمينة كما يلوح من الفاظ بعض الروايات كرواية مسلم وابن ماجة من طريق ابراهيم
ابن سعد عن ابن بجمينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل وقد قفيت صلو الصبح فكلمه بشئ لا ندرى ما هو فلما انصرفنا احطنا به
نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي الحديث فان كان الرجل هو عبد الله بن بجمينة فما معنى قوله فكلمه بشئ لا
ندري لانه في هذا التقدير هو المخاطب يعلم ويفهم ما يقوله المخاطب فلما لم يسمع ولم يعرف ابن بجمينة مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبأ في فساد
تأويله وبطلان
من حديث
عبد الله بن
سبحان في
صفحة ٢٩

لأنه كان الخطأ غير قريبا منه وعرفه وسمع علم أن الرجل كان غيبرا بن بجينة وكذا ما معناه قوله فلما انصرفنا احطنا به لانه لما كان الرجل هو ابن بجينة فيكون محاطا لا محيطا فمما يكون لقوله فلما انصرفنا احطنا به وجه وجيه بل يكون هذا القول خلاف الواقع لانه كان محيطا فلا يصح بلفظ احطنا وكذا ما يكون لقوله نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم محل صحيح لان في هذه الصلوة ليس له حاجة الاستفسار وضرة السؤال من غير وعويستل ويجاطب غير عما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فإين له الخطأ ان يجاطب نفسه وليست عنها وهذا كله بعيد فثبت ان صاحبها لو اذنت رجل آخر وعبد الله بن بجينة كان حاضرا في ذلك الوقت فشاهد هذه الواقعة فحدث بعد بالناس بما شاهد **واما طريق جعفر بن محمد** التي اشار اليها الحافظ فهي مرسلة لا تساوي الطريق المتصلة التي اخرجها مسلم وابن ماجه واما ما عند احمد من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان التي اشار اليها الحافظ فهي ايضا متكلمة فيه وسيجيء بيانه ولان سلمنا فنقول ان بين حديث ابن بجينة الذي اخرجه الشيخان وابن ماجه والدارمي والطحاوي وبين حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان الذي اخرجه احمد والطحاوي تغاير بحسب المعنى اذ المقصود من احدهما ما ليس من الآخر والحديثان في الواقعين المختلفتين للرجل المذكور في حديث ابن بجينة هو ابن عباس في حديث محمد بن عبد الرحمن هو ابن بجينة فحديث محمد بن عبد الرحمن يدل على الفضل الزمان وسيجيء بتحقيقه قريبا وحديث عبد الله بن بجينة على امتناع التنقل حال الاقامة **وسئل الامام ابو جعفر الطحاوي** مسلك الجدال وجا وزد الاعتدال فقال في شرح معاني الآثار في تاويل حديث عبد الله بن مالك ابن بجينة قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كره ذلك لانه صلى الركعتين ثم وصلهما بصلوة الصبح من غير ان يكون تقدم ا وتكلم فان كان لذلك قال له ما قال فان هذا حديث يحتمل الفريقان عليه جميعا فاردنا ان ننظر هل روى في ذلك شيء يدل على شيء من ذلك فاذا ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا هارون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعبد الله بن مالك ابن بجينة وهو منتصب يصلي ثم بين يدي نداء الصبح فقال لا تجعلوا هذه الصلوة كصلوة قبل الظهر بعد الاجل بينهما فضلا فيك هذا الحديث ان الذي كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان بجينة هو فصله اياها بالفريضة في مكان واحد لم يفصل بينهما بشيء وليس لانه كره له ان يصليها في المسجد اذ كان فرغ منها تقدم الى الصفين فصله الفريضة مع الناس هذا اخر كلام الطحاوي **قلت** والحديث الذي اخرجه الطحاوي اخرجه ايضا الامام احمد بن حنبل في مسنده من طريق محمد بن عبد الرحمن المذكور بصرح بذلك الحافظ في الفتح وفيه ضعف يسيرا ابراهيم بن مرزوق بن دينار البصري ثقة عمي قبل موته فكان يخط ولا يرجع ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله وقيل هو ابن ثوبان مولى بني زهرة فيه جهالة تفرد عنه يحيى بن ابي كثير واخرجه له مسلم عن ابي سلمة كذا في ميزان الاعتدال والتقريب **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ابن بجينة ان يصلي ركعتي الفجر وقت النداء قال له النبي صلى الله عليه وسلم واجعلوا بينهما فضلا اي افضل بين سنة الفجر وفرضه والظاهر ان صلى الفضل لا يتحقق الا بان يصليها قبل النداء فيكون فاصلا بين السنة والفرض لكنه لما لم يصل قبل الاقامة وشرع في وقت الاقامة امره بالفضل والفضل قد يكون بالزمان وقد يكون بالتقدم من مكان الى مكان **اما** الفضل بالزمان فلما روى احمد وابو يعلى بن ابراهيم رجالا الصحيح كما صرح بذلك في مجمع الزوائد عن عبد الله بن رباح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اجلس فانما هلك اهل الكتاب نه لم يكن لصلواتهم فضل واخرج ابوداود بسنده عن المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا ليكن ابارمثة فقال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان ابريك وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبير الاولى من الصلاة فجلس بنى لله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديته ثم انفتل كما نفتل ابي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبير الاولى من الصلاة يشفع فتوب اليه عمر فاخذ بمنكبه فنهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلواتهم فضل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب قال المنذرى فيمنعه في سنده اشعث بن شعبة والمنهال بن خليفة وفيها مقال نفى والظاهر ان عمر رضي الله عنه لم يرد بالفضل فضلا بالتقدم

لأنه قال اجلس لم يقل تقدم أو تأخر فتعين الفصل بالزمان وأما الفصل بالتقدم من موضع إلى موضع فكما أخرج الطحاوي عن عمر
ابن عطاء بن أبي السرحان أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد يسأله ماذا سمع من معاوية في الصلوة بعد الجمعة فقال صليت مع
معاوية الجمعة في المقصورة فلما فرغت قمت لا نظور فأخذ بثوبي فقال لا تفعل حتى تقدم أو تكلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يأمر بذلك وأخرج مسلم عنه أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلوة فقال
نعم صليت مع الجمعة في المقصورة فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت فلما دخل أرسل إلى فقال لا تغد لما فعلت إذا
صليت الجمعة فلا تصليها بصلوة حتى تكلم وأخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بذلك أن لا نصل صلوة بصلوة حتى
نتكلم وأخرج **فثبت** أن الفصل يستعمل في كلا المعنيين فلم اخذتم معنى التقدم وأعرضتم عن معنى أخرائى وجه
للتوجيه على ذلك المعنى الأخرى بل يمكن أن يقال أن المراد في حديث محمد بن عبد الرحمن هو الفصل بالزمان فقط لا غير لأنه
جاءت عدة الفقه في روايات أخر أنه صلى الله عليه وسلم عن أداها عند إقامة الصلوة كما سيحكي من رواية أبي موسى الأشعري والنس
ابن مالك **فمعنى** حديث محمد بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ابن بجينة أن يصل وقت النداء فنهأ وامره
بالفصل بين السنة والفرص وقال لا تجعلوا هذه الصلوة كالصلوة قبل الظهر وبعد ها فإنه يحول أداها متصلا بالفرض من غير تأخر
بالزمان وإنما فسرنا حديث محمد بن عبد الرحمن بقولنا من غير تأخر بالزمان لأننا أمرنا في غير واحد من الأحاديث بالفصل بين السنن
والفرائض من التقدم والتأخر أمرا عاما من غير تخصيص ببعض الصلوة كحديث معاوية الذي تقدم وكحديث أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجزأ أحدكم أن يتقدم أو يتأخر عن عينة أو عن شماله في الصلوة في السجدة رواه أبو داود وابن ماجه وأخرج
ابو حاتم بن حبان البستي في كتاب الثقات في ترجمة اسمعيل بن إبراهيم حديثنا ابن قتيبة ثنا ابن السكيت ثنا معتمر ثنا الليث بن أبي سليم
عن أبي الجراح عن اسمعيل بن إبراهيم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم الفريضة وأراد أن يتقدم أو يتأخر
أوليتاخر عن مكانه انتهى واسمعيل هذا فقد وثقه أبو حاتم البستي وأما أبو حاتم الرازي فقال هو مجهول وأخرج الطحاوي بسنده إلى
صفوان مولى عمر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا تتأد والصلوة المكتوبة بمثلها من التشبيح في مقام واحد ثم قال
الطحاوي فنهأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الأحاديث أن يوصل لمكتوبة بنا فله حق يكون بينهما فاصل من تقدم المكان
أخر وغير ذلك انتهى وكحديث معمر بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى
يتحول رواه أبو داود وابن ماجه فحديث محمد بن عبد الرحمن أن لا يفسر هذا القول بل يفسر بالفصل من التقدم أو التأخر فحينئذ
يجوز ادعاء سنة الظهر متصلا بالفرض من غير فصل بالتقدم أو التأخر فيقع التعارض بين الأخبار **فان قلت** فمواجهة الخصم
لسنة الفجر بأنها تفصل من الفرض بخلاف سنة الظهر فإنها لا تفصل **قلت** أمر صلى الله عليه وسلم لابن بجينة بالفصل بين
السنة والفرض في صلوة الصبح من وجهين أحدهما أن ابن بجينة كان يصل عند إقامة فامره صلى الله عليه وسلم بالفصل ولم
يقطع صلوة يجتنب بعد عن التفلح حال إقامة الصلوة وهذه عدة مشتركة بين سائر السنن وشاملة لجميع النوافل فإنه لا
يجوز شرح الروايات حال إقامة الصلوة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم إذا قمت الصلوة فلا صلاة إلا المكتوبة وغيره من الأحاديث
وآوجه الثاني أنه أمر بالفصل ليكون المصلين في بعض المستحبات التابعة لسنة الفجر كالاضطجاع على شقه اليمين فإن حال إقامة لا
يمكنه إلا تيان بالمستحب لأن بعد تمام السنة يدخل في الفريضة ولا يشتغل بأداء المستحب هذه مخصصة لسنة الفجر **فان قلت**
إذا جعلتم لا تكلموا صلى الله عليه وسلم على ابن بجينة علتين فهاتان علتان لا توجدان في سنة الظهر لأن أمر النبي صلى الله عليه وسلم كان
ينفي المشاهدة بين سنة الفجر والظهر حيث قال لا تجعلوا هذه الصلوة كالصلوة قبل الظهر بعلمها فإن وجد فيها واحدة من العلة
أيضا لا يتحقق نفى المشاهدة تامة بينهما مثلا أن صلى رجل سنة الفجر وقت الإقامة فهو خالف الأمر بالفصل الذي هو ما يؤبه وإن صلى
سنة الظهر في حال الإقامة فلا بأس به لأنه غير ما يؤبه بهذا الفصل لحديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان والاقلا يتحقق نفى المشاهدة تامة
فيحول له أداها وقت إقامة الظهر الصبح غير ذلك **فثبت** بهذا أن الكراهة مخصصة في سنة الفجر دون سائر السنن وهو خلاف

مطلوبكم وإن جعلتم العلة الثانية سبب الكراهة فلا يثبت الامتناع بشئ من الصلوة حال النداء **قلت** العلة الأولى من العلتين
للفصل بين ركعتي الجهر وهي كراهة التفتل عند الإقامة هي الأصل في هذا الباب هي لا تختص في سنة الجهر بل تجرى في سائر السنين
لثلاث يلزم أداء النوافل حال الإقامة وهو ممنوع والعلة الثانية هي مخضة في ركعتي الجهر فلا توجد في غيرها لأنه لم يشترع الضجعة
في غير ركعتي الصبح وليس المقصود من نفي المشاهدة نفي المشاهدة تامة حتى يلزم نفي المشاهدة من العلتين كليهما بل هي نفي المشاهدة
من العلة الأخيرة فقط **فالحاصل** أن في الفصل بين ركعتي الجهر وفرضه قد توجد العلتان كلتاها ويجعل لهما نفي التشابه
بأختارهما من سنة الظاهر غيرهما من العلة الثانية فقط وإن لم يرد الفصل الزماني بل يرد به الفصل المكاني خاصة ففي هذا التقدير يثبت
الحكم بالفصل من موضع إلى موضع في ركعتي الجهر فقط لا في غيرهما من السنين والنوافل فمن صلى سنة الظاهر فله أن يدخل في الفرض
معباً بالوصل وكذلك بعد الفرض يتأدى السنة بلا فصل وهذا خلاف رأى الإمام الحافظ أبي جعفر الطحاوي فإنه جاء بحديث معاوية رضي
في مع من الاستدلال وفيه الأمر بالفصل في غير ركعتي الجهر وقد قال هو نفسه في شرح معاني الآثار في رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هذه الأحاديث أن يصل المكتوبة بنا فلة حتى يكون بينهما فاصل من تقدم المكان آخر وغير ذلك وقال في مواضع أخر قال أبو جعفر
ونحن نستحب أيضاً الفصل بين الفرائض والنوافل بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رويناه في هذا الباب فنهى فثبتت الكراهة
الوصل لا تختص بسنة الصبح عند الإمام الطحاوي أيضاً بل يقول بكراهة الوصل مع الفرض في عامة السنين فكيف يريد هذا المعنى
أيضاً الطحاوي يرى لفصل بين سنة الجهر وفرضها وقد رحل الفصل بأن يكون المصلي يركع ركعتي الجهر في مؤخر المسجد ثم يمشی من
ذلك المكان إلى أول المسجد فيدخل في الفريضة حيث قال يجوز أن يكون أراد بهذا النهي عن أن يصلي غيرها في موضعها الذي يصلي فيه
فيكون مصليها قد وصلها بتطوع فيكون النهي من أجل ذلك لا من أجل أن يصلي في مؤخر المسجد ثم يمشی الذي يصليها من ذلك المكان
فيخالط الصفوف ويدخل في الفريضة وقال في موضع أخر وليس لأنه كره له أن يصليها في المسجد إذ أفرغ منها تقدم إلى الصفوف
فصل الفريضة مع الناس وقال فيه في موضع أخر وإنما يجب أن يصليها في مؤخر المسجد ثم يمشی من ذلك المكان إلى أول المسجد
فأما أن يصليها محالاً لمن يصلي الفريضة فلا تنهى فالفصل بين مقدم المسجد ومؤخره هو الفصل بين السنة والفرض فعند
أن يركع ركعتي الجهر في مؤخر المسجد ثم يمشی من ذلك المكان إلى أول المسجد فيصلي الفرض ولا يجوز عنده أن يصليها محالاً لمن
يصلي الفريضة وكلامه هذا غير مرضي ولقاء لأن يقول من أين جعلتم هذا حال الفصل والفصل يحصل بالتقدم من خطوة أو خطوتين
أيضاً كما أخرجه أبو داود عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه رأى ابن عمر يصلي بعد الجمعة فيمأز عن مصلاه الذي يصلي فيه الجمعة قليلاً
غير كثير قال فركع ركعتين قال ثم يمشی نفسه من ذلك فيركع أربع ركعات قلت لعطاء كمرأيت ابن عمر يصنع ذلك قال مرأب بل
يحصل الفصل ولو بكلام كما تقدم في حديث مغوية فمن صلى ركعتي الجهر محالاً للصفوف وقرباً منها ودخل في الفريضة بعد أن يتنهي
خطوة أو خطوتين أو كلامه فهو أيضاً فاصل بين ركعتي الجهر وفرضها فليكن هذا جائزاً عند من يقول بالفصل فلم لا تقول به **فإن قلت**
أنما جعلنا صلوة في مؤخر المسجد ثم مشية إلى الصفح للفصل لأنه أخرجه الطحاوي عن ابن أبي ذئب عن شعبة قال كان ابن عباس
رضي الله عنه يقول يا أيها الناس لا تنقلوا الله فصلوا صلواتكم قال الطحاوي وروى شعبة موله عنه أنه كان يأم الناس بالفصل بين
الفرائض والنوافل وقد عد نفسه إذا صلى ركعتي الجهر في المسجد ثم دخل في الناس في الصلوة فاصلاً بينهما فكذلك نقول **قلت** إننا لا
ننكر هذا الفصل بل هذا ظاهر أن من صلى صلوة في موضع ثم مشية من ذلك الموضع إلى مكان آخر فهو فاصل بين الصلاتين ولا يحكم
عليه أنه واصل بينهما فكذلك ابن عباس رضي الله عنه عد نفسه فاصلاً بينهما ولا شك أنه من مشية هذا القدر من الخطوات فقد
افصل لكن لم يثبت منه أن هذا أحد معين وتقدير مفروض للفصل لأنه لا يحكم على أحد بالوصل إن فاصل بأقل من ذلك
ولو بخطوتين أو كلامه وقد أقر بذلك الطحاوي نفسه فقال تحت حديث ابن جينة قد يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنما كره ذلك لأنه صلى الركعتين ثم وصلها بصلوة الصبح من غير أن يكون تقدم أو تكلم فإذا حصل الفصل بكلامه وبقليل من التقدم
والأخر فإذا لا يفيدك هذا إلا شيئاً في مرادك في معنى الفصل بل يقال لك أن من صلى ركعتي الجهر خلف الإمام محالاً للصفوف

وكلم بعد ما سلم أو خطا خطوة ثم صلى مع الإمام فهو أيضاً فاضل وأما كون علة الفتح في حديث إذا أقيمت الصلوة هي الوصل فلا تسلم وما
 فهم ابن عباس رضي الله عنه ليس بحجة علينا لأن فهم الصحابي ليس بحجة خصوصاً في الموضع الذي يكون فيه خلاف ما ثبت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فالحاصل** أن الذي كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل في حديث ابن بجينة هو أدائه السنة وقت
 إقامة الصلوة وهذا علة الفتح لا غير وقد جاءت علة الفتح مصرحاً في بعض الروايات كحديث أبي موسى الأشعري عند الطبراني
 في الكبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي ركعة الغداة حين أخذ المؤذن يقيم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
 منكبه وقال لا كان هذا قبل هذا قال العراقي وإسناده جيد وكحديث أنس عند البزار قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين أقيمت الصلوة فرأى ناساً يصلون ركعة الفجر فقال صلوا تان معاً ونهى أن تصلياً إذا أقيمت الصلوة وكحديث ابن عباس
 عند أبي حبان وخزيمة وأبي داود الطيالسي وغيرهم قال كنت أصلي وأخذ المؤذن في الأقامة فجذبني النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اقلع الصبح أربعا وهذه نصوص صريحة تبطل التاويلات الفاسدة وتدفع الاحتمالات الكاسدة **أما حديث عبد الله بن**
سرجيس فأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة واللفظ لمسلم عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجيس قال دخل رجل
 المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان يا فلان الصلاتين اعتدت ابصلائك وحلك أم بصلائك معنا وأخرج الطحاوي في شرح
 معاني الآثار عن عبد الله بن سرجيس أن رجلاً جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح فركع ركعتين خلفاً للناس ثم دخل مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في صلوة فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا فلان اجعلت صلاتك التي صليت معنا أو التي صليت
 وحك وقال البيهقي في المعرفة بعد رواية حديث عبد الله بن سرجيس الذي رواه مسلم وهذا لفظه رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن
 حرب عن مردان بن مغوية ورواه عبد الواحد بن زياد عن عاصم وقال يصلي ركعتين قبل أن يصل إلى الصف وهذا يرد قول من زعم
 أنه إنما أتاكم لا يصله بالصفوف في حال اشتغاله بالركعتين أو لأنه لم يجعل بين النفل والفرض فصلاً بتقدم أو بتأخر لأن هذا قد
 أخبرنا أنه صلاهما في جانب المسجد قبل أن يصل إلى الصف ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال الخطابي** في معالم السنن
 شرح سنن أبي داود في هذا دليل على أنه إذا صادف الإمام في الفريضة لم يشتغل بركعة الفجر ويتركها إلى أن يقضيها بعد الصلوة في قوله
 صلى الله عليه وسلم إيتهم صلاتك مسألة انكار يريد بذلك تنكية على فعله وفيه دلالة على أنه لا يجوز له أن يفعل ذلك وإن كان الوقت
 يتسع الفراغ منها قبل خروج الإمام من صلاته لأن قوله صلى الله عليه وسلم والتي صليت معنا يدل على أنه أدرك الصلوة مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من الركعتين هذا أخر كلام الخطابي **وقال** أبو داود في شرح مسلم فيه دليل على أنه لا يصلي بعد الأقامة
 نافلة وإن كان يدرك الصلوة مع الإمام ورد على من قال أن علم أنه يدرك الركعة الأولى والثانية يصلي النافلة **وقال ابن عبيد**
 كل هذا انكار منه لذلك الفعل فلا يجوز لأحد أن يصلي في المسجد شيئاً من النوافل إذا قامت المكتوبة كذا في شرح المؤطا للزرقاني
 وما قال الإمام الحافظ أبو جعفر الطحاوي تحت هذا الحديث أنه قد يجوز أن يكون قوله كان خلفاً للناس أي كان خلف صفو فهم لا فصل بين
 وبينهم فكان شبيه الحائط فذلك أيضاً داخل في معناه بأن من حديث ابن بجينة وهذا مكروه عندنا وإنما يجبان يصلية في مؤخر
 المسجد ثم يمضيه من ذلك المكان إلى أول المسجد فإما أن يصلية في الخاطمين يصلي الفريضة فلا تنه فتأويل فاسد لأن المراد من خلف
 الناس هو جانب المسجد كما جاء مصرحاً في رواية مسلم دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الغداة فصلى ركعتين
 في جانب المسجد الحديث وهو صريح في أنه صلى الركعتين في جانب المسجد ومع ذلك غاب النبي صلى الله عليه وسلم فعملوا أداء السنة
 حال إقامة الصلوة سواء كان في مقدم المسجد ومؤخره ممنوع وكيف يراد ما قال ذلك الحافظ مع أنه قد مرنا من حديث أبي موسى الأشعري
 وأنس بن مالك وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجل من أجل أن يكون صلاهما حال إقامة الصلوة قال الشيخ سلام الله
 في المحلى شرح المؤطا ومن الخنفية من قال إنما أتاكم النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصبح أربعا لأنه علم أنه صلى الفرض ولأن الرجل
 صلاهما في المسجد بل إحاطة فشوش على المصلين ويرد الاحتمال الأول قوله صلى الله عليه وسلم أصلاً تان معاً ويرد الثاني ما في

مسلم عن ابن سرجس دخل رجل المسجد وهو صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فضلى ركعتين في جانب المسجد الحديث فانه يدل على ان اداء الرجل كان في جانب لا محالاً للصنف بلا حائل انتهى ملخصاً والى الله المشتكى من صنيع ذلك الامام الحافظ انه كيف يأقوال الاحاديث الصحيحة بالتأويلات الركبية والاحتمالات الفاسدة وكيف يصرفها عن معناها الظاهر المتبادر في الازدهان وان فتح باب التأويل واخذ بالاحتمالات البعيدة كما هو ادب ذلك الامام الحافظ في شرح معاني الآثار لزم ترك العمل بالسنن بأسرها فإنا لله وإنا إليه راجعون

واما حديث ابن عمر فاخرجه الدارقطني في الافراد مثل حديث ابى هريرة قال لعراقي واسناده حسن كذا في نيل الاوطار للشعراي

واما حديث جابر فاخرجه ابن عسك في الكامل مثل حديث ابى هريرة باسناد فيه عبد الله بن ميمون القدام وهو ضعيف قال البخاري

ذا هب الحديث واما حديث ابن عباس فاخرجه ابوداود الطيالسي في مسنده ثنا ابو عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال كنت اصلي واخذ المؤذن في الاقامة فجذبني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبل الصبح اربعا كذا في اعلام الموقعين عن رب العالمين للامام ابن القيم هذا حديث جيد الاسناد اما ابوداود الطيالسي فهو سليمان بن داود البصري متفق على جلالة قل ابن مهديك ابوداود اصديق الناس وقال احمد ثقة وقال وكيع جيل العلم واما ابو عامر فهو صالح بن رستم الخزاز ضعيف ابن معين وابن المديني لكن قال احمد بن حنبل صالح الحديث وثقة ابوداود الطيالسي وابوداود وابن حبان وابو احمد بن عدى والحاكم وغيرهم واما ابن ابي مليكة فهو عبد الله بن عيسى

ابى مليكة من كبار التابعين وثقة ابو حاتم وابوزرعة واما ابن عباس فضحاى واخرج الحاكم في المستدرک حدثنا ابو يعلى الحسين بن علي الحافظ واللفظه ثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن عمرو بن عثمان بن النضر بن اسمعيل عن ابى عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال اقيمت الصلوة فقلت اصل الركعتين فجذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اربعا هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ورواه ايضا البيهقي والبخاري وابو يعلى وابن حبان وابن خزيمة في صحيحه والطبراني كذا في الفقه ونيل الاوطار

واما حديث ابن مالك فاخرجه البخاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقيمت الصلوة فرأى ناسا يصلون ركعة الفجر فقال صلواتان معا وهي ان تضلوا اذا اقيمت الصلوة واخرج مالك في الموطأ عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلتان معا وذلك في صلاة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح قال الزرقاني في شرحه قال ابن عبد البر لم تختلف رواية مالك في ارساله الا الوليد بن مسلم فرواه عن مالك عن شريك عن انس ورواه الدارمي عن شريك عن ابى سلمة عن عائشة فاخرجه من الطريقين انتهى وفيه شريك بن عبد الله بن ابى نمر ابو عبد الله المدني وثقة ابن سعد ابوداود قال ابن معين والنسائي لا بأس به وقال النسائي ايضا وابن الجارود ليس بالقوي وكان يحبه بن سعيد القطان لا يثبت عنه وقال الساجي كان يرمى بالقدح وقال ابن عدى اذ روى عنه ثقة فلا بأس بروايته كذا في مقدمة فتح الباري الحافظ ابن حجر وقال ابن عبد البر في التمهيد صالح الحديث وهو في عداد الشيوخ روى عنه جماعة من الائمة انتهى

واما حديث زيد بن ثابت فاخرجه الطبراني في الاوسط قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي ركعتي الفجر ويلاي يقيم الصلوة فقال اصلتان معا وفي اسناده عبد المنعم ابن بشير الانصاري وقد ضعفه ابن معين وابن حبان كذا في نيل الاوطار

واما حديث ابى موسى الاشعري فاخرجه الطبراني في الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي ركعة الغداة حين اخذ المؤذن يقيم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم منكبه قال الاكان هذا قبل هذا قال العراقي واسناده جيد كذا في نيل الاوطار

واما حديث عائشة فاخرجه ابن عبد البر في التمهيد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين اقيمت صلو الصبح فرأى ناسا يصلون فقال صلواتان معا وفي اسناده شريك بن عبد الله وقد اختلف عليه وصله وارساله كذا في نيل الاوطار

فائدة الاحاديث التي اكثرها صحيحة ثابتة وان كان في بعضها ضعف ووهن تدل على كراهة اداء السنة حال الاقامة سواء كانت السنة ركعتي الفجر وغيرها ولا يضر ضعف بعض الطرق لان الضعيف يتخير ويتقوى بالاسانيد الصحيحة الثابتة المروية من طرق اخرى فان قلت قال العيني وجماعة من الفقهاء الخفية ان قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة ليس على عمره بل خصت منه سنة الفجر بقوله صلعم لا تدعوهما وان طرحتكم الخيل فيكون اداء السنن عند اقامة الصلوة الاسنة الصبح فيجوز اداءها ويجمع بين الفضيلتين يعني فضيلة السنة وفضيلة الجماعة قلت لا عجب من الفقهاء فانهم ليسوا بمحدثين انما

العجب من العلامة بد الدين العيني فانه مع كونه محدثا كثيرا العلم وسيع النظر كيف يخص سنة الفجر من عموم قوله صلعم اذا اقيمت
الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة بل لا يجوز تخصيصها لانه ورد في الصريح في اداء سنة الفجر عند اقامة الصلوة من غير احتمال الا قالوا بل
الحديث عبد الله بن مالك وعبد الله بن سرجس وحدث ابن عباس وابو مالك وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وتقدمت
احاديثهم فان في احاديثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن ركعة الفجر عند اقامة الصلوة فلم يصح تخصيص ركعة الفجر من عموم
قوله المكتوبة ومن يخصها فهو معاند متعصب واما الجمع بين الفضيلتين يعني فضيلة السنة وفضيلة الجماعة فهو ممكن
بان يدخل في الجماعة وبعد الفراغ من الفجر يؤدى السنة فان له تلك الساعة وقت لها **فان قلت** روى البيهقي عن حجاج
ابن نصير عن عباد بن كثير عن ليث بن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة
الاركة الفجر **قلت** فيه حجاج بن نصير وعباد بن كثير وهما ضعيفان قال الحافظ ثمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال حجاج
ابن نصير لقساطيط بصري قال يعقوب بن ابي شيبة سالت ابن معين عنه فقال صدوق وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال
ابو حاتم ضعيف ترك حديثه وقال البخاري سكتوا عنه وقال النسائي ضعيف وقال مرق ليس بثقة وقال ابو داود تركوا حديثه
وقال الدارقطني وغيره ضعيف واما ابن حبان فذكره في الثقات فقال يخطئ ويهم انتهى **وعباد بن كثير** الثقة البصري العابد
الجماعة ورع قال جرير بن عبد الحميد كان شينا صالحا وقال ابن معين ليس بشئ وقال البخاري سكن مكة تركوه ويقول ابن ادريس
كان شعبة لا يستغفر لعباد بن كثير وقال النسائي عباد بن كثير البصري كان بمكة متروك وقال مجيب بن موسى قال كنت مع سفيا
الثوري بمكة فمات عباد بن كثير فلم يشهد سفيا جنازة وقال ابن المبارك انتهيت الى سفيا وهو يقول عباد بن كثير حذر
حديثه وروى احمد بن ابي مريم عن ابن معين لا يكتب حديثه كذا في الميزان مختصرا وقال الحافظ ابن حجر في التقریب عباد بن كثير الثقة
البصري متروك قال احمد روى احاديث كذب **وقال الحافظ ابن القيم** في اعلام الموقعين المثال السادس والخمسون
رد السنة الصحيحة الصريحة انه لا يجوز التقل اذا اقيمت الغرض كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة ثم ذكر الحافظ حديث عبد الله بن بجينة وعبد الله بن سرجس ابن عباس وقال
بعد ذلك فردت هذه السنن كلها بما رواه حجاج بن نصير المتروك عن عباد بن كثير الهالك عن ليث بن عطاء عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة وزاد الاركة الصبح فهذه الزيادة كاسمها زيادة
في الحديث لا اصل لها انتهى **وقال** العلامة عبدالرؤف المناوي في فيض القدير بشرح الجامع الصغير اما زيادة الاركة الفجر
في خبر فلا صلاة الا المكتوبة الاركة الفجر فلا اصل لها كما بينه البيهقي **وقال** الشوكاني في نيل الاوطار والفوائد المجمع
في الاحاديث الموضوعات قال البيهقي هذه الزيادة لا اصل لها وفي سنده حجاج بن نصير وعباد بن كثير وهما ضعيفان وقال في
الحل شرح الموطا واما زيادة الاركة الصبح فقال البيهقي هذه الزيادة لا اصل لها انتهى **وقد يعارض** هذه الزيادة
ما رواه البيهقي وابن عسك من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة
فلا صلاة الا المكتوبة قيل يا رسول الله ولا ركعة الفجر قال ولا ركعة الفجر **قال الحافظ** في فتح الباري وزاد مسلم بن خالد
عن عمرو بن دينار في هذا الحديث قيل يا رسول الله ولا ركعة الفجر قال ولا ركعة الفجر خرجه ابن عدي في ترجمة يحيى بن نصر
ابن حنبل عن اسناده حسن **وقال** الشوكاني في مخرج المتن قد روى البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة قيل يا رسول الله ولا ركعة الفجر قال ولا ركعة الفجر وفي سنده مسلم بن خالد الزنجي وهو
متكلم فيه وقد وثقه ابن حبان واحتج به في صحيحه انتهى **وقال** الزرقاني في مخرج الموطا والشيخ سلام الله في المحلى زاد في روايته ابن عسك
باسناده حسن قيل يا رسول الله ولا ركعة الفجر قال ولا ركعة الفجر **قول** وفيه راويان متكلم فيهما مسلم بن خالد الزنجي ويحيى بن نصر
ابن حنبل القرشي اما مسلم بن خالد الزنجي المكي الفقيه فقال ابن معين ليس به بأس وقال مرق ثقة وقال مرة ضعيف وروى عثمان
الداري عن يحيى ثقة وقال ابن عسك ارجاه لا بأس به وهو حسن الحديث وقال الزرقاني كان فقيرا عابدا يصوم الدهر قال ابراهيم

البحرى كان فقيه اهل مكة وقال الساجي كثيرا الغلط كان يرى القدر وقال البخاري منكر الحديث وقال بوحاتم لا يحتج به وضعفه
 ابوداود وقال ابن المديني ليس بشئ هذا ملخص ما في ميزان الاعتدال وقال الحافظ في التقریب مسلّم بن خالد فقيه صدوق له
 او هام انتهى وثقه ابن حبان واحتج به في صحيحه كما سلف **واما يحيى بن نصر بن حجاب** القشيري فقال بوزعة ليس بشئ
فالحاصل انه وان كان في سند هذا الحديث من هو متكلم فيه فقد وثق ايضا فرج في هذا السند اصله حال من رجال الحديث الاول حتى
 حكم العلماء بتحسين اسناده كما عرفت **وقال بعض كرام السهارنفري** ممن معاصري الاستاذ العلامة في بعض تعليقاته على صحيح البخاري تحت
 حديث ابى هريرة وهذا لفظه اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة وسمعت استاذي مولانا محمد اسحق رحمه الله تعالى يقول ورد في
 رواية البيهقي اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة الاركعة الفجر انتهى بلفظه وتعب شيخنا الاجل واستاذنا الاكمل سيدنا العلامة
 قدوة اهل الاستقامة الحث المفسر الفقيه الفهامة النبيه مولانا الحاج السيد محمد نذير حسين الدهلوي ادام الله فيوضاته الخفي والحل
 على ذلك المعاصر له وكتب له معترض في سنة ثلثة وتسعين بعد الالف والمائتين وهذه عبارة معربا من العاجز الخفيف السيد محمد
 نذير حسين الى المولوي احمد علي سلمه الله الفقيه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاتباعا بحديث خير الانام عليه فضل النخبة
 والسلام الدين الضيعة وابتغاء ناس باحسن القول كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع اظهر في خدمتكم الشريفة ان ما وقع من ذلك
 المكرم في الحاشية على صحيح البخاري تحت حديث اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة سمعت استاذي مولانا محمد اسحق رحمه الله
 تعالى يقول ورد في رواية البيهقي اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة الفجر انتهى جعله كثر طلبه العلم بل بعض الكارزمات الذين
 يعتمدون على قولهم عروة انفسهم يصلون السنة ولا يبالون قوت الجماعة وهذه الزيادة الاستثناء الاخير الاركعة الفجر لا اصل لها بل ورد
 ومطرودة عند المحققين والسيما عند البيهقي الامين وافة الوضع على هذا الحديث الصحيح اغماط من عباد بن كثير وحجاب بن نصير بالحاق هذه
 الزيادة الاستثناء الاخير وظني انكم ايها المجتهد ما سمعتم نقل كلام استاذي العلامة البحر الفهامة المشتهر في الافاق مولانا محمد اسحاق
 رحمه الله تعالى خير رحمة في يوم التلاق من البيهقي بالتام والكمال فان البيهقي قال لا اصل لها او تسامح من المولانا المرحوم لضعف مزاجه
 في نقلها والا فلا كلام عند الثقة المحققين في بطلان الاركعة الفجر كما هو مكتوب اليكم ومعارضه معرض عليكم قال الشيخ سلام الله
 في المحل شرح الموطا زاد مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار في قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة قيل يا رسول
 الله ولا ركعة الفجر قال ولا ركعتي الفجر اخرجه ابن عدى وسنده حسن واما زيادة الاركعة الصبح في الحديث فقال البيهقي هذه الزيادة لا اصل
 لها انتهى مختصرا وقال التوريشي وزاد احمد بلفظ فلا صلوة الا التي اقيمت وهو اخضر زاد ابن عبد بسند حسن قيل يا رسول الله ولا
 ركعة الفجر قال ولا ركعتي الفجر وقال الشوكاني وحديث اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة الاركعة الصبح قال البيهقي هذه
 الزيادة لا اصل لها وقال الشيخ نور الدين في موضعاته حديث اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة الاركعة الفجر روى البيهقي
 عن ابى هريرة وقال هذه الزيادة لا اصل لها وهكذا في كتب الموضوعات الاخرى فعليكم والحالة هذه بصيابة الدين اما ان تضحى الجمل
 الاخير من كتب الثقة المحققين او ترجعوا وتعلموا طلبتكم ان هذه الزيادة من ودة لا يليق العمل بها ولا يعتد بسنتها وها انا
 ارجو الجواب بالصواب فانه ينسب الغفلة ويوقظ البهلة والسلام مع الاكرام هذا اخر كلام شيخنا العلامة **فما** اجاب ذلك الفاضل
 بشيخنا العلامة بل رسل كتاب شيخنا الى بعض معاونه وهو الفاضل المراد ابادي ليعينه على ذلك وكنت في تلك السنة في المراد اباد
 عند علامة دهر فهاة عصره قدوة المحققين زبدة المدققين مولانا بشير الدين القنوجي واخبرنا بحجج كتاب فاستيفت الخبر
 فوجدته صحيحا لكن ذلك الفاضل ايضا لم يقدر على الجواب بل سكت كما سكت الفاضل النبيه السهارنفوري **فاذا عرفت** هذا كله
 فاحررك ما في هذا الباب من مذاهب السلف الصالحة والتابعين ومن بعدهم فاعلم ان فيه مذهب **الاول** انه اذا سمع الاقامة لم
 يجز له الدخول في ركعة الفجر ولا غيرها من النوافل سواء كان في المسجد وخارجه فان فعل فقد عصي وهو قول اهل الظاهر ونقله
 ابن حزم عن الشافعي وعن جمهور السلف وحكم القرطبي في المفهم عن ابى هريرة واهل الظاهر انها لا تنفقد صلوة نظوع في وقت اقامة

المروية عن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 رحمه الله تعالى

منه

المروية عن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 رحمه الله تعالى

قال الخطابي في معالم السنن روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يضرب الرجل اذا رآه يصلي الركعتين والامام في الصلوة
وقال المندري في مختصر سنن ابى داود قال بوهيرة بظاهره وروى عن عمر انه كان يضرب على صلاة الركعتين بعد الاقامة وذهب اليه
 بعض الظاهرية ورواوا انه يقطع صلاة اذا اقيمت عليه الصلوة وكلامه يقولون لا يبتك نافلة بعد الاقامة لهية صلى الله عليه وسلم
وقال ابن القيم في اعلام الموقعين وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رآى رجلا يصلي وهو لم يسمع الاقامة ضربه **وقال** العراقي
 قوله صلى الله عليه وسلم فلا صلاة يحتمل ان يراد فلا يشرع حينئذ في صلاة عند اقامة الصلوة ويحتمل ان يراد فلا يشتغل بصلوة وان كان
 قد شرع فيها قبل الاقامة بل يقطعها المصل لادراك فضيلة التحريم وانما تبطل بنفسها وان لم يقطعها المصل يحتمل كلا من الامرين
 وقد بالغ اهل الظاهر فقالوا اذا دخل في ركعة الفجر او غيرها من النوافل فاقيمت صلاة الفريضة بطلت الركعتان ولا فائدة
 له في ان يسلم منهما ولوم يبق عليه منها غير السلام بل يدخل كما هو بابتداء التكبير في صلاة الفريضة فاذا اتم الفريضة فان شاء
 ركعها وان شاء لم يركعها **قال** العراقي وهذا غلو منهم في صورة ما اذا لم يبق عليه غير السلام فليت شعرا ايها اهل زمان ما مدة السلام
 او مدة اقامة الصلوة بل يمكن ان ينتهيا بعد السلام لتحصيل اكل الاحوال في لاقتداء قبل اتمام الاقامة **انتهى الثاني** الكراهة **قال**
 الخطابي وروى الكراهة في ذلك عن ابن عمر وابى هريرة وكل ذلك سعيد بن جبيرة وابى سيرين وعروة بن الزبير وابراهيم الفتح عطا
 اليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل **انتهى** **وقال** المندري مثله واخرج مالك في الموطأ ما لك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن ان عبد الله
 ابن عمر كان اذا جاء المسجد وصلى الناس بدأ بالمكتوبة ولم يصل قبلها شيئا واخرج ابن ابى شيبه في مصنفه حديثا وكيع عن فضيل
 ابن غزوان عن نافع عن ابن عمر انه جاء الى القوم وهم في الصلوة ولم يكن صلى الركعتين فدخل معهم فجلس في مصلاه فلما اضى قام فضا
 وقال الترمذي في جامعه فاعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم اذا اقيمت الصلوة ان لا يصلي الرجل
 الا المكتوبة وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق **انتهى** وزاد العلامة الشوكاني وطاوس مسلم بن عقيل
 وابو ثور ومحمد بن جرير هكذا اطلق الترمذي الرواية عن الثوري وروى عنه ابن عبد البر والنووي تفصيلا وهو انه اذا احتش في
 ركعة من صلوة الفجر دخل معهم وترك سنة الفجر والاصلاهما وقال البيهقي في المعرفة **قال** الشافعي ومن دخل المسجد وقد اقيمت صلوة
 الصبح فليدخل مع الناس ولا يركع ركعة الفجر **المذهب الثالث** التفريق بين ان يكون في المسجد وخارجه وبين ان يخاف
 فوت الركعة الاولى مع الامام او لا وهو قول مالك بن انس **فقال** اذا كان قد دخل المسجد فليدخل مع الامام ولا يركعها يعني ركعة
 الفجر وان لم يدخل المسجد فان لم يخف ان يفوته الامام بركعة فليركع خارج المسجد وان خاف ان تفوته الركعة الاولى مع الامام
 فليدخل وليصل معه وهذا هو المروي عن عبد الله بن عمر اخرج الطحاوي عن الليث **قال** حدثني ابن الهاد عن محمد بن كعب **قال**
 خرج عبد الله بن عمر من بيته فاقيمت صلوة الصبح فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد وهو في الطريق ثم دخل المسجد فصلى الصبح
واخرج من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابى كثير عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه جاء والامام يصلي الصبح ولم
 يكن صلى الركعتين قبل صلاة الصبح فصلاهما في حجر حفصة ثم انه صلى مع الامام وقال الحافظ في الفتح وقد فهم ابن عمر اختصاص
 المنع عن يكون في المسجد لاحراجا عنه فصر عنه انه كان يحصب من يتنفل في المسجد بعد الشروع في الاقامة وصر عنه قصد المسجد
 منهم الاقامة فصلى ركعة الفجر في بيت حفصة ثم دخل المسجد فصلى مع الامام **انتهى المذهب الرابع** انه لا بأس بصلوة
 سنة الصبح والامام في الفريضة **آخرج** ابن ابى شيبه في مصنفه حديثا ابن ادريس عن مطرف عن ابى اسحاق عن حارثة بن مصطفى
 ان ابن مسعود وابا موسى خرجا من عند سعيد بن العاص فاقيمت الصلوة فركع ابن مسعود ركعتين ثم دخل مع القوم في الصلوة واما
 ابو موسى فدخل في الصف **واخرج** الطحاوي عن ابى اسحاق **قال** حدثني عبد الله بن ابى موسى عن ابيه حين دعاهم سعيد بن العاص
 دعاء ابو موسى وحذيفة وعبد الله بن مسعود قبل ان يصلي الغداة ثم خرجا من عند وقد اقيمت الصلوة فجلس عبد الله الى اسطوانة من
 المسجد **فصل** الركعتين ثم دخل في الصلوة **واخرج** عن علي بن الحسن بن شقيق **قال** انا الحسين بن واقد **قال** ثنا يزيد النخعي عن ابى مجمل **قال** دخلت المسجد في
 صلوة الغداة مع ابن عمر وابا موسى **فصل** في الصف واما ابن عباس فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام

فقد خرج من مكة حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين **واخرج** عن عبيد بن الحسن عن ابي عبيد الله عن ابي الدرداء انه كان يدخل المسجد والناس صفوف في صلوة الفجر فيصل الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلوة **واخرج** عن ابي عثمان التيمي قال كنا ناتي عمر بن الخطاب قبل ان يصل الركعتين قبل الصبح وهو في الصلوة ونصلي الركعتين في اخر المسجد ثم ندخل مع القوم في صلوة **واخرج** عن حصين قال سمعت الشعبي يقول كان مسروق يجرى الى القوم وهم في الصلوة ولم يكن ركع ركعتي الفجر فيصل الركعتين في المسجد ثم يدخل مع القوم في صلاتهم **واخرج** عن يزيد بن ابراهيم عن الحسن انه كان يقول اذا دخلت المسجد ولم تصل ركعتي الفجر فصلها وان كان الامام يصل ثم ادخل مع الامام ثم قال الطحاوي فهو لاجمعا قد ابحر ركعتي الفجر ان يركعها في مؤخر المسجد والامام في الصلوة انفق وقال الخطابي والمذري ورخص طائفة في ذلك روى ذلك عن ابن مسعود ومسروق والحسن ومجاهد ومكحول ومجاهد بن ابي سليمان انهم **قلت** ليت شعري كيف اترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل احد لا تعرف دليله وقد ثبت لنا من حديث ابي هريرة وابن بريدة وعبد الله بن سرجب عن ابي موسى الاشعري واهن بن مالك وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك على ذلك الفعل فلا يحل لنا العمل على خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال البيهقي في المعرفة واذا ثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا حاجة في فعل احد بعده كيف وقد روى عن عمر بن الخطاب انه كان اذا راى رجلا يصل وهو يسمع الاقامة ضربه وعن ابن عمر انه ابصر رجلا يصل الركعتين والمؤذن يقيم فحصبه وقال انضله الصبح اربعا وقال ابن القيم في اعلام الموقعين قال حماد بن سلة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه ابصر رجلا يصل الركعتين والمؤذن يقيم فحصبه وقال انضله الصبح اربعا فان قيل فقد كان ابو الدرداء يدخل المسجد والناس صفوف في صلوة الفجر فيصل الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلوة وكان ابن مسعود يخرج من داره لصلوة الفجر ثم ياتي الصلوة فيصل الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل معهم في الصلوة قيل عمر بن الخطاب وابنه عبد الله في مقابلة ابو الدرداء وابن مسعود والسنة سالمة لا معارض لها انفق وقال ابن حجر في فتح الباري شرح البخاري قال النووي الحكمة فيه ان يتفرغ للفريضة من اولها فيشرع فيها عقب شرويع الامام والمحافظة على مكملات الفريضة اولى من التشاغل بالنافلة وهذا يليق بقول من يرى بقضاء النافلة وهو قول الجمهور ومن ثم قال من لا يرى بذلك اذا علم انه يدرك الركعة الاولى مع الامام وقال بعضهم ان كان في الاخيرة لم يكن له التشاغل بالنافلة بشرط الامن من الالتباس كما تقدم والاولى عن المالكية والثاني عن الحنفية ولهم في ذلك سلف عن ابن مسعود وغيرهم وكانهم لما تعارض عندهم الامن بتحصيل النافلة والنفق عن ايقاعها في تلك الحالة جمعوا بين الامرين بذلك وذهب بعضهم الى ان سبب الانكار عدم الفصل بين الفرض والنفل لثلاثي تنبها والى هذا جنح الطحاوي واحتج بالاحاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه لو كان في زاوية من المسجد لم يكره وهو متعقب بما ذكر اذ لو كان المراد مجرح الفصل بين الفرض والنفل لم يحصل انكار اصلا لان ابن بريدة سلم من صلاته قطعا ثم دخل في الفرض ويدل على ذلك ايضا حديث قيس بن عمرو الذي اخرج ابو داود وغيره انه صلى ركعتي الفجر بعد الفراغ من صلاة الصبح فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل لم ينكر عليه قضاءها بعد الفراغ من صلاة الصبح متصلا بها فدل على ان الانكار على ابن بريدة انما كان للتنفل حال صلاة الفجر وهو موافق لعموم حديث الترجمة وقد فهم ابن عمر اختصاص المنع بمن يكون في المسجد لا خارجا عنه فصح عنه انه كان يحصب من يتنفل في المسجد بعد الشروع في الاقامة وصح عنه انه قصد المسجد فسمع الاقامة فصل ركعتي الفجر في بيت حقة ثم دخل المسجد فصل مع الامام قال ابن عبد البر وغيره الحجة عند المتأخرين في السنة فمن ادلى بها فقد اقم وترك التنفل عند اقامة الصلوة ونداركها بعد قضاء الفرض اقرب الى اتباع السنة ويتأيد ذلك من حيث المعنى بان قوله في الاقامة حتى على الصلاة معناه هلموا الى الصلوة اي التي يقام لها فاسعد الناس بامتثال هذا الامر من لم يتشاغل عنه بخير والله اعلم انفق **فالحاصل** ان في طبقة الصحابة رضي الله عنهم ان كان عبد الله بن مسعود وابو الدرداء رضي الله عنهما يريان جواز فعلها فعمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وابو هريرة وابو موسى الاشعري وحذيفة رضي الله عنهم لا يرون ذلك اما عمر فيضرب الناس لاجلها وابنه يحصب على من يصل وابو هريرة ينكر على ذلك وابو موسى وحذيفة يظن في الصف ولم يركعها كما ركع ابن مسعود واما ابن عباس رضي الله عنهما فقد تعارض بين روايته وفعله ولعله فهم ذلك من روايته والحجة في

رواية دون فعله وأما في طبقة التابعين ومن بعدهم من الأئمة فإن كان مسروق والحسن ومجاهد ومكحول وحامد بن أبي سليمان
وابو حنيفة النعمان يرون ذلك فسعيد بن جبيرة وابن سيرين وعروة بن الزبير وإبراهيم النخعي وعطاء والشافعي وأحمد بن
المبارك واسحق وجهمي المحدثين لا يرون ذلك ولنعم ما قال ابن عبد البر عليه الرحمة من الله الأكبر الحجة عند تنازع السنة
فمن ادلى بها فقد فله وترك التنقل عند إقامة الصلوة وتذكرها بعد قضاء الفرض قرب إلى اتباع السنة فاسعد الناس بامثال هذا
المر من لم يتشأغل عنه بغيره **انتهى** وما أخرجه ابن ماجه عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ^{كثيرة}
عند لا إقامة فحدث ضعيف لا تقوم بمثله الحجة فيه الحارث الدعوى وهو ضعيف بل قد روى بالكذب **فان قلت** قال الشيخ العلامة
برهان الدين محمد بن تاج الدين أحمد بن الصمد الشهيد من أئمة الحنفية في المحيط البهاني في الفقه النعماني قد صح أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج إلى حى من أحياء العرب ليصل بينهم بشئ بلغه منهم واستخلف عبد الرحمن بن عوف فلما رجع وجد في الصلاة
فدخل منزله وصلى ركعتي الفجر ثم خرج وصلى معه **انتهى** وقال الشيخ الحنفى قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر لا تقانى في غاية البيان
أنه صلى الله عليه وسلم علم شروعه الإمام في صلاة الفجر وهو في بيته يصلى سنة الفجر بالاتفاق **انتهى** قلت ما قال في المحيط لم يوجد في
كتب الحديث بهذا اللفظ نعم أخرج الشيخان واللفظ لمسلم عن عباد بن زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبه أخبر أن المغيرة بن شعبه
أخبر أنه غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحلت معه أداة قبل صلاة
الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهريق على يديه من الأداة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب
يخرج جبته عن ذراعيه فضاق كجاجة فدخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثم قضا
على خفيه ثم أقبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى بجل الناس قد قلا مواعيد الرحمن بن عوف فضله لهم فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحدى الركعتين فضله مع الناس الركعة الأخيرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاة الحديث
ورواه أبو داود وقال فيه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فضله الركعة التي سبق بها لم يزد عليها شيئاً وفي سدا الغاية أخبرنا
أبو الفضل بن أبي الحسن الطبري بأسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي ثنا الحسن بن اسمعيل أبو سعيد البصري ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه
عن جده عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما **انتهى** إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلى بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر
فاوما إليه النبي صلى الله عليه وسلم إن مكانك فضله وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه صلاة عبد الرحمن وكذا ما قال لا تقانى في غاية
البيان لم يوجد في كتب الحديث ولا عبرة بذكر أمثالها من الفقهاء فإن صاحب المحيط وصاحب الغاية وأمثالهما ليسوا من المحدثين
ولا أسند الحديث إلى أحد من المخرجين **وأما** من شرع في النافلة قبل إقامة فهو يقطع الصلوة أو يتمها يختلفون فيه أيضاً قال المنذ
وذهب إليه بعض الظاهرية ورواوا أنه يقطع صلوة إذا قيمت عليه الصلوة **انتهى** وقد تقدم بعض البيان في تفصيل المذاهب قال
الحافظ في الفتح واستدل بعموم قوله فلا صلاة إلا المكتوبة لمن قال بقطع النافلة إذا قيمت الفريضة وبه قال أبو حامد وغيره
من الشافعية وخص آخرون **انتهى** عن ينشئ النافلة عملاً بعموم قوله تعالى لا تبطلوا أعمالكم وقيل يفرق بين من ينشئ فوت
الفريضة في الجماعة فيقطع والافلا **انتهى** وقال الحافظ العراقي قال الشيخ أبو حامد من الشافعية أن الأفضل خروجه من النافلة إذا
أداه أتمامها إلى فوت فضيلة التخيير وهذا واضح **انتهى** وقال الفاضل أبو الحسن السنكي في فتح الودود حاشية سنن أبي داود
فلا ينبغي الاشتغال لمن حضرا إقامة إلا بالمكتوبة ثم **انتهى** متوجه إلى الشرع في غير تلك المكتوبة لمن عليه تلك المكتوبة وأما أتمام
المشروعة قبل إقامة فضروري لا اختياري فلا يشتمله **انتهى** وكذا الشرع خلف الإمام في النافلة لمن أدى المكتوبة قبل ذلك فلا
ينافي للحديث ما سبق من الأذن في الشرع في النافلة خلف الإمام لمن أدى الفرض **انتهى** قلت ما قاله الفاضل السنكي من أن **انتهى**
متوجه إلى الشرع فقط أي لا يقطع الصلوة إذا قيمت الصلوة بل يتم فليس بجيد القول المحقق في هذا الباب ما قاله الشيخ أبي
وقال العراقي هذا واضح ورايت شيخنا العلامة السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلي يأم بقطع الصلوة وأما تقييده بقوله لمن
عليه تلك المكتوبة وتفرعيه بقوله وكذا الشرع **انتهى** فصحيح بل لا بد منه لأن المأمور بهذا الحكم ليس إلا من عليه تلك المكتوبة كما هو

الفصل الثامن في الاوقات التي هي فيها عن الصلاة أعلموا ايها الاخوان ان الاوقات التي هي فيها
 عن الصلوة على نوعين أحدهما ما يتعلق الكراهة فيه بالفعل بمعنى أنه ان تأخر الفعل لم تكن الصلوة قبله وان تقدم في اول
 الوقت كرهت وذلك في صلوة الصبح و صلوة العصر ففي هذا يجتلف وقت الكراهة في الطول والقصر تأنيها ما يتعلق فيه الكراهة
 بالوقت كطلوع الشمس الى الارتفاع ووقت الاستواء ووقت الغروب يحصل ما ورد من الاخبار في تعيين الاوقات التي تكون فيها
 الصلوة انها خمسة عند طلوع الشمس وعند غروبها وبعد صلوة الصبح وبعد صلاة العصر عند الاستواء وترجع بالتحقيق الى ثلاثة
 وقت الاستواء ومن بعد صلاة الصبح الى ان ترتفع الشمس فيدخل فيه الصلاة عند طلوع الشمس وكذا من بعد صلاة العصر
 الى ان تغرب الشمس فاعلم ان احاديث الفقه التي تتعلق بالنوعين مروية عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة وابن عباس وسعد
 ابن ابى وقاص ومعاوية وابي بصير الغفاري وعمر بن عيسى و صفوان بن المعطل وعمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وابي ذر
 الغفاري وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي اسيد وابن عمر وعقبة بن عامر وعائشة وعلي وعبد الله الصنابحي وعبد الله بن مسعود
 وزيد بن ثابت وابي امامة وسمر بن جندب وابي بشير الانصاري وبلال والنس وهدب كعب بن مقر وسلمة بن الاكوع وابي
 قتادة وحفصة وابي الدرداء **أما حديث** ابي سعيد الخدري فالخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة واللفظ للبخاري
 عن عطاء بن يزيد الجندعي انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع
 الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس **وأما حديث** ابي هريرة فرواه مالك والشيخان والنسائي وابن ماجة واللفظ للبخاري
 عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صليتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس بعد العصر حتى تغرب
 الشمس اخرج الطبراني في الاوسط عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس حتى تطلع
 نصف النهار وعند غروب الشمس قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وفيه كلام **وأما حديث** ابن عباس فالخرجه الائمة الستة في كتبهم
 واحمد بن حنبل والدارمي في مسنده واللفظ للبخاري عن ابن عباس قال شهد عندك رجال من ضيبي وارضاهم عندك عمر بن النضر
 صلى الله عليه وسلم هي عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب **أما حديث** سعد بن ابى وقاص فالخرجه
 احمد وابو يعلى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاتان لا يصلي بعدهما الصبح حتى تطلع الشمس العصر حتى
 تغرب الشمس قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح **وأما حديث** ابن عمر فالخرجه مالك والشيخان
 والنسائي والطحاوي واللفظ للشيخين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجزئ احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا
 عند غروبها وفي رواية للبخاري لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس لا غروبها وفي رواية اذا طلع حاجب الشمس فخرها والصلوة
 حتى ترتفع واذا اغاب حاجب الشمس فخرها والصلوة حتى تغيب وفي رواية لمسلم لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس لا غروبها
 فانها تطلع بقرني شيطان وفي رواية اذا ابرأ حاجب الشمس فخرها والصلوة حتى تبرز واذا اغاب حاجب الشمس فخرها والصلوة
 حتى تغيب **واخرج** البخاري في كتاب الحج عن نافع ان عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي عن الصلوة عند طلوع الشمس
 وعند غروبها **واخرج** البخاري في الصلوة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اصلي كما رايت اصحابي يصلون لا هي احد يصلي
 بليل او غارما شاء غير ان تحروا طلوع الشمس لا غروبها **قال الحافظ** في الفتح وزاد عبد الرزاق في هذا الحديث عن ابن جبر
 عن نافع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هي عن ذلك وقال انه يطلع قرن الشيطان مع طلوع الشمس انتهى **وأما حديث**
 معاوية بن ابى سفيان فالخرجه البخاري والطحاوي عن معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبتا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فما رايناها يصليها ولقد هي عنها يعني الركعتين بعد العصر **أما حديث** ابي بصير الغفاري فالخرجه
 مسلم والطحاوي عن ابي بصير الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمس فقال ان هذه الصلوة عرضت
 علي من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجر مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد البخر
 واخرجه النسائي في باب تأخير المغرب **أما حديث** عقبة بن عامر فالخرجه الجماعة والدارمي والطحاوي والبخاري عن

ابن علي عن ابيه قال سمعت عتبة بن عامر الجهمي يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان فصله فيهن او ان نقدر
 فيهن مواثنا حين تطلع الشمس لا زغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تغيب الشمس وحين تضيئ الشمس للغروب حتى تغرب
اما حديث عمرو بن عبسة فرواه مسلم واحمد وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والطحاوي قال عمرو بن عبسة السلمي فقلت يا بني
 الله اخبرني عما علمك الله واجهلك اخبرني عن الصلوة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها
 تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محصورة حتى يستقل الظل بالروح
 ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تتجر جهنم فاذا اقبل الف فصل فان الصلوة مشهودة محصورة حتى تضيئ العصر ثم اقصر عن الصلوة
 حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار لفظ مسلم مختصرا **اما حديث عائشة** فانها
 مسلم والنسائي والطحاوي عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن عائشة انها قالت وهم عملنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتجر طول
 الشمس وغروبها ويحجب عن قول عائشة بان الذي رواه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت من طريق جماعة من الصحابة فلا
 اختصاص له بالوهم وهم مثبتون وناقلون بالزيادة فروايتهم مقدمة وعدم علم عائشة رضوان الله عنها لا يستلزم عدم فقد علم غيرها لم
 تعلم **وفي رواية لمسلم** فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضر وابصلا تكمل طلوع الشمس لا غروبها ففضل
 عند ذلك واخرج ابو يعلى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفهم عن الصلوة حين طلوع الشمس حتى ترتفع وقال انها
 تطلع بقرن شيطان ويفهم عن الصلوة حين تقارب الغروب قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح **اما حديث**
علي فانها رواه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة بعد العصر لا ان تكون الشمس بيضاء نفية
 مرتفعة **واخرج احمد** في مسنده ثنا جابر بن عبد الحميد عن منصور عن هلال عن وهب بن الاعداء عن علي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يصل بعد العصر الا ان تكون الشمس بيضاء مرتفعة **اما حديث عبد الله الصنابحي** فانها رواه مالك والنسائي وابن ماجه
 عن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس تطلع وتظلم ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقتها فاذا استوت
 فارها فاذا زالت فارقتها فاذا دنت للغروب فارها فاذا غربت فارقتها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات
قال ابن الاثير في اسد الغابة عبد الله الصنابحي روى عنه عطاء بن يسار قال ابن ابي خيثمة عن يحيى بن معين
 قال يقال عبد الله ويقال ابو عبد الله وخالفه غيره فقال هذا غير ابي عبد الله اسم ابي عبد الله عبد الرحمن وهذا عبد الله قال ابو عمر
 ابو عبد الله الصنابحي من كبار التابعين واسمه عبد الرحمن بن عسيلة لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله الصنابحي غير معروف
 في الصحابة وقال ابن معين مرقة حديثه مرسل وقال مرة اخرى عبد الله الصنابحي الذي يروى عنه المدنيون يشبه ان تكون له صحبة
 قال والصواب عندك انه ابو عبد الله لعبد الله وقال ابو عيسى الترمذي الصنابحي الذي روى عن ابي بكر الصديق ليس له سهم من النبي
 صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الرحمن بن عسيلة يكنى ابا عبد الله رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
 الطريق **وقال الزرقاني** في شرح المؤطا عبد الله الصنابحي هكذا قال جمهور الرواة عن مالك عبد الله بل اداة كنية وقالت طائفة
 منهم مطرف واسحاق بن عيسى الطباع عن ابي عبد الله الصنابحي باداة الكنية قال ابن عبد البر وهو الصواب وهو عبد الرحمن
 ابن عسيلة تابع ثقة ورواه زهير بن محمد عن زيد عن عطاء عن عبد الله الصنابحي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطا
 بالصنابحي لم يلقه كذا قال تبع النقل للترمذي عن البخاري ان مالكا وهم في قوله عبد الله وانما هو ابو عبد الله واسمه عبد الرحمن تابع
 قال في الاصابة وظاهر ان عبد الله الصنابحي لا وجود له وفيه نظر فقد قال يحيى بن معين عبد الله الصنابحي روى عنه المدنيون يشبه
 ان تكون له صحبة وقال ابن السكن يقال له صحبة مدني ورواية مطرف والطباع عن مالك ساذة ولم ينقر به مالك بل تابعه حفص بن
 ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وكذا زهير بن محمد عن عبد الله
 منذ قال وكذا تابعه محمد بن جعفر بن ابي كثير وخارجة بن مصعب لاربعة عن زيد بن اسلم وخارجة الدارقطني عن طريق اسمعيل بن
 الحارث وابن منذر عن طريق اسمعيل الصائغ كلاهما عن مالك عن زيد بن مصرجا فيه بالسهم فورد عبد الله الصنابحي في فضل الحديث

من رواية هذين عن شيخ مالك بمثل روايته ومتابعة الاربعة له ونصريح اثنين منها بالسماح يدفع الحزم لوهم مالك فيه **وقال**
 الحافظ في التلخيص عبد الله الصنابحي قال بن عبد البر اتفق جمهور رواة مالك عنه على سياقه وقال مطرف واسحاق بن الطباع وغيرهما
 عن ابي عبد الله الصنابحي وهو الصواب هو عبد الرحمن بن عسيلة وهو تابع كبير لاصحبه له وقال بن القطان نض حفص بن ميسرة
 حله سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وترجم ابن السكن باسمه في الصحابة وقال عباس بن معين يشبهه ان تكون له صحبة ثم حكي
 الخلاف فيه الى ان قال ولست اثبت انه عبد الرحمن بن عسيلة ولا اثبت ان له صحبة **انتهى** **أما حديث صفوان بن**
المعطل فاخرجه ابن ماجة عن ابي هريرة قال سأل صفوان بن المعطل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني سألك
 عن امر انت به عالم وانا به جاهل قال وما هو قال هل من ساعات الليل والنهار ساعة تكبر فيها الصلوة قال نعم اذا صليت الصبح فله
 الصلوة حتى تطلع الشمس فانها تظلم بقرني الشيطان ثم صل فالصلوة محضلة متقبلة حتى تستوي الشمس على راسك كالرحم فاذا كان
 على راسك كالرحم فدع الصلوة فان تلك الساعة تسبح فيها جنهم وتفتح فيها ابوابها حتى تزيج الشمس عن حاجبك لا يمن فاذا زالت
 فالصلوة محضلة متقبلة حتى تصلي العصر ثم دع الصلوة حتى تغيب الشمس واخرج عبد الله بن أحمد في زيادته في المسند عن سعيد
 المقبري عن صفوان بن المعطل انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني سألك عما انت به عالم وانا به جاهل من الليل والنهار
 ساعة تكبر فيها الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت الصبح فامسك عن الصلوة حتى تظلم الشمس الحديث قال الهيثمي
 رجاله رجال الصحيح الا اني لم ادر اسمع سعيد المقبري منه ام لا والله اعلم **انتهى** كلام الهيثمي واخرج الطبراني في الكبير قال صفوان بن
 المعطل السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس اذا طلعت قارتها الشيطان فاذا انبسطت فارقتها فاذا ادنت للزوال قارتها
 فاذا زالت فارقتها فاذا ادنت للمغيب قارتها فاذا غابت فارقتها ففيه عن الصلوة في تلك الساعات قال الهيثمي رجاله موثقون **أما**
حديث عمر فهو الحديث الذي رواه الائمة الستة في كتبهم عن ابن عباس قال شهد عندك رجال مرضيون ارضاهم عند الحديث
 واخرج مالك في الموطأ مرفوعا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان يقول لا تحروا بصلا نكرو طلوع الشمس ولا غروبها فان الشيطان
 يطلع قس ناه مع طلوع الشمس ويغيب بان مع غروبها **انتهى** واخرج احمد في مسنده ثنا ابو المغيرة ثنا الازاعي شاعمر بن شعيب
 عن عبد الله بن عمر بن العاص عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الصبح الى طلوع الشمس ولا بعد العصر
 حتى تغيب الشمس **أما حديث عبد الله بن مسعود** فاخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ثنا سليمان بن شعيب
 قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال قال لي عبد الله كنا نفي عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها
 ونصف النهار ورواه ابو يعلى والبخاري باسناد قال الهيثمي رجالها ثقات ورواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد ابو نعيم هو
 ضعيف جدا ورواه الطبراني في الكبير من اسناد آخر وفيه هذا اللفظ فكان عبد الله يفي عن صلوة في هاتين الساعتين حين تظلم
 الشمس حتى ترتفع ونصف النهار قال الهيثمي اسناده حسن **أما حديث زيد بن ثابت** فاخرجه الطحاوي حدثنا زيد
 ابن سنان قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن محمد بن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي الصلوة اذا
 طلع قرن الشمس وغاب قرن الشمس كذلك اخرجه احمد بن حنبل في مسنده وفيه زيادة هذه اللفظة فاذا تظلم بين قرن الشمس
 قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح **أما حديث معاذ بن عفر** فاخرجه اسحق بن راهويه في مسنده اخبرنا النضر
 ابن شميلة ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت نضر بن عبد الرحمن يحدث عن معاذ بن عفر انه طاف
 بعد العصر وبعد الصبح ولم يصل فاستل عن ذلك فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تظلم الشمس
 وبعد العصر حتى تغرب **و** اورد ابن الاثير في اسد الغابة عن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا عندنا عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن نضر
 عبد الرحمن عن معاذ بن عفر انه طاف مع معاذ بن عفر بعد العصر وبعد الصبح فلم يصل فساءله فقال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تظلم الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس الحديث اخرج النسائي ايضا كذلك
 في تيسير الوصول الى جامع الأصول وقال الحافظ عبد الغني المقدسي في عمدة الاحكام وشارحه تقي الدين بن دقيق العيد معاذ بن

ع
 بعد سقط الفلك
 عن معاذ بن عفر
 معاذ بن عفر
 من قلعة الناصفة
 ارملة

جبل مكان معاذ بن عفراء وهذا سهو منها قال العلامة اسمعيل الامير الياني في لعد حاشية شرح العدة قوله واما معاذ بن
 جبل فهكذا في نسخ الشرح ومعاذ بن جبل ليس من رجال الباب بل من رجاله معاذ بن عفراء انتهى **أما حديث** ابى ذر الغفاري فاخرجه
 الدارقطني في سننه عن عبد الله بن المؤمل الخرومي عن حميد مولى عفراء عن قيس بن سعد عن مجاهد قال قدم ابو ذر فاخذ بعضا دق
 باب الكعبة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلي احدكم بعد الصبح الى طلوع الشمس لا بعد العصر حتى تغرب الشمس
 الا بمكة يقول ذلك ثلثا والحديث ضعيف عبد الله بن المؤمل ضعفه احمد وابن معين وسيجئ تحقيق هذا في لفصل التاسع **والخرجه**
 رزين عن جندب بن السكن الغفاري وهو ابو ذر رضي الله عنه انه قال وقد صعد على رجة الكعبة من عرفتي فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
 جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس لا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة
والخرجه احمد والطبراني في الاوسط عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس لا بعد الفجر حتى
 تطلع الشمس الا بمكة قال الهيثمي وفيه عبد الله بن المؤمل الخرومي ضعفه احمد وغيره وثقه ابن معين في رواية وابن حبان وثقه ايضا
 وقال يخطئ وبقي رجال احمد رجال الصحيح **أما حديث كعب بن مرة** فاخرجه احمد بن حنبل والطبراني في الكبير عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الصلوة مقبولة حتى تصلي الصبح ثم لا صلوة حتى تطلع الشمس ثم الصلوة مقبولة حتى تصلي العصر ثم لا صلوة حتى
 تغيب الشمس **قال** الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح **أما حديث** ابى امة فرواه احمد والطبراني في الكبير نحوه عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان ولا عند غروبها فانها تغرب بين قرني شيطان
 ويسجد لها كل كفرو ولا نصف النهار فانها عندئذ تنسج جهنم **قال** الهيثمي وفيه ليث بن ابى سليم وفيه كلام كثير **أما حديث** سمرق بن
 جندب فرواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير نحوه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا حين تطلع الشمس لاحين تسقط
 فانها تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان **قال** الهيثمي رجال احمد ثقات **أما حديث** ابى بشير الانصاري فاخرجه احمد
 والطبراني في الاوسط عن سعيد بن نافع قال راى ابو بشير الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اصيل صلاة الضحى حين طلعت
 الشمس فغاب على ثماني وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في قرني الشيطان **قال** الهيثمي
 رجال احمد ثقات ورواه البزار ورجالهم ثقات انتهى **والخرجه** ابو يعلى الموصلي في مسنده فقال حدثنا هارون بن معروف اخبرنا عبد الله
 ابن وهب اخبرنا حفصة عن ابيه عن سعيد بن نافع قال راى ابو هيرة الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اصيل الضحى للحديث
قال ابن الاثير في السد الغابة هكذا رواه ابو يعلى وسعيد بن نافع لم يدرك من قتل باحد وهو مرسل وفي قوله راى ابو هيرة
 نظر فان كان غير الذي قتل يوم احد والا فهو منقطع انتهى **أما حديث** بلال فاخرجه احمد والطبراني في الكبير نحوه عنه قال لم يكن
 يفهم عن الصلوة الا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان **قال** الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح **أما حديث** عبد الله بن
 عمر بن العاص فاخرجه الطبراني في الاوسط عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا
 عند غروبها فانها تطلع وتغرب على قرن شيطان وصلوا بين ذلك ما شئتم **قال** الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه البزار ولفظه كذلك ان
 النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الفجر حتى تطلع الشمس **أما حديث** ابى اسيد فاخرجه الطبراني
 في الكبير عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد صلاة العصر **قال** الهيثمي وفيه فروة بن ابى فروة ولم اجز من ذكره بقبية
 رجاله ثقات **أما حديث** هلب فاخرجه الطبراني في الكبير عن قبيصة بن هلب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل هل من ساعة
 من الدهر تيسرنا عن الصلوة فقال لا الا عند طلوع الشمس وعند غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان **قال** الهيثمي وفيه محمد بن
 جابر السجستاني فيه كلام كثير وهو صدوق في نفسه صحيح الكتاب ولكن ساء حفظه **أما حديث** سلمة بن الاكوع فهو ما اشار اليه
 الترمذي والحافظ عبد الغنى المقدسي الحنبلي في عدة الاحكام وحديث ابى قتادة وحفصة وابى لدرء هو ما اشار اليه الحافظ في
 التلخيص واختلف العلماء في هذا الباب اختلافا كثيرا ووجدناهم بالتبعية والاستقراء التام على ثمانية مذاهب المذهب الاول

الا باس بالتطوع بعد الصبح وبعد العصر لان النهي انما قصد به الى ترك الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها واحتجوا باحد ثبوتها
 من الصحابة الذين رووا النهي عن الصلوة في هذه الاوقات فقط واحتجوا ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا بعد العصر الا
 ان تصلوا والشمس مرتفعة وبقوله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها وباجماع المسلمين على الصلوة على
 الجنازة بعد الصبح وبعد العصر اذ لم يكن عند الطلوع وعند الغروب قالوا فالنهي عن الصلوة بعد العصر والصبح هذا معناه وحقيقته
 قالوا ونهيهم على قطع الذريعة لانه لو ابيحت الصلوة بعد الصبح والعصر لم يؤمن التماذي فيها الى الاوقات المنهي عنها وهي حين طلوع
 الشمس وحين غروبها هذا مذهب ابن عمر قال به جماعة ذكر عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح عن نافع سمع ابن عمر يقول اما انا فلا انهي احدا
 يصلي من ليل ونهار غير ان لا يتخير طلوع الشمس ولا غروبها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ذلك وروى مالك عن عبد الله
 ابن دينار عن ابن عمر معناه وهو قول عطية وطاؤس وعمر بن دينار وابن جريح وروى عن ابن مسعود نحوه ومذهب ابن عمر في
 هذا الباب خلاف مذهب ابيه ومذهب عائشة في هذا الباب مذهب ابن عمر لما روى ابن طاؤس عن ابيه عن عائشة قالت وهم عمر انما
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة ان يتخير بها طلوع الشمس وغروبها قاله الامام الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد
 الحمري في التمهيد شرح المؤطا وقال الحافظ في فتح الباري وحكي ابو الفتح البكري عن جماعة من السلف انهم قالوا ان النهي عن الصلوة
 بعد الصبح وبعد العصر انما هو اعلام باغما لا يتطوع بعدها ولم يقصد الوقت بالنهي لما قصد به وقت الطلوع ووقت الغروب يؤيد
 ذلك ما رواه ابو داود والنسائي باسناد حسن عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا بعد الصبح ولا بعد العصر الا ان
 تكون الشمس نقيية وفي رواية مرتفعة فدل على ان المراد بالبعدية ليس على عمومها وانما المراد وقت الطلوع ووقت الغروب وما
 قاربها **انتهى قلت** وحديث علي هذا اخرجه احمد ايضا في مسنده وقال ابن عبد البر في موضع اخر قوله لا تحروا والمعنى لا تقصدوا
 واختلف اهل العلم في المراد بذلك فمنهم من جعله تفسير الحديث السابق اي نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح حتى
 تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب ومبيننا للمراد به فقال لا تكثر الصلوة بعد الصبح ولا بعد العصر الا لمن قصد بصلواته طلوع الشمس
 وغروبها والى ذلك جنح بعض اهل الظاهر وقواه ابن المنذر واحتج له وقد روى مسلم عن عائشة قالت وهم عمر الحديث وسيأتي من
 قول ابن عمر ايضا ما يدل على ذلك وربما قوى ذلك بعضهم بحديث من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليصنف اليها
 الاخرى فامر بالصلوة حينئذ فدل على ان الكراهة مختصة بمن قصد الصلاة في ذلك الوقت لا من وقع له ذلك اتفاقا
 قال وفهمت عائشة رضي الله عنها من مواظبة صلى الله عليه وسلم على الركعتين بعد العصر ان نهيهم صلى الله عليه وسلم عن
 الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس مختص بمن قصد الصلوة عند غروب الشمس اطلاقه فلهذا قالت ما تقدم نقله عنها
 وكانت تنفل بعد العصر قد اخرجه البخاري في الحج من طريق عبد العزيز بن رفيع قال رايت ابن الزبير يصلي ركعتين
 بعد العصر يخبرنا عائشة حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتهما الا صلاهما وكان ابن الزبير يفرهم من ذلك
 ما فهمته خالته عائشة والله اعلم **انتهى واخرج عبد الرزاق** قال اخبرنا ابن جريح قال سمعت ابا سعيد الاعرجي
 يخبر عن رجل يقال له السائب مولى لفارسين عن زيد بن خالد الجهني انه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركن بعد العصر
 ركعتين فمشى اليه وضربه بالدرية وهو يصلي فقال له زيد يا امير المؤمنين اضرب فوالله لا ادعها اذ رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصليهما قال فقال له عمر يا زيد بن خالد لولا اني اخشيه ان يتخذها الناس سبيلا الى الصلوة حتى الليل لم اضرب فيها
 وفي مجمع الزوائد بابا لصلوة بعد العصر عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على ناس فضر بهم على السجدة تين بعد العصر حتى
 مرتهم الدار فقال لا ادعها اصليتها مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمران الناس كانوا كهيئتكم
 لما بال رواه احمد وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح وعروة لم يسمع من عمر قد رواه الطبراني في الكبير الاوسط عن عروة قال
 اخبرني تميم الداري او اخبرت ان ثيما الداري ركن ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلوة بعد العصر فاتاه عمر فضر به
 بالدرية فاستأذنه فجلس واما في صلاة فجلس عمر حتى فرغ من صلاته فقال لعمر لم ضربتني قال لانك ركعت هاتين

الركعتين وقد غيبت عنها فقال اني صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه ليس بي انتم ايها
الرهط ولكني اخاف ان ياتي بعدكم قوم يصلون ما بين العصر الى المغرب حتى يبرأ بالساعة التي نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصلوا فيها كما تضلوا بين الظهر والعصر فيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن سفيان ثقة مأمون وضعفه احمد
وغيره انه قال الكافض بن جحر في الفقه فلعل عمر كان يرى ان النهي عن الصلوة بعد العصر انما هو خشية ايقاع الصلوة عند غروب
الشمس وهذا يوافق قول ابن عمر لما مضى وما نقلناه عن ابن المنذر وغيره وقد روى يحيى بن بكير عن الليث عن ابى الاسود عن
عروة عن مقيم الدار بن نوح واية زيد بن خالد وجواب عمر وفيه ولكني اخاف ان ياتي بعدكم قوم يصلون ما بين العصر
المغرب حتى يبرأ بالساعة التي نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصل فيها وهذا ايضا يدل لما قلناه **المذهب الثاني**
انما المعنى في نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح والعصر على التطوع المبتدأ والنافلة واما الصلوة المفترضة
او الصلوات المستنوبات او ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب عليه من النوافل فلا يدخل في النهي واحتجوا بالاجماع في
الصلوة على الجنائز بعد العصر وبعد الصبح اذ لم يكن عند الغروب ولا عند الطلوع ويقول صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر
قبل ان تغرب الشمس الحديث ويقول من نسى صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها ومحدث قيس بن عمر قال راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد الصبح ركعتين الحديث ومحدث ام سلمة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان يصلي يوم بعد العصر فضلى
عند ركعتين الحديث قالوا ففقه قضاء الرجل ركعتي الفجر وسكوت صلى الله عليه وسلم وقضائه الركعتين بعد الظهر هما من السنة
شغل عنها فقضاها بعد العصر ليل على ان غيب عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر انما هو عن غير الصلوة المستنوبات والمفترضات
لانه معلوم انه غيبه انما يصح على غيرها اباحة ولا سبيل الى استعمال الاحاديث عند صلى الله عليه وسلم الا بما ذكر قال وفي صلوة الناس
بكل مصر على الجنائز بعد الصبح والعصر دليل على ما ذكر هذا قول الشافعي واصحابه في هذا الباب قاله ابن عبد البر وقال الترمذي في
جامع تحت حديث ابن عباس قال بن عيسى حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو قول اكثر الفقهاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ومن بعدهم انهم كرهوا الصلوة بعد الصلوة الصبح حتى تظلم الشمس بعد العصر حتى تغرب الشمس اما الصلوة المفترضة فلا بأس ان
تقضى بعد العصر بعد الصبح انه وقال النوفلي اجتمع الامة على كراهة صلاة لا سبب لها في الاوقات المنهي عنها وانفقوا على جواز الفرائض
المؤداة فيها واختلفوا في النوافل التي لها سبب كصلوة تحية المسجد وسجود التلاوة والشكر وصلوة العيد والكسوف وصلوة
الجنائز وقضاء الفائتة فذهب الشافعي وطائفة الى جواز ذلك كله بلا كراهة واحتج الشافعي بانه صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظهر
بعد العصر هو صريح في قضاء السنة الفائتة والكافض في اول الفريضة المقضية او لم يلتحق ماله سبب لكن قال الكافض وما نقله
من الاجماع والاتفاق متعقب **المذهب الثالث** الاباحة مطلقا قال الكافض وحكي عن طائفة من السلف الاباحة
مطلقا وان احاديث النهي منسوخة وبه قال داود وغيره من اهل الظاهر وبذلك جزم ابن حزم مستندا الى حديث من ادرك من
الصبح ركعة قبل ان تظلم الشمس فليصل اليها اخرى فدل على اباحة الصلوة في الاوقات المنهي عنها وقد طال البحث في العلل والشكوك
ولباب عن ادلة القائلين بالاباحة **المذهب الرابع** تكره الصلوة في ثلاث ساعات وحترم في ساعتين تكره بعد العصر وبعد
الصبح ونصف النهار في شدة الحر وحترم حين تظلم الشمس حتى يستقر طلوعها وحين تصفر حتى يستقر غروبها اخرج عبد الرزاق
عن هشام بن حسان عن ابن سيرين هذا القول قاله ابن عبد البر في التمهيد وقال الكافض فرق بعضهم بين النهي عن الصلوة بعد العصر
والصبح والعصر عن الصلوة عند طلوع الشمس عند غروبها فقال يكره في الحالتين الاوليين ويحرم في الحالتين الاخيرين ومن قال
بذلك محمد بن سيرين ومحمد بن جبريل الطبري انه **المذهب الخامس** الصلوة بعد الصبح اذا كانت تطوعا او نافلة او صلاة
سنة ولم يكن قضا فرض فلا تجوز البتة لان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلوة بعد الصبح حتى تظلم الشمس نهيا مطلقا ونهي
غيبه صلى الله عليه وسلم في ذلك عن غير الفروض المعين والذي منه على الكفاية كالصلوة على الجنائز بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تظلم الشمس الحديث ومن ذهب الى هذا ابن عمر قال لا امام الكافض ابن عبد البر في التمهيد خبرنا

عن الصلوة في هذه الاوقات ومن قال ذلك ابو حنيفة واصحابه قال ابو عمر بن عبد البر وفي قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن الصلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وفي قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر ليل على ان غيبه صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح والعصر ليس عن الفرائض الفرائث المذهب الثامن لا يصيد احد نطوا بعد الفجر الى ان تطلع الشمس لا اذا قامت الشمس الى ان تزول ولا بعد العصر حتى تغرب الصلوة فائنة او على جنازة او على اوطاف او صلوة لبعض الايات او ما يلزم من الصلوات وهذا مذهب ابى ثور قال ابن عبد البر من حجة من ذهب هذا المذهب حديث عمرو بن عبسة وحديث كعب بن مرة وحديث الصنائج عن النبي صلى الله عليه وسلم يخصها بعض ما ذكر من الاحاديث وما يخص به قوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا تتغوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اى ساعة من ليل او نهار وفي حديث ابى ذر قال سمعت اذ نأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصلى بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس لا بمكة **واذا علمت هذا فاعلم ان المذهب الثاني وهو النخعي عن الصلوة بعد الصبح والعصر على التطوع المبتدأ والمأفلة واما الصلوات المفروضات او الصلوات المستسنات فلا يدخل في النخعي هو القول المنصوص في هذا الباب ولا ريب ان التخصيص بالا حاديث المخصصة لهذه العمومات اولى من ان يرد بعضها من بعض لان الجمع فيما امكن ضرر وسبب تحقيق ذلك في الفصل الاثني **الفصل التاسع** من لم يركع ركعة الفجر قبل الفرض هل يركع بعد الفريضة قبل طلوع الشمس ام لا واعلم انى ابن لك اولاً الاحاديث التي هي مخصصة لاحاديث الفصل الثامن وكان ذلك الفصل مشتملاً على خمسة انواع النخعي عن الصلوة بعد الفجر والعصر عند الطلوع والغروب والاستواء وكان لكل نوع منها تخصص فاردت لك بيان تلك المخصصة و يظهر لك بعد ذلك ان بيا ان هذا الباب الذي نحن بصدده في هذا الفصل ايضا من جملة المخصصة لهذه العمومات **فبقول** ان من المخصصة هذه العمومات **حديث** ابى هريرة اخرج البخارى في باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته واخرج في باب من ادرك من الفجر ركعة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن يسار بن سعيد عن الاعرج مجذ ثوبه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **والحديث** اخرج مسلم وابوداود والترمذى والنسائى والدارقطني **واخرج** مسلم وابوداود والنسائى عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك **واخرج** مسلم والنسائى وابن ماجه واحمد بن حنبل والطحاوي **ثمة** انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس ومن الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها والسجدة انما هي الركعة قال كذا في الاصول الوصول الى الشئ فظاهره ان يكتب له وليس ذلك مراد ابى الجاه فيحمل على انه ادرك الوقت فاذا صلى ركعة اخرى فقد مكث صلاته وهذا قول الجمهور وقد صرح بذلك في رواية الدراوردي عن زيد بن اسلم اخرج البيهقي من وجهين ولفظه من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس ركعة بعدها تطلع الشمس فقد ادرك الصلوة وصرح منه رواية ابى عسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء وهو ابن يسار عن ابى هريرة بلفظ من صلى ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس ثم صلى ما بقى بعد غروب الشمس فلم يفته العصر قال مثل ذلك في الصبح **انتهى** **واما الطحاوي** فقد خذ لا ادراك باحتلام الصبح وطهر الحائض واسلام الكافر ونحوها وادرك لك نضر مذهب في ان من ادرك من الصبح ركعة تفسد صلاته لا يكملها الا في وقت الكراهة حيث قال في شرح معاني الآثار وهذا الحديث هو الذي ذهبنا فيه الى ان المجانين اذا افقوا والصبيان اذا بلغوا والنساء اذا اسلموا والحائض اذا طهرت وقد بقى عليهم من وقت الصبح مقدار ركعة انهم لها مذكرون **انتهى** ويوخنا ما ذكرنا من الروايات الرد على الطحاوي وابطل قوله وزعم الطحاوي ايضا ان احاديث النخعي ناسخة لحديث الادراك وهي على تحتها الى ليل فانه لا يصح الى المنسوخ بالاحتمال والجمع بين الحديثين**

يمكن بان يخص حديث الادراك وغيره من هذا العموم ولا شك ان التخصيص ولى من ادعاء النسبة على ان قال البيهقي في معرفة
 السنن والآثار قال الشيخ احمد وينا في الحديث الثابت عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادرك اول سجدة
 من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته وبذلك كان يفعله ابو هريرة اخبرنا ابو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف قال
 حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال حدثنا الاولاد اعي قال حدثني يحيى بن سعيد
 عن سعيد بن ابي سعيد المقبري قال كان ابو هريرة يقول من نام او غفل عن صلاة الصبح فصلة ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس
 والاخرى بعد طلوعها فقد اجزاها ومن نام او غفل عن صلاة العصر فصلة ركعتين قبل غروب الشمس ركعتين بعد فقد ادركها قال الشيخ
 احمد فاذا كانت فتواه بهذا وروايته ما ذكرنا وهو احد رواة النسخ عن الصلوة في هذه الساعات فكيف يجوز دعوى نسبه ما رواه ابو هريرة
 في الادراك بما رواه في النسخ من غير تاريخ ولا سبب يدل على النسبة انقضى وقال الترمذي في جامعه حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح
 وبه يقول اصحابنا الشافعي واحمد واسحاق ومعنى هذا الحديث عندهم لصاحب العذر مثل الرجل ينام عن الصلوة او ينساها
 فيستيقظ وينكر عند طلوع الشمس عند غروبها انقضى وقال البيهقي في المعرفة في باب ما يستدل به على اختصاص هذا النسخ ببعض الصلوة
 دون بعض اخبرنا ابو عبد الله قال حدثنا ابن العباس قال اخبرنا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
 عن الصلوة يعني في هذه الساعات ليس على كل صلوة لزمت المصلحة بوجه من الوجوه او تكون صلاة مؤكدة فامر بها وان لم تكن فوضا
 او صلاة كان الرجل يصليها فاعقلها فاذا كانت واحدة من هذه الصلوات صليت في هذه الاوقات بالدلالة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم اجتمع الناس في الصلوة على الجواز بعد العصر الصبح قال وهذا مثل الحديث في النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام اليوم قبل
 رمضان الا ان يوافق صوم رجل كان يصوم قال الشافعي ان المصلحة ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس المصلحة ركعة من العصر قبل
 غروب الشمس ففصلها معا في وقتين تجمعان تخريج وقتين فلما جعل مدركا للصبح والعصر استدلتنا على ان نهي عن الصلوة
 في هذه الاوقات على النواقل التي لا يلزم انقضى قال النووي هذا دليل صريح ان من صلى ركعة من الصبح او العصر ثم خدج الوقت قبل صلاة
 لا تبطل صلاته بل يتمها وهي صحيحة وهذا مجمع عليه في العصر اما في الصبح فقال به مالك والشافعي واحمد والعلماء كافة الا ابا حنيفة
 رضي الله عنه فانه قال تبطل صلاة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النسخ عن الصلوة بجلا ف غروب الشمس الحديث عجة عليه
 انقضى فالحاصل ان اداء الركعة الاخيرة من الصبح وكذا الركعة الثانية من العصر ان كانتا في وقت الطلوع والغروب فقد اذنت
 الشارع الذي نهى عن الصلوات في هذه الاوقات للمعذرين فلا سبيل الى جوازه الا بالتخصيص كذلك نقول ومن المخصصة
 لعموم النسخ حديث اشرف ابي هريرة وابي قتادة اقا حديث انس فاخرجه الاثمة الستة والدارمي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك واقم الصلوة لذكرى واللفظ للبخاري وعند مسلم وابي اذ فليصلها
 اذا ذكرها وفي رواية لمسلم اذا اراد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها اقا حديث ابي هريرة فاخرجه مسلم
 وابوداود والترمذي وابن ماجة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال قم
 الصلوة لذكرى اقا حديث ابي قتادة فاخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما
 ان ليس في نسيم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يحجى وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينسبه
 لها واللفظ لمسلم وفي الترمذي والنسائي فاذا نسي احدكم صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها قال ابو عيسى حديث ابي قتادة
 حديث حسن صحيح وقد اختلف اهل العلم في الرجل ينام عن الصلوة او ينساها فيستيقظ او يذكر وهو في غير وقت صلاة عند
 الشمس وعند غروبها فقال بعضهم يصليها اذا استيقظ وذكرنا ان كان عند طلوع الشمس وعند غروبها وهو قول احمد واسحاق
 والشافعي ومالك وقال بعضهم لا يصلي حتى تطلع الشمس وتغرب يروي عن علي بن ابي طالب انه قال في الرجل ينسي الصلوة يصليها
 متى ذكرها في وقت او في غير وقت ويروي عن ابي بكر انه نام عن صلاة العصر فاستيقظ عند غروب الشمس فلم يصل حتى غربت
 الشمس فنقضى قال البيهقي في المعرفة قال الشافعي رحمه الله فجعل ذلك وقتا لها واخبر به عن الله عز وجل لم يستثن من الاوقات

يدعها فيه بعد ذكرها **انته** وقال بعض المحققين في حاشيته على شرح العمدة اقرب الاقوال ان احاديث النهي عن الصلوة في الاوقات
 المذكورة عامة في صلوة الفرض والنفل وحديث ابي هريرة في الادراك يدل على ان الفريضة تؤدى في الوقت المذكور دالة واضحة لا
 يحتمل التأويل فيكون مخصصا لتلك الاحاديث المذكورة فيكون النهي حينئذ عن النوافل سواء كانت من ذوات الاسباب او غيرها
 الاربعة الفجر فانها تفعل بعد الصبح بدليل ينحصرها وباصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقد ورد ما يرشد الى ان ذلك
 خاص به **انته** **وزعم الطحاوى** انه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان الصلوات المفروضة الخمائسات
 قد دخلت فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم ساق احاديث التعريض فيها فاستيقظ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا فارتحلنا من مسيرنا حتى ارتفعت الشمس ثم نزلنا فضلينا ركعتين فاقام فصله العذرة
 قال الطحاوى بعد شرح الاحاديث فلما رأينا النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلوة الصبح لما طلعت الشمس هي فريضة فلم يصليها حينئذ
 حتى ارتفعت الشمس قد قال في غير هذا الحديث من تسبيح صلاة او نام عنها فليصليها اذ ذكرها دل ذلك ان نهيه عن الصلوة عند طلوع الشمس
 قد دخل فيه الفرائض والنوافل وان الوقت الذي ستيقظ فيه ليس بوقت للصلوة التي نام عنها **انته** **فمحصل كرام الطحاوى**
 انه كان مقتضى حديث الادراك ان الفريضة تفعل في وقت المكره فلم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر حين نام في الوادي حتى
 ارتفعت الشمس قد قال صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسىها فوترها حين يذكرها قلت ورد في حديث التعريض ما يدل
 على ان العلة في الارتحال هو كراهة الصلوة في ذلك المكان لا في ذلك الوقت فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان
 كما اخرج مسلم والنسائي عن ابي هريرة قال عمر كنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم لي اخذ كل رجل براس رحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان وفي رواية الطحاوى فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال هذا منزل به شيطان فاقناد رسول الله صلى الله عليه وسلم واقناد اصحابه قال لنوى فيه دليل على استحباب اجتناب
 مواضع الشيطان **انته** ويمكن ايضا ان يكون اثر لبيان الجواز ليعلم ان التأخير في قضائها جائز وان كان استحب قضائها
 على الفور والاول هو الصحيح وقال العلامة محمد بن اسمعيل اليافعي في سبل السلام واجيب عنه اولاً بأنه صلى الله عليه وسلم لم
 يستيقظ هو واصحابه الا حين اصابهم حر الشمس كما ثبت في الحديث ولا يستيقظهم حرها الا وقد ارتفعت وزال وقت الكراهة
 وثانياً بأنه صلى الله عليه وسلم قد بين وجه تأخيرها دائماً عند الاستيقاظ بانهم في واد حضر فيه الشيطان فخرج صلى الله عليه وسلم
 عنه وصلى في غيم وهذا التعليل يشعر بأنه ليس لتأخير الاجل وقت الكراهة لو سلم انهم استيقظوا ولم يكن قد خرج الوقت
انته **ومن المخصصة جواز اداء الصلوة نصف النهار يوم الجمعة** قال البيهقي في المعنى باب
 ما يستدل به على ان هذا النهي يختص ببعض الايام دون بعض اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا
 الربيع قال اخبرنا الشافعي قال وروى عن اسحق بن عبد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزل الشمس لا يوم الجمعة هكذا رواه في كتاب اختلاف الاحاديث ورواه في كتاب
 الجمعة عن ابراهيم بن محمد بن اسحق **انته** وفيه ايضا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا العباس
 ابن الوليد قال اخبرنا محمد بن شعيب قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن سليمان بن ابى الجون العيسى عن عطاء بن عجلان البصري انه
 حدثه عن ابى نصر العبيد انه حدثه عن ابى سعيد الخدري وابى هريرة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وفيه ايضا اخبرنا ابو علي قال اخبرنا ابو بكر بن داود
 قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا احسان بن ابراهيم عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد عن ابى الخليل عن ابى
 قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم لتبصر لا يوم الجمعة قال البيهقي
 وهذا مرسل ابو الخليل لم يسمع من ابى قتادة ومجاهد الا من ابى الخليل ورواية ابى سعيد في اسنادها من لا
 يحتج به ولكنها اذا انضمت الى رواية ابى قتادة اخذت بعض القوة وروينا الرخصة في ذلك عن طاووس مكي **انته** مخصصاً

قلت وفي حديث أبي قتادة لبث بن أبي سليم وهو ضعيف وقال الكافظ ابن القيم في زاد المعاد في خصائص يوم الجمعة الحاكم عشران لا يكره فعل الصلوة فيه وقت الزوال عند الشافعي وعن وافقه وهو اختيار شيخنا ابن تيمية وحديث أبي قتادة هذا قال ابوداود وهو مرسل لأن أبا الخليل لم يسمع من أبي قتادة والمرسل إذا اتصل به عمل وعنده قياس وقول صحابي وكان مرسل معروفا باختيار الشيخين ورغبتم عن الرواية عن الضعفاء والمتروكين ونحو ذلك مما يقتضيه قوة عمل به انتهى مختصرا وقال الكافظ في تلخيص الكبير في شرح أحاديث الراعي الكبير روى أنه صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس اليوم الجمعة الشافعي عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن سعيد بن أبي هريرة وإسحاق وإبراهيم ضعيفان ورواه البيهقي بسند آخر فيه عطاء بن عجلان وهو متروك أيضا قال صاحب الأمام وقوى الشافعي ذلك بما رواه عن ثعلبة بن أبي مالك عن عامة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يصلون نصف النهار يوم الجمعة انتهى وقال الكافظ في الفتح وبقي خامس وهو الصلوة وقت استواء الشمس وكأنه لم يصح عند المؤلف على شرطه فترجم على نفيه وفيه أربعة أحاديث حديث عقبة بن عامر وهو عند مسلم ولفظه وحين يقوم قائم الظهيرة حتى ترتفع وحديث عمر بن عبسة وهو عند مسلم أيضا ولفظه حتى ليستقل الظل بالرحم فاذا أقبل الفجر فصل وفي لفظ لا يذكر حتى يعدل الرحم ظله وحديث أبي هريرة وهو عند ابن ماجه والبيهقي ولفظه حتى تستقر الشمس على رأسك كالرحم فاذا زالت فصل وحديث الصنابحي وهو في المطا ولفظه ثم إذا استقرت قارفا فاذا زالت فارقتها وفي أخره ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات وهو حديث مرسل مع قوة رجاله وفي الباب أحاديث أخر ضعيفة وبقيضية هذه الزيادة قال عمر بن الخطاب فنه عن الصلوة نصف النهار وعن ابن مسعود قال كنا ننه عن ذلك وعن أبي سعيد المقبري قال أدركت الناس وهم يتفقون ذلك وهو هذا لائمة الثلاثة والجمهور وخالف مالك فقال وما أدركت أهل الفضل لا يمتنعون يصلون نصف النهار قال بن عبد البر وقد روى مالك حديث الصنابحي فاما أنه لم يصح عنده واما أنه رده بالعمل الذي ذكره وقد استثنى الشافعي ومن وافقه من ذلك يوم الجمعة وجاء فيه حديث عن أبي قتادة مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار اليوم الجمعة وفي أسناده انقطاع وقد ذكره البيهقي شواهد ضعيفة إذا تمت قوى الخبر انتهى **وأخرج** الدارقطني في سننه حديثا يزيد بن الحسن بن يزيد البرزاني بن لطيب شاذ بن اسمعيل الحسائي ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الجحيم الكلابي عن عبد الله بن سيدان السلمي قال شهدت يوم الجمعة مع أبي بكر وكانت صلواته وخطبته قبل نصف النهار ثم شهدتها مع عمر وكانت صلواته وخطبته إلى أن أقول تنصف النهار ثم شهدتها مع عثمان فكانت صلواته وخطبته إلى أن أقول زال النهار فأرأيت أحدا عاب ذلك ولا أنكره **قلت** ابن سيدان ليس بقوي قال أبو القاسم اللالكائي مجهول وقد بسطت ما في هذا الباب في كتابنا التعليق المغني على سنن الدارقطني وفقنا الله تبارك وتعالى لاحتوائه كما وفقنا لا بتدليله ويجعله وسائرا تاليفاتي خالصا الوجه الكريم وإن لا يجعلها وبالرأي الذي هو فعل اللئيم ومنها الصلوة بعد الصبح والعصر بعد الطواف وفيه عن جابر بن مطعم وابن عباس وجابر وأبي ذر الغفاري وأبي هريرة **أما حديث جابر بن مطعم** فأخرجه أصحاب السنن الأربعة من طريق سفيان عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جابر بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طواف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل ونهار قال لم يندى حديث جابر بن مطعم حديث حسن صحيح والحديث أخرجه أيضا ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والدارقطني والحاكم في المستدرک في كتاب الحج وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه والبيهقي في المعرفة **أما حديث ابن عباس** فأخرجه الدارقطني حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا سريج بن النعمان ثنا أبو الوليد العدلي ثنا جابر أبو سعيد ثنا جاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مطلب أو يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا يطوف بالبيت ويصل فإنه لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس لا يمكنه عند هذا البيت يطوفون ويصلون انتهى قال صاحب التتبع وأبو الوليد العدلي لم يذكره في الكافي لابي اسحق الحاكم وأما جابر بن الحارث أبو سعيد المكي

فضعفه ابن معين انه وقال الكافظ في التلخيص الجدير ورواه الطبراني من رواية عطاء بن عباس ورواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان
والتلخيص في طريق ثمة بن عبيدة عن ابي الزبير عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه وهو معلول انه **واما حديث جابر**
فاخرجه الدارقطني في سننه حديثا لعبد الله بن محمد بن اسحاق ثنا جعفر بن عمر ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا ايوب عن ابي الزبير واظنه عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تغنوا احدا يطوف بهذا البيت اية ساعة شاء من ليل ونهار قال الكافظ في التلخيص وهو
معلول فان المحفوظ عن ابي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جابر عن جابر **واما حديث جابر** فاخرجه الدارقطني في سننه حديثا
الحسين بن يحيى بن عياش ثنا الحسن بن محمد قال قال ابو عبد الله الشافعي ثنا عبد الله بن المؤمل عن حميد بن عوف عن عطاء بن قيس بن سعد
عن مجاهد قال قدم ابو ذر مكة فاخذ بصنادق الباب فقال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جند اب ابو ذر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس لا بمكة الا بمكة والحديث اخرجه
البيهقي في المعرفة واحمد في مسنده وابن عدي وابن عبد البر في التمهيد وقال البيهقي على نقله الزيلعي حميد لا يخرج ليس بالثقة ومجاهد
لا يثبت له سهم من ابي رانته لكن قال ابن عبد البر في التمهيد وهذا حديث وان لم يكن بالثقة لضعف حميد بن عوف ولان مجاهد لم يسمع من
ابي ذر ففي حديث جابر بن مطعم ما يقويه مع قول جملة العلماء من المسلمين به وذلك ان ابن عباس ابن عمر وابن الزبير والحسن والحسين
وطاوسا ومجاهدا والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير كانوا يطيعون بعد العصر وبعضهم بعد الصبح ايضا ويصلون باثر فراغهم من طوافهم
ركعتين في ذلك الوقت وبه قال الشافعي واحمد واسحاق وابو ثور وداود بن علي انه في الكلام على هذا الحديث قد بينته في التعليق
المغني واقوال العلماء في هذا الباب سابقين ان شاء الله تعالى في غاية المقصود في حل سنن ابي داود في موضعه ارجو من الله اتمامها **اما**
حديث ابي هريرة فاخرجه ابن عك عن سعيد بن ابي راشد عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس من طاف فليصل اي حين طاف قال ابن عك وسعيد هذا حديث
عن عطاء وغيره بما لا يتابع عليه قال البيهقي وذكره البخاري في التاريخ وقال لا يتابع عليه قاله الزيلعي **ومن المخصصة** اعادة
صلوة الصبح في الجماعة بعد ما صلى في بيته اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن ابي شيبة في مصنفه واحمد والدارقطني
وابن حبان والحاكم والبيهقي في المعرفة من طريق يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه قال شهدت مع النبي صلى الله
عليه وسلم حجة فضليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف فلما قضت صلاته اخرجت فاذا هو برجلين في اخرى القوم لم يصلوا فقال
عليهما السلام فاجئ بها ترصد فراضها فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله اننا كنا قد صلينا في رحلتنا قال فلا تفعلوا اذا صلتما
في رحلتكما ثم اتيتا مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة قال الترمذي حديث يزيد بن الاسود حديث حسن صحيح وصححه ايضا
ابن السكن كما في التلخيص وصححه ابن حبان كما في بلوغ المرام قال البيهقي في المعرفة قال الشافعي في القديم اسناده مجهول قال البيهقي
لان يزيد بن الاسود ليس له راو غير ابنه ولا لابنه جابر راو غير يعلى انه لكن قال الكافظ في التلخيص يعلى من رجال مسلم وجابر
وثقة النسائي وغيره وقد وجدنا جابر بن يزيد راو يا غير يعلى اخرجه ابن مندة في المعرفة من طريق بقية عن ابراهيم بن ذريح
عن عبد الملك بن عمار عن جابر انه قال الترمذي في جامعه وهو قول غير واحد من اهل العلم وبه يقول سفيان الثوري والشافعي
واحمد واسحق قالوا اذا صلى الرجل وحده ثم ادرك الجماعة فانه يعيد الصلوة كلها في الجماعة واذا صلى الرجل المغرب وحده ثم ادرك
الجماعة قالوا فانه يصليها معهم ويشفع بركعة والتي صلى وحده هي المكتوبة عندهم انه **وزعم الطحاوي** انه منسوخ بحديث النهي
عن الصلوة بعد الصبح وردة البيهقي في المعرفة وجعل كلامه هباء منثورا وهذا لفظه قال الشيخ احمد ودعوى من ادعى النسخ في هذا الخبر
بلخبار النهي عن صلوة التفل بعد الصبح والصبر باطلا لا يثبت له بها تاريخ ولا سبب يدل على النسخ منها والجمع بين الاخبار اذا امكن
الجمع اولى من ابطال ما لا يوافق مذهبه انه **ومن المخصصة** قضاء السنة الراتبة بعد صلوة العصر اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
واحمد بن حنبل والطحاوي والبيهقي والدارمي فلفظ البخاري حديثا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمر عن بكير عن
كريب ان ابن عباس والمسني بن حفصة وعبد الرحمن بن اذهر ارسلوهم الى عائشة رضي الله عنها قالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا

وسلمها عن الركعتين بعد صلاة العصر قل لها انا اخبرنا انك نصليها وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم غي عنها وقال ابن عباس
وكنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها قال كريب فدخلت على عائشة رضوان الله عنها فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام
سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في رايته يصليها حين صلى العصر ثم دخل على عندك نسوة من بني حرام من الانصار فارسلت اليه بكارية فقلت قومي بخبر
قولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك تفهم عن هاتين وارك نصليها فان اشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الحاجة فاشار
بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنت ابى امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فها تان واخرجه مسلم حدثني حرملة بن يحيى التميمي قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني
عمر وهو ابن الحارث عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن اذهر والمسعودي بن محمرة ارسلوه الى عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث واخرج الدارمي اخبرنا احمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير
الا شيع عن كريب مولى ابن عباس مثله واخرج ابوداود حدثنا احمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب مثله واخرج الطحاوي
حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكير بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه
ان ابن عباس وعبد الرحمن بن اذهر والمسعودي بن محمرة ارسلوه الى عائشة الحديث واخرج ايضا الطحاوي حدثنا عبد الله بن محمد
ابن خشيش قال ثنا ابو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في بيتهما ركعتين بعد العصر فقلت يا رسول الله ما هاتان الركعتان فقال كنت اصليهما بعد الظهر فجاءني مال فشغلني فصليتهما
الآن واخرج ايضا الطحاوي حدثنا علي بن محمد ثنا عبد الله بن موسى العيسبي انا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة ان معاوية ارسل الى ام سلمة ليسألهما عن الركعتين اللتين ركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقالت نعم صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرك ركعتين بعد العصر فقلت امرت بهما قال لا ولكن كنت اصليهما بعد الظهر فشغلني فصليتهما الآن
واخرج عبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى بعد العصر صلاة قط الا مرة جاءه ناس بعد الظهر فشغلوه في شئ فلم يصلي بعد الظهر بشيئا حتى صلى العصر فلما صلى العصر خلت
فصل ركعتين واخرج النسائي بهذا السند ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيتهما بعد العصر ركعتين مرة واحدة وانها
ذكرت ذلك له فقال هما ركعتان كنت اصليهما بعد الظهر فشغلني عنها حتى صليت العصر واخرج ايضا من طريق اسحق بن
ابراهيم اخبرنا وكيع ثنا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن ام سلمة نحوه وفي مسند الامام احمد عبد الله حدثني فينا محمد بن عبد الله
ابو احمد الزبيري قال ثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال قال ثني ابو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام قال قد خلنا على مروان وعنده نفر فيهم عبد الله بن الزبير فذكروا الركعتين اللتين يصليهما ابن الزبير بعد العصر
فقال له مروان ممن اخذتم يا ابن الزبير قال خبرني هما ابو هريرة عن عائشة فارسل مروان الى عائشة فذكرتا ركعتان يذكرهما ابن الزبير
عن ابي هريرة اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد العصر فارسلت اليه اخبرني ام سلمة فارسلت الي ام سلمة
ما ركعتان زعمت عائشة انك اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد العصر فقالت يغفر الله لعائشة لقد صنعت
امري على غير موضعه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قدامي ثم قال فبقعد يقسم حتى اناة المؤذن بالصلاة فصلى العصر ثم
انصرف الى وكان يومى فركع ركعتين خفيفتين فقلت ما هاتان الركعتان يا رسول الله امرت بهما قال لا ولكنهما ركعتان كنت
اركعها بعد الظهر فشغلني قسم هذا المال حتى جاءني المؤذن بالصلاة فكرهت ان ادعها فقال ابن الزبير يا الله اكبر ليس قد
صلاهما مرة واحدة والله لا ادعها ابدا وقالت ام سلمة ما رايته صلاهما قبلها ولا بعدها فيه عبيد الله بن عبد الرحمن وهو ليس
بالقوي قال ابن معين فيه مرة ضعيف وقال يعقوب بن سفيان فيه ضعيف واخرج احمد ايضا عبد الله ثني ابي ثنا
عبيد الله قال ثني يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال سالت عن الركعتين بعد العصر فقال دخلت انا وعبد الله بن عباس

على معوية فقال معوية يا ابن عباس لقد ذكرت ركعتين بعد العصر وقد بلغني ان اناسا يصلونها ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاحها ولا امرهما قال فقال ابن عباس ذلك ما يفيت الناس به ابن الزبير قال فجاء ابن الزبير فقال ما ركعتان تفتي بهما الناس فقال ابن الزبير حدثني عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاسل الى عائشة رجلين ان امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول ما ركعتان زعم ابن الزبير انك امرتيهما بعد العصر قال فقالت عائشة ذلك ما اخبرته ام سلمة قال فدخلنا على ام سلمة فاخبرنا ما قالت عائشة فقالت يرحمها الله اولم اخبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي عنها فيه يزيد بن ابى زيادها شئ صدوق ردى الحفظ وكان من ائمة الشيعة الكبار قال ابن معين ضعيف الحديث لا يحتج به حديثه وقال بوداود لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الى منه **واخرج احمد ايضا** عبدالله شئ محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن يزيد بن ابى زياد قال سالت عبدالله بن الحارث عن الركعتين بعد العصر فقال كنا عند معوية فحدث ابن الزبير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما فاسل معوية الى عائشة وانا فيهم فسالناها فقالت لم اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حدثتني ام سلمة فسالتهما فحدثتني ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم انى بشئ فجعل يقسم حتى حضرت صلاة العصر فقام فصلى العصر ثم صلى بعداهما ركعتين قلما صلاحهما قال هاتان الركعتان كنت اصليهما بعد الظهر فقالت ام سلمة ولقد حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنها قال فاتي معوية واخبرته بذلك فقال ابن الزبير ليس قد صلاحهما الا انال اصليهما فقال له معوية انك لمخالف لآثرنا نحب الخلاف وفيه ايضا يزيد بن زياد وهو ردى الحفظ **واخرج الطحاوي** حدثنا احمد بن داود ثنا محمد بن يحيى بن ابى عمر ثنا سفيان عن عبدالله بن ابى لبيد عن ابى سلمة بن عبدالرحمن ان معاوية بن ابى سفيان قال وهو على المنبر لكثير من الصلوات اذ هب على عائشة رضى الله عنها فاسألهما عن ركعتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر قال بوسمة فقامت معه قال ابن عباس رضى الله عنه لعبدالله بن الحارث اذ هب معه فحجناهما فسالناها فقالت لا ادرى سلوا ام سلمة فسالناها فقالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعد العصر فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله ما كنت تصلى هاتين الركعتين فقال قد علم على وفدي بنى تميم ووجاءتني صدقة فشغلوني عن ركعتين كنت اصليهما بعد الظهر وهما هاتان **واخرج الطحاوي ايضا** حدثنا البخاري بن عمران ثنا يوسف بن محمد القطان ثنا ابواسامة ثنا الوليد بن كثير قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن عبدالرحمن بن ابى سفيان ان معاوية ارسل الى عائشة يسألهما عن السجدةتين بعد العصر فقالت ليس عندي صلاحهما ولكن ام سلمة رضى الله عنها حدثتني ان صلاحهما عندنا فارسل الى ام سلمة فقالت صلاحهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك لم اره صلاحهما قبل ولا بعد فقلت يا رسول الله ما سجدتان رأيتك صليتهما بعد العصر صليتهما قبل ولا بعد فقال هما سجدتان كنت اصليهما بعد الظهر فقدم علي قلنا نرض من الصدقة فنسيتهما حتى صليت العصر ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما في المسجد والناس يراى فضليتهما عنك **واخرج النسائي** اخبرنا عثمان بن عبدالله ثنا عبدالله بن معاذ ثنا ابى حنيفة عن عمران بن جدير قال سالت لاحقا عن الركعتين قبل غروب الشمس فقال كان عبدالله بن الزبير يصليهما فارسل اليه معاوية ما هاتان الركعتان عند غروب الشمس فاضطر الحارث الى ام سلمة فقالت ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتين قبل العصر فشغل عنها فركعها حين غابت الشمس فلم اره يصليهما قبل ولا بعد **واخرج الترمذي** من طريق جري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه اتاه ما ل فشغل عن الركعتين بعد الظهر فصلاحهما بعد العصر ثم لم يعد قال الترمذي حديث حسن **فتثبت** من هذه الروايات ان قضاء الراتية بعد العصر جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ركعتي الظهر بعد صلاة العصر بعد نهي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر هكذا نقول ان الصلوات المفروضة والسنن الرواتب تقضى بعد الغروب والعصر فان قلت نعم ثبت من هذه الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بعد العصر ركعة الظهر مرة واحدة ولم يصل قبلها ولا بعدها لكن هذا مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز فعلها بعد العصر سواه لان ام سلمة التي روت هذا الحديث سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضى احدا اذا فاتت فلم ياذنها النبي صلى الله عليه وسلم كما روى احمد في مسنده عبدالله شئ ابى ثناء يزيد قال اخبرنا حماد بن سلمة

عن الزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن نصليها فقال قدم على ما لم فشغلني عن الركعتين كنت أركعها بعد الظهر فضليت ما الآن فقلت يا رسول الله أفقضيها إذا فاتتا قال لا وأخرج الطحاوي حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا حماد بن سلمة عن الزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة الحديث وفيه قلت يا رسول الله أفقضيها إذا فاتتا قال لا قال الطحاوي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أحدا أن يصليها بعد العصر قضاء ما كان يصليها بعد الظهر فدل ذلك على أن حكمه غيره فيها إذا فاتتاه خلاف حكمه فليس لأحد أن يصليها بعد العصر إلا أن يتطوع بعد العصر أصلا وقال الكافي في مجمع الزوائد رواه أحمد وابن حبان ورجال أحمد رجال الصحيح وهو في الصحيح خلا قولنا أفقضيها إذا فاتتا قال لا انتهى فكيف يجوز الاستدلال بالأحاديث المذكورة على جواز قضاء الراتبة لغيره صلى الله عليه وسلم قلت الأمر كما قال الكافي في مجمع الزوائد أن رجال أسنده ثقات فالجواب عن هذا الحديث بثلاثة وجوه الأول أن سلمة بن حماد بن سلمة كان ثقة صدوقا لكن تغير حفظه قال الكافي في الهدى الساري مقدمة فتح المبكر حماد بن سلمة بن دينار البصري أحد الأئمة الثقات إلا أنه ساء حفظه في الأخير استشهد به البخاري تعديقا ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا ولا متابعة إلا في موضع واحد قال فيه قال لنا أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة فذكره وهو في كتاب الرقاق هذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة وفي المرفوعة أيضا إذا كان في سندها من لا يحتج به عنده واحتج به مسلم والأربعة لكن قال الحاكم لم يحتج به مسلم إلا في حديث ثابت عن أنس أما باقي ما أخرج له فمتابعة زاد البيهقي أن ما عدا حديث ثابت لا يبلغ عند مسلم اثني عشر حديثا والله أعلم وقال الكافي في التقریب حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخيه من كبار الثقات انتهى

وقال الذهبي في الميزان حماد بن سلمة الإمام العالم وكان ثقة له إوهام قال ابن معين هو أعلم الناس بثابت وقال الحاكم في المستدرج ما خرج مسلم حماد بن سلمة في الأصول لا من حديثه عن ثابت وقد خرج له في الشواهد عن طائفة قلت قد احتج مسلم بحامد بن سلمة في أحاديث عدة في الأصول وتحديثه أي ما له عنه البخاري انتهى مختصرا **فتحصل** من مجموع ما نقلناه عن أئمة أهل الحديث أن رواية حماد بن سلمة في هذا الحديث لا تحل من الوهم لأن روايته الصحيحة إنما هي إذا كانت عن ثابت لا عن غيره وفي حديث أم سلمة رواية حماد بن سلمة فيه عن الزرق بن قيس فهذا هو الباعث للإمام البيهقي والكافي ابن حجر وغيرهما على تضعيف حديث أم سلمة لأن حماد أحمال جليل ثقة في ثابت الباني لا في غيره كما سبق نقله ولم يرو عنه مسلم في الأصول إلا من طريق ثابت وروى عنه من غير طريق ثابت في المتابع لا استقلالاً قال شيخنا حسين بن محسن الأضاري إدام الله بركاته فقول الكافي في مجمع الزوائد أن رجال أحمد رجال الصحيح فيه تسامح لمن تأمله والله سبحانه أعلم **والثاني** أن حماد بن سلمة تفرد بهذه الزيادة ولم يتابعه أحد من كان في تلك الطبقة التي حماد بن سلمة فيها وهي طبقة اتباع التابعين كعمرو بن الحارث بن يعقوب عن بكير عن كريب عن أم سلمة وروايته في الصحيحين وسنن أبي داود وكعب بن عبيد الله بن موسى العيصي عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن أم سلمة وروايته في الطحاوي ومعه بن راشد البصري عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم سلمة وروايته في النسائي وعبد الرزاق وكيع بن جراح عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن أم سلمة وروايته في النسائي وكعب بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة أخرجه أحمد وكعب بن حميد بن حميد بن صهيب عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة وروايته في مسند أحمد وكشعة بن الحجاج عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة وروايته في مسند أحمد وكسفيان عن عبد الله بن أبي ليلى عن أبي سلمة عن أم سلمة وروايته في الطحاوي وكاتب أسامة حماد بن أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو عن عبد الرحمن عن أم سلمة وروايته في الطحاوي ومعاذ بن معاذ بن نصر البصري عن عمران بن حدير عن لاحق عن أم سلمة وروايته في النسائي وكعظون السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروايته في الترمذي وهذه الروايات كلها تقدمت فمفهوم لاء كلام لم يذكرها هذه الزيادة على أن حماد بن سلمة نفسه لم يذكر هذه الزيادة في روايته أبي الوليد عن حماد بن سلمة عن الزرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة كما تقدم من رواية الطحاوي وإنما ذكر هذه

الزيادة في رواية يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة **فالتفاق هو** لا على عدم تخريج هذه الزيادة ورواية حماد بن سلمة
 في موضع مثله يدل على خطأ تلك الزيادة وعلى وهم حماد بن سلمة في تلك الرواية **قال البيهقي** في المعرفة وهذا صريح في أن قضاء
 هاتين الركعتين بعد العصر كان بعد الفجر عن الصلوة بعد العصر فلم يكن من ادعى تصحيح الآثار على مذهبه دعوى النسخ فيه فإني برواية
 ضعيفة عن ذكوان عن أم سلمة في هذه القصة فقلت يا رسول الله أفقضيها إذا فاتتنا قال لا واعتمد عليها في رد ما رويانا ومعلوم عند أهل
 العلم بالحديث أن هذا الحديث يرويه حماد بن سلمة عن الزرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة دون هذه الزيادة فذكوان
 إنما حمل الحديث عن عائشة وعائشة حملته عن أم سلمة ثم كانت ترويه مرة عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وترسله أخرى وكانت ترى مداقة
 النبي صلى الله عليه وسلم عليها وكانت تحكى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أثبتها قالت وكان إذا صلى صلاة أثبتها وقالت ما ترك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ركعتين عنك بعد العصر وكانت تروى أنه كان يصليها في بيوت نسائه ولا يصليها في المسجد فخافة أن يثقل على
 أمته وكان يحب ما خفف عنهم فلهذا الأخبار تشيرون إلى اختصاصه بأثبتها لا إلى أصل القضاء هذا وطائوس يروى أنها قالت وهم عمر إنما هي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يتجرى طلوع الشمس وغروبها وكأها لما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أثبتها بعد العصر خرجت في الفجر هذا
 المذهب لو كان عندهما ما يروون عنها في رواية ذكوان وغيره من الزيادة في حديث القضاء لما وقع لها هذا الاشتباه فدل على خطأ تلك
 اللفظة وقد روى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ويخفي عنها ويواصل
 ويخفي عن الوصال وهذا يرجع إلى استدلالهم لها لا إلى أصل القضاء والذي يدل على ذلك حديث قيس في قضاء ركعتي الفجر بعد صلاة الصبح
 والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ذلك **قلت** ورواية محمد بن عمرو التي أشار إليها البيهقي أخرجه أبو داود حدثنا عبد الله
 ابن سعد حدثنا عيسى بن أبي عن ابن السخني عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة أنها حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي بعد العصر ويخفي عنها ويواصل ويخفي عن الوصال وفيه محمد بن السخني وهو وإن كان ثقة صدوقا على ما هو الحق لكن ينظر في
 عنقته وهذا الحديث معارض بما أخرجه مسلم والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن عائشة أنها قالت وهم عمر إنما هي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يتجرى طلوع الشمس وغروبها فأما مفاد كلامها في رواية ذكوان أن النبي صلى الله عليه وسلم يخفي عن
 الصلوة بعد العصر مفاد كلامها في رواية طاووس أن الفجر يتعلق بطلوع الشمس وغروبها ولا يفعل صلاة الفجر والعصر ثبتت عنها
 أنها كانت تصلي بعد العصر كما تقدم من رواية الشيخين أن ابن عباس وغيره أرسل كريباً إلى عائشة يسألها عن الركعتين وقالت
 قل لها أنا أخبرنا أنك تصليها فتأويل قول عائشة الذي في رواية ذكوان بما قال البيهقي في المعرفة ونقلته قوله وقال الكافظ
 ابن حجر في الفجر وأما ما ظنته صلى الله عليه وسلم على ذلك فهو من خصائصه والدليل عليه رواية ذكوان عن عائشة أنها حدثت أنه
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ويخفي عنها ويواصل ويخفي عن الوصال رواه أبو داود ورواية أبي سلمة عن عائشة في نحو هذه
 القصة وفي آخره وكان إذا صلى صلاة أثبتها رواه مسلم **قال البيهقي** الذي اختص به صلى الله عليه وسلم المداومة على ذلك لا
 أصل القضاء وأما ما روى عن ذكوان عن أم سلمة في هذه القصة أنها قالت فقلت يا رسول الله أفقضيها إذا فاتتنا فقال لا فني رواية
 ضعيفة لا تقوم بما حجة قلت أخرجه الطحاوي واحتج بها على أن ذلك كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم وفيه ما فيه انتهى كلامه
 وأن صححت الزيادة التي في رواية يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة لقلت كما قال العلامة محمد بن اسمعيل لا مبرأ إليها في سبل
 السلام شرح بلوغ المرام تحت قول أم سلمة قلت نقضيها إذا فاتتنا قال لا والحديث دليل على سلف من أن القضاء في ذلك الوقت
 كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقد دل على هذا حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ويخفي عنها ويواصل ويخفي
 عن الوصال أخرجه أبو داود ولكن **قال البيهقي** الذي اختص به صلى الله عليه وسلم المداومة على الركعتين بعد العصر لا أصل للقضاء
 انتهى ولا يخفى أن حديث أم سلمة المذكورة يرد هذا القول ويدل على أن القضاء خاص به أيضاً انتهى كلام أميرالهياني لكن ما عرفت
 هذه الزيادة فلا نقول به بل نقول كما قال الإمام البيهقي والكافظ ابن حجر في تأويل الحديث المذكور وهذا التأويل عند النعارض
 حسن جيد والله أعلم بالصواب **والثالث** أن زيادة الثقة مقبولة لكن لا على الإطلاق بل لم تقع منافية لرواية من هو

اوثق كما قال الحافظ في شرح مخبة الفكر وزيادة راويها أي الحسن والصحيح مقبولة ما لم تقع منافية لرواية من هو أوثق من لم يذكر
 تلك الزيادة لان الزيادة اما ان تكون لاتتافي بينها وبين رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقا لانها في حكم الحديث المستقل الذي
 ينفرد به الثقة ولا يرويه عن شيخه غيره واما ان تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذه هي التي يقع الترجيح
 بينها وبين معارضها فيقبل الراجح ويرد المرجوح واشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل
 ولا يأتى ذلك على طريق الحديثين الذين يشترطون في الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو
 اوثق منه والعجب عن عقل من ذلك منهم مع اعترافه باشتراط انتفاء الشذوذ في حد الحديث الصحيح وكذلك الحسن
 والمنقول عن ائمة الحديث المتقدمين كعبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المثنى
 والبخاري وابي زرعة الرازي وابي حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ولا يعرف
 عن احد منهم اطلاق قبول الزيادة انهم كلامه فحماد بن سلمة وان كان ثقة فغيره بن الحارث اوثق منه قال الحافظ في التقرير
 ابن الحارث بن يعقوب الاضاري ابواب ثقة فقيه حافظ من السابعة وقال في ترجمة حماد بن سلمة بن دينار البصري
 ثقة عا بدلت الناس في ثابت وتغير حفظه باخيه من كبار الثامنة **وقال للذهبي** في مقدمة ميزانه فاعلم العبارات
 في الرواة المقبولين ثبت حجة وثبت حافظ وثقة متقن ثم ثقة ثم صدوق فثبت ان عمرو بن الحارث اوثق من حماد على رعا
 قد توبع تابعه وكيع بن الجراح وهو ثقة حافظ عابد ومعمربن راشد وغيرهما كما تقدم فاذا قررنا ذلك ذلك حصص ان رواية عمرو
 الحارث لها ترجيح وقوة ورواية حماد بن سلمة التي فيها تلك الزيادة هي المرجوحة والله اعلم بالصواب **وظاهر** قول ام سلمة
 وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل بعد العصر لمرأة واحدة لكن قولها معارض لرواية عائشة التي اخرجها الشيخان
 من طريق عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابي انه سمع عائشة قالت والذي ذهاب به ما تركها حتى لقى الله وما لقي الله تعالى حتى ثقل
 عن الصلوة وكان يصل كثيرا من صلواته قاعدا تغني الركعتين بعد العصر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلها ولا يصلها في المسجد
 بخافة ان يثقل على امته وكان يجب ما يخفف عنهم **واخرج الشيخان والطحاوي** من طريق هشام قال اخبرني ابي
 قال قالت عائشة ابن اختي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة بعد العصر عنك قط **واخرج الشيخان والطحاوي**
 واللفظ للبخاري من طريق عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعها سرا
 وعلانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر ولفظ مسلم صلاتان ما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي قط سره ولا
واخرج الشيخان وابوداود والنسائي من طريق شعبة عن ابي اسحق قال رايت الاسود ومسرعا شهرا على
 عائشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتين في يوم بعد العصر الا يصلي ركعتين **واخرج مسلم والنسائي**
 من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت كان يصليهما قبل العصر فشغل عنها او شيهما فضلا عما بعد العصر ثم اثبتها وكان اذا
 صلى صلاة داوم عليها فآخرج احمد ورجاله رجال الصحيح عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بعثا ولم يكن عند
 ظهر فجاءه ظه من الصدقة فجعل يقسم بينهم فحبسوه حتى ارهق العصر كان يصلي قبل العصر ركعتين او ما شاء الله فصل العصر
 ثم رجع فصلى ما كان يصلي قبلها وكان اذا صلى صلاة او فعل شيئا يجب ان يدل وم عليه فيحمل النفي على علم الراوي فانها لم يطلعا
 على ذلك والمثبت مقدم على النافي فيجمع بين الحديثين بان صلى الله عليه وسلم لم يكن يصليهما الا في بيت عائشة فلذلك
 لم يره ام سلمة ولا ابن عباس ويشير الى ذلك قول عائشة في الرواية الاولى في كان لا يصلها في المسجد بخافة ان يثقل على امته
 وقولها ما تركها في بيتي قط واما قول عائشة ما تركها حتى لقى الله وقولها ما كان ياتين في يوم بعد العصر
 الا يصلي ركعتين فمرادها من الوقت الذي شغل عن الركعتين بعد الظهر فضلا عما بعد العصر لم ترد انه كان يصلي بعد العصر ركعتين
 من اول ما فرضت الصلاة مثلا الى اخر عمر **واما** اضافت عائشة ذلك الى ام سلمة رضي الله عنها حين ارسل ابن عباس
 وعبد الرحمن بن اذهر كريبا يسألها عن الركعتين لان ام سلمة كانت تعلم تلك الواقعة وهي صاحبها وسالت النبي صلى الله عليه وسلم

عن حقيقة ما فعل ما لا يعلم غيرها وان كانت عائشة رضي الله عنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم بدأ ومته على الركعتين من الوقت
التي شغل عنها فاحتجبت عائشة ان تدله الى ام سلمة لانها اعلم منها بابتداء تلك الواقعة فتحكي لهم عنها ما علمته وما اضافت عائشة الى ما
من حيث انها لم تعلم وما رأت صلاة صلى الله عليه وسلم بعد العصر كيف تحمل صلاتها الى ام سلمة على نفق علم عائشة وهي تقول ما تركها
في بيتي قط ولا يصليها في المسجد صحافة ان يثقل على امته وفي كل ما ذكرنا رد على الطحاوي حيث قال ففي هذه الآثار وفي بعض
ان عائشة لما سألت عما حكى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ياتيا في بيتها بعد العصر الا صلى ركعتين اضافت ذلك الى ام سلمة
فانقشت بذلك الآثار المروية عن عائشة فلما سئلت عن ذلك ام سلمة اخبرت انها قد كانت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
عنها ووجه اندفاع قوله يظن بآدمي ثامل **ومن الخصص** ما حدث قيس بن عمرو قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جلا يصلي
بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان فقال الرجل في لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلها
فصليتها الان فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيجي طريق هذا الحديث وتحقيقه وبيان المذهب فيه مع ما له وما عليه بالله لتوفر
فثبت بجميع ما ذكرنا ان طائفة من العلماء ذهبوا الى ان النهي في الاوقات الخمسة المتقدمة باق على حاله وله خصصا تخصصا
طائفة ان النهي باق على عمومها لا يخصه شيء وقالت طائفة ان النهي عن الصلوة بعد الفجر والعصر منسوخ وغير ذلك من المذاهب التي عرفها
لكن يظهر بعد التامل والنظر الدقيق ان ما ذهب اليه الطائفة الاولى وهو تخصيص النهي للعام هو امر محقق وقول صحيح لان في هذا العمل
كل حديث في موقفه والا يلزم اهمال بعض ورد بعض من بعض بعد ان سبقت صحة كل من العام والمخصص وهو امر فيجب لا يقبل
السليم لان في هذا اساءة ادب مع صاحب الشريعة **والشيخ** شيخنا العلامة الشوكاني في شرح المنتقى تحقيق ابيق قريبا من
هذا الذي بينا فقال واعلم ان الحديث القاضية بكرامة الصلوة بعد صلاة العصر والفجر عامة فما كان اخص هنامطلقا كالحديث
يزيد بن الاسود قال سمعت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة فضليت مع صلاة الصبح في مسجد الخيف الحديث وكحديث ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبدالمطلب لا تمنعوا احدا يطوف بالبيت ويصلي الحديث وكقضاء سنة الظهر بعد العصر
وسنة الفجر بعد الاحاديث المتقدمة في ذلك فلا شك انها مخصصة لهذا العموم وما كان بينه وبين احاديث النهي عموم وخصوص
من وجه كاحاديث تحية المسجد واحاديث قضاء الفوات والصلوة على الجنازة بقوله صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الحديث اخرجه الترمذي
وصلاة الكسوف بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتوها فارفعوا الى الصلوة والركعتين عقب النظم وغير ذلك فلا شك انها اعم من احاديث
النهي من وجه واخص منها من وجه وليس احدا للعمومين اولى من الاخر يجعل خاصا لما في ذلك من التكرار والتوقف هو المتعين حتى يقع
الترجيح باس خارج النهي وقال السيد العلامة محمد بن اسماعيل في شرح بلوغ المرام فتصل من الاحاديث انها تحرم النوافل في الاوقات
الخمسية وان يجوز ان تقضى النوافل بعد صلاة الفجر وصلاة العصر اما صلوة العصر فما سلف من صلاة صلى الله عليه وسلم قاضيا لنا فلة
الظهر بعد العصر ان لم نقل نه خاص به واما صلوة الفجر فلنقره لمن صلى نافلة الفجر بعد صلاة وانها تقضى الفرائض في الاوقات
الخمسية لنا ثم وناس ومخرجها وان كان انما بالناخير والصلوة اداء في الكل لم يخرج وقت العاد في قضاء في حقه ويدل على
تخصيص وقت ان وال يوم الجمعة من هذه الاوقات حديث ابي قتادة الذي اخرجه ابو داود وقال انه مرسل لانه ايدى فعل صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يصلون نصف النهار يوم الجمعة وحديث جابر بن مطعم دال على انه لا يكره الطواف بالبيت ولا الصلوة
فيه في اى ساعة من سائر الليل والنهار وذهب الشافعي وغيره الى العمل بهذا الحديث قالوا لان احاديث النهي قد ظاهرا التخصيص بالنفائسة
والمعنى عنها والنافلة التي تقضى فضعوا جانب عمومها فتخصصوا بهذا الحديث ولا تركة النافلة بمكة في اى ساعة من الساعات وليس
هذا الحديث خاص بركعتي الطواف بل يعم كل نافلة لرؤية ابن حبان في صحيحه يا بني عبدالمطلب ان كان لكم من الامر شيء فلا عرفن احدا
منكم ان يمنع من يصلي عند البيت اى ساعة شاء من ليل ونهارا نه كلامه لمخصصا **ومحصل الكلام** ان احاديث النهي لها
داخلها التخصيص من انواع فليكن اداء السنة بعد الفجر ايضا من هذا القبيل وهذا هو الحق الذي لا محيص عنه ومن هذا بطل قول الشيخ
بد الدين العيني في عمدة القاري بعد ما ذكر حديث قيس وهذا لفظه قلت استقرت القاعدة ان المبيح والخاطا اذا تعارض جعل الخاطا متاخرا

وقد ورد في كثير في حديث كثيرة ان القوفيق بين الاخبار المتعاضدة فيما امكن لازم وفي هذه الصلوة رد بعض السنن من بعض وهو فعل قيم لا يقبله الطبع السليم ولان هذه القاعدة ترد على كثير من مسائل مذهبه لعدم نقض الوضوء من مسرعة الفرج واكل لحم الابل فلم يجعل حديث النقض متاخرا **فاد** اعرفت هذا فاعلم ان حديث قيس بن عمرو اخرجه الائمة في كتبهم **منها** ابو داود ولفظه حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا ابن نمير عن سعد بن سعيد حدثني محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلها فضليت بها الان فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فمحل ثنا احمد بن يحيى البلخي قال قال سفيان كان عطاء بن ابي رباح يحكي هذا الحديث عن سعد بن سعيد قال ابو داود ودرى عبد به ويحيى انبا سعيد هذا الحديث مرسل ان جداه زيد اصابني النبي صلى الله عليه وسلم **ومنها** ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن غير ثنا سعد بن سعيد حدثني محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو مثله **ومنها** ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن نمير عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن قيس بن عمرو قال راى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث **ومنها** ابو عيسى الترمذي حدثنا محمد بن عمرو السواق نا عبد العزيز بن محمد عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن جد قيس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقامت الصلوة فضليت معه الصبح ثم انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني اصلي فقال مهلا يا قيس اصلا تا معا قلت يا رسول الله اني لم اكن ركعتي الفجر قال فلا اذن قال ابو عيسى حديث محمد بن ابراهيم لا يعرفه مثل هذا الا من حديث سعد بن سعيد وقال سفيان بن عيينة سمع عطاء بن ابي رباح من سعد بن سعيد هذا الحديث وانما يروى هذا الحديث مرسل وسعد بن سعيد هو اخو يحيى بن سعيد لا نفاك وقيس هو جد يحيى بن سعيد ويقال هو قيس بن عمرو ويقال هو قيس بن ابن قهم وروى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قيسا في دماجه بن ابراهيم بن الحرث التيمي ابو عبد الله تابعي مشهور قال بن سعد كان فقيهنا محدثنا وقال احمد يروى الحديث منكرو وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي وابن خراش كذا في التهذيب والخرصة وقال الذهبي في الميزان هو من ثقات التابعين قال احمد بن حنبل في حديثه شيء يروى منكيرا وقال حديث منكرو قلت وثقه الناصر احمه به الشيخان اتفق وقال الحافظ في مقبرة الفقه هو من صغار التابعين مدني مشهور وثقه ابن معين والجمهور وذكره العقيلي في الضعفاء وروى عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول وذكره في حديثه شيء يروى احاديث منكرا قلت المنكر اطلقه احمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفردي الذي لا يتابع له فيعمل هذا على ذلك وقد احمه به الجماعة اتفق كلام الحافظ وما قال العيني في عمدة القاري قال بن حبان لا يحل الاحتج به اتفق فهو قول من ود قهر ان يضرب على الحافظ وان من صنيعه في شرح الهداية وعدة القاري وغيرهما ان الحديث اذا كان مخالفا لمذهبه فيتكلم في رواه ويسره الجرح ويسكت عن التعديل واذا كان موافقا لمذهبه فيسكت عن الجرح وان كان فيه ضعف شديد وهذا من عيوب كتابه ق قوله صلى الله عليه وسلم فلا اذا اي لا امتنعك الان عن ادائها ونظيره ما روى البخاري في كتاب الاشرية عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال فمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر فتاالت الاضا انه لا بد لنا منها قال فلا اذا قال الحافظ في فتح الباري قوله فلا اذا جواب وجزا اي اذا كان كذلك لا بد لكم منها فلا تدعوها انتم **ومنها** احمد بن حنبل ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد اخبرني محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي الحديث **ومنها** الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثني محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلها فضليت بها الان قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس هذا هو جد يحيى بن سعيد **ومنها** الحاكم اخبرنا عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا اسمعيل بن قتيبة السلمي ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثني محمد بن ابراهيم التيمي عن قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث **ومنها** البيهقي في المعرفة اخبرنا ابو عبد الله وابو بكر وابو زكريا قالوا حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي اخبرنا سفيان عن ابن قيس عن محمد بن ابراهيم التيمي عن جد قيس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي ركعتين بعد الصبح الحديث

قال البيهقي ورواه الحبيد وغيره عن سفیان عن سعد بن سعد بن قيس الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن قيس جد سعد قال
سفیان وكان عطاء بن ابي رباح يروي هذا الحديث عن سعد قال الشيخ احمد ورواه عبد الله بن نعيم عن سعد بن سعد اخرج ابو
في كتاب السنن ثم قال بعض الرواة فيه قيس بن عمرو قال بعضهم قيس بن قهد وقيس بن عمرو واصح قال يحيى بن معين هو قيس
ابن عمرو بن سهل جد يحيى بن سعيد بن قيس قال احمد يحيى سعد اخوانه **فان قلت** قال الترمذي في جامعه اسناد هذا
الحديث ليس بموصول محمد بن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس انقح وقال النجاشي في تهذيب الاسماء واللغات ترجمة قيس بن قهد بفتح
القاف واسكان الهمزة الصحابي ورواه اكثر المحققين قيس بن عمرو ولم يذكر ابوداود واخرون من اهل السنن فيه الا قيس بن عمرو
ذكر الترمذي الروايتين ابن قهد وابن عمرو وقال الصحيح ابن عمرو هذا هو الصحيح عند جميع حفاظ الحديث وذكره احمد في الروايتين بعد
الصحيح وهو حديث ضعيف قالوا وهو جد يحيى بن سعيد الانصاري قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين والاكثر قيس بن عمرو
جد يحيى بن قيس الانصاري وتفقدوا على ضعف حديثه المذكور في الركعتين بعد الصبح ورواه ابوداود والترمذي وغيرهما
وضعوه انقح **قلت** قد اخرج احمد من طريق ابن جريح سمعت عبد الله بن سعيد يحدث عن جدته عن جدته عن محمد بن ابراهيم التيمي
فان كان الضمير لعبد الله فهو مرسل لانه لم يذكره وان كان لسعيد فيكون محمد بن ابراهيم قد توبع قاله الحافظ في الاصابة واما قول
الامام ابي عيسى الترمذي انه مرسل ومنقطع فالمراد به الارسال والانتفاء فيه بالسند المخصوص الذي ساقه بذلك السند
والا فتدبر متصلا من رواية يحيى بن سعيد عن ابيه عن جدته قيس اخبر ابن حبان في صحيحه التقاسيم والادوية حديثا عن
اسحق بن خزيمة وصيف بن عبد الله الحافظ قال احمد بن الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا الليث بن سعد قال حدثنا
يحيى بن سعيد عن ابيه عن جدته قيس بن قهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ولم يكن ركع ركعتي الفجر فلما سلم رسول الله صلى
عليه وسلم قام فركع ركعتي الفجر ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فلم ينكر عليه واخرجه احمد ايضا **ها** رجال اسناده قال ابن حبان وشيخ
ابن خزيمة هما حافظان ثقتان قال الحافظ السخاوي في فقه المغيبات بشرح الفقيه الحديث ابن حبان الحافظ الفقيه القاضي قال الخطيب
كان ثقة ثباتا فاضلا فهما وقال الحاكم كان من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال واما ابن خزيمة
فقال ابن حبان في حقه ما رايت على وجه الارض من يحسن صناعة السنن ويحفظ الفاظها الصالح وزيادته احق كان السنن كلها
بين عينيه انقح لمخضا وذكرهما الذهبي في تذكرة الحفاظ بترجمة طويلة واما الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي
روى عن ابن وهب وشعيب بن الليث واسد بن موسى وعنه ابوداود والنسائي وابن ماجه قال النسائي لا بأس به وقال ابن
يونس كان ثقة وكذا قال الخطيب قال ابن ابي حاتم سمعنا منه وهو صدوق ثقة سئل في عنه فقال صدوق وقال الخليل ثقة متفق
عليه قاله الحافظ في التهذيب **وا** اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد يقال له اسد السنة روى عن ابن ابي خيثمة الليث بن سعد
وشعبة وعنه احمد بن صالح المصنف والربيع بن سليمان قال البخاري مشهور الحديث وقال النسائي ثقة وقال ابن يونس حديثا باوث
منكرة واحسب الافة من غيره وقال ايضا هو وابن قانع والبخاري والبخاري ثقة زاد البخاري صاحب سنة وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الخليل مصنف له كذا في تهذيب التهذيب الكمال **و** ما قاله ابن حزم في كتاب الصيد ان اسد بن موسى منكر الحديث وقال ابن
حزم ايضا ضعيف وتبعه الحافظ عبد الحق في الاحكام الوسطى فقال لا يحتج به انقح فكلما هذا ضعيف ليس عليه حجة ولا برهان قال للذهبي
في الميزان قال البخاري هو مشهور الحديث وقد استشهد به البخاري واحتج به النسائي وابوداود وما علمت به باسا الا ان ابن حزم ذكره
في كتاب الصيد فقال منكر الحديث وقال ابن حزم ايضا ضعيف وهذا تضعيف مردود انقح وقال الشيخ تقي الدين في الامام ان اسد
لم يروى في شيء من كتب الضعفاء له ذكر او قد بشر ابن عدي ان يذكر في كتابه كل من تكلم فيه وذكر فيه جماعة من الكبار والحفاظ ولم يذكر اسدا
وهذا يقتضيه توثيقه ونقل ابن القطان توثيقه عن الزاروع عن ابي الحسن الكوفي ولعل ابن حزم وقف على قول ابن يونس في تاريخه اسد
ابن من حديث باحدث منكرة وكان ثقة واحسب الافة من خير فان كان اخذ كلامه من هذا فليس يجيد لان من يقال فيه منكر الحديث
ليس ممن يقال فيه روى احاديث منكرة لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك حديثه والعبارة الاخرى تقتضيه انه

ليس لنا غير أبي بكر انيسا بوري فقاموا كلهم اليه فسالوه عن هذه اللفظة فقال نعم حدثنا فلان عن فلان وساق في الوقت الحديث من حفظه واللفظ فيه هذا اخر اذ ذكره الشيخ ابو اسحق واتفق العلماء على توثيق أبي بكر هذا والثناء عليه واكثر الدار حفظه عنه في سننه كذا في هذا ببلا سماء واللغات للامام النووي وقدمت ترجمة باقي رواة **واخرج الحاكم في المستدرک** حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده انه جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر فصله معه فلما سلم قام فصله ركعتي الفجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ماها تان الركعتان فقال لم اكن صليتهما قبل الفجر فسكت ولم يقل شيئا فقيس بن قهذلان نصارى صحابي والطريق اليه صحيح على شرطها **انتهى وقال الحافظ في التلخيص** انه صلى الله عليه وسلم راي قيس بن قهذلان يصلي ركعتين بعد الصبح فقال ماها تان الركعتان قال اني لم اكن صليت ركعتي الفجر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه الشافعي ومن طريقه البيهقي انا سفيان عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن قيس بن قهذلان دون قوله ولم ينكر عليه وزواه ابوداود ومن حديث ابن نمير عن سعد بن قيس بن عمر قال راني النبي صلى الله عليه وسلم اذ صلى بعد صلاة الصبح ركعتين فقال صلاة الصبح اربعاء ورواه الترمذي عن طريق عبد العزيز بن محمد عن سعد بن قهذلان فقال الصلاة تان معا وقال غريب لا يعرف الا من حديث سعد وقال ابن حبان سمع عطاب بن ابي رباح عن سعد قال وليس اسناده بمقتض لم يسمع محمد بن ابراهيم بن قيس وقال ابوداود وروى عنه ابن سعد بن يحيى بن سعيد هذا الحديث مرسلان ان جدهم صلى الله عليه وسلم ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس بن قهذلان جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر فصله معه فلما سلم قام فصله ركعتي الفجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اكن صليتهما قبل الفجر فسكت **انتهى وقال** الشوكاني في النيل وقول الترمذي انه مرسل ومنقطع ليس بجيد فقد جاء متصلا من رواية يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس واه ابن خزيمة في صحيحيه وابن حبان من طريقه وطريق غيره والبيهقي في سننه عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس **المذكور فان قلت** قال الحافظ في الاصابة في تمييز الصحابة واخرجه ابن مندة من طريق اسد بن موسى عن الليث عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده وقال غريب تفرد به اسد موصولا وقال غيره عن الليث عن يحيى بن سعيد مرسل **قلت** تفرد لا يقدح في صحة الحديث لانه ثقة قال النووي في مقدمة المنهاج اذا رواه بعض الثقات لضابطين متصلا وبعضهم مرسل او بعضهم موقوفا وبعضهم مرفوعا او وصله هو ورفع في وقت او ارسله او وقف في وقت فالصحيح الذي قاله المحققون من الحديثين قاله الفقهاء واصحاب الاصول وصححه الخليل البغدادى ان يحكم من وصله او رفعه سواء كان المخالف له مثله او اكثر واحفظ لانه زيادة ثقة وهي مقبولة وقال النووي ايضا في باب صلاة الليل ان الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو الحديث انه اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا او موصولا ومرسل محكم بالرفع والوصل لانه زيادة ثقة وسواء كان الرافع والواصل اكثر واقبل في الحفظ والعدل **انتهى وقد جاء الحديث** من غير طريق اسد ايضا اخرج الطبراني في الكبير حدثنا ابراهيم بن متوية الاصبهاني حدثنا احمد بن الوليد بن برد الانصاري حدثنا ايوب بن سويد عن ابن جريح عن عطاة ان قيس بن سهل حدثه انه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ولم يكن صلى الركعتين فصله مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته قام فركع وفيه ايوب بن سويد الرمي قال ابن حبان روى بحفظ وقال النسائي ليس بثقة كذا في الخلاصة **واخرج** ابن عبد البر في كتاب التمهيد حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا مضر بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا عمر بن قيس عن سعد بن سعيد اخي يحيى بن سعيد قال سمعت حفص بن سالم بن عمر قال سمعت سهيل بن سعد الساعدي يقول دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ولم اكن صليت الركعتين فلدخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فضليت معه وقمت اذ صلى فقال لم تكن صليت معنا قلت بلى ولم اكن صليت الركعتين فضليت الان فسكت وكان اذا رضى شيئا سكنت قال ابو عمر عمر بن قيس هذا المعروف بسندل وهو اخو حميد بن قيس وهو ضعيف لا يحتج بمثله **واخرج** ابن حزم في المحلى عن الحسن بن ذكوان عن عطاة بن ابي رباح عن رجل من الانصار قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد الغداة فقال يا رسول الله لم اكن صليت ركعتي الفجر فضليتهما الان فلم يقله شيئا قال لعراقي اسناده حسن **واخرج** الطبراني في الكبير عن ثابت بن قيس بن شماس قال اتيت المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم

التفت الى انا اصيل فجعل ينظر الى انا اصيل فلما فرغت قال ام تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلاة قلت يا رسول الله ركعتا
 الفجر خرجت من منزلي ولم اكن صليتهما قال فلم يعب ذلك على قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه روايان لم يسميا وبقية بن الوليد
 عن الجراح بن منهال بالعنعة والجراح منكر الحديث قاله البخاري انتهى لكن اوردته ابن الاثير من رواية ابيه قيس فقال في اسد الغابة
 قيس بن شماس وروى باسناده عن الجراح بن منهال عن ابن عطاء بن ابي سليمان عن ابيه عن ثابت بن قيس بن شماس عن
 ابيه قال اتيت المسجد الحديث اخرجه ابو موسى وقال هكذا رواه ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن قيس بن سهل هو الصحيح **واخرج**
 ابن ابي شيبة في مصنفه حديثا هشيم عن عبد الملك عن عطاء بن رجلا صله مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى النبي صلى الله
 عليه وسلم الصلوة قام الرجل فصلى ركعتين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هاتان الركعتان فقال يا رسول الله جئت وانت في الصلوة
 ولم اكن صليت الركعتين قبل الفجر فكرهت ان اصليها وانت تقبل فلما قضيت الصلوة قمت فصليتهما قال فلم يامر ولم ينه **واخرج**
ابن ابي شيبة حديثا مسلم قال اخبرنا سمع بن ثابت قال رايت عطاء فعل مثل ذلك واخرج ايضا حديثا ابن علية عن لبيث عن الشعبي
 قال اذا فاتت ركعتا الفجر صلاهما بعد الفجر انتهى **فاذا علمت** ان حديث قيس بن عمر صحيح ثابت متصل للاسناد وله شواهد متباينات
 وكفى به غير متصل بسند خاص لا يقدر في صحة اصل الحديث فانه جاء متصلا بطرق متعددة صحيحة وان كان في بعضها ضعف وقد ذكرنا
 كله بتوفيق الله تعالى وعونه لاح لك ان من لم يركع ركعتي الفجر في صيفتهما وهي قبل الفريضة فليركعها بعد الفجر قبل طلوع الشمس تكون
 صلاته صحيحة كاملة وهذا هو ذهب عطاء وطاوس وابن جريج وعمر بن دينار والشافعي وروى هذا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وروى
 عنه ايضا انه صلى بعد طلوع الشمس كانه ذهب الى كل الامرين وكذا نقل عن الشافعي ايضا **قال** الترمذي في جامعه وقد قال قوم من
 اهل مكة بهذا الحديث لم يروا باسنا ان يصلي الرجل الركعتين بعد المكتوبة قبل ان تطلع الشمس انتهى **وقال الخطابي** في معالم السنن
 قلت فيه بيان ان لمن فاتته الركعتان قبل الفريضة ان يصليهما بعد اقبل طلوع الشمس ان الفجر عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس
 انما صرفها يتطوع به الانسان اشتاء وابتداء دون ما كان له يعلق بسبب وقد اختلف الناس في وقت قضاء ركعتي الفجر فروى عن ابن عمر
 رضي الله عنه انه قال يقضيها بعد صلاة الصبح وبه قال عطاء وطاوس ابن جريج وقالت طائفة يقضيها اذا طلعت الشمس وبه قال
 القسم بن محمد وهو مذهب الاوزاعي والشافعي واحمد والسنن وقال ابو حنيفة واصحابه ان احب قضاؤها اذ ارتفعت الشمس فان لم
 يفعل فلا شيء عليه لانه تطوع وقال مالك يقضيها حتى الى وقت زوال الشمس ولا يقضيها بعد الزوال انتهى **وقال ابن عبد البر**
 في التمهيد شرح الموطن في بيان الحديث الرابع لمحمد بن يحيى بن حبان روى المزني عن الشافعي فيمن لم يركع ركعتي الفجر حتى صلى الصبح ان يركعها
 باثر صلاة الصبح قبل طلوع الشمس قال البويطي عنه يركعها بعد طلوع الشمس انتهى **وقال الزرقاني في شرح الموطن** واجاز
 الشافعي وعطاء بن عمر بن دينار قضاؤها بعد سلام الامام من الصبح وابي ذلك مالك واكثر العلماء للفجر عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع
 الشمس اجمعت الشافعي بحديث عمر بن قيس راي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا بالحديث **وقال** الشيخ حسين بن محمد الزيداني في
 المفاتيح حاشية المصابيح قوله فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكوت يدل على جواز سنة الصبح بعد فرضه لمن لم يصلها قبله
 وبه قال الشافعي انتهى **وقال** الشيخ علي بن صلاح الدين في منهج السالكين شرح المصابيح قوله فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سكوت يدل على جواز اداء سنة الصبح بعد اداء فريضة لمن لم يصلها قبله انتهى **وقال الامام الزيني في شرح المصابيح** قوله فسكت يدل
 على جواز سنة الصبح بعد فرضه لمن لم يصلها قبله وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة رضي الله عنه كل سنة لها وقت معلوم فاذا فات
 وقتها لا تقضى انتهى وفي نيل الاوطار قال العراقي والصحيح من مذهب الشافعي انها يفعلان بعد الصبح ويكونان اداء انتهى **الفصل**
العاشر في قضاء السنن والنوافل هل يسن قضاؤها ام لا فاعلم انك قد عرفت ما قد سلف من انه يجوز اداء ركعتي الفجر باثر الفريضة
 قبل طلوع الشمس هذا هو الحق والصواب الذي لا يحصى عنه واما من لم يصلها الى طلوع الشمس فلا يقوتها بل يقضيها بعد طلوع الشمس
 لان قضاء السنن والنوافل قد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعل وكذا لك بعد عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
 فمنها قضاء ركعتي الفجر بعد طلوع الشمس اخرج الترمذي في جامعه حديثا عتبة بن مكرم العمي البصري ناظر بن عاصم ناهاهم

عن قتادة عن الضرب بن السري عن بشير بن هنيك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل ركعتي الفجر فليصلها بعد ما نطلع الشمس قال أبو عيسى هذا حديث لا يعرفه إلا من هذا الوجه ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث عن همام بهذا الإسناد نحو هذا الأمر بن عاصم الكلابي والمعروف من حديث قتادة عن الضرب بن السري عن بشير بن هنيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح **انتهى** قلت عمر بن عاصم الكلابي البصري وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وقال أبو داود لا انشط حديثه لكن احتج به في السنن وباقي الأئمة الستة **واخرج الدارقطني في سننه** حدثنا أحمد بن العباس ليغوي ثنا أبو عبد الله الغبيري ثنا عمر بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن الضرب بن السري عن بشير بن هنيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلها **واخرج الحاكم في المستدرك** أخبرنا أبو بكر أبي يحيى بن محمد الغبيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو عبد الله بن الوليد الغبيري ثنا عمر بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن الضرب بن السري عن بشير بن هنيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلها هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه **واخرج أيضا** أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل لقاضه ثنا أبو قلابه ثنا عمر بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن الضرب بن السري عن بشير بن هنيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسى ركعتي الفجر فليصلها إذا طلعت الشمس هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه **واخرج مالك في الموطأ** مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر فاته ركعتا الفجر فقضاها بعد أن طلعت الشمس **مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد مثل الذي صنع ابن عمر قال الزرقاني قال بن عبد البر فيه دليل على أنها من منكرات السنن **انتهى** **واخرج الطحاوي** عن أبي جاز قال دخلت المسجد في صلاة العزاة مع ابن عمر بن عباس الإمام يصلي فأما ابن عمر فدخل في الصف وأما ابن عباس فصل ركعتين ثم دخل مع الإمام فلما سلم الإمام قعد ابن عمر مكانه حتى طلعت الشمس فقام فركعتين **واخرج بن أبي شيبة** حدثنا عن شعبة عن يحيى بن كثير قال سمعت القاسم يقول إذا لم أصليها حتى أصلي الفجر صليت بها بعد طلوع الشمس أخرجه أيضا ثنا شريك عن فضيل عن نافع عن ابن عمر أنه صلى ركعتي الفجر بعد ما أصبح **انتهى** وقال الإمام محمد بن أبي الجهم الصغير أحب إلى أن يقضيها إذا ارتفعت الشمس ونقل الخطابي عن الإمام أبي حنيفة أنه أحب قضاءهما لكن هذا خلاف ما نقله عنه محمد بن الحسن في الجامع الصغير والله أعلم **قال** الشوكاني في نيل الأوطار تحت حديث الترمذي والحديث استدلال به على أن من لم يركع ركعتي الفجر قبل لفريضة ولا يفعل بعد الصلاة حتى تطلع الشمس ويخرج الوقت المنع عن الصلاة فيه والذي ذكره ذهب لشوك و ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق حكم ذلك الترمذي عنهم وحكاه الخطابي عن الأوزاعي قال لعرق والصحيح من مذهبي الشافعي أنها يفعلان بعد الصبح ويكونان أداء والحديث لا يدل صريحا على أن من تركهما قبل صلاة الصبح لا يفعلها إلا بعد طلوع الشمس وليس فيه إلا الأمر لمن لم يصلها مطلقا أن يصلها بعد طلوع الشمس ولا شك أنها إذا تركا في وقت الأداء فعلا في وقت القضاء وليس في الحديث ما يدل على المنع من فعلها بعد صلاة الصبح ويدل على ذلك رواية الدارقطني والحاكم والبيهقي فأنها بلفظ من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلها **انتهى** **فثبت** من هذه الروايات أن ركعتي الفجر باقية إلى طلوع الشمس فليقضها بعد طلوع الشمس فهذا عبد الله بن عمر من كبار الصحابة وهذا القاسم بن محمد من كبار التابعين وهذا الأوزاعي وعبد الله بن المبارك والثوري وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهوية جبال العلم وأركان الإسلام وقوام الدين كلهم قالوا يقضيها بعد طلوع الشمس لا يفوتها وما قال الشيخ عبد الحق في الممتع شرح المشكوة وعند أبي حنيفة وأبي يوسف لا قضاء لسنة الفجر بعد الفوت لا قبل طلوع الشمس ولا بعد ما لأنه يبقى فعلا لأن السنة ما إذاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يثبت أنه إذاها في غير الوقت على إلا نفاد وانما قضاهما تبعا للقرض في ليلة التعرير المطلق لا يقضى بعد الصبح ولا بعد ارتفاعها **انتهى** **فقبحه** أن ما ذهب إليه ليس بحجة والحجة ما ثبت بالسنة وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظهر بعد العصر قد أم بقضاء ركعتي الفجر من لم يصل حتى تطلع الشمس أن يقضيها بعد طلوع الشمس غير ذلك كما ستطلع عن قريب **فإن قلت** أداء ركعتي الصبح بعد الفرض قبل الطلوع لمن يصل قبله أو لم يصل بعد طلوع الشمس **قلت** الأولى لمن لم يصل قبله أن يصلها بعد الفرض قبل الطلوع لأن فعلها قبل الطلوع يكون في وقت الأداء

ع
كذا في الشيخين
وفي نسخة يحيى
ابن سعيد أنه

وأما بعد الظهور فيكون في وقت القضاء لأن أوقات السنن تمتد إلى آخر وقت الفريضة وذلك لأنها لو كانت أوقاتها تخرج بفعل
 الفرائض لكان فعلها بعد قضاء وليس كذلك وهذا هو الصحيح وذهب بعض إلى أنها قضاء وسيجيئ قول العراقي فيه **ومنها** أداء
 ركعات قبل الظهر بعد ركعة الظهر **أخرج الترمذي** في جامع مع حدثنا عبد الوارث بن عبد الله العتكي المروزي نا عبد الله بن المبارك
 عن خالد الخلاء عن عبد الله بن شقيق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يصل ربحاً قبل الظهر صلاهن بعدها قال أبو عيسى
 هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه ورواه قيس بن الربيع عن شعبة عن خالد الخلاء عن هذا ولا نعلم
 أحداً رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع **قلت** رجال سنده ثقات وعبد الوارث بن عبد الله شيخ الترمذي ذكره ابن حبان في
 كتاب الثقات وقال حافظ همدوق **وأخرج ابن ماجه** حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخرم ومحمد بن معمر قالوا ثنا موسى بن داود
 الكوفي ثنا قيس بن الربيع عن شعبة عن خالد الخلاء عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فاتته
 الأربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد الظهر قال أبو عبد الله لم يثبت به إلا قيس عن شعبة **قلت** رجال سنده ثقات وقيس بن
 الربيع الأسدي الكوفي قال أبو الوليد الطيالسي ثقة حسن الحديث وقال يعقوب بن شيبة قيس عند جميع أصحابنا صدوق وهو في
 الحفظ ضعيف في روايته كذا في الخلاصة **وأخرج ابن أبي شيبة** حدثنا شريك عن هلال لوزان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فاتته أربع قبل الظهر صلاها بعدها **قلت** هو حديث مرسل قال العلامة الشوكاني والحديثان
 يدلان على مشروعية المحافظة على السنن التي قبل الفرائض وعلى امتداد وقتها إلى آخر وقت الفريضة وذلك لأنها لو كانت أوقاتها تخرج
 بفعل الفرائض لكان فعلها بعدها قضاء وكانت مقدرة على فعل سنة الظهر وقد ثبت في حديث الباب أنها تفعل بعد ركعة الظهر ذكر
 معناه ذلك العراقي قال وهو الصحيح عند السافعية قال وقد يعكس هذا فيقال لو كان وقت الأداء باقياً لقد مت على ركعة الظهر وذكر أن
 الأول أولى انتهى وإنما أوردنا هذا الباب على قول من يقول إن تأخير السنن عن محلها المعين يكون قضاء لا أداء وأما على قول من هو أداء
 لا قضاء كما بينت **ومنها** قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة الفجر لما نام عنها ليلة القريش وهذا هو المروي من حديث أبي هريرة
 وإلى قتادة و عمران بن حصين وعمر بن أمية الضمري وذو مخبر **الحديث** وجابر بن مطعم وأبي هريرة وبلال **أما حديث أبي هريرة**
 فأخرجه مسلم والنسائي من طريق أبي حازم عن أبي هريرة قال عرسنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل برأس راحلته فإن هذا منزل حضرنا فيه شيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم صلى بحدتين
 ثم أقيمت الصلاة **فصل الغداة** **وأخرج ابن ماجه** من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قام عن
 ركعتي الفجر فتوضأهما بعد ما طلعت الشمس **أما حديث** أبي قتادة فأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال خطبنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ثم قال لا بى فتادة أحمظ صلينا ميصناك فسيكون لنا نأبأ ثم أذن بلال بالصلوة **فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة الحديث ولفظ الإحداد فقال حفظوا علينا أصلاً تأييداً لصلوة الفجر فغضب على إذا منهم فما يقظهم الآخر
 الشمس فتأماوا فساروا هنية ثم نزلوا فتوضأوا واذن بلال فصلى ركعة الفجر ثم صلى الفجر وركبوا وفي رواية لا بى داود قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليكنهما فقام من كان يركعها ومن لم يكن يركعها فركعها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن ينادى بالصلوة فنودي بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى بنا **أما حديث** عمران بن حصين فأخرجه الشيخان وأحمد وأبو
 داود واللفظ له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مسيره فأموا عن صلاة الفجر فاستيقظوا بحجر الشمس فارتفعوا قبلاً حتى
 استقلت الشمس ثم أمرؤنا فاذا ن فصد ركعتين قبل الفجر ثم أقام ثم صلى الفجر **أما حديث** عمرو بن أمية فأخرجه أبو داود قال
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقام عن الصبح حتى طلعت الشمس وفيه ثم أمر بلالاً فاذا ن ثم توضأ وصلوا ركعتي الفجر ثم
 أمر بلالاً فقام الصلوة فصل بهم صلوة الصبح **أما حديث** ذي مخبر الحنظلي فأخرجه أبو داود قال فتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 ثم أمر بلالاً فاذا ن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين غير عجل ثم قال بلالاً فقام الصلوة ثم صلى الفجر **أما حديث** جابر بن
 مطعم فأخرجه النسائي والبيهقي في المعرفة من طريق عمرو بن دينار عن نافع بن جابر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له

في سفره من يكتفي بالسيلة لا يرقن عن الصلوة عن صلاة الصبح قال بلال انا فاستقبل مطمح الشمس فضرب على اذانهم حتى ايقظهم ثم اقبلوا
 فقال تضرعوا ثم اذن بلال فصل ركعتين وصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر **أما حديث** ابي مريج واسمه مالك بن ربيعة السلمي فاخرجه النسائي
 عن يزيد بن ابي مريج عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأسرنا ليلة فلما كان في وجه الصبح نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنام ونام الناس فلم يستيقظ الا بالشمس قد طلعت علينا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فاذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم امر
 فقام فصلى بالناس **أما حديث** بلال فاخرجه البزار في مسنده حدثنا محمد بن عبد الرحيم والفضل بن سهيل قال ثنا عبد الله بن عمر النخعي
 ثنا ابو جعفر الرازي عن يحيى بن سعيد بن سعيد بن المسيب عن بلال انه نام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى طلعت الشمس فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بهن قاموا بلالا فاذا ن ثم صلى ركعتين ثم اقام بلال فصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر بعد ما طلعت الشمس قال البزار وقد رواه
 غير عبد الصمد فقال عن سعيد بن المسيب من سلا انه قلنا هذه الاحاديث تدل على قضاء النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ركعتي الفجر بعد ما
 طلعت الشمس **ومنها** قضاء النبي صلعم ركعتي الظهر بعد العصر وهذا هو المروي من حديث ام سلمة وميمونة وعائشة وابن عباس رضي الله
 عنهم **أما حديث** ام سلمة فاخرجه الشيخان وابوداود واحمد والدارمي والطحاوي والبيهقي وغيرهم **أما حديث** ميمونة فاخرجه
 في مسنده **أما حديث** عائشة فاخرجه الشيخان وابوداود والنسائي والطحاوي **أما حديث** ابن عباس فاسرجه الترمذي قد تقدمت
 هذه الاحاديث كلها مشروحا في الفصل التاسع فلا نعيد ها **قال** لنوفى في المنهاج شرح مسلم بن الحجاج قوله صلعم فشغلوني عن الركعتين
 اللتين بعد الظهر فما هاتان فيه فوائد منها اثبات سنة الظهر بعدها ومنها ان السنن الاربعة اذا فاتت ليستحب قضاؤها وهو الصحيح عندنا
 انه **وقال** الطيبي في شرح المشكوة قوله فما هاتان في الحديث دلالة على ان النوافل الموقنة تقضى كما تقضى الفرائض انه **وقال** الزيني
 في شرح المصابيح قوله فما هاتان يدل على ان السنة ان النافلة الموقنة تقضى كما تقضى الفرائض وقال الشيخ الامام ابن تيمية في منتقى
 الاخبار في بارقضاء الفوائت ان السنن الرواتب تقضى **انتهى** منها **قضاء النبي صلعم** صلاة الليل بالنهار والاربع بقضاءها هذا
 هو المروي من حديث عائشة وعمر بن الخطاب **أما حديث** رما نشة **رض** فاخرجه مسلم والدارمي الترمذي في السنن والشمائل وابوداود
 والنسائي ومحمد بن نصر في قيام الليل واللفظ لمسلم من طريق زرارة عن محمد بن هشام في حديث طويل انها قالت كان نبي الله صلعم اذا صلى
 صلاة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة الحديث وفي رواية لمسلم ان رسول الله
 صلعم كان اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
 عملا اثبتة وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة **قال** لنوفى هذا دليل على استحباب المحافظة على الايراد وانها
 اذا فاتت تقضى **انتهى** **أما حديث** عمر فاخرجه مسلم ومالك وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر للفظ لمسلم والدارمي
 من طريق عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه او عن شيء منه
 فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كاتما قرءه من الليل **واخرج** الدارقطني في سننه ثنا يزيد بن عبد الله بن وكيع نا
 اقله بن حبيب عن القاسم بن محمد قال كنا ناتي عائشة قبل صلوة الفجر فاتيها يوما وهي تصلي فقلنا لها ما هذه الصلوة قالت تمت عن حج
 الليلة فلم اكن لادعه قلت اسناده صحيح **واخرج** محمد بن نصر عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده كان السلف
 اذا نام احدهم عن صلاة بالليل صلاها بالهاجرة قبل الزوال ففي هذه اثبات قضاء التهجرا اذا فاتته من الليل وفي هذه رد على من
 زيري قضاء السنن والنوافل والله اعلم **ومنها** قضاء الوتر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام
 عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره رواه ابوداود واخرجه الترمذي وزاد اذا استيقظ واخرجه ايضا ابن ماجه والحاكم في المستدرک
 وقال صحيح على شرط الشيخين واسناد الطريق التي اخرجها ابوداود صحيح كما قال العراقي واسناد طريق الترمذي وابن ماجه ضعيف
 اوردها ابن عدي وقال انها غير محفوظة وكذا اوردها ابن حبان في الضعفاء واخرجه الترمذي من طريق زيد بن اسلم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من نام عن وتره فليصل اذا أصبح قال وهذا اصح من الحديث الاول يعني حديث ابي سعيد وفي الباب عن عبد الله
 ابن عمر عند الدارقطني قال قال رسول الله صلعم من فاتة الوتر من الليل فليقضه من الغد قال العراقي واسناده ضعيف له حديث

أخرجه البيهقي أن النبي صلى الله عليه وسلم أصبغ فأتروا عن أبي هريرة عن الحاكم والبيهقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح أحدكم ولم يوتر
 فليوتر وصحى الحاكم على شرط الشيخين وعن أبي الدرداء عن الحاكم والبيهقي بلفظ رجا رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر وقد قام
 الناس لصلاة الصبح وصحى الحاكم وعن الأعمش المزني عن الطبراني في الكبير بلفظ أن رجلا قال يا نبي الله اني أصبحت ولم أوتر فقال إنما
 أوتر بالليل فقال يا نبي الله اني أصبحت ولم أوتر قال فأتروا في أسناده خالد بن أبي كريمة ضعفة ابن معين وأبو حاتم ووثقة أحمد وأبو
 داود والنسائي وعن عائشة عند أحمد والطبراني في الأوسط بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فيوتر وأسناده حسن قاله
 الشوكاني في نيل الأوطار **وأخرج مالك في الموطأ مالك عن عبد الكريم بن أبي المخارق البصري عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس**
لقد نثر استيقظ فقال لحامه انظر ما صنع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الحادم ثم رجع فقال قد انضف الناس من الصبح فقام
عبد الله بن عباس فأتروا ثم صلى الصبح وأخرج مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن مسعود قال ما أبالي لو أقيمت صلوة الصبح
وأنا أوتر وأخرج عن يحيى بن سعيد أنه قال كان عبادة بن الصامت يؤم قوما فخرج يومه إلى الصبح فقام المؤذن صلوة الصبح فأسكته عبادة
حتى أوتر ثم صلى بهم الصبح وأخرج عن عبد الرحمن بن القاسم أنه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول اني لاوتر وأنا اسمع الإقامة
وأخرج عن عبد الرحمن بن القاسم أنه سمع أبا القاسم بن محمد يقول اني لاوتر بعد الفجر قال مالك وإنما يوتر بعد الفجر من نام عن الوتر
ينبغي لأحد أن يتعمد ذلك حتى يضيع وتره بعد الفجر انتهى وقال محمد في الموطأ بعد سرد الأحاديث قال محمد بن أبي ليث ان يوتر قبل أن يطلع
الفجر ولا يوتر حتى يطلع الفجر فان طلع قبل ان يوتر فليوتر ولا يتعمد ذلك وهو قول أبي حنيفة رحمه الله انتهى وأخرج الطحاوي في
شرح معاني الآثار حديثا فهد قال ثنا محمد بن كثير عن الزواعي عن يزيد بن أبي ربيعة عن أبي عبد الله قال رأت أبا الدرداء و
فضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يدخلون المسجد والناس في صلوة الغداة فيضجون إلى بعض السواري فيؤثرون كل واحد منهم بركعة ثم يخرجون
مع الناس في الصلوة انتهى وقد طال العام الحافظ محمد بن نصر المروزي هذا المبحث في قيام الليل وقال في آخره والذي أقر به أنه
يصل الوتر ثم يصل الغداة فإذا صلى الغداة فليس عليه أن يقضيه بعد ذلك وإن قضاه على يقضيه التطوع فحسن قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم
الركعتين قبل الفجر بعد طلوع الشمس في الليلة التي نام فيها عن صلاة الغداة حتى طلعت الشمس قضاء الركعتين اللتين كان يصليهما بعد
الظهن بعد العصر في اليوم الذي شغل فيه عنها وقد كانوا يقضون صلاة الليل إذا فاتتهم بالليل ثم أضافوا ذلك حسن وليس بواجب انتهى
كلامه فضله الروايات تدل على مشروعية قضاء الوتر إذا فات قال الحافظ العراقي وذهب إلى ذلك من الصحابة على بن أبي طالب
وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر عبادة بن الصامت وعمار بن ربيعة وأبو الدرداء ومعاذ بن جبل وفضالة بن
عبيد وعبد الله بن عباس ومن التابعين عمرو بن شرحبيل وعبيدة السلماني وإبراهيم النخعي ومحمد بن المنتشر وأبو العالية وسام بن أبي
سليمان ومن الأئمة سفيان الثوري وأبو حنيفة والوزعي ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي وأبو
خيثمة كذا في النيل **فإن قلت الكلام في فضله السنن والنوافل وإنما الوتر واجب فلا يتم المراد بأشبات قضاء الوتر **قلت****
أنما قال بوجوب الوتر العام أبو حنيفة رضي الله عنه وحده ولم يوافق أحد في هذا القول حتى صاحباه أبو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى
بل جمع أهل العلم على أنه من السنن الملق كذا **قال العام الخطابي في معالم السنن تحصيل أهل القرآن بالإمارة فيه يدل على أن الوتر غير**
واجب لو كان واجبا لكان عاما وأهل القرآن في عرف الناس القراء والحفاظ دون العوام ويدل على ذلك قوله للأعرجي للبيهقي ولا راحة
أنه وفيه في موضع آخر وقد دلت الأخبار الصحيحة على أنه لم يرد بالحق الوجوب الذي لا يسم غيره منها خبر عبادة بن الصامت لما بلغه
أن أبا محمد رجلا من الأنصار يقول إن الوتر حق فقال كذا بوجه ثم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدل الصلوات الخمس منها خبر طلحة بن عبيد
في سؤال الأعرجي منها خبر أسد بن مالك في فرض الصلوات ليلة الأسراء وقد أجمع أهل العلم على أن الوتر ليس بفريضة إلا أنه يقال
أن في رواية الحسن بن زياد عند أبي حنيفة قال هو فريضة وأصحابه لا يقولون بذلك انتهى كذا **وقال النووي قوله ويوتر على الركن**
فيه دليل لمذهبنا ومن ذهب إلى ذلك وأحمد والجمهور أنه يجوز الوتر على الراحة في السفر حيث توجه وأنه سنة ليس بواجب قال أبو حنيفة
رضي الله عنه هو واجب لا يجوز على الراحة انتهى وقال الحافظ في الفتح وروى أحمد من حديث معاذ مرفوعا أن في ربي صلاة وهي بوتر

وقتها من العشاء الطلوع الفجر في إسناده ضعفت وكذا في حديث خارجة بن خازفة في السنن وهو الذي احتج به من قال بوجوب الترتيب
 صريحاً في الوجوب والله أعلم وأما حديث بريدة رفعه الترتيق فمن لم يوتر فليس متواضعاً ذلك ثلاثاً ففي سنن أبو المنين فيه ضعف
 على تقدير قبوله فيحتج به إلى أن يثبت أن لفظ حتى بمعنى واجب في عرف الشارع وأن لفظ واجب بمعنى ما ثبت من طريق الأحاد
 انتهى وقال الشوكاني وقد ذهب الجمهور إلى أن الترتيق واجب بل سنة وخالفهم أبو حنيفة فقال نه واجب روى عنه أنه فرض قال ابن المنين
 ولا أعلم أحداً وافق أبو حنيفة في هذا انتهى وأدلة الجانين مسطورة في كتب القوم ليس هذا محلها وفي هذا كفاية لمن تأمل **فصل**
الكلام إن أداء ركعتي الفجر بأثر الفريضة قبل طلوع الشمس لمن لم يصل قبل الفريضة أمر ضروري لأنه ورد التأكيد لشأن ركعتي الفجر
 قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال لا تدعوهما ولو طرحتكم الخيل وأما من لم يصل حتى تطلع الشمس فليقضهما بعد طلوع الشمس
 ولا يفوتها قال ابن السنن لم يثبت قصارها فإن هذا قول مرجوح وضعيف ليس عليه حجة ولا برهان ومن جمل على قول ما نه ولم
 يلتفت إلى ما ثبت بالسنة فهو يقول ما يشاء ويفعل ما يريد والرسول عنه يرى **الصلوة** ثبت أقدمنا على الصراط المستقيم وربنا لا ترغ
 قلوبنا بعداً هديتاً وهديتاً من لدنك رحمة أنت الله الوهاب اللهم ارزقنا حلاوة الإيمان واتباع المصطفى وتوفنا مع الأبرار وربهم كما ربي
 صغيراً وشتك خاشعاً متضرعاً أن تجعل هذه الأوراق خالصة لوجهك الكريم وتقبل منا واجعلها ذخيرة ليوم الدين الذي ما يصاحف فيه
 الداعي فأنك تجيب المضطرين ولا تردهم خائبين وانفع بها إخواننا الصالحين خصوصاً قرعة عيتة وفواد قلبه ابتائى أدرسين أبو جعفر الله
 تقاً وبارك في عمرهما ويزقهما علماً نافعاً ويجعلهما من عبادة الصالحين وبنى خالي محمداً وعبد الجبار وعبد القيوم سلمهم الله تقاً ويجعلهم من العلماء
 الربانيين وطبائى ذا الفضل لا وفي صاحب الدرجات العلى الفاضل لا وحده المولى نوراً أحداً دام الله ظل إحسانه علينا وأزجج
 الله تقاً من مقتضى آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوادمته ابن صاحب الكمالات القدسية تاج الاستيلاء بالديار الهندية الشيخ المولى
 كوهراً العلى الصديق اللهم اغفر له مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً واحشده مع الصديقين والشهداء آمين يارب العالمين

بالخير

صورة ما كتبه وقرظه على هذا الكتاب سنن السادات مصدر الخيرات والحسنات مجمع
 البركات والكمالات بقتية السلف حجة الخلف تاج الفقهاء والمحدثين شيخ الإسلام
 والمسلمين رافع أعلام الشريعة قاصع آثار الشرك والبدعة المبراع عن الثنين مولانا
 السيد محمد نذير حسين حفظه الله عن المعرة والسرين وجزاه الله عنا خيراً الجزاء
 في الدارين وجعل من يوتي أجراً مرتين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للظلمات والنور وبذلك ينور القلوب وينشرح الصدور والصلوة والسلام على من أرسل
 بالمعروف والمنكر ومن أعرض عنه فما له من شافع صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلوة لتستكمل بها النفوس وتجمل
 بسطرها الطروس أما بعد فهذه رسالة جزيلة لها منزلة نبيلة ومنقبة جليلة للفاضل الغريز الخريص صاحب
 التقرير والتحرير الحبيب الموفق المولى **محمد شمس الحق** رعاه الله رعيًا وشكره سعيًا بآيين فيها آداب سنة
 الفجر وأورد ما يتعلق بها من المسائل العشر واتى بها بالدليل والبرهان الذي تقتربه العيون وتسر الجنان فله
 دَرَّةٌ زيلانيته وبقية ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم حرره العبد الضعيف طالب الحسنين محمد
 نذير حسين عافاه الله تقاً في الدارين

هذه قطعة تاريخ رسالة اعلام اهل العصر من نتائج الفكر للفاضل اللبيب الاديب
الاربيب الجامع لافواع العلوم المولوى الحافظ ابى الصمصام محمد عبد الشرحمن
الغازي يفتي حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

فدى لك نفسي يا نسيم فبلغني فقد عيل صبري باشتياق لقاءه افيق عفيف عارف متبحر ان بكتاب زانه بدن لا مثل لقد بله الحق الصراح دياره فطوبى لمن ضل وقتك لم تدر اقام جسده الفكر في كل سلك	سلام المولى في الوجود مسألة الاله نقرن بالزوجة البكر عليهم بانه اراد احاد بشه الذبح حوت عجبا في محضه كنعى الفجر ومسقطه خال من الجحيم والخر وقام له بالغرور المسلم المذبح دلائل تنبئ عن خلافة الزهر وقلت لعام الاخر اذ جرد طبعه	سلام ما يرشد القلب من الم التوى وذاك الا انه من اكابر لقد ضاعت الدنيا بانار فكره وامن فتي الا يصبح فانيا الا ان هذا الدين ارحام كابد جزاه جزاء الصالحين الهنا كناب انيق من تعاجيب ربنا كلام فكي ناصح لاولى الذك	سلام ما يزيد الجسد على طوى عليهم سلام حيث ذكرهم بحري فيما ان شمس الحق من دالم حبر وذلك رسم لا يزول عن الدهر غريبا ويجرى كل امر على قدر فقد جاء بالاماميين بلا ذك فهل من بصير طالب الحق والامر
--	---	--	---

فما جاء شيخ ذي كمال	بمكتوب غريب واجبالا جر	فارخت له ارحا عجيبا	دلائل في ثبوت سنة الفجر سنة ١٥٨٤ هـ
---------------------	------------------------	---------------------	--

تاريخ تاليف ساله زو بطح سليم مولوى عبد الرحمن خان بركري الهجرا	
--	--

جذب جوشش در ياي سالت امرو خاطر خواه شما هست بغير آيد هر كه گفته است كه اهل سنن از بخري اند اين كتاب است گرش از ره تقوى نني هر چه گوئيد بوضفش زهره خوب است	ديده را گو كندي سر نصارت امرو شايقين ره تحقيق هدايت امرو بر سرش هست زلبه هاي مريم به شبهه تو بيري گنج سعادت امرو كه تمام است بر شرف شرافت امرو در تلاش سن تاليف چوخان فكري نو	لله الحمد بر كبر سر اپرده حق گويا نيز عيش خوان علوم عقلی از زبان تو چكيد غسل صفت كنجی صاحب علم عمل شمس حق اوج كمال كرده از حد تصنيف محله اودا فتح باب خبري گشت بشارت امرو سنة ١٥٨٤ هـ	بهر تقويت دين عمده بضاعه امرو بر سر معركه علم امامت امرو ناظر ايك نظر صدق ديانته امرو كه بصيرت از چشم بصارت امرو بر كرامات خود آورده شهادت امرو
---	--	---	---

وله ايضا	
----------	--

حضرت اوستا ويا صدق وصفا	جبرئيل علم را كوشه پير است گر ترا هم فكر تاريخ است خان	وه چه آمد با كتاب دليست گويا بخش فتح باب خير است سنة ١٥٨٤ هـ	هر چه در جوشش بگويم كمتر است
-------------------------	---	--	------------------------------

كتاب خلق افعال العباد والرد على الجهمية واصحاب التعطيل

تأليف امام الدنيا في ثقة الحديث ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ذكر اهل العلم للمعطلة الذين يريدون ان يبدلوا كلام الله عز وجل حديثي الحكم بن محمد الطبري كُتبت عنه بمكة قال ثنا سفيا
ابن عيينة قال دركت مشيختنا من سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله وليس بخلق **وقال** احمد بن الحسن بن
 ابو نعيم ثنا سليمان القاري قال سمعت سفيا بن الثوري يقول قال لي حماد بن ابي سليمان ان ابلغ ابا فلان المشرك اني برئ من دينه وكان يقول
 القرآن مخلوق **حدثنا** حذفي القاسم بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن جبيب بن ابي جبيب عن ابيه عن جده قال شهدت خالد بن
 عبد الله القشيري بواسط في يوم اضعه وقال ارجعوا ففضوا تقبل الله منكم فاني مضى بالجعد بن درهم زعم ان الله لم يخلق ابراهيم خليله
 ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله علوا كبيرا عما يقول الجعد بن درهم ثم نزل فذبحه فقال ابو عبد الله قال قتيبة بلغني ان هذا كان ياخذ الكلام
 من الجعد بن درهم **حدثنا** محمد بن عبد الله ابو جعفر البغدادي قال سمعت ابا زكريا يحيى بن يوسف الرضي قال كنا عند عبد الله بن ادريس
 فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في قوم يقولون القرآن مخلوق فقال من اليهود قال لا قال فمن النصارى قال لا قال فمن المجوس قال
 لا قال فمن قال من اهل التوحيد قال ليس هؤلاء من اهل التوحيد هؤلاء الزنادقة من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان الله مخلوق
 يقول الله بسم الله الرحمن الرحيم قال لا يكون مخلوقا والرحمن لا يكون مخلوقا والرحيم لا يكون مخلوقا وهذا اصل الزنادقة من قال
 هذا فعليه لعنة الله لا تجالسهم ولا تتكلمهم وقال وهب بن جبر الجهمية الزنادقة انما يريدون ان ليس على العرش ستم وخلق يزيد
 ابن هارون بالله الذي لا اله الا هو من قال ان القرآن مخلوق فهو زنديق ويستتاب فان تاب والا قتل وقيل لا يبيك بن عياش بن قوما
 ببغداد يقولون ان الله مخلوق فقال وليك من قال هذا على من قال القرآن مخلوق لعنة الله وهو كاف زنديق ولا تجالسهم وقال الثوري
 من قال القرآن مخلوق فهو كاف وقال حماد بن زيد القرآن كلام الله نزل به جبرئيل ما يجادلون الا انه ليس في السماء اله وقال ابن مقاتل
 سمعت ابن المبارك يقول من قال اني انا الله لا اله الا انا مخلوق فهو كاف لا ينبغي لمخلوق ان يقول ذلك وقال ايضا فلا اقول بخلق الجهم
 ان له قول ايضا راع قول الشرك احيانا ولا اقول نخلق من برئته رب العباد وولي الامر شيطانا ما قال فرعون هذا في تجبره فرعون موسى لا
 فرعون هاما ناو قال ابن المبارك لا نقول كما قالت الجهمية انه في الارض ههنا بل على العرش ستم وقيل له كيف تعرف ربنا قال فوق سمواته
 على عرشه وقال لرجل منهم اظنك خال منه فبهت الآخر وقال من قال لا اله الا هو مخلوق فهو كافروا نالكم كلام اليهود والنصارى ولا
 نستطيع ان نخلق كلام الجهمية وقال معاوية بن عمار سمعت جعفر بن محمد يقول القرآن كلام الله وليس بخلق وقال سعيد بن عامر الجهمية
 اشتر قولنا من اليهود والنصارى قد اجتمعت اليهود والنصارى واهل الديان ازل الله تبارك وتعالى على العرش وقالوا هم ليس على العرش شيء وقال
 ضمرة عن ابن شاذب ترك الجهم الصلوة اربعين يوما على وجه الشك فخاصه بعض السمنية فشك فاقام اربعين يوما لا يصلي قال ضمرة
 وقد رآه ابن شاذب وقال عبد العزيز بن ابي سلمة ان كلامهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط من اهل العلم ولا قد سئل عن
 رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها فقال عليها العدة فخالف كتاب الله بحمله وقال الله سبحانه فما لكم عليهم من عدة تعتدونها وقال علي بن
 الذين قالوا ان الله ولد الاكفر من الذين قالوا ان الله لا يتكلم وقال احمد بن محمد بن الربيع اصحابه فان كلامهم يستجلب الزنادقة وانا كلست استأجرهم
 جميعا فلم يثبت لي في السماء الها وكان اسمعيل بن ابي وليس يسميهم زنادقة العراق وقيل له سمعت احدا يقول القرآن مخلوق فقال هؤلاء
 الزنادقة والله لقد فررت الى اليمن حين سمعت العباسي يكلم عبد الله ببغداد فرار من هذا الكلام وقال علي بن الحسن سمعت ابن مصعب
 يقول كلفت الجهمية في غير موضع من كتاب الله قولهم ان الجنة تنفخ وقال الله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد فمن قال انها تنفد فقد كفر وقال
 اكلمها دأيم وظلها فمن قال انها لا قدوم فقد كفر وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة فمن قال انها تنقطع فقد كفر قال عطاء غير مجزؤ فمن قال
 انها تنقطع فقد كفر قال ابلغوا الجهمية انهم كفار وان نساءهم طوائف وقال ابن المبارك عن معمر بن قنادة وكلمة القاها الى من سجد قال هو قوله
 كن فكان وقال ابن معمر ان سالت الثوري وهو معكم اين ما كنتم قال علمه وقال ابو الوليد سمعت يحيى بن سعيد يقول وذكر له ان قوما

أولى بان يخلد في النار إذ قال أنا ربكم الأعلى وزعموا أن هذا مخلوق والله قال أنتي أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني في هذا أيضا قد ادعى ما ادعى فرعون فلم يصرفه في النار من هذا وكلامهم ما عند مخلوق فآخض بذلك أبو عبيد فاستحسنه وأجبه وقال محمد بن محمد قد تبين لي أن العقم كفار وقال الفضيل بن عياض إذ قال لك جهنمي أنا كفر برب يزول عن مكانه فقتلنا أو من برب يفعل ما يشاء قال ابن عيينة رايت ابن ادریس قائما عند كتاب قلت ما تفعل يا أبا محمد ههنا قال اسمع كلام ربني من في هذا الغلام وحل ريزيد بن هارون عن الجهمية وقال من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهنمي وعهد الشيباني جهمي وقال حمزة بن ربيعة عن صدقة سمعت سليمان التيمي يقول لو سألت ابن الله لقلت في السماء فان قال فان كان عرشه قبل السماء لقلت على الماء فان قال فان كان عرشه قبل الماء لقلت لا اعلم قال أبو عبد الله وذلك لقوله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يعني الابوابين وقال ابن عيينة ومغابن معاذ والحكيم بن عجل وي زيد بن هارون وهاشم بن القاسم والربيع بن نافع الحلبى ومحمد بن يوسف وعاصم بن علي بن عاصم ويحيى بن يحيى أهل العلم من قال القرآن مخلوق فهو كافر وقال محمد بن يوسف من قال ان الله ليس على عرشه فهو كافر ومن زعم ان الله لم يكلم موسى فهو كافر وقيل لمحمد بن يوسف ادركت الناس فهل سمعت احدا يقول القرآن مخلوق فقال الشيطان يكلم بهذا من يكلم بهذا فهو جهنمي الجهمي كافر **وحدثنى** أبو جعفر محمد بن عبد الله ثنى محمد بن قدامة السلال لا نضرك قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم وانما يذهبون الى التطويل **وحدثنى** أبو جعفر قال سمعت الحسن بن موسى الاشيب وذاك الجهمية فقال منهم ثم قال دخل راس من رؤساء الزناقة يقال له شغلته على المهك فقال دلتني على اصحابك فقال صحابي اكثر من ذاك فقال دلتني عليهم فقال صنفان ممن ينتحل لبقلة والقدرية الجهمية اذا غلا قال ليس ثم شئ واشار الى اشيب الى السماء والقدرية اذا غلا قال هما اثنان خالق خير وخالق شر ضرب عنقه وصلبه **وحدثنى** أبو جعفر ثنى يحيى بن ايوب قال سمعت ابا نعيم البجلي قال كان رجل من اهل مرو وصديقا بهم ثم قطع وجفاه فقتل لم جفوة فقال جاء منه ما لا يحتمل قرأت يوما آية كذا وكذا نسيت بالبحر فقال ما كان اضرب محمد فاحتلمتها ثم قرأت سورة طه فلما قال الرحمن على العرش استوى قال اما والله لو وجدت سبيلا الى حكمها لحكمتها من المصنف فاحتلمتها ثم قرأت سورة القصص فلما انتهت الى ذكر موسى قال ما هذا ذكر قصة في موضع فلم يترها ثم ذكر ههنا فلم يترها ثم روى بالمصنف من حجة برجله فثبت عليه **وحدثنى** أبو جعفر قال سمعت يحيى بن ايوب قال كنا ذات يوم عند مروان بن معاوية الفزاري فسأله رجل عن حديث الروية فلم يجد ثبته قال له ان لم تجد ثبتي به فانت جهنمي فقال مروان اتقول لي جهنمي وجهنمك اربعين يوما لا يعرف ربه **وحدثنى** أبو جعفر ثنى هارون بن مرة ويحيى بن ايوب قال قال ابن المبارك كل قوم يعترفون ما يعبدون الا الجهمية **وحدثنى** أبو جعفر قال سمعت يزيد بن هارون وحديثا حديث اسمعيل بن قيس عن جري عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم راؤن ربكم فقال يزيد من كذب بهذا فهو برئ من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **وحدثنى** أبو جعفر قال ثنا احمد بن خالد خلال قال سمعت يزيد بن هارون وذكر ابا بكر الاصم والمريسي فقال هما والله زنديقان كافران بالرحمن حلال الدم وقال عبد الرحمن بن مهدى من زعم ان الله لم يكلم موسى فانه يستتاب فان تاب والا قتل وقال مالك بن انس القرآن كلام الله وقال يزيد بن هارون والذي لا اله الا هو هم الا زنادقة او قال مشركون وسئل عبد الله بن ادریس عن الصلاة خلف اهل البدع فقال لم يزل في الناس اذا كان فيهم مريض او عدل فصل خلفه قلت فالجهمية قال لا هذه من المقاتل هؤلاء لا يصلي خلفهم ولا يناكحون وعليهم التوبة وسئل حفص بن غياث فقال فيهم ما قال ابن ادریس في قتل الجهمية وقال لا اعرفه قيل له قوم يقولون القرآن مخلوق قال لا اجزئك الله خيرا اوردت على قلبي شيئا لم اسمع به قط قلت فانهم يقولون قال هؤلاء لا يناكحون ولا يجيئون شهادتهم وسئل ابن عيينة فقال نخوذ لك قال فأتيت وكيعا فوجدته من اعلمهم به فقال يكفرون من وجه كذا ويكفرون من وجه كذا حتى اكفر من كذا وكذا وجها قال وكيع الرافضية شر من القدرية والحردية شر منهما والجهمية شر هذه الاصناف قال لله وكلم الله موسى تكليم ويقول لم يكلم ويقولون الايمان بالقلب قال الحسن بن الربيع هذا كلام احديثه ولقد سألت عن حديث في هذا الباب فسرني ذلك **وحدثنى** أبو جعفر قال سمعت ابا المنذر بن ريد عن سمع معمر بن سليمان بن بك عن علي قال قال لفران مخلوق ويبدعه قال أبو عبد الله يقول سلم بن اخون ان قتل جهمي **وحدثنى** محمد بن كثير ثنا اسرا ئيل ثنا عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر بن رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه

بالموت فقال لا رجل يحملني الى قومه فان قريبنا قد منعوني ان ابلاغ كلامي و قال انس بن مالك رضي الله عنه لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة فاذا موسى في السماء السابعة بتفضيل كلام الله وقال بوذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل عطائي كلام وعذابي كلام واذا اردت شيئا فاعنا اقول له كن فيكون وقال عبد الله بن انيس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحشر العباد يوم القيمة فيناديهم بصوت لسمعه من بعد كما لسمعه من قرب انا الملك وانا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحدا من اهل النار يطلبه بمظنة وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر الله الامم في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فكذلك قال ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنهما واهل العلم وقال خباب بن الارت رضي الله عنه تقرب الى الله استغفرت فانك لن تقرب الى الله بشئ احب اليه من كلامه وقال نيار بن مكرم الاسلمي رضي الله عنه لما نزلت المعلقة الروم خرج ابو بكر يصيح يقول كلامي و كانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اذا سمعت القرآن قالت كلامي كلامي كلامي و قال ابو عبد الرحمن السلمي فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وقال بوذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت انه لبني قال نعم مكلمه وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما كلم الله موسى كان النداء في السماء وكان الله في السماء **حدثني** موسى بن مسعود ثنا سفيان بن سعيد عن عبد الرحمن بن عابس ثني ناس من اصحاب عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه قال اصدق الحديث كلام الله وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الشفاعة قال يقول نوح اطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذ خليلا فيا تون ابراهيم فيقول اطلقوا النبي فان الله كلمه تكليما وقال ابو هريرة وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بكلامه وبرسالته وقال عبد ابن حاتم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكله ربه وليس بينه وبينه ترجان فينظر ايم منه فلا يرى الا ما قدم من عمل وينظر شأ منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فانقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ابشركم عا لقي ابوك ان الله كلمك اياك من غير حجاب فقال له عبيدك سلني فقال يارب ردي الى الدنيا حتى اقتل فيك قال فاني قد قضيت عليهم ان لا يرجعوا قال يارب فاباغهم عنا فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل حياء عند ربهم يرزقون قال ابو عبد الله وهو عبد الله بن عمر بن حرام قتل يوم احد شهيدا وقال جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله على عرشه فوق سمواته وسمواته فوق ارضيه مثل لقبة وقال ابن مسعود في قوله نثر استنوك على العرش قال العرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه قال قتادة في قوله وهو الذي في السماء له وفي الارض له قال يعبد في السماء ويعبد في الارض وقال ابن عباس يدبر الامم من السماء الى الارض نثر يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال من ايام السنة وقال الله امنتم من في السماء ان يخضع بكم الارض فاذا هي تموم امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال عمران بن حصين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكرم تقبل اليوم الا قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ولرهبتك قال الذي في السماء قال ما انتك ان اسلمت علمت كلمتين ينفعانك فلما اسلم الحصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتي قال قل اللهم اللهمني برشدي واعلني من شر نفسي وقال بعض اهل العلم ان الجهمية هم المشبهة لانهم شبهوا ربهم بالصنم والاصنام والابكار الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يخلق وقالت الجهمية هو كذلك لا يتكلم ولا يبصر نفسه وقالوا ان اسم الله مخلوق ويلزمهم ان يقولوا اذا اذن المؤذن ان يقولوا لا اله الا الذي اسمه الله واشهد ان محمدا رسول الذي اسمه الله لانهم قالوا ان اسم الله مخلوق ولقد اختلف يهودي ومسلم الى بعض معطليهم فقصه باليمن على المسلم فقال اليهودي كحلفه فقال الخصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي حلف بالخالق لا بالخالق فان هذا في القرآن وزعمت ان القرآن مخلوق فحلفه بالخالق فبهت الاخر وقال قوم احمي انظر في امر كما وخصر هنالك المبتلون **حدثنا** الحسن بن صبيح ثنا معبد ابو عبد الرحمن الكوفي نزل بغداد ثمانية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وقال ابو عبد الله احبهم لاء لعنة الجهمية بايات وليس فيما احبهم ايه اشتد التباسا

وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما يسطرون **حل ثنا** روح بن عبد المؤمن
 ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة والطبري وكتاب مسطور فقال المسطور المكتوب في رق منشور وهو الكتاب **حل ثنا** آدم ثنا ورقاء
 عن ابن ابي نجية عن مجاهد وكتاب مسطور وصحف مكتوب في رق منشور في مصحف **حل ثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك عن محمد بن عبد
 ابن نوفل عن عروة عن زبيب بنت ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت طفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ
 والطور وكتاب مسطور قال ابو عبد الله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم قول الكافرين من العباد ودعائهم وصلاتهم وتضرعهم الى الله بين
 ما ينجيهم الحى القيوم حيث يقول الرسول قرأ ان شئتم يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول حمدنى عبدك **حل ثنا** عبد الله بن
 يوسف ثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي السائب مولى هشام بن زهرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال للصلاة لا تقرأ فيها بفتح الكتاب في خلاف غير قام فقلت يا ابا هريرة فاني اكون احيانا وراءك انا فقال اقرأها في نفسك يا فارسي
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدك نصفين فضعها الى نصفها لعبدك
 ولعبدك ما سال يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدنى عبدك يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله انى على عبدك يقول العبد
 مالك يوم الدين يقول الله حمدنى عبدك يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الآية بيني وبين عبدك يقول العبد اهدنا الصراط
 المستقيم فهذه لعبدك ولعبدك ما سال قال ابو عبد الله فاما المدا والرق ونحو فانه خلق كما انك تكتب لله فانه في ذاته هو الخالق وخلق
 والكسابة من فلك خلق لان كل شئ دون الله يصنع وهو خلق وقال خلق كل شئ فقدره تقديرا وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
 حكيم وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **حل ثنا** ابو نعيم ثنا سفيان عن زياد بن اسمعيل القرشي عن محمد بن عباد بن جعفر الخزاز
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركوا قریش الى النبي صلى الله عليه وسلم فخاصموه في القدر فنزلت انا كل شئ خلقناه بقدر **حل ثنا**
 قبيصة ثنا سفيان بهذا **حل ثنا** محمد بن يوسف ثنا يونس بن الحارث ثامر بن شعيب عن ابيه عن جده قال نزلت هذه الآية انا كل شئ
 خلقناه بقدر وسعر في اهل القدر وروى فيه عن ابن عباس معاذ بن السدر رضي الله عنهم **حل ثنا** محمد بن بشر ثنا غندر ثنا شعبة عن
 يعلى بن عطاء قال سمعت عمر بن عاصم قال سمعت ابا هريرة يقول ان ابا بكر الصديق قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بشئ اقول
 اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شئ ومليك اشهد ان لا اله الا انت
 اعوذ بك من شر نفسك وشر الشيطان وشركه واذا اخذت مضجعا **حل ثنا** سعيد بن الربيع ثنا شعبة وساق الحديث **حل ثنا** عمر بن
 عون ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمر بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر قال يا رسول الله هذا رب كل شئ ومليك **حل ثنا**
 مسدد ثنا هشيم بهذا **حل ثنا** علي بن عباس ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة القامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه
 مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة وين كن عن انس بن مالك وغيره من اهل العلم في قوله فو ربك لنسالنهم
 اجمعين عما كانوا يعملون انه لا اله الا الله وقال الله وتلك الجنة التي اوتتموها بما كنتم تعملون وقال المثل هذا فليعمل العاملون وقال جزاء
 بما كانوا يعملون **حل ثنا** ابا يمان انبا شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 وسئل افعال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله **حل ثنا** احمد بن يونس وموسى بن اسمعيل قال ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن
 شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل افعال افضل قال ايمان بالله ورسوله
 قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال حج مبرور **حل ثنا** عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن سعيد بن
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد مثله **حل ثنا** عبد الله بن محمد
 ثنا هشام انبا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اى
 الاعمال افضل قال ايمان بالله مثله **حل ثنا** محمد بن عبيد الله ثنا عمر بن طلحة عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قيل يا رسول الله اى الاعمال افضل وخير قال ايمان بالله وبرسوله **حل ثنا** مسلم بن ابراهيم ثنا ابا ن شايحي عن ابي جعفر عن

ما

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا عدول فيه وحج مبرور
 حلتا موسى ثنا ابان مثله حل ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا معاذ بن هشام ثنا ابي عن يحيى ثني بوجعفر سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه مثله حل ثنا موسى بن اسمعيل ثنا خليفة بن غالب ثنا سعيد المقبري عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حل ثنا عبدالله بن محمد
 ثنا ابو عامر ثنا خليفة بن غالب ثنا سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل
 فقال اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حل ثنا عبدالله بن موسى ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابي مرواح عن ابو ذر رضي
 الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حل ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن ابي جعفر ثني عن
 عن ابي مرواح عن ابو ذر رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال خير قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حل ثنا محمد بن
 الصباح ثنا الوليد راه ابن ابي ثور قال محمد بن يوسف الصريفي الشك مني عن عبد الملك هو ابن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي
 امر المؤمنين رضي الله عنها قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حل ثنا
 محمد بن عبد الرحمن ثنا سعيد بن سليمان ثنا يزيد بن عطاء عن معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله
 عنها سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وقتل في سبيله وجهاد وجهاد وجهاد حل ثنا محمد بن سعيد انبا عبيدة بن حميد عن
 عبد الملك بن عمير عن عثمان بن ابي حنيفة عن جابر بن الشفاء رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وساله رجل اي العمل
 افضل قال ايمان بالله وجهاد وجهاد وجهاد حل ثنا ضرار بن صرح عن عبدالله بن وهب عن مرسى بن عيسى بن رباح عن ابيه عن جنادة بن
 ابي مية عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في
 سبيله وقال عبيدة بن عمير عن عبدالله بن جحشة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ايمان لا شك فيه وقال لعلاء
 ابن عبد الجبار ثنا سويلج بن جابر ثنا عياش بن عباس عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن جنادة بن ابي مية عن عباد بن
 الصامت رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وتصديق بكتابه قال ابو عبدالله فجعل النبي صلى
 الله عليه وسلم الايمان والتصديق والجهاد والخير عملا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج قوم يحقرن اعمالكم مع اعمالهم يقرن القرآن
 فبين ان قراءة القرآن هي العمل حل ثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
 ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم يحقرن صلاتكم مع صلاتهم واعمالكم مع
 اعمالهم يقرن القرآن لا يجاوزها جرحهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية حل ثنا عبدالله بن يوسف انا مالك بهذا
 حل ثنا روح بن عبد المؤمن ثنا يزيد بن زريع ثنا اشعيا عن قتادة وجعلوا له من عباده جزءا اي عبد لا قال حماد بن زيد من قال كلام
 العباد ليس بخلق فهو كما قال ابو عبدالله ومن الدليل على ان الله يتكلم كيف يشاء وان اصوات العباد مؤلفة حروفا فيها التطريف الغنى
 والكن والتزجيم حديث ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حل ثنا عبدالله بن صالح ويحيى بن بكير قال لا ثنا الليث عن ابن
 ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة رضي الله عنها عن قرعة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة فقالت ما لكم وصلاة كان يصلي ثمر
 بينام قد رما صلي ثمر يصلي قد ما نام ثمر بينام قد رما صلي حتى الصبح ونعتت قراءة فاذا قرأته حروفا حل ثنا قتيبة ثني الليث عن
 عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة بهذا حل ثنا محمد بن مقاتل نا عبدالله انا حماد بن سلمة عن عمران بن عبدالله قال صلى بنا رجل في مسجد المنة
 في شهر رمضان فجاءت تلك الهنات يعني تطرب فالتز ذلك القاسم بن محمد وقال يقول الله كتاب عز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا يخلف
 تنزل من حكيم حميد حل ثنا اسمعيل ثني مالك عن عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي صعبعة عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد
 رضي الله عنه قال لا اناك تحب الغنى والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذا كنت للصلاة فارفع صوتك بالثناء فانه لا يسمع صوت
 المؤمن جن ولا انس الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا عبد الله بن يوسف انا
 مالك بهذا حل ثنا آدم ثنا شعبه ثنا موسى بن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

الغريبي

ابان

عبيد

منه

يقول يغفر للمؤمنين من صوته حد ثنا سليمان ثنا شعبه بهذا حل ثنا ابو الوليد ثنا شعبه عن موسى بن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن يقول موصوته حرك ثنا حص بن عمر ثنا شعبه قال سباني موسى
قال سمعت ابا يحيى بهذا حل ثنا عبد الله بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثني ابي عن ابن اسحق قال ثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن
عبد الله بن زيد بن عبد به قال ثني ابي عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس فيجعل ليضرب به للناس
في اجمع للصلاة اطاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله تبديع الناقوس قال وانضم به قلت ادعوه الى الصلوة قال
اولا اذ لك على ما هو خير من ذلك قلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي
على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله قال فلما أصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ما
رايت فقال ان هذا روي يا حق ان شاء الله فقمر مع بلال فالتق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندي منك صوتا ففقت مع بلال فجلت القى عليه
ويؤذن فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجرد له يقول والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي اري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد حل ثنا محمد بن عبيد ثلخص بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن زيد قال فاري عبد الله
ابن زيد فخرج عبد الله حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال فاخرج مع بلال فالتق عليه ولينا دبلال فانه اندي منك صوتا قال فخرجت
مع بلال الى المسجد فجلت القى عليه وهو ينادي فسمع عمر الصقي فخرج فقال يا رسول الله والله لقد رايت مثل الذي راى حل ثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب اخبرني ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محزورة اخبرني جدك عبد الملك بن ابي محزورة انه سمع ابا محزورة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له امد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاذان فقولوا مثل ما يقول المؤذن وقال عمر لابي محزورة حين سمع صوته ما خشيت ان ينقطع
مرطبا اذك قال في حسنت لك صوتي وقال عمر بن عبد العزيز اذن اذا انا سحوا والافاعت لنا حل ثنا يحيى بن بكير ثني الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وذكرت الذي كان من شان عثمان بن عفان وددت اني كنت نسيا منسيا فوالله ما احببت ان ينهك
من عثمان امر قط الا قد انتهك متى مثله حتى والله لو احببت قتله لقتلت يا عبيد الله بن عدي لا يغرنك احد بعد الذي تعلم فوالله ما احتقرت
اعمال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى تخم النظر لذين طعنوا في عثمان فقالوا له قول لا يحسن مثله وقروا قراءة لا يحسن مثله وصلوا
صلاة لا يصلي مثله فلما تدبرت الصنيع اذا هم والله ما يقاربون اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا احببت حسن قول امرئ فقل
اعملوا فسيح الله عملكم ورسوله فلا يستخفونك احل وقال النبي صلى الله عليه وسلم يجبريل حين ساله عن الايمان قال تن من الله صلاة
وكتبه ورسله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم ثر قال ما الاسلام قال تشهدان لا اله الا الله والى رسول الله فذكره قال اذا فعلت
ذلك فانا مسلم قال نعم قال ابو عبد الله فسمي الايمان والاسلام والشهادة والاحسان والصلاة بقراءتها وما فيها من حركات الركوع
والسجود فعلا للعبد وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة والاولو العلم حل ثنا محمد بن سلام انا جري بن ابي فروة عن ابي زرة
عن ابي ذر روي ابي هريرة رضي الله عنها قال لا قبل رجل فقال السلام عليك يا محمد ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان بالله والملكوت
والكتاب النبويين وتو من بالقرن كله قال فاذا فعلت ذلك امنت قال نعم حل ثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد ثنا مطر الوراق عن عبد الله
ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر عن عمر بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال
يا رسول الله ما الاسلام قال ان تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتضوم رمضان وتحب البيت قال فاخبرني بعري
الاسلام فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت وساق الحديث حل ثنا موسى بن اسمعيل ثنا الضحاك بن نبراس ثنا
ثابت عن الشري رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ جاء رجل عليه ثياب لسفر فخطا الناس حتى جلس بين
يديه ووضع يديه على كعبيه قال ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله والى رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان

عن ابن الصنف
اللعانة من
اللعنة

وحجر البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت فتجيبون قالوا الاحسان قال ان تحب الله كأنك
 تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال المسؤل عنها با علم من السائل ولكن لها اشراط فقام فقال على بالرجل فلم يجدوه
 قال ذلك جبريل جاء يعلمكم دينكم لم ياتني على حال نكرته قبل اليوم **حل ثنا** عبد العزيز بن عبد الله بن شيبان بن بلال عن شريك بن
 عبد الله قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ليلة اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الجباريا محمد انه لا يبدل القول لدى اي كافر منكم
 طيك في ام الكتاب كل حسنة بعشر امثالها خسوف صلاة في ام الكتاب **حل ثنا** عبد الله بن عبد الجعفر ثنا ابو حفص التميمي ثنا الزواعي
 ثنا يحيى بن ابي كثير ثني هلال بن ابي ميمونة ثني عطاء بن يسار ثني معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية
 فجاء الله بالاسلام وبينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فلما انفض النبي صلى الله عليه وسلم
 دعاني وقال صلاتنا هذه لا يصلي فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقرائة القرآن **حل ثنا** علي عن محمد بن بشر القمي
 عن بيان ثنا يزيد بن ابي الجحد ثنا جامع بن شاذل عن طارق الحاربي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي بأعلى صوته
 يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا شجرة عبد القيس ان فيك خلقين يحبها الله الحكم والحياء قال جيل
 جبلت عليه او خلقا منه قال بل جيل جبلت عليه قال الحكم الذي جبلت على خلقين احبها الله حدثنا به ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يونس
 عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قاله ذلك وزاد قلت قدما كان او حديثا قال قدما **حل ثنا**
 عمرو بن زرارة ثنا اسمعيل بن يونس زعم عبد الرحمن بن ابي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا قلتم هذا قلتم الذي
 جبلت على خلقين يحبها **حل ثنا** اسمعيل بن موسى ثنا هشيم بن يونس عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حل ثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن عجلان ثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افاد احدكم المرأة او الجارية
 او الدابة او الغلام فليقل سلتك من خيرها وخيرها جبلت عليه واعوذ بك من شرها وشرها جبلت عليه قال ابو عبد الله ورواه عبد الله
 عن سفیان عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب **حل ثنا** احسن بن محمد بن صبا ثنا سعيد بن سليمان ثنا يونس بن بكير ثنا خالد بن دينار ثنا عمار
 ابن جرين ثنا ابو سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اشج ان فيك خلقين يحبها الله الحكم والتقوى قال يا رسول الله
 اشئ جبلت عليه ام شئ حديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل شئ جبلت عليه **حل ثنا** قيس بن حفص ثنا طائفة ثني جابر بن جهم
 ابن عبد الله سمع جده مزينة العبد رضي الله عنه قال جاء الا شجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خلقين يحبها الله الله قال جيل
 جبلت عليه ام خلقا منه قال بل جيل جبلت عليه قال الحكم الذي جبلت على ما يحب الله ورسوله **حل ثنا** موسى ثنا مطر بن عبد الله
 حدثني ام ابان بنت الوازع العبد عن جدها ان جدها وازع بن عامر رضي الله عنه خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم يا اشجر بل الله جبلت قال الحكم قال ابو عبد الله ولا توجع القرآن الا ان صفة الله ولا يقال كيف ما توجع وهو قول
 الجبار انطق به عبادة وكذلك تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كلام الله وان امره قبل خلقه وبه نظم الكتاب
حل ثنا محمد بن كثير ثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة وقال غير ابن ابي المغيرة عن سالم بن هوان بن ابي الجحد عن جابر رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رجل يحملني الى قومه فان قریشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي قال ابو عبد الله فيمن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان البلاغ منه وان كلام الله من ربه ولم يكن عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف ما
 وصفنا وهم الذين ادرؤا الكتاب والسنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قرنا بعد قرن قال الله تعالى لتكنوا شهداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض **حل ثنا** اسحق ثنا ابو اسامة قال ارا عشا ثنا ابو صالح
 عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت نعم يا رب فتسئل منه هل بلغكم
 فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فيجاء بهم فتشهدون ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم
 امة وسطا لتكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ابو عبد الله هم الطائفة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال
 طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم **حل ثنا** عبيد الله بن موسى عن اسمعيل بن قيس عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرة حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون ويروى نحوه عن ابي هريرة ومعاوية وجابر وسلمة بن نفيل وقرعة بن اياس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك اختلاف الى من مالك والشوك وحماد بن زيد وعلما الامصار ثم بعد ذلك ابن عيينة في اهل الحجاز وحبشي بن سعيد وعبد الرحمن بن هذيل في اهل البصرة وعبد الله بن ادریس وحنبل بن غياث وابوبكر بن عياش ووكيع وذهابهم ابن المبارك في متبعيه ويزيد بن هارون في الواسطيين الى عصر من ادركنا من اهل الحيرة مكة والمدينة والعراقين واهل الشام ومصر ومحدثي اهل خراسان منهم محمد بن يوسف في متابعيه وابو الوليد هشام بن عبد الملك في محبتيه واسفيل بن ابي وليم مع اهل المدينة وابو مسهر في الشاميين ونعيم بن حماد مع المصريين واحمد بن حنبل مع اهل البصرة والحسين بن قريش ومن اتبع الرسول من المكبيين واسحق بن ابراهيم وابو عبد الله في اهل اللغة وهؤلاء المعروفون بالعلم في عصرهم بلا اختلاف منهم ان القرآن كلام الله الامن شذها او اعفل الطريق الواضح فحس عليه فان مرده الى الكتاب السنة قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول **حل ثنا** ابراهيم بن المنذر ثنا اسحق بن جعفر بن محمد حدثني كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف عن ابيه عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب وانكم ما اختلفتم في شئ فان مرده الى الله والى محمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو مرد **حل ثنا** ابن ذلك العلاء بن عبد الجبار ثنا عبد الله بن جعفر الخزاز عن سعد بن ابراهيم عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انك ان ترد الجحالات الى الكتاب والسننة قال ابو عبد الله وكل من لم يعرف الله بكلامه انه غير مخلوق فانه يعلم ويرد جملته الى الكتاب السنة فمن ابى بعد العلم به كان معاندا قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ولقوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى وضله جهنم وساءت مصيرا فاما ما احتج به الفريقان لمذهبي احمد ويدينه كل لنفسه فليس بثابت كثير من اخبارهم وربما لم يفهموا دقة مذهبه بل المعروف عن احمد واهل العلم ان كلام الله غير مخلوق وما سواه مخلوق وانهم كلهم البصر والتفتيب عن الاشياء الغامضة وتجنبوا اهل الكلام والخوض والتنازع الا فيما جاء فيه العلم وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** اسحاق بن ابي عبد الله الرزاق انبا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما يتدارؤون فقال انما هلك من كان قبلكم بخلافوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله بصدق بعضه بعضا فلا تضر بوا بعضه بعض ما علمتم منه فتقوا وما لا فكلوه الى عالمه قال ابو عبد الله وكل من اشتبه عليه شئ فنقله ان يكله الى عالمه كما قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه ولا يدخل في المشتبهات الاما بين له وقد **حل ثنا** عبد الله بن سلمة ثنا يزيد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي نزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اخر مشتبهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاوله وما يعلموا تاوله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما ينكرون الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فهم الذين عني الله فاخذروهم وقال ابن مسعود رضي الله عنه من علم علما فليقل به ومن لا فيقل الله اعلم فان من علم الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين **حل ثنا** احمد بن كثير ثنا سفيان عن منصور عن الاعمش عن ابي الضميمة عن مسروق قال تبت ابن مسعود رضي الله عنه فذكر هذا واعتبر بقول النبي صلى الله عليه وسلم اعفوا عن قومهم فانهم لا يعلمون واذا رايت هوى متبعا وديناما شريرة واجاب كل ذي راي برأيه فغليك بنفسك وذر عنك امر العامة **حل ثنا** به عبد الله بن انا عتبة بن ابي حكيم حدثني عمرو بن جارية النخعي حدثني ابو امية الشعباني قال تبت ابا ثعلبة فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت شحا مطاعا نخوع قال ابو عبد الله سمعت موسى بن اسفيل يقول سمعت ابا عاصم يقول ما اعلمت احدا من علمت ان الغلبة تضر بصالحها **حل ثنا** احمد بن اشكاب ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **حل ثنا** احمد بن محمد ثنا سفيان انبا منصور عن مجاهد عن ابي عمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او

ها

قريشان وثقفية كثيرة شتم بطونهم قليلة ففقه قلوبهم فقال أحد منهم اترون الله سميع ما نقول قال الآخر لسمع ان جهرنا ولا لسمع ان
 اخفيانا وقال الاخر ان كان لسمع اذا جهرنا فانه لسمع اذا اخفيانا فانزل الله تعالى وما كنتم تسترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
 ولا جلودكم الآية **حل ثنا** اسحق بن منصور ثنا عبد الرحمن بن محمد عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين قال كان يقال
 عجبا للتاجر كيف يتجر قال يحيى يصدق ويفعل ويفعل قال محمد حتى دخل معي يحيى في التجارة فقال لي يا اخي ما من شيء الا قد رايتني
 قال فذكرته لحميد بن عبد الرحمن فقال محمد الان حين فقه **حل ثنا** قبيصة ثنا سفين عن ابي حصيب قال قال حذيفة رضي الله عنه ياتي
 على الناس زمان لا يصلح فيه الا بالذي كان ينبغي عنه **التعرب بعد الهجرة** بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عبد الله رحمه الله عليه
 والحق بهذا اهل العلم واعرض عن الجاهلين فيتنفروا كتنفروا اهل البدع الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعة لست منهم في شيء وتذكر عن
 طاووس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال هم في هذه الامة **حل ثنا** موسى عن وهب عن داود عن الشعبي في بيع المصاحف انه راي بيع
 كتاب الله انما يبيع عمل يديه **حل ثنا** عبيد الله بن موسى عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتر المصحف ولا تبع
 قال كبير بن مسمار اخبرني زياد مولى سعد انه سأل ابن عباس رضي الله عنهما فقال لا نرى ان نجعلها متجرا ولكن ما علمت يداك فلا بأس **حل ثنا**
 اسحق عن جريح عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا لا نرى باسا ان يبيع المصحف ويشترى بثمنه مصحفا هو افضل
 منه ولا باسا ان يبادل المصحف بالمصحف فرخص في شراء المصحف **حل ثنا** موسى بن اسمعيل ثنا الصباح العبدك انبا عبد الله بن سليمان
 سألت سعيد بن المسيب عن كتابة المصحف فقال ولا بأس قد كان فتي ابن عباس يكتبها بالمائة **حل ثنا** ابراهيم بن موسى انبا هشام
 ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بتياعها احب الى من ان ابيعها وقال بن غدير عن
 الاعمش عن سعيد بن جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيع المصاحف انما هم مصفون يبيعون عمل يديهم ويدكرون عن علي رضي الله
 عنه قال ياتي على الناس زمان لا يبق من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم
حل ثنا ابراهيم بن ابى حمزة الزبيرى حدثني ابن ابى حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة
 رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله شيئا ما اذن للنبي حسن الصوت بالقران يجهر به **وحدثني** يحيى بن يوسف
 ثنا عبيد الله بن عمرو عن اسحق بن راشد عن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
 اذن الله شيئا اذنه النبي يتغنى بالقران قال ابو عبد الله وسمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ابو موسى فقال وتي ابو موسى من مزامير داود
حل ثنا محمد بن خلف ابو بكر ثنا ابو يحيى كحاني ثنا يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جابر بن ابي بردة عن ابى موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 وسلم قال له يا با موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير داود **وحدثني** احمد بن حميد ثنا قنان بن عبد الله النخعي عن عبد الرحمن بن عوف
 عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابا موسى يقرأ فقال كان هذا من اصوات داود **حل ثنا** احمد بن يعقوب شايزيد بن
 المقدم عن مقدم بن شريح عن شريح حدثني ابى هاشم بن يزيد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بشيء يدخله الجنة قال حليك
 بحسن الكلام وبذل الطعام **حل ثنا** احمد بن اسحاق ثنا عثمان بن عمر ثنا عيسى بن دينار عن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يقرأ القرآن غصه كما انزل فليقرء على قراءة ابن عباس رضي الله عنه فضالة
 ابن عبيد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا الى رجل حسن الصوت بالقران من صاحب القينة الى قينة **حل ثنا** محمد بن
 العلاء ثنا ابواسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف رفقة الا شعر بين بالقران
 حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ارمنا زلهم حين انزلوا بالنها ومنهم حكيم اذ لقي الخليل
 او قال العذو قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم **حل ثنا** عمر بن حفص ثنا ابى عن الاعمش سمع طلحة عن عبد الرحمن بن عوف عجة عن
 البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم **حل ثنا** قتبية ثنا جريح عن الاعمش عن طلحة بهذا **حل ثنا**
 عثمان ثنا جريح عن منصور عن طلحة مثله **حل ثنا** محمد بن سعد بن شعبة سمعت طلحة الليامي سمعت ابن عوف عجة سمعت البراء بن عازب
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم قال عبد الرحمن بن عوف عجة وكنيت انسيت زينوا القرآن باصواتكم حتى اذكر فيه

الصالح بن مزاحم **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن داود ثنا شعبة اخبرني طلحة سمعت عبد الرحمن عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم قال عبد الرحمن مثله ويروى عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قرق بن جبيب **حدثنا** شعبة ومحمد بن طلحة عن طلحة قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم قال ابو عبد الله وعامة هذه الاخبار مستفيضة عند اهل العلم ولا ريب في تخليق مزاهير ال داود ونذرهم لقوله عز وجل وخلق كل شيء وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون **حدثنا** خالد بن يحيى ثنا مسعر ثنا عدي بن ثابت انه سمع البراء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء باليتين والزيثون فما سمعت احدا احسن صوتا او قرة منه **حدثنا** ادم ثنا ابن ابي شبيب ثنا مسير بن جندب عن نوفل بن اياس اهذلي قال كنا نقوم في عهد عمر بن الخطاب في المسجد فيتفرق ههنا فرقة وههنا فرقة وكان الناس يميلون الى احسنهم صوتا فقال عمر اراهم قد اتخذوا القرآن اغاني اما والله لن استطعت لاغير فلم يكت الا ثلاث ليال حتى امر ببيتا فصلى بهم **حدثنا** احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قال لي عبد الله اقرأ وكان علقمة حسن الصوت فقرأ فقال عبد الله رتل فذاك ابي وامى وقال الله جل وعز اذ اقرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقالوا اتلوا وحى ليكن من كتابك وقال الذين يتلون كتاب الله وما كنت تتلون من كتاب ولا تحطه بميمتك وقال يتلونه حق تلاوته وقال واذا كرت ما يتلى في ميوتكن من آيات الله والحكمة وقال يتلون آيات الله اناء الليل وقال ان هذا القرآن يجدى للشيء هي قوم قال ابو عبد الله رضي الله عنه فبين ان التلاوة من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وان الوحي من الرب منه قول عائشة رضي الله عنها ما كنت اظن ان الله منزل في شاتي وحيا يتلى فبينت رضي الله عنها ان الانزال من الله وان الناس يتلونه **حدثنا** يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب علقمة بن وقاص عبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حديثي طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وانحينئذ اعلم اني برئت وان الله يبرئني ولكن الله ما كنت اظن ان الله منزل في شاتي وحيا يتلى في نفسه كان احقر من ان يتكلم الله في باس يتلى فانزل الله ان الذين جاءوا بالا فك عصبة منكهم العشرة الايات كلها **حدثنا** عبد الله رضي الله عنه حديثي الليث ثنا يونس مثله ورواه صالح وابن اسحق وفيلس عن ابن شهاب نحوه وقال ابو عبد الله وقال الله عز وجل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولكنه كلام الله تلفظه العباد والملئكة وقد بين ذلك ما حدثني به عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل حب فلانا فينادى بها جبرئيل في حملة العرش فيحبها اهل العرش فيسمع اهل السماء السابقة لفظ اهل العرش وذكر الحديث وقال فانما يسرناه بلسانك ولقد يسرنا القرآن للذكري وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له **حدثنا** ادم ثنا شعبة ثنا يزيد الرشتي سمعت مطرفا عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له **حدثنا** ابو عمر ثنا عبد الوارث قال ثنا يزيد حديثي ابن مطرف بن عبد الله عن عمران رضي الله عنه قلت يا رسول الله فبم يعمل العالمون قال كل ميسر لما خلق له **حدثنا** سليمان ثنا يزيد عن مطرف عن عمران رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له **حدثنا** اصبغ اخبرني ابن وهب عن عمرو عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له **حدثنا** ادم ثنا شعبة ثنا عاصم بن عبد الله سمعت سالم بن عبد الله سمعت سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كل ميسر لما خلق له **حدثنا** حجاج ثنا شعبة بمثله **حدثنا** علي بن حفص ثنا عبد الله انبا شعبة اخبرني عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالما سمعت ابي سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ميسر لما خلق له وتأبعا عندنا والحديث عن شعبة وقال الله تعا واختلاف السننكم والوانكم قال ابو عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان ذكر الله هو العمل **حدثنا** علي بن الوليد بن مسير **حدثنا** ابن ثوبان **حدثنا** ابي عن مكحول عن جابر بن تفيير عن مالك بن يحيى قال سمعت معاذا بن جبل رضي الله عنه يقول ان اخبرك كلمة فارقت عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اى الاعمال احب الى الله او افضل

قال تميم ولسانك رطب من ذكر الله **حل ثنا** آدم ثنا شعبة ثنا أبو ياس سمعت عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته ووجهه وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة وهو يرجع **حل ثنا** مسلم ثنا شعبة ثنا معوية بن قرعة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها وقال معوية لو شئت ان احكى لكم قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعلت **حل ثنا** أبو الوليد ثنا شعبة بهذا وقال أبو عبد الله وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن اذا سمعته رث عليه انه يجثي لله عز وجل ويدرك عن سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه خير لذكر الخفة وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال واذا كورتك في نفسك تضرعا وخفية ودون الحجر من القول وتسمع عمر ما ذا القارئ يرفع صوته بالقرآن فقال ان انكر الاصوات لصوت الحجير **حل ثنا** مسدد ثنا معتمر سمعت ابا سمعت ابا عثمان يقول ما سمعت صغيا يقرأ ولا يربط ولا مزمارا احسن صوتا من ابي موسى الا فلانا ان كان ليصلي بنا فنود انه قرأ البقرة من حسن صوته ويذكر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ رضي الله عنه انه قال يا رسول الله انواخذ بما نقول كله ويكتب علينا قال وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا صاحب الاذن **السنن** وقال احمد بن صالح عن ابن وهب حل ثنا ابو هاني عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا ما نطق به السننهم قال ابو عبد الله فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اصوات المخلوق قرااتهم ودراساتهم وتعليمهم والسننهم مختلفة بعضها احسن وازين واحلا واصوت وارتل والحن واعلى واخف واعضد اخشع وقال وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا واجمرا خف وامهرا مد والين واخضع من بعض **حل ثنا** آدم ثنا شعبة عن قتادة عن زرارعة عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يشهد عليه له اجران **حل ثنا** مسلم ثنا جرير بن حازم ثنا قتادة قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال كان يمدح **حل ثنا** سليمان بن حرب وابو النعمان قال ثنا جرير مثله وقال يمدح صوته **حل ثنا** عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة سئل انس رضي الله عنه كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مد شمر قرأ بسم الله يمد بسم الله ويمد الرحمن والرحيم **حل ثنا** محمد بن يوسف ثنا اسرائيل عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في الفجر والمثل باسقاط لها طلع فضيد يمد بها صوته وقال ابو عبد الله فاما المتكلم فقول الله الذي ليس كمثل شئ وهو اسمع البصير وقال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يمدح صوته رجلا فيشغف لصاحبه **حل ثنا** زهير بن حرب ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن ابن اسحق وحدثني عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يمدح صوته بهذا قال ابو عبد الله وهو اكتسابه وفعله قال الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال جرير بن حازم عن الحسن بن عاصم عن عم الفرزدق اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقلت حسبى قد علمت فيم الحخير وفيم الشر وقال ابن مسعود انا اذا حزت انك انما تكره تصدق ذلك من كتاب الله وقد دخل في ذلك قراءة القرآن وغيرها وقد بين الله قولنا للخلق فين حين قال الذي خلق الموت والحياة ليسلوكم ايكم احسن عملا فاخبرنا العلم من الحيرة ثم بين خلقه فقال واسروا قولكم واجمروا به انه عليهم بذات الصدور لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير مع ان الجهمية والمعتزلة انما ينادون اهل العلم على قول الله ان الله لا يتكلم وان تكلم فكلما خلق فقالوا ان القرآن المقروء بعلم الله مخلوق فلم يميزوا بين تلاوة العباد وبين المقروء قد رفع ابو بكر صوته بقوله يقتلون رجلا **حل ثنا** به عياش بن الوليد الرقم ثنا عبد الله بن علي ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة حل ثنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال علمت قريشا هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم الا بوجاء ابو بكر رضي الله عنه فاحفظه ثم رفع صوته فقال يقتلون رجلا ان يقول ربنا الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الذي انفسه بيد الله لقد ارسلنا ربي اليكم بالبر فقال ابو جهل يا محمد ما كنت بجحلا فقال وانت فيهم وقال لا اعلمش عن ابي سفيان عن انس رضي الله عنه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم يقتلون رجلا ان يقول ربنا الله روى عبد الله بن عمرو واسماء بنت ابى بكر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله فالمقرء هو كلام الرب الذي قال موسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني الا المصنعة فانهم ادعوا ان فعل الله مخلوق

ثنا
عن
ابو
عبد
الله

عن

عن
ابو
عبد
الله

ابن

وان أفعال العباد غير مخلوقة وهذا خلاف علم المسلمين إلا من تغلق من البصريين بكلهم سفسوسة كان مجي سياً فادعى لإسلام فقال الحسن
اهلكتم الجنة **حل ثنا** سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أبي زبيل النخعي عن الحسن وقال هام عن قتادة كانت العرب يثبت القتل في
الجاهلية والإسلام قال الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فذكر
إبلاغ ما أنزل إليه ثم ذكر فعل تبليغ الرسالة فقال وإن لم تفعل فما بلغت رسالته فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلاً فلا يمكن لأحد أن يقول
على الرسول أنه لم يفعل أمر به من الرسالة **حل ثنا** علي بن شاذان عن سعيد بن الفضل بن غزوان ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم خطب للناس يوم الخيبر ثم رفع رأسه إلى السماء فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس والذي نفسي
بيده أتألو صيغة إلى أئمة فليبلغ الشاهد الشاهد **حل ثنا** علي بن شاذان عن أبي الزرعة سمع من عمه أبي الزرعة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فضد في النظر فصرخ قلت إلى ما تدعو عن ما تفعل قال لا شيء إلا الله والرحم قال أتيت رسالة من ربي فضقت بها ذرعاً ورويت أن الناس
سيكونون في قبيل لي تفعلون أو لا تفعلون بك وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وقال الزهري عن النبي
الرسالة وعلى الرسول لبلاغ وعلينا التسليم قال أبو عبد الله وأفضل نفر هذا الكلام فافترقوا على أنواع لا أحصيها من غير بصيرة لا تقليد يصح
فاضل بعضهم بعضاً جهلاً بلا حجة أو ذكر أسناد وكلام من عند غير الله إلا من رحم ربك فوجد فيه اختلافاً كثيراً وإذا أراد الله أن يلبسهم
شيئاً وبين يق بعضهم باس بعض فلا مرد له فهم في ربهم يترددون كما حدثني أبو إسحق عن ابن أبي الزناد عن أبيه لا تقيم على أمر وإن أعجبهم
الانقلاب الجدل إلى امر سواه فهم كل يوم في شبهة جديدة ودين ضلال **حل ثنا** أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن
الله عنه قال لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم عدلاً بما من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال ومن تحت أرجلكم
قال أعوذ بوجهك قال ويلبسكم شيئاً ويذيب بعضكم باس بعض قال هذا أهون أو هذا البسر قال أبو عبد الله وحرم الله جل وعز أهل
الاهواء كلامهم أن يجروا عن أشياء هم أو باسائدهم حكماً من أحكام الرسول وفرضاً أو سنة من سنن المرسلين إلا ما يعتلون بأهل الحديث
أدبهم كالذين جعلوا القرآن عضين فافنوا ببعض وكفر ببعض فمن رد بعض السنن ما نقله أهل العلم قبله أن يرد باقي السنن حتى
يتجلى من السنن والكتاب أمر الإسلام أجمع والبيان في هذا كثير قال الخليل بن أحمد يقلل الكلام ليحفظ ويكثر ليفهم ونحن على قول عمر
حيث يقول أني قاتل مقالة قد رما أن أقولها فمن عقدها ورعاها فليبحث بها حيث تستفح به راحته ومن خشى أن لا يعيها فاني لأصل
له أن يكذب على **حل ثنا** به يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن مالك ويونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن
عمر رضي الله عنه أنه قال ذلك قال الله ولا تقف ما ليس لك به علم هذا الله وإياكم الصراط المستقيم وجنبنا الذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينات وقال بي بن كعب بغيا بينهم بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها أيهم يكون له الملك والمهابة في
الناس فبغا بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقاب بعض ففهم الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه أقاموا على ما جاءت به
الرسول وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة واعتزلوا الاختلاف وكانوا شهداء على الناس يوم القيمة أن رسلاً قد بلغتهم وأمرهم قل
رسلاً **حل ثنا** اسمعيل بن أبي اليسر حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعصموا
بجمل الله جميعاً ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات **حل ثنا** محمد بن عبد الله أنا محمد بن بشارة عن قتادة عن
صفوان بن محرز عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما أنا أصلي مع رجل فقال يا بن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في النبوة قال سمعته يقول يدنو المؤمن من ربه حتى يضعه عليه كنفه قال فذكر صحيفة فيقره بن نوبه هل تعرف فيقول رب أعرف حتى يبلغ
به ما شاء أن يبلغ فيقول أني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسنة وأما الكافر فينادي على رؤس الأشهاد قال
الله ويقول لا شهادة لنا الذين كن بولعهم باللعنة الله على الظالمين قال ابن المهالك كنف يعنى ستره **حل ثنا** مسلم ثنا أبان ثنا
قتادة عن صفوان بن محرز بنينا أنا مع ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **حل ثنا** مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن
حل ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وهشام ثنا قتادة بهذا وقال آدم ثنا شيبان ثنا قتادة ثنا صفوان بن محرز عن ابن عمر
رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **حل ثنا** موسى ثنا هام أخبرني قتادة عن صفوان سمع ابن عمر رضي الله عنهما سمع النبي

صلى الله عليه وسلم أما الكافر والمنافق فيقول الاستهاد هو لاء الذين كذبوا على الله صلى الله عليه وسلم الا لعنة الله على الظالمين **حل ثنا محمد بن ابي عبد الله**
 عن جوق بن شريح حدثني الوليد بن ابى لوليد ابو عثمان المدني ان عقيقة بن مسلم حدثه ان شفيبا الاصبهاني حدثه انه دخل المدينة فاذا ابو هريرة
 رضى الله عنه فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة يقول للقارى لم اعلمك ما انزلت على رسولى قال بلى يربى قال فماذا
 عملت قال كنت اقوم به اثناء الليل واثناء النهار فيقول الله كذبت وتقول المثلثة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قارى وقد
 قيل ذلك قال ابو عثمان اخبرني العلاء بن حكيم قال معوية صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
 فيها لا ينجسون الى باطل اكانوا يعملون قال ابو عبد الله وما يقولون قول الشعب في بيع المصالح انه انما يبيع عمل يديه قول زياد بن لبيد رضي
 الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وقد اثبت ووعنة القلوب **حل ثنا** به عبد الله بن صالح ثنا الليث عن ابراهيم بن ابى عيلة عن ابى
 بن عبد الرحمن الجرسى عن جابر بن نفيير حدثني عوف بن مالك الا شحجى صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى السماء يوما فقال هذا اوان يرفع
 العلم فقال رجل من الانصار يقال له زياد بن لبيد يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت ووعنة القلوب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت
 لاحسبك من اتقه اهل المدينة ثم ذكر له ضلالة اليهود والنصارى على ابيهم من كتاب الله فلقيت شداد بن اوس بمحدث عوف فقال لا
 اخبرك بأول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا **حل ثنا** يحيى بن بكير ثنا الليث بهذا **حل ثنا** خطيب عثمان ثنا عبد بن حمر
 عن ابراهيم بن ابى عيلة عن الوليد بن عبد الرحمن عن جابر بن نفيير عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم نحوم
 فقال زياد كيف يرفع العلم وفيما كنا بالبصرة وقد علمنا ابناءنا ونساءنا **حل ثنا** عبد الله بن موسى عن الامشس عن ابى اكل قال كنت مع ابى
 عبد الله رضى الله عنه فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين يدى الساعة ايام ينزل فيه الجهل ويرفع فيه العلم **حل ثنا** مسدد ثنا عبد الوارث عن ابى
 عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم **حل ثنا** مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضى الله
 عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يرفع العلم وان يظهر الجهل **حل ثنا** مسلم ثنا هشام ثنا قتادة مثله ورواه ابن عمر
 رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى حميد بن عبد الرحمن وابوسلمة ويزيد بن الاصم وعبد الرحمن بن يعقوب وابو بوشير عبيان
 ابن دينار عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عروى وقال عمر بن الخطاب واوالنا لندع كثيرا عن ابن ابي قال سفيان عن
 جابر بن ابى ثابت عن سعيد بن جابر عن ابن عباس رضى الله عنهما بمثله **حل ثنا** عمرو بن مرزوق انا شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جابر
 عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا تجهر بصلا نك ولا تخافت بها قال نزلت بمكة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقرآن
 سبوا من انزله ومن جاء به ولا تخافت بها عن اصحابك حتى تاخذ واعذك **حل ثنا** عمرو بن علي ثنا ابوداود ثنا شعبة عن ابى بشر عن سعيد
 ابن جابر عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا تجهر بصلا نك ولا تخافت بها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقرآن سب
 المشركون القرآن ومن جاء به فلا يجزيه لك المسلمون واذا خضعوا اشتد ذلك على اصحابه فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلا نك ولا تخافت
 بها **حل ثنا** عمرو بن زرارة ثنى هشيم انبا ابوبشر عن سعيد بن جابر عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا تجهر بصلا نك ولا تخافت بها قال
 نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم محقق بمكة وكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن انزله
 ومن جاء به فقال له لبيته ولا تجهر بصلا نك اى يقرأ نك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك اى يقرأ نك فلا
 تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا رواه الامشس عن جعفر بن اياس **حل ثنا** عمرو بن زرارة انا زياد عن محمد بن اسحق حدثني اود بن الحصين
 ان عكرمة مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما حدثهم قال لما انزلت هذه الآية ولا تجهر بصلا نك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا من اجل
 اولئك يقول لا تجهر بصلا نك ليتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يسمعها من يحبان يسمعها من يسترق ذلك دونهم لعله ان يعزى الى بعض
 ما يسمع فينتفع به **حل ثنا** عمرو بن خالد ثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم بمكة اذا صلى جهر بالقراءة فكان المشركون يظفرون عنه الناس قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون
 واذا اخفى قراءته لم يسمع ذلك من يشق ان يسمعه فانزل الله ولا تجهر بصلا نك ولا تخافت بها الآية **حل ثنا** اسحق ثنا ابو هشام المخزومي
 ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن ابى الجوزاء عن عائشة رضى الله عنها ولا تجهر بصلا نك قال فسمعوا المشركون فجاءوا اليه فانوا منه

فانزل الله قل ادعوا الله وادعوا الرحمن الى قوله سبيلنا محمد بن موسى لقطان ثنا يزيد بن هارون انبا سعيد بن زيد ثنا عمر بن مائل الكوفي
عن ابني جونا اوس بن عبد الله الرعي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نبيت فجهر بالراء فجعل يقول يا الله يا
رحمن فسمعته اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنه الى اخر الاية **حل ثنا عبيد الله**
حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي لادها
بدينان الدين ولم يمر عليها يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وعشية فذكر الحديث فلو كان قريش بجوار بن الدغنة وقالوا من
ابا بكر فليعبد ربه في داره وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به **حل ثنا يحيى بن بكير** ثنا الليث عن خالد عن سعيد عن حفصة بن يسير
ان كرييا مولى بن عباس اخبر قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال كان يقرأ في بعض حجر
فيسمع قراءة من كان خارجا **حل ثنا** قتبية ثنا ليث عن معاوية بن سلم عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة رضي الله عنها عن وتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت كيف كان قراءته اكان يسير بالقرآن ام يجهر قالت ربما كان يسير وربما جهر **حل ثنا** موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة ثنا
موسى بن ابي عائشة ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تحرك به لسانك لتجلب به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التن
شدة وكان ما يحرك شفقتي فقال ابن عباس فانما احركها لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركها وقال سعيد انا احركها كما رايت ابن عباس
يحركها فحرك شفقتي فانزل الله لا تحرك به لسانك لتجلب به ان علينا اجمعه وقرانه قال اجمعه في صلوك ونقرأه فاذا قرأه فاتبع قرانه قال
فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيا نه ثمران علينا ان نقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل السجدة فاذا انطلق
جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه **حل ثنا** قتبية بن سعيد ثنا ابو عوانة وجرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما بهذا **حل ثنا** عبيد الله بن موسى عن اسراء بن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك
فقال قال ابن عباس رضي الله عنهما كان يحرك لسانه اذا انزل عليه فقل له لا تحرك به لسانك تخشع ان يفلت ثمران علينا اجمعه ثمر اجمعه في
صلوك وقراءة فاذا قرأه يقول انزل عليه فاتبع قرانه ثمران علينا بيا نه ان نشبه على لسانك **حل ثنا** الحبيب ثنا سفيان ثنا موسى وكان
ثقة عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل به الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان يحفظه فانزل الله
تعالى لا تحرك به لسانك لتجلب به وقال ابو عاصم انبا شعيب لقيته بمكة ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علينا اجمعه وقرانه
فاذا قرأه فاتبع قرانه فاتبع بحمله وتفهم ما فيه **حل ثنا** ابراهيم بن حمزة ثنا ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن عيسى عن ابي سلمة عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ في سبع ولا تشتره اخر الجزء الاول بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم على محمد سيد المرسلين
اله وصحبه وسلم **حل ثنا** عبيد بن يعقوب قال ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قدمت على
الله صلى الله عليه وسلم في فداء سبايا فممت في مسجد بعد العصر انك على شركي فوالله ما انت بهن الا قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب بالطول
وكتايب مسطوي قال ابو عبد الله ولقد بين نعم بن حماد ان كلام الرب ليس بخلق وان العرب لا تعرف الح من الميت الا بالقل فمن كان له فعل فهو
حي ومن لم يكن له فعل فهو ميت وان افعال العباد مخلوقة فضيق عليه حتى مضى لسبيله ونوجه اهل العلم لما نزل به وفي اتفاق المسلمين دليل على
ان نعيمها ومن خالفه ليس بمفارق ولا مبتدع بل بدع والرئيس بالجهل بغيرهم اولى اذ يفتون بالاراء المختلفة ما لم ياذن به الله **حل ثنا** احمد بن
يونس قال ثنا زهير قال ثنا عبد العزيز بن رفيع قال ثنا شداد بن معقل قال قال عبد الله ان هذا القرآن الذي بين ظهركم يوشك ان ينزع منكم قلت
يا عبد الله بن مسعود كيف ينزع منا وقد ثبت الله في قلوبنا واثبتناه في مصاحفنا قال يسير في ليلة فينتزع ما في القلوب يذهب بما في المصاحف
ثم تلى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك **حل ثنا** الحبيب قال سفيان قال ثنا عبد العزيز بهذا قال سفيان ثم لا تجد لك به علينا وكيدا
لا تجد لها يتوكل لك ان لا يذهب به **حل ثنا** اسفيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينزع العلم انتزاعا ينتزع من صدور الناس لكن ينزع العلم يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا
جها لا فستلوا فانتمو بغير علم فضلوا واضلوا **حل ثنا** محمد بن سنان قال ثنا همام عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن العلاء بن زياد
وعقبة ورجل اخر عن عياض بن حماد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله وحى الى نزلت عليك كتابا لا يغله الماء يقرأه ما

الحق في الدعاء

الحق في الدعاء

ونقصنا وقتل عثمان بن زيد بن ثابت ان يسبح المصاحف ثم حرق سائر المصاحف **حل ثنا** ابو ايمن قال انا شعيب عن الزهري قال خبرنا
 السري عن عمر بن الخطاب عن محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن هدي قال ثنا شعبه عن ابن اسحق عن مصعب بن سعد قال دركت اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم حين شفق عثمان المصاحف قال فاعجب وقال لم يجب ذلك منهم **حل ثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن
 قال خبرني السري عن عثمان بن عفان **حل ثنا** المكي بن ابراهيم قال ثنا سعيد بن قتادة عن زائدة بن اوفى عن سعد بن هشام قال سالت
 عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن **حل ثنا** عبد الله بن حنبل عن معاوية بن سليمان عن عامر
 عن ابي مائة الباهلي رضي الله عنه قال قرؤ القرآن ولا تغر نكر هذه المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب قلبا وعا القرآن **حل ثنا**
 اسمعيل بن حنبل عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن الى ارض الود **حل ثنا** احمد بن
 خالد عن ابي اسحاق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ القرآن الى ارض الود قال ابو عبد الله
 وثابه بن بشر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال بن مسعود رضي الله عنه اني سمعت القراء
 فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم وقال ابن عباس رضي الله عنهما اى القراءة تعدون اول **حل ثنا** يحيى بن ابي عمير عن ابي عمير
 عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اى القراءة تعدون اول قلنا قراءة عبد الله قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يعرض عليه القرآن في كل رمضان مرة الا العام الذي قبض فيه فانه عرض عليه القرآن مرتين فحضره عبد الله فشهد ما سئله منه وما
 بدل ورواه زائدة عن يعلى عن الاعمش **حل ثنا** عثمان بن شاذان عن حصين بن عبد الرحمن عن مرة قال اتيت منزل بن مسعود اطلبه
 فقيل لي هو عند ابي موسى فانيت ابا موسى فاذا هو وحليفه وهو يقول كحليفته انك صاحب الحديث قال جل كرهت ان يقال قراءة فلان
 وقراءة فلان فبين ان قراءة القاري سوى القرآن قال ابو عبد الله وما بين ذلك ما حدثني به يوسف بن محمد بن يحيى بن سليمان عن
 ابن خيثم عن عبيد الله بن عياض القاري قال جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رضي الله عنها ونحن عندها قال لما بلغ عليا ما
 عيسى عليه وفارقوا امر فاذا ن مؤذن له ان لا يدخل على ام المؤمنين الا رجل قد حل القرآن فلما امتلأت الدار من قراء الناس جاء
 بمصحف امام عظيم فوضعه بين يديه فطفق يصحكه بيده ويقول ايها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا يا امير المؤمنين ماذا تقرأ
 عنه انما هو لاد في ورق ونحن نكلمهم بما راينا فيه فاذا تريد فقال صاحبكم الذين حاربوا بني بيهكم كتاب الله عز وجل يقول الله جل وعز في
 كتابه في امرأة ورجل وان خفتهم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدوا اصلاحا بين فوالله بينهما بل افة من صلى
 الله عليه صلى اعظم حقا وحرمة من امرأة ورجل وساق الحديث قالت صدق يكدون عليه فيزبون عليه **حل ثنا** عمر بن حفص
 ثنا ابي الاعمش حدثني شقيق قال راى عبد الله مصحفا مزينا بالذهب فقال ان احسن ما زين به المصحف في الحق لتلا وتجو
حل ثنا محمد بن سلام ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله ان احسن ما زين به المصحف لتلا وتجو في الحق **حل ثنا**
 عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ابن جبير قال قدم علينا ابو جعفر الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معنما معاذ
 ابن جبل عاشر عشرة فقلنا يا رسول الله هل من احد اعظم منا اجرا من انا بك واتبعناك قال وما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين اظهركم
 يا تيكما يا لوى من السماء بل قوم يا تون من بعدكم يا تيم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعلمون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا **حل ثنا**
في قول الله عز وجل بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وليبلغ
 المشاهد الخائب وان الوحي قد انقطع قال علي عن محمد بن بشر ثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي معشر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله
 عنها قالت من زعم ان محمدا كتم شيئا من الوحي فقد اعظم على الله الفرية والله تعا يقول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
 وقال صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وليبلغ المشاهد الخائب وان الوحي قد انقطع قال علي عن محمد بن بشر ثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي معشر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله
 من الله والابلاغ من الرسل **حل ثنا** علي بن عبد الله ثنا عمرو بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي حدثني عبد الله بن علقمة بن وقاص خبرني
 ابي عن عائشة رضي الله عنها انها حدثت قالت اتيت يوحى يوما ليتاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على البتحة ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعدت بنا اليوم شيئا لم تكن تفعله حبشا بالباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ربي بكذا وانزل على كذا وانزل كذا قالوا والذي نزل التوراة

سعيد بن
 ابراهيم

على موسى ان الجبل امتك اسرع امة من الامم اجابة لنبيها صلى الله عليه وسلم واوشك امة من الامم اضرا فاعن دينها **حل ثنا** عن
 عبدالله ثنا يحيى بن سعيد ثنا الفضيل بن غزوان ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم الخضر فقال
 ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماءكم واموالكم
 حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها ثلاث مرات ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم هل بلغت قال بن حبان رضي الله
 عنها والذي نفسي بيده انها الوصية الى امة فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض **حل ثنا** عبدالله
 ابن يوسف ثنا الليث حدثني شعيب عن ابن شريح انه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ايها الامير احذ لك قولا قام به
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح سمعته اذ نادى ووعاه قلبه وابصرته عيناي حين تكلم به حمدا لله واشني عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم
 يحرمها الناس ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعصها بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
 فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم فانما اذن لي ساعة من نهار فترعادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب
حل ثنا عبدالله بن محمد ثنا ابو عامر ثنا قرة عن محمد بن سيرين اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكرة ورجل فضل في نفسه من عبد الرحمن بن حنبل
 عبد الرحمن بن ابي بكرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخضر فقال تذكرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله
 اعلم فسكت حتى ظننا انه يسمي بغير اسم قال ليست بالبلدة الحرام قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم
 هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ او عامن سامع لا ترجعوا
 بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض **حل ثنا** مسدد ثنا قرة حدثني ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وعن رجل اخر هو في نفسه
 افضل من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ
 يبلغ من هو او عاله فكان كذلك **حل ثنا** ابو عامر عن ربيعة بن عبد الرحمن قال حدثني سراج بن ابي نهبان رضي الله عنها قالت سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغ ادناكم اقصاكم **ثلاثا** **حل ثنا** موسى بن اسماعيل ثنا سفين بن نشيط حدثني عبد الكريم بن بنى
 عقيل قال خرجت حين قدم يزيد بن المهلب فمرنا بالزحير فاذا شيخ كبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع انا
 تحت جران ناقته قال ايها الناس تذكرون اي شهر هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام الا ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام
 بينكم كحرمة يومكم هذا الى يوم تلقونه اللهم اشهد اللهم اشهد **ثلاثا** فليبلغ الشاهد الغائب فاذا هو الجلاء بن خالد العامري رضي الله
 عنها **حل ثنا** ابو عمر ثنا عبد الوارث ثنا حنبل بن عبد الملك السهمي حدثني زرارة بن كريمة بن حارث بن عمر السهمي عن الحارث بن
 عمر السهمي حدثنا قال تبت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال فليبلغ الشاهد الغائب **حل ثنا** مكي بن ابراهيم ثنا جهم بن حكيم عن ابيه
 عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبلغ شاهدكم غائبكم **حل ثنا** ابراهيم بن المنذر ثنا معن بن وحيد ثنا معوية عن ربيعة بن
 يزيد عن الصنائج قال دخلنا على عباد بن الصامت رضي الله عنه في مرضه فقال عبادة من سره ان ينظر الى جلا ناعرج به الى السماء ثم
 هبط به الى الارض فهو يعمل مثل ما رآه فليتنظر الى هذا ولا ين استطعت ثم قال عبادة وما تركت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكم فيه خير الا قد حدثتكم به الا هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغ الحاضر منكم الغائب ومن مات يشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له فقد وجبت له الجنة **ثلاثا** سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابو يعلى عيسى بن موسى عن اسمعيل
 ابن عبد الله عن قيس بن مسلم المدائني انه سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اني محدثكم بحديث فليبلغ
 الحاضر منكم الغائب **حل ثنا** سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عمر بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن اقم قال لما قتل علي قاتل المحسن
 سعد بن الربيع وقام رجل فقال نارا ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في جوفه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه فليبلغ الشاهد الغائب
 ولو لا غرته ان النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم ثم سمعته بعد يحدث به فقال فيه من اجنى فليحبه اخبرنا عبد الله بن اخبرني عن شعبة
 بن جندب قال قاتل من الاسد فقال من اجنى فليحبه **حل ثنا** هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابو حفص عثمان بن ابي العاتكة حدثني
 سليمان بن جبيب المحاربي قال تزلنا حصن فذكر لنا ان ابا امامة بها قد خلنا فاذا شيخ كبير هم فقال ان هذا المجلس من بلادكم الله اياكم

بن
 شاذان
 ثنا قرة

ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما ارسل به وانتم فبلغوا ما التمسعون **من احدثنا** فضل بن يعقوب ثنا عبد الله بن جعفر الرقني ثنا
 معتمر بن سليمان ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي ثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال
 اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله ومن بقى منا ملك رقابكم قال ذلك لعامل
 كسر **حل ثنا** عمر بن زرارة ثنا يزيد بن ثابت عن سعيد بن جبير عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئكم به اطلبوا موالك ولا الشرف فيكم ولكن بعثني الله اليكم رسولا وانزل
 علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة
 وان تردوه الى اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم **حل ثنا** محمد بن الحكم ثنا النضر بن شميل ثنا اسباط بن مسلم ثنا مسعود الطائي ثنا محمد بن
 خليفة عن علي بن حاتم قال بينا انا عند النوح صلى الله عليه وسلم قال ليلقين الله احدكم فيقول له ام ابعت اليك رسولا فبلغك **حل ثنا**
 ابو عسانا ثنا زهير بن اسحق بن قيس حدثني ثعلبة بن عباد من اهل البصرة وانه شهد خطبة لسمرة بن جندب رضي الله عنه قال وا فطنا
 النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس فضيلة وذكر الكسوف وقال ما انا بشير رسول فاذا كررتم بالله ان كنتم تعلمون اني قصرت في شيء من
 تبليغ رسالات ربي قالوا نشهد انك بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك **حل ثنا** حبان ابن ابي عبد الله عن سفیان عن اسحق بن قيس
 عن ثعلبة بن عباد العبد سمعت سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتم تعلمون اني قصرت عن تبليغ شيء من رسالات ربي
 فقالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك **حل ثنا** يحيى بن واكيم عن سفیان عن عبد الرحمن بن علقمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قول النبي
 يكتبون الكتب بايديهم قال نزلت في اهل الكتاب **حل ثنا** ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري عن خبيرة بن عبد الله بن عبد الله ان ابن عباس
 رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تستلون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي نزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار يا
 محضنا لم يشق قد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله وغيروا وكتبوا بايديهم الكتاب قالوا هو من عند الله ليس شرابه ثمنا
 قليلا ولا ينهنا كره ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما راينا رجلا منهم يسألكم عن الذي نزل عليكم قال ابو عبد الله ورواه يونس
 ومعمد ابراهيم بن سعد عن الزهري **حل ثنا** عمر بن زرارة ثنا يزيد بن ثابت عن عكرمة وسعيد بن جبير عن
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وساق الحديث وقد حرم الله عليهم في التوراة سفك دماءهم وكانوا
 فريقين حين لتسا فكلوا دما ثم بينهم وبينهم التوبة يعرفون فيها ما عليهم **والله** **حل ثنا** ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري عن اخبرني
 حميد بن عبد الرحمن ان عبد الله بن حنبل قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا كانوا ياخذون بالوحى في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الوحى قد نقطع وانما ناخذكم الان بما اظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا من سرية
 شيء يجاسسه في سرية ومن اظهر لنا شرنا مناه ولم نصدق وان قال ان سرية حسنة قال ابو عبد الله تابع عثمان بن صهيب **والله**
 اخبرني يونس ورواه سلامة عن عقيل **حل ثنا** عمر بن زرارة ثنا عبد الوارث عن سعيد عن قتادة الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
 ابناءهم يعرفون ان الاسلام دين الله وان محمدا رسول الله مكتوب عندهم في التوراة والانجيل قال ابو عبد الله وقال ابن عيينة في قوله تعالى
 ونعيا اذن واعية اذ وقعت عن الله عز وجل **حل ثنا** عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت سال الحارث بن هشام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف يا تيك الوحى قال حيا نا مثل صلصلة الجرس هو اشارة على فيصم عنى
 وقد وعيت ما قال وحيا نا يمثل الى الملك فيكلمني فاعى ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رايت ينزل عليه في اليوم الشديد البرد
 فيصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا **حل ثنا** اسعيل ثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال حيا نا يمثل الى الملك فاعى ما يقول مثله **حل ثنا** فوف بن ابى المغراء ثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يمثل الى الملك احبا نا رجلا فيكلمني فاعى ما يقول ويا تيقى حيا نا مثل صلصلة الجرس فيصم عنى وقد وعيت
 هذا **حل ثنا** مالك بن اسمعيل ثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سال الحارث بن هشام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كيف ينزل عليك الوحى قال مثل صلصلة الجرس فيصم عنى حيا نا وقد وعيت عنى **يا ما كان** النبي صلى الله

عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل **حل ثنا يحيى بن بشر** ثنا زهير بن محمد ثنا زيد بن اسلم عن أبي صلح عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال من تقرب إلى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باحا **حل ثنا** محمد بن
عبد الرحمن ثنا سعد بن الربيع ثنا شعبه عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال إذا تقرب
تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب ذراعا تقربت منه باحا وإن أتاني مشيا أتيتته هرولة **حل ثنا** آدم ثنا شعبه ثنا محمد بن زياد سمعت أبا هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا اجزي به وكلوف فمواصا ثم أطيب عن الله
من ريح المسك **حل ثنا** حفص بن عمر ثنا شعبه عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه
مثله **حل ثنا** جراح ثنا شعبه أخبرني محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل
مسلم وسليمان قال ثنا شعبه عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال سمعت
حماد عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال إن الله عز وجل لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا وإما الكافر فيعطى حسنة في
الدنيا حتى إذا فاض إلى الآخرة لم يكن له حسنة يعطى بها **حل ثنا** عمر بن علي ثنا عمر بن علي بن المقدم ثنا موسى بن المسيب قال سمعت سالم بن
أبي الجعد بن كرع عن أنس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال يا ابن آدم إنك إن أتيتني بفقر
الأرض خيئة بعد أن لا تشرك بي شيئا جعلت قرابا مغفرة ولا أبأ إلى **حل ثنا** محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي بن جهل وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ربه عز وجل **حل ثنا** موسى ثنا حماد عن محمد بن إسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يحكي عن ربه عز وجل قال استقصت من ابن آدم فلم يقضني وشفقتي ويقول وادهره والله هو الدهر وكل شيء من ابن آدم ياكله التراب
الاعجب في نبيه فإنه يخلق عليه حتى يبعث منه **حل ثنا** الحبيب ثنا الوليد ثنا ابن جابر والأوزاعي قال ثنا اسمعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر قال
سمعت أبا كريمة يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله أنا مع عبدى ما ذكرني وخشيتني
شفنتاه وبني كرع بن إبراهيم وأجاهد في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم أهل القرآن أذ عملوا به **حل ثنا** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستعين بكلمات الله لا بكلام غيره وقال نعيم لا يستعاض بالخلق ولا بكلام العباد والجن والانس والملئكة وفي هذا دليل أن كلام الله
غير مخلوق وإن سواه خلق قال أحمد بن خالد ثنا محمد بن اسمعيل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان الوليد بن الوليد رجل يفرع
في منامه وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إذا اضطجعت للنوم فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من
غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وإن يحضرن فقالها فذهب ذلك عنه وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من بلغ
من بنبيه علمه إياهن ومن كان منهم صغيرا لا يعيها كتبها وعلقها في عنقه **حل ثنا** أبو يعقوب عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يزيد بن
أبي جبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله أنه سمع بشير بن سعد يقول سمعت سعد بن أبي قاص يقول سمعت خولة بنت حكيم
تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من
منزله ذلك **حل ثنا** عبد الله بن يوسف ثنا الليث مثله **حل ثنا** آدم ثنا الليث عن يزيد بن عوف **حل ثنا** قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن عوف
الحديث **حل ثنا** عبد الله بن يوسف ثنا مالك وعبد الله بن مسلمة عن مالك عن سهيل بن أبي صالح السمان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
رجلا من أسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أي شيء قال لا أغتنه عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنك قلت
حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضرك إن شاء الله تعالى **حل ثنا** عياش ثنا عبد الله بن عمار رضي الله عنه
عنه بهذا **حل ثنا** اصبح أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن سهيل بن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حل ثنا سعيد بن تميم الرازي حدثني ابن وهب عن ثقي سعيذ بن عبد الرحمن الجهمي عن سهيل بن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه ورواه هشام بن حسان ومحمد بن رفاع عن سهيل بن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال لزهري أخبرني
طارق عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ورواه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن أبي هريرة رضي الله

استحق
في جمل ما خلق في خلق الصغير

الانعام

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا و يروى عن الفقهاء عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا عثمان بن عفان**
 جريح عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان
 اباكما كان يعوذ اسمعيل واسحق اعين كما يكلمنا الله التامة كلها من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **حدثنا** اصبح ثنا ابو هريرة
 عن سفیان الثوري بهذا **حدثنا** عثمان ثنا عمر بن عبد الرحمن الابار ثنا الاعمش عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسبنا اعين كما يكلمنا الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
حدثنا عبد الله بن ابي شعبة ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن المنهال عن محمد بن حمر بن حمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال النبي صلى الله
 وسلم قرؤ القرآن وهاهم ان يرفعوا اصواتهم اذا اعلوهم كانا **حدثنا** احمد بن اسحق ثنا الانصاري ثنا التيمي عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي
 الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرقبنا في عقبة اوفي ثنية قال كان الرجل منا اذا احلاها قال لا اله الا الله والله اكبر فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم انكر لا تنادون احم ولا غابا قال وهو على بغلته يعرضها فقال يا ابا موسى ويا عبد الله الا اظلمت من كاهة كنول الجنة قال
 بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب ان يكون الرجل خفيض الصوت ويكره ان يكون رفيع الصوت
 وان الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فليس هذا لغيره جل ذكره قال ابو عبد الله وفي هذا دليل ان صوت الله لا يشبه
 اصوات الخلق لان صوت الله جل ذكره يسمع من بعد كما يسمع من قرب ان الملكة يصعقون من صوت فاذ اتاى الملكة لم يصعقوا وقال
 عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا فليس لصفة الله ند ولا مثل ولا يوجد شيء من صفاته في المخلوقين **حدثنا** به داود بن شبيب ثنا هاشم بن القاسم
 ابن عبد الواحد حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل ان جابر بن عبد الله حدثهم انه سمع عبد الله بن انيس رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك ذا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحدا
 النار يطلبه عظمة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يامر ان يخرج من ذريتك بعضا الى النار قال يا رب
 وما بعض النار قال من كل الف اراد قال تسعم مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضمة كما حل عليها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى لكن عذاب
 الله شديد **حدثنا** عبد الله بن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي بصير عن مسروق قال من كان يميل ثنا عذبة الانية لولا ابن مسعود سالناه حتى اذا
 فزع عن قلوبهم سمع اهل السموات صلصلة مثل صلصلة السلسلة على الصفوان فيخرجون حتى اذا فزع عن قلوبهم سكن الصوت عرفوا انه
 الوحي وفادوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق **حدثنا** عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش حدثني مسلم عن مسروق عن عبد الله بهذا **حدثنا** الحميد
 ثنا سفين ثنا عمر وقال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبيا صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله عز وجل امر في السماء
 ضربت الملكة باجنتها خضعا لاقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقال
 الحكمون ابان حدثني عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا قضى الله جل ذكره امرا تكلم رجفت الارض والسماء والجبال وخرت الملكة كلهم سجدا
حدثنا عمر بن زرارة ثنا زياد عن محمد بن الحسن حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنهم عن عبد الله بن عباس عن نفر من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تقولون في هذا النجم الذي يرى به قالوا كذا يا رسول
 الله انا نقول حين رايناها يرمى بمئات ملك ولد مولود مات مولود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك كذا لك ولكن الله اذا قضى
 في خلقه امر ايسره اهل العرش فيسبحون فيسبحون من تحتهم فيسبحون من تحت ذلك فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي الى السماء الدنيا
 فيقول بعضهم لبعض لم سجدتم فيقولون سجدنا فيسبحون فيسبحون فيقولون اولا تسالون من فوقكم فيسبحون فيسبحون فيقولون فيقولون
 قضى الله في خلقه كذا وكذا الامر الذي كان فينهبط به الخيرون من السماء الى سماء حتى ينتهي الى السماء الدنيا فينجد ثون فينجد به فيستقر
 الشياطين بالسمع على قوائمهم واختلاف ثم يا تون به الى الكهان من اهل الارض فيجد ثونهم فيخطون ويصيبون فيجد ثونهم الكوا
 ثم ان الله عز وجل حجب الشياطين عن السماء بهذه النجوم وانقطعت الكهنة اليوم فلا هانة **حدثنا** محمد بن كثير ثنا سفين عن منصور
 عن ابي واثل عن عمر بن شرحبيل عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اى النب عظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أخبر بهذا فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله نحوه **حل ثنا** عمر بن زارة
 ثنا زياد عن ابن اسحق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما حدثني يوسف بن حرب رضي الله عنه بهذا في
 عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية بن خليفة لبسم الله الرحمن الرحيم نحوه قال الإمام أبو عبد الله رواه معمر وهلال بن رواد
 عن الزهري حدثنا عبد الله ثنا الليث حدثني عقيل ويونس عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً بكتاب إلى كسرى فأم أن يدفعه إلى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه
 كسرى خرق فخسبت أن سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل مرق **حل ثنا** عبد الله بن يوسف حدثني
 الليث عن عقيل عن ابن شهاب بهذا **حل ثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يسى عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله أن ابن عباس رضي
 الله عنهما أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى نحوه **حل ثنا** يعقوب بن حميد ثنا إبراهيم عن صبيح عن ابن شهاب عن
 عبيد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى نحوه قال أبو عبد الله ورواه ابن أخي ابن شهاب نحوه
 قال الإمام أبو عبد الله رحمه الله عليه فإن احتججتم فقال قد روي أن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قيل له لو صح هذا
 الخبر لم يكن لك فيه حجة لانه قال كلام الله ولم يقل قول العباد من المؤمنين والمؤمنات واهل الكتاب الذين يقرءون بسم الله الرحمن الرحيم
 وهذا واضح بين عند من كان عنده أدنى معرفة أن القراءة غير المقرء وليس لكلام الفجرة وغيرهم فضل على كلام غيرهم كفضل الخائف
 على المخلوق وتبارك ربنا وتعالى وعز وجل عن صفة المخلوقين وإن قال قائل فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنكم لن ترجعوا إلى الله
 بشيء أفضل مما خرج منه قيل له اليس للقرآن خرج منه فخره منه ليس كخرجه منك إن كنت تفهم مع أن هذا الخبر لا يصح لارسالة انقطاعه
 فإن قال قائل لم يكن الذي يتكلم به العبد قرأنا لم تجزه صلواته قيل له قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة وقال أبو الدرداء رضي الله عنه
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلوة قرأه قال نعم قال الإمام أبو عبد الله القراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلو وقد بينه أبو هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرؤا أن شئتم يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم فيقول
 الله عز وجل ثني على عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه الآية
 بيني وبين عبدي ولعبدكم ما سأل قال الإمام أبو عبد الله فبين أن سؤال العبد غير ما يعطيه الله للعبد وإن قول العبد غير كلام الله هذا من العبث
 والتضرع ومن الله الأمر بالإجابة **حل ثنا** عبد الله بن محمد ثنا بشر بن السري ثنا معوية عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي قال
 سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من الأنصار وجبت هذه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم قرؤا أن شئتم فالقراءة لا تكون إلا من الناس وقد تكلم الله بالقرآن من قبل وكلامه قبل خلقه وسئل النبي
 صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل قال طول القنوت وذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن بعض الصلاة أطول من بعض وأخت وإن
 بعضهم يريد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص ليس في القرآن زيادة ولا نقصان فاما التلاوة فانهم يتفاضلون في الكثرة والقلّة
 والزيادة والنقصان وقد يقال فلان حسن القراءة وردى القراءة ولا يقال حسن القرآن وردى القرآن وأما نسب إلى العباد القراءة
 لا القرآن لأن القرآن كلام الرب جل ذكره والقراءة فعل العبد ولا يخفى معرفة هذا القدر إلا على من أعمى الله قلبه ولم يوفق ولم يهده
 سبيل الرشاد وليس لأحد أن يشرع في أمر الله عز وجل بغير علم كما رعم بعضهم أن القرآن بالفاظنا والفاظنا به شيء واحد والتلاوة هي المتلو
 والقراءة هي المقرء وفقيل له أن التلاوة فعل القارئ وعمل القارئ فرجم وقال ظننتها مصدرين فقيل له هل لا أمسكت كما أمسك كثير من
 أصحابك ولو بعثت إلى من كتب عنك فاستزدت ما أثبت وضربت عليه فرعم أن كيف يمكن هذا وقد قلت ومضى فقيل له كيف جالك
 إن تقول في الله عز وجل شيئاً لا يقوم به شراً وبياناً إذا الرمتين بين التلاوة المتلو فسكت إذا الرمتين عند جواب قال الإمام أبو عبد الله رحمه
 الله فإن احتججتم بغيره فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا صلاة الا بقراءة الكتاب دل أن القراءة في الصلاة قيل له
 أنك قد أغفلت الأخبار المفسرة المستفيضة عند أهل الحجاز وأهل العراق وأهل الشام وأهل الأمصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وأصح أن قراءة القارئ وتلاوته غير المقسوء والمتلو وأما المتلو ففاتحة الكتاب

بتفضيل كلام الله قال أبو عبد الله وإن ادعيت أنك تسمع الناس كلام الله كما سمع الله كلامه لموسى قال له أني أنادي بك فهذا دعوى الربوبية إذ لم تميز بين قرآنك وبين كلام الله فإن الله تعالى قال ذكرني اذكر كم فاذكروا الله كذا كذا بآءكم **شرح** أن ذكر العبد لله غير ذكر الله عبده لأن ذكر العبد الدعاء والتضرع وذكر الله الإجابة كما قال الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم أني لا أقول إلا ما في القرآن **حل ثنا** ضرار ثنا صفوان بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل من شغلته ذكرى عن مسئلة أعطيت أفضل ما أعطى السائلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيئنا أنا في الجنة سمعت صوت رجل بالقرآن فبين أن الصوت غير القرآن **حل ثنا** اسمعيل حدثني أخوه سليمان عن موسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيئنا أنا في الجنة سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا هذا حارثة ابن النعمان كذا لكم البركن لكم البر وعن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب خمرتي عمر بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وكانت في حجر عائشة روح النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيئنا أنا في الجنة سمعت فيها صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا فقالوا هذا حارثة بن النعمان كذا البر وكان حارثة من أبر الناس قال أبو عبد الله ويقال له صفة الله جل ذكره وعلمه وكلامه وأسمائه وعزته وقدرته بآء من الله تعالى أو قولك وكلامك بآء من الله أمر لا وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن في الركوع فبين أن القراءة غير المقر **حل ثنا** اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حزين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحي عن قراءة القرآن في الركوع **حل ثنا** عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني يزيد بن أبي جيب أن إبراهيم بن عبد الله بن حزين حدثه أن أباه حدثه أنه سمع علياً رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وإذا أركم **حل ثنا** محمد بن عبيد ثنا الحسن بن عبيد عن الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب عن إبراهيم بن عبد الله بن حزين عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وإذا أركم **حل ثنا** عبد الرحمن بن يوسف ثنا حاتم ابن اسمعيل عن جعفر عن أبيه عن علي وعن جعفر عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن حزين عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن في الركوع قال أبو عبد الله وقال الله تعالى وإن ليس للإنسان إلا ما سعى وإن سعيه سوف يرى وقال عز وجل نازلنا نوحاً إلى قومه إن انذر قومك فالإبلاغ والانداز من نوح وهو نذير مبين يأمرهم بطاعة الله وأما الغفران فإنه من الله لقوله عز وجل يغفر لكم من ذنوبكم ثم قال ربني دعوت قومي ليلا وغارا فذكر الدعاء سرا وعلانية من نوح وذكر فعل نوح بقومه ثم قال ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا فذكر خلق القوم طويلا بعد طويلا فقال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال الله عز وجل لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون **حل ثنا** موسى ثنا سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال لما نزل لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي لا تجهروا له بالقول وكان ثابت بن قيس بن شماس ربيع الصوت فجلس في بيته وقال أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وأجهر له بالقول وقد حبط علي أنا من أهل النار ففقد النبي صلى الله عليه وسلم فأنه رجل فقال له يقول كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو من أهل الجنة وكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض لا نكشاف فاقبل وقد تكفن وتخطو وقال بشرا نعودون أقرانكم فقال حتى قتل قال أبو عبد الله وقد سمى ابن عمر الصوت بالقرآن عبادة **حل ثنا** أبو يعلى عن محمد بن الصلت ثنا أبو صفوان عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه قال أول ما ينقص من العبادة التجهيل بالليل ورفع الصوت فيها بالقراءة وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سئل قال سمع منك على حرفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة **حل ثنا** عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي حازم التمار عن أبي بصير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه صل خرج وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال ابن المصلى ينادي ربه فليظن ما ينادي به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة **حل ثنا** اسمعيل سمع عبدة عن أبي إسحق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن ابن الحارث عن أبي حازم مولى هذيل قال جاء رت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني بياضة من الأنصار فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا **حل ثنا** قتيبة ثنا أبو بكر عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهذا وقال بن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم كانوا يقرؤون القرآن
 فيجهرون به خلطهم على القرآن يقول علت اصواتكم فشغلتموني برفعها فوق صوتي فخلطتم على ففهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع بعضهم على
 بعض صوته ولا يخلطون على الناس في جهرهم واصواتهم ولم ينع من القرآن ولا عن كلام الله الذي كله به موسى قبل ان يخلق هذه الامة **حل**
 عبد الله حدثني معوية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عتبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسر بالقرآن
 كالمر بالصدق والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدق **حل** ثانيا يوسف بن يعقوب ثنا معن عن معوية مثله **حل** ثانيا عبد الله بن صالح حدثني
 معوية عن ربيعة بن يزيد عن اسمعيل بن عبيد الله عن ام الدرداء انها قالت ولذا كر الله الكبر وان صليت فهو من ذكر الله وكل خير تعلم فهو
 من ذكر الله وكل شر تجتنبه فهو من ذكر الله وفضل ذلك تسبيح الله وقال موسى عليه الصلاة والسلام واحلل عقدة من لساني يفقهوها
 قولي قال فارب السماء والارضانه بحق مثله انكم تتظنون وقال لظقتنا الله الذي انطق كل شئ وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
 يوحى وقال بعضهم في قوله عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء قال الصق الحسن وقال الله عز وجل عن جبرئيل وما نتزل الا بامر ربك فبين ان
 التنزيل غير الامر **حل** ثانيا ابو نعيم وخراد بن يحيى قالوا ثامر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل عليه السلام ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
 وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقتله احداهم اكثر اخذ القرآن فاذا استشير الى احد قرصه في الخبر قال ابو عبد الله
 وقال بعضهم ان اكثر مغالط الناس من هذه الوجة الذي لم يعرفوا الجواز من التحقيق ولا الفعل من المفعول ولا الوصف من الصفة ولم
 يصرفوا الكتاب لم صا كذا ولا الصدق لم صار صدقا فاما بيان الجواز من التحقيق فمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم للمفسر من جمل جبر وهو
 الذي يحول فيما بين الناس تحقيقه ان مشبه حسن ومثل قول لقا تل علم الله معنا وفيما وانا في علم الله انما المراد من ذلك ان الله يعلمنا
 وهو التحقيق ومثل قول لقا تل النهر يجري ومعناه ان الماء يجري وهو التحقيق واشباهه في اللغات كثيرة **حل** ثانيا ادم فاشعبة عن قتادة
 سمعت اش بن مالك رضي الله عنه قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابى طلحة يقال له المنذوب فركب فلما رجع
 قال اربنا من شئ وان وجدناه لبحر **حل** ثانيا مسد ثنا يحيى عن شعبة حدثني قتادة عن اش بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بهذا ورواه عنه ابن المبارك وعمر بن مرزوق عن شعبة **حل** ثانيا مسد ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر بن عبد الله رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام الخمس كنهير يجري على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبق من الدنان شئ وعن ابى
 سفيان عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام اما الفعل من المفعول فالفعل انما هو احداث الشئ والمفعول هو الحدث لخلق خلق
 السموات والارض والسموات والارض مفعول وكل شئ سوى الله بقضائه فهو مفعول فخلق السموات فعله لانه لا يمكن ان تقوم السماء
 بنفسها من غير فعل لفاعل وانما تنسب السماء اليه كحال فعله ففعله من ربي بيته حيث يقول كن فيكون ولكن منه صفته وهو الموصوف
 به كذا قال رب السموات ورب الارشاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام كل شئ ومليك **حل** ثانيا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
 عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمر بن عاصم مع ابا هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله اخبرني بشئ اقول اذا
 أصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شئ ومليك استهد ان لا اله الا انت اعوذ
 بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه واذا قرأت على نفسي سوا او اخرج الى مسلم قل اذا أصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعا
حل ثانيا سعيد بن الربيع ثنا شعبة فذكر الحديث رواه معاذ وخر عن شعبة **حل** ثانيا عمر بن عون ثنا هشيم عن يعلى عن عمرو بن عامر
 عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام جبرئيل ومليك **حل** ثانيا قتيبة ثنا هشيم بهذا وكذلك تودى جميع لغات
 الحق من غير اختلاف بينهم وانما هو الفاعل في الفعل والمفعول في المفعول وغيره وبيان ذلك في قوله تعالى ما شهدتم خلق
 السموات والارض ولا خلق انفسهم ولم يرد بخلق السموات نفسها وقد ميز فعل السموات من السموات وكذلك فعل جملة الخلق وقول
 ولا خلق انفسهم وقد ميز الفعل والنفس ولم يصر فخلق خلقا واما الوصف من الصفة فالوصف انما هو قول القائل حيث يقول هذا رجل طيب
 وثقيل وجميل وحديد فالطوبى والجمال والحدة والثقل انما هو صفة الرجل قول القائل وصف وكان لك اذا قال الله رحيم والله عليم الله

[illegible]

عبد الله هو ابن قدامة بن سعيد ثنا حماد بن زيد قال قال كلام العباد ليس بخلق فهو كافر وتابعه علي بن يحيى بن سعيد القطان ومعمّر بن سليمان
حل ثنا عبد الله بن يزيد ثنا جعفر بن بشر بن أبي عمر الخولاني ان الوليد بن قيس النخعي حدثني انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يخلف قوم من بعد ستين سنة اضعوا الصلاة ويتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكره خلف يقرؤون القرآن لا يجدوا
 سراقهم وبقراء القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة قال المنافق كافر وبه والفاجر يتبع كل به والمؤمن مؤمن
 به **باب** ما يدل على صحة العباد قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من افعى امي قرأها بعد قراءة المصطفى والجمعة واهل الاهواء وغيرهم وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن رجال يقرؤون من الدين لا يجاوزون حلقهم ثم شر الحلق والخليفة وقال يتجملون ولا يتجملون **حل ثنا** محمد بن مقاتل
 ابو الحسن ثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن بن شريح المعافى حدثني بشير بن حليل بن يزيد عن محمد بن هذبة عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من افعى امي قرأها **حل ثنا** محمد بن عبد الرحيم ثنا منصور بن سبلة ثنا الوليد بن المغيرة وكان ثبتا ثانيا مشرعا
 ابن هارث عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر من افعى امي قرأها **حل ثنا** علي بن عبد الله ثنا يزيد بن الحارث ثنا
 ابو السحر المعافى ثنا ابو قبيل انه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتخرفت على امي ثنتين يتبعون الشهوات
 ويخرجون الصلوات والقرآن يتعلمونها فقوم يجادلون به الذين امنوا **باب** قول الله عز وجل فاتوا بالتوراة فانتم صديقين قال
 ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم واللون انكم فمنها العربي ومنها العجمي فذكر السنن واللون وهو كلام العباد وقال ان
 كن بوء فقل لي على وكم علىكم انتم بريئ ما اعمل واذا ترى ما تعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل اداء
 النهار ورجل يقول لو انيت مثلي اوتيت هذا لفعلت كما يفعل فلان ان فياه بالكتاب هو فله **حل ثنا** به عثمان بن ابي شيبة ثنا جريح عن الاعمش
 عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخاسروا الا في ثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل
 والنهار فهو يقول لو انيت ما اوتيت هذا لفعلت كما يفعل فلان اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه يقول لو انيت ما اوتيت هذا لفعلت كما يفعل فلان اتاه
 عن الاعمش سمعت ابا صالح نحوه **حل ثنا** علي بن عبد الله ثنا سفين ثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا حصد الا في ثنتين
 رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل اداء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل اداء النهار سمعت سفين راى ابا عبد الله بن الجهم
 وهو من صحيح حديثه وقال الله تعالى وافعلوا الخير فاثبت الخير منهم فعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اهل التوراة التوراة فعملوا بها واعطى اهل الانجيل الانجيل
 فعملوا به واعطيتهم القرآن فعملتم به **حل ثنا** سليمان بن داود الهاشمي ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انما بقاءكم فيمن سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس وفي اهل التوراة
 التوراة فعملوا حتى اذا انصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا وفي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا
 قيراطا واوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب اين اي ربنا اعطينتم قيراطين قيراطين اعطينتنا
 قيراطا قيراطا ونحن التوراة منهم فقال اهل ظلمتكم من اجركم من شئ قالوا لا قال فهو غيبه او تيه من اشاء **حل ثنا** عبد العزيز بن عبد الله
 ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب بهذا **حل ثنا** ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري بهذا **حل ثنا** عبدان ثنا عبد الله عن يونس عن الزهري
 بهذا **حل ثنا** احمد بن صالح ثنا عتبة ثنا يونس عن الزهري بهذا **حل ثنا** عبد الله بن محمد ثنا سفين سمعت سليمان بن ابي مسلم عن طاووس
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اقام الليل يتجهد يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن
 ولك الحمد انت تقوم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق
 والساعة حق والنبون حق وحج حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك
 حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اعنت وما استر انت المقدم وانت المؤخر الا انت

ابو
جمرة

هاتان

اختلاف
الاسنة

كناكث

تكملة بخلق افعال العباد والرد على الجهمية واصحاب التعطيل تاليف امام الائمة ابي عبد الله محمد بن اسمعيل
 البخاري رحمه الله تعالى عليه

كتاب العلو للعلو الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيها

جمع الشيخ الإمام العالم الأثرى شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قيار الغفار في ابن الذهبي عفا الله عنهم بمكة وكرمه أمين
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم رب العرش العظيم على نعمه السابغة الظاهرة والباطنة والحمد لله على نعمته التوحيد اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة توجب من فضله المزيد واشهدان محمد عبده ورسوله خاتم الانبياء والشفيع في اليوم الشديد صلى الله عليه وعلى آله صلوة اذخرها ليوم
الوعيد أما بعد فاني كنت في سنة احك وتسعين وستمئة جمعت احاديث واثارا في مسئلة العلو فاتفق الكلام على بعضها ولم
استوعب وورد في ذلك فذليت على ذلك مؤلفا اوله سبحانه الله العظيم ويجرح على حله بعد علمه الآن فارتب المجموع واوضحه هنا وبالله
استعين وهو حسبي ونعم الوكيل قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال تعالى في وصف كتابه العزيز تنزيلنا من
خلق الارض والسموات العلي الرحمن على العرش استوى وقال تعالى الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش
الرحمن الى غير ذلك من آيات الاستواء وقال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انيا طوعا او كرها قالتا اتيننا طائعين وقال تعالى
ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وقال
تعالى ان الله يصعد الكلم الطيب قال تعالى اني متوفيك ورافعك الى قال تعالى وما خلقني بغير الله اليه وقال تعالى في الملائكة ينفثون ربه من
فوقهم وقال تعالى انهم من في السماء ان يحسف بكم الارض فاذا هي تموم ارامتهم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال تعالى ذي المجازي تعرج
الملائكة والروح اليه وقال تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى اني لا اظنه كاذبا الى غير ذلك
من نصوص القرآن العظيم جل منزله وتعالى قائله فان احببت يا عبدا لله الانصاف فقف مع نصوص القرآن والسنة ثم انظرها قاله الصفاة والثناء
واثمة التفسير في هذه الآيات وما حكم من مذهب السلف فاما ان تنطق بعلم واما ان تسكت بحجج ودع المرء والجبال فان المرء في القرآن كفر كما
نطق بذلك الحديث الصحيح وسنوي قول الائمة في ذلك على طبقاتهم بعد شرح الاحاديث النبوية جمع الله قلوبنا على التقوى

الحق فانسأ على اصل صحيح وعقد متين من ان الله تقدس اسمه لا مثل له وان ايماننا بما ثبت من نغوته كايما ننا بذاته المقدسة اذ الصفاة تابعة
للموصفين فنعقل وجوب الباري ونميز ذاته المقدسة عن الاشياء من غير ان نتعقل لما هيته فكذلك القول في صفاته من من بها ونعقل وجوبها
ونعلمها في الجملة من غير ان نتعقلها او نشبهها او نكيفها او نمثلها بصفات خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالاستواء كما قال مالك الامام
وجامعة معلوم والكيف مجهول فمن الاحاديث المتواترة الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي قال كانت لي غنم
بين احد والجوانية فيها جارية لي فاطلعتها ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب منها بشاة وانا رجل من بني ادم فاسفت فصلكتها فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فظن ذلك على فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ادعها فدعوتها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قال انت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقها فاحما من منة هذا حديث صحيح رواه جماعة من الثقات عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة
عن عطاء بن يسار عن معاوية بن السلمي عن اخيه مسلم بن ابي داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم يروونه كاجاء ولا يتعرض له بتوليد
ولا تحريف عن عطاء بن يسار قال حدثني صاحب الجارية نفسه قال كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلى الله عليه وسلم
يده اليها واسألتها مستغفرا من في السماء قالت الله قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فاحما مسئلة صح وقال النسائي في تفسيره
في قوله تعالى ثم استوى الى السماء اخبرنا قتبية عن مالك عن هلال بن اسامة عن عمر بن الحكم قال انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان جارية لي كانت ترعى غنما لي فنجتها ففقت شاة من الغنم فسالته عنها فقالت اكله الذئب فاسفت حليها وكنت من بني ادم فاطلعتها فجاءها علي
ارقبته فاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها كذا سماه مالك عن عمر
ابن الحكم وقال عبد الرزاق حدثنا معمر بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من الانصار انه جاء بامة سوداء فقال يا رسول
الله اطع عقوبته مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة اعتقها فقال اشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اشهدين ان محمدا رسول الله قالت

وروي في نسخة من هذا الكتاب عن
ابن اسحق
كما طبعت في
قراة من
الله في

نعم قال ترمذي بالبعث قالت نعم قال اعتقها هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في التوحيد **وقال المسعودي** عن عون عن أخيه
عبيد الله هو ابن عتبة عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية عجمية فقال يا رسول الله ان مؤمنة
فاعلق هذه فقال لها ابن الله فاشارت إلى السماء قال فمن انا فاشارت إلى رسول الله ثم إلى السماء قال اعتقها فانها مؤمنة رواه جماعة عن
المسعودي منهم يزيد بن هرون واسناده حسن فاما ان يكون عبيد الله قد سمع من أبي هريرة اوله رواه عن الرجل لا يملك فيحتل
ان يكون قضية اخرى ويحتمل ان يكون حديث الزهري بن عتبة عنه في علل المرسل فيكون قوله عن رجل من الانصار بلاسماء واما حديث
المسعودي ففي مسند الامام احمد وسمعناه في مسند أبي هريرة للقاضي البرقي **حديث** لابي مغوية الضري عن سعيد بن المرزبان عن
عكرمة عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جارية سوداء عجمية فقال على رقبته فهل تجزي هذه عنه فقال نزل الله فاشاء
بيدها إلى السماء فقال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا محفوظ عن أبي مغوية لكن شيخه قد ضعف **حديث** محمد
ابن انس بن مالك ان اوصته ان يعتق عنها رقبته مؤمنة فقال يا رسول الله ان اعمل وصت بكذا وهذه جارية سوداء نوبية اتجزعني قال اشتى بها فقال لها
ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها انها مؤمنة كذا روى هذا الحديث وليس سنده بالتمام وبركة نحو عن محمد بن
الشريد بن سويل لثقة عن أبي هريرة مرفوعا وقيل صوابه عمر بن الرشيد فانه اعلم **حديث** اورد ابو حفص بن شاهين في الصحابة انه
قال حدثنا علي بن احمد العسكري حدثني محمد بن الحارث عن عبد الحميد حدثنا زهير بن عباد ثنا حفص بن عيسى عن زيد بن اسلم عن عكاشة الغنوي
ان كانت له جارية في غنم ترعيها ففقد منها شاة فغضب الجارية على وجهها ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفعله وقال لو اعلم انها مؤمنة لاعتقها
فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال انظر فاني قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فابن الله قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة
لا يعرف عكاشة الا بهذا الخبر **حديث** اسامة بن زيد الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال جاء حاطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجارية له فقال يا رسول الله ان على رقبته فهل تجزي هذه عنه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا قالت انت رسول الله قال فابن
ربك فاشارت إلى السماء قال اعتقها فانها مؤمنة أخرجه القاضي ابو احمد العسالي في كتاب **حديث** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في خطبة يوم عرفة الاهل بلغت فقالوا نعم يرفع اصبعه إلى السماء وينكبها إليهم ويقول اللهم اشهد أخرجه مسلم **حديث** ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة يتعاقبون فيكم كل ليلة وملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر صلاة العصر ثم يعرج اليك
باتوا فيكم فيسألهم وهو علم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون متفق عليه **حديث** سمعناه
من احمد بن هبة الله وجماعة عن محمد بن عبد الواحد ثنا اسمعيل بن علي نا محمد بن علي النخعي انا ابو بكر بن المقرئ ثنا عبد الله بن احمد ثنا عمرو بن موسى
ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حارس عن ابي رزق العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض
قال كان في عماء فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه رواه الترمذي وابن ماجة واسناده حسن وقد رواه شعبة وغيره
عن يعلى وقالوا عدس بدل حارس ورواه اسحق بن راهويه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد وعنده ثم كان العرش فارفع على عرشه وروى
حرب عن ابن راهويه تحت هواء وفوقه هواء يعني السحاب قال ابو عبيد الغمام وقال الحسن بن عمران المحظي الهروي سمعت ابا الهيثم
خالد بن يزيد الرازي يقول اخطأ ابو عبيد انما المعنى مقصود ولا يدري اين كان الرب يعني قبل خلق العرش ويروى عن ابي رزين حديث
طويل باسناد بن مدني في الباب لكنه ضعيف **حديث** عمرو بن دينار عن ابي قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال للرحمن الرحيم ارحمنا من في الارض يرحمكم في السماء أخرجه ابوداود والترمذي وصححه تفرغ به سفیان **حديث**
ابي الاحوص عن ابي اسحق عن جابر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لم يرحم من في الارض لم يرحم من في السماء رواه ثقات **حديث**
ابي عوانة وابي الاحوص وطائفة عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود ارحم من في الارض يرحمك من في السماء ورواه
عمار بن زريق عن ابي اسحق مرفوعا والموقف اجمع مع ان رواية ابي عبيدة عن والده فيها ارسال **حديث** عيسى بن طهمان عن انس
وثابت ايضا عن انس بن زين بنت جحش كانت تفرح على ازوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجك اها ليكن زوجي الله من فوق
سبع سموات ولفظ عيسى كانت تقول ان الله انكفى في السماء وفي لفظ انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم زوجنيك الرحمن من فوق

عبد
على رقبته
منها بيضاء

الرشيد

للعبد
في بيضاء
المعرفة له

ابوداود

الاطيب فاذا تقبلها بيمينه ويربها لصاحبها حتى تكمل مثل الجبل هذا حديث صحيح أخرجه البخاري **حديث** ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اهله على السيل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه لاحقت سبحة وجه كل شيء ادركه بصر اخرجه الشيخان **حديث** اخبرنا القاضى تاجر الدين بن عبد الحائق بن عبد السلام ببعلبك انا عبد الله بن احمد الفقيه سنة احدى عشرة وستمائة اخبرنا محمد بن الباقى الكاجل خبرنا ابو الفضل بن خيزن اخبرنا ابو على بن ساذان اخبرنا ابو سهل لقطان ثنا عبد الكريمر الدريعا قولى شارجاء بن مرجا البصرى ثنا عمران بن خالد بن طليق حدثني ابي عن ابيه عن جد قال خلف قرشي الى حصين والدمعمران فقالوا ان هذا الرجل يدركنا لاهتنا فنبان تكلم و نغضه فمشوا معه الى قريب من باب البقي صلى الله عليه وسلم فجلسوا ودخل حصين فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوسعوا للشيخ فقال ما هذا الذي يبلغنا عنك انتك تشتم اهتنا وتذكرهم وقد كان ابوك جفنة وخبنا فقال ان ابوك في النار يا حصين كم تعبد الالهة اليوم قال سبعة في الارض والها في السماء قال فاذا اصابك الضيق فمن تدعو قال الذي في السماء قال فاذا اهلك المال فمن تدعو قال الذي في السماء وذكر الحديث اخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وعمران ضعيف **فقرأت** على اسحق الاسدي انبا ابن خليل نبا عبد الحائق بن عبد الوهاب نا اسحق بن احمد المؤذن اخبرنا احمد بن منصور المغربي نا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة نا جدي ابو بكر شارجاء بن محمد شاعران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين فذكر الحديث نحو ما تقدم بطل اخبرنا ابو الحسين البجلي نا انا الهيا عبد الرحمن حضرمي نا نصر بن قتياب الفقيه اخبرنا ابو منصور الشيباني اخبرنا ابو الحسين بن المهدي نا الله نا محمد بن يوسف العلوف نا محمد بن علاف البغوي نا جابر نا ابو معاوية عن شبيب بن شبيب عن الحسن بن عمران بن حصين قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يكرم تعبد اليوم الها فقال ستة في الارض واحد في السماء قال فايهم تعبدون فبكت و ربهك قال الذي في السماء قال يا حصين انا انك لو اسلمت علمت انك كملتين ينفعانك فلما اسلم قال يا رسول الله علمت انك كملتين قال قل اللهم اللهم رشك واخذني من شرف نفسه شبيب ضعيف **اخبرنا** عبد الحائق بن بلال نا ابي الباقى بن يوسف بن احمد بن مشقة قال نا موسى بن عبد القادر نا سعيدي بن احمد بن البصري اخبرنا ابو الطاهر المحض نا ابو القاسم البغوي عبد الجبار بن عاصم نا مبشر بن اسمعيل الجلي نا تمام بن نجيم عن الحسن بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا يرى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال الله عز وجل ملائكة شهدكم اني قد غفرت لعبدكم ما بين طرفي الصحيفة تفر به تمام انا الضعفاء اخبرنا احمد بن عبد الحميد نا انا ابو محمد بن قزاة الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة اخبرنا شهدة نا انا ابو عبد الله المعالي نا انا محمد بن محمد نا ابو جعفر البخاري نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا ابو علي الحنفى نا فرقد بن الجاجر سمعت حقة بن ابي الحسنات قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا اذا جمع الاولين والآخرين يوم القيمة جاء الرب تبارك وتعالى الى المؤمنين فوقف عليهم على كؤور فقالوا العقة ما الكلى قال لما كان المرتفع فيقول هل تعرفون ربكم قالوا ان عرفنا نفسه عرفناه فيقول لهم صاحبا في وجوههم فيخرون له سجدا هذا حديث حسن اخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد عن الفلاس عن الحنفى وعنده على كرم **حديث** محمد بن اسحق حدثني يزيد بن سنان عن سعيد بن الجاجر عن العرس بن قتيبة عن حماد بن عمار عن عمار بن محمد نا انا وهو فقال اني اجد في كتاب الله ان اصحاب الفردوس قوم يعبدون ربهم على وجوههم لا والله ما علم هذه الصفة الا انها معشرون واجدنا يخرج من اليمين لانزاه الامنا قال على فوالله ما لبثت حتى بلغنا ان رجلا من بني هاشم قد نبى فذكرت حديث ابن شهيد فخرجت اليه فاذا هو من تبعه يسجدون على وجوههم ويزعمون ان الهام في السماء هذا حديث غريب **قرأت** على عيسى بن ابي محمد اخبرنا عبد الحق بن خلف نا انا ابو المعالي بن صابر نا انا ابو القاسم النسيب نا نا محمد بن عبد الرحمن البغوي اخبرنا يوسف المياجي نا احمد بن محمد بن ساكن نا المياجي سنة ست وتسعين وما ثين نا ابو مصعب نا حاتم بن اسماعيل اخبرنا صالح بن محمد بن زائدة عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء الا قال يا مصعب القلوب ثبت قلبه على طاعتك وصالح ضعيف **اخبرنا** احمد بن ابراهيم الخليلي محمد بن احمد العقيلي ومحمد بن المظفر قالوا نا انا السخاوي نا انا السلفي نا انا الخليلي نا عبد الجبار بن قزوين نا انا بن الحسين نا جابر نا محمد بن النفاش نا القسم بن الليث نا المعالي نا بن سليمان نا فلج بن سليمان نا عن هلال بن علي نا بن يسار نا معوية بن الحكم السلمي قال كانت لي غنم ترعى بالعذيب بالعريض فكننت اتعهد ها وفيها جارية لي سوداء فحنتها يوما ففقدت شاة من خياري الغنم فقلت اين الفلانية قالت اكلمها الذئب فاسقت وانا من بني آدم فضربت وجعها ثم ندمت على ما صنعت فذكرت ذلك لرسول

عن
السنن

الله صلى الله عليه وسلم فقال ضربت وجهها وعظم ذلك تعظيماً شديداً فقلت يا رسول الله ان من توبى ان اعتقها قال فأتى بها قبل ان
تعتقها فحجتها فقال لها من ربك قالت الله قال واين هو قالت في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانما موق
هذا حديث صحيح وهكذا ابنا كل من يسأل عن الله بيا در بقطرة ويقول في السماء ففي الخبر مسألتان احدهما شرعية قول المسلم ان الله
وثانيها قول المسؤل في السماء فمن انكرها تان المسألتين فانما يكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** اسماعيل بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن احمد الفقيه سنة خمس عشرة وستمائة اخبرنا محمد بن عبد الباقي انبا ابو الفضل بن خيرون انبا ابو علي بن شاذان ان اباه
ابن زياد ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا حيوة بن شريح ثنا بقة عن ابي بكر بن ابي مريخ عن الهيثم بن مالك عن عبد الرحمن بن عائذ الازدي
عن ابي الجحاف التاملي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك في ذكرك تمر على الم تموت في
بيت الظلمة والفتنة والوحدة والرد فان كان مصحاً اجاب عنه يجيب القبر فيقول رايت ان كان يا س بال معروف ونهى عن المنكر فيقول
اذا اوح عليه خضر ويعود جسمه نوراً ويصعد بروحه الى رب العالمين هذا حديث غريب وابن ابي مريخ ضعيف من قبل حفظه **حلي**
الليث بن سعد عن زيار بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي لدر داء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم
او اشتكى اخاه فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب
الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفاءك على هذا الوجه فيبرأ اخرج ابو داود وزيادة لبن الحديث **حلي** حسين
شاذان عن عاصم بن كليب عن حارث بن دثار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولوا دعوة المظلوم فانه تصعد الى الله كفا
شراة غريب واسناده جيد اخبرنا اسماعيل بن عمرة المعدل انبا الحسين بن هبة الله انبا الحسن بن ابي الحدي سنة ٢٨٥ واربعة مائة انبا
المسد بن علي انبا اسماعيل بن القاسم بمحص ثنا يعقوب بن اسحق بعسقلان ثنا جعفر بن هرون الفراء ثنا محمد بن كثير عن الازاعي عن
يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما خطب على فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال لها اي بنية ان ابن عمك علياً قد
خطبك فما تقولين فبكيت ثم قالت كانك انما خرقتي لفقير قريش فقال والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى اذن الله فيه من
السماء فقالت فاطمة رضيت بما رضى الله لي هذا حديث منكحل محمد بن كثير اقره فانه منهم فان الازاعي ما نطق به قط ولم اروه
ونحوه الا للتزييف والكشف والفرا ليس بثقة اخبرنا الحسن بن علي بن سالم بن الحسن انبا ابن شاذان انبا ابو غالب الباقلي ثنا عبد الملك
ابن محمد ثنا احمد بن سلمان الجهاد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عمر بن يونس اليمامي ١٩٩ ثنا جهم بن عبد الله حدثني ابو جلبة عن عثمان بن عمير
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاني جبرئيل عليه السلام وفي يده امرأة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذا يا جبرئيل قال
هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عز وجل لتكون لك عيلاً ولقودك من بعدك تكون انت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك فقلت
مالنا فيها قال لكم فيها خير فيها ساعة من دعا الله فيها بخير هو قسليم اعطاه اياه وليس له قسمة الا ذخر له ما هو اعظم منه قلت ما هذه النكتة
السوداء فيها قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه يوم المريد في الاخرة قلت وما ندعوه يوم المريد قال
ان ربك اتخذ في الجنة واديا فيرجع من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسية ترفح الكرسي بمنا من
من نور ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ترحف المنا بركبوا من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ترحف اهل
الجنة حتى يجلسوا على الكتيب فينجلي لهم ربهم عز وجل حتى ينظروا الى وجهه ثم يقول انا الذي صدقتم وعدك واثمت عليكم نعمتي وهذا
كرامتي فيسألونه ويسألونه حتى تنقضي رغبتهم فيفقر لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى وان منصرف
الناس من يوم الجمعة ثم يصعد على كرسية ويصعد معه الصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا فحم فيها لا نظم
او يا قوتة حمراء او زبرجة خضراء فينظر فيها وابوابها مطردة فيها انهارها متدللة فيها ثمارها فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء ارجو منهم الى يوم
الجمعة ليزدادوا من كرامته عز وجل ليزدادوا وانظر الى وجهه فلذلك دعي يوم المريد هذا حديث مشهور واخره الامام عبد الله بن احمد وكتاب
السنن له عن عبد الاعلى بن حماد الزهري عن عمرو بن يونس قرأت على محمد بن الحسن محمد بن عماد انبا عبد الله بن رفاعه السعدي انبا علي بن الحسن
القاضي انبا عبد الرحمن بن عمر المالكي انبا ابو الطاهر المديني ثنا يونس بن عبد الا على ثنا اسد بن موسى ثنا ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم قاصدا

عن
البياض

هـ

فيها

البياض
عباد

ابن حبان عن عبد الله بن بريدة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ثاني جبرئيل عليه السلام وفي يده كالمراة البيضاء فقلت يا جبرئيل ما هذا قال هذه الجمعة بعثني الله بها اليك وهو عندنا يوم المزيدي ان ربك اتخذ في الجنة واديا فيه من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل على كرسيه ونزل معه النبي والصديقون ثم حفت بالكراسي منابر من ذهب مكملة بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فيجلس عليه النبي والصديقون ونزل على الغر على الكتب من المسك الابيض فيجلس عليهم ثم ارتفع على كرسية ارتفع اهل الغرف الى غرفهم صالحو ضعيف تفرد به عنه القاضي ابو يوسف **اخبرنا** احمد بن عبد المنعم القزويني انبا محسن بن سعيد ببغداد وانبا علي بن محمد وجماعة قالوا انبا ابن الزبيدي وانبا التاجر ابو محمد المغربي انبا عبد الله ابن احمد الفقيه ببعلبك قالوا انبا ابو زرعة انبا ملكي بن منصور انبا ابو بكر الجبري ثنا ابو العباس الاصمح وانبا محمد بن الحسين انبا ابن رفاعه انبا الخلف انبا ابو العباس ابن الحكم الاشبيدي ثنا ابو الفوارس حل بن محمد الصابوني املاء قالوا حل ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي انبا ابراهيم بن محمد حدثني موسى بن عبيدة حدثني ابو الازهر مغيرة بن اسحق بن طلحة عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه سمع انس بن مالك يقول اني جبرئيل بمراة بيضاء فيها نكتة سوداء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اهدنا هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك والناس لك فيها تبع اليهم والنصارى لك فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعى بخيرا لا استجيبك وهو عندنا يوم المزيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يوم المزيدي قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا فيها كتب من مسك فاذا كان يوم القيمة انزل الله من شاء من الملائكة وحوله الشهداء والصديقون فيجلسون من وراءهم على تلك الكتب فيقول الله تعالى انار بكر قد صدقتموكم وعدكم هسكوا اعطكم فيقولون ربنا نسألك الرضا فيقول رضيت عنكم ولكم ما شئتم ولدي مزيدي فمهم يحلون يوم الجمعة لما يعطيهم ربهم من الخير وهو اليوم الذي ستق في ربيك على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة ابراهيم وموسى ومنعطف اخرجه الامام محمد بن ادريس في مسنده وقد اخرجه الدارقطني من طريق حمزة بن واصل المنقري عن قتادة عن انس من طريق عنبسة الرازي عن ابى ليقطان عثمان بن عمير عن انس بن محمد بن شعيب بن ساور عن عمر مولى غفرة عن انس بن اخريه القاضي ابو احمد النعالي في كتاب المعرفة له عن رجاله عن جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابى سليم عن عثمان بن ابى حميد وهو ابو ليقطان عن انس ورواه من طريق سلام بن سليمان عن شعبة واسرائيل وورقان عن ليث ايضا وساعة الدارقطني من رواية شعبة بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن عثمان بن ابى سليمان عن انس الظاهري ان عثمان ابى ليقطان وحدث به الوليد بن مسعود عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله عن انس بن مالك وهذه طرق يعرض بعضها بعضا رزقنا الله واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم **ابنا طائفة** عن جماعة اجاز لهم ابى على الحداد انبا ابونعيم انبا الطبراني ثنا محمد بن زبنة الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلمة عن عبد الرحمن بن ثابت عن سالم بن عبد الله انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثاني جبرئيل وفي يده هيئة المراة الحريث بطوله وفيه فاذا كان يوم الجمعة من ايام الاخرة يهب الرب عز وجل عن عرشه الى كرسيه وحف الكراسي بمنابر من نور فيجلس النبيون غريب تفرح به الوليد **اخبرنا** احمد بن اسحق انبا الحسين بن بان بالموصل انبا ابن يوسف و ابن عقيل البصري قالوا انبا ابى القاسم بن سنان انبا طلحة الكتاني انبا احمد بن عثمان ثنا عباس بن علي وري ثنا علي بن جبر شاعيسه بن يونس ثنا عبد الله بن سعيد بن ابى هند عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله صدقة العبد من كسبه ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد اليه الا طيب فياخذ التمرة فينهيها حتى يجعلها مثل الجبل صحيح **اخبرنا** القاضي عبد الخالق انبا ابن قدامة انبا عبد الله ابن منصور بن الموصل انبا ابى الحسين بن الطيوي انبا محمد بن عبد الواحد انبا احمد بن ابراهيم بن شاذان انبا احمد بن محمد بن المفلس ثنا سعيد ابن يحيى الامعي ثنا عبد الله بن زياد عن ابن اسحق حدثني يزيد بن سنان عن سعيد بن الاجير الكندي عن علي بن عميرة بن وفرة العبد قال كان بارضا جبر من اليهم يقال له ابن شهيدان فذكر الحديث شواها تقدم واخره فخرجت مهاجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو من معه يسجدون على وجوههم ويزعمون ان اظهرهم في السماء فاسلمت وتبعته زياد هو البكالي وعبد الله هو **وبه الى السعيا** بن يحيى الامعي صاحب المغازي قال حدثني ابى نعيم بن اسحاق عن محمد بن كعب بن مالك بن سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت حكمكم الله به من فوق سبعة اربعة هذا مرسل **حل بيت** محمد بن صالح عن سعد بن ابراهيم بن سعد عن سعد بن ابى قاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن معاذ لقد حكمت فيهم يحكم الملك من فوق سبع سموات هذا حديث صحيح اخرجه المنشا في من طريق ابى عامر عبد الملك بن عمر النخعي عن محمد بن صالح التمار وهو صدق حديث يحيى بن صالح ثنا ليكن بن اخذ الوالدي عن اسماعيل بن قيس عن ابى بن كعب مولى علي بن عبد الله بن عباس

البيان

تج

شنا

عن
عبد
الرحمن
في حديثه الشافعي

عن موله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الا اخرقت السموات حتى تقضى الى الله عز وجل ليس له سنده بقى من قبل ساء عيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت فانه ضعيف
اخبرنا عبد الخالق بن علوان انبا ابو محمد بن قدامة انبا محمد بن عبد الباقي وانبا احمد بن الحسن انبا ابو القاسم الخرقى ثنا ابو بكر النجاد ثنا محمد بن
 ابى بكر ثنا زائدة بن ابى الرواد عن زياد الحميري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فادخل على ربي وهو على عرشه تبارك وتعالى
 زائدة ضعيف والمتن بنوع في الصحيح للبخاري من حديث قدامة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستاذن على ربي في داره فيؤذن علي عليه
 واخرجه ابو احمد العسال في كتاب المعرفة باسناد قوى عن ثابت عن انس بن رفيه قال في باب الجنة فيفتح لي فاتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه وسره
 فاخرجه ساجدا وذكر الحديث **اخبرنا** ابن قدامة وطائفة كاه قالوا انبا حنبل بن ابيه الله بن الحسين انبا ابو علي الملقب تبارك وتعالى
 ابن احمد ثنا ابى شعافان ثنا همام سمعت قدامة يحدث عن انس بن مالك بن مصعقة حدثه ان نبيا لله خلقه عن ليلة السحر به قال بينا انا في الحليم ربا
 قال قدامة في البحر مضطجع اذا تاتي ات فتذكر الحديث وفيه قال ثم اتيت بلابة دون البغل وفوق الحمار بيض يقع خطوه عند انقضاء طرفة قال فقلت
 فانطلق بي جبرئيل حتى اتى بي السماء الدنيا فاستفتح فخليل من هذا قال جبرئيل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا بكم
 الجيى جاء قال ففتح فلما خلصت اذ فيها ادم قال هذا ابوك فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء
 الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم الجيى جاء قال ففتح فلما خلصت
 يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء
 الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم الجيى جاء قال ففتح فلما
 خلصت اذ يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة
 فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم الجيى جاء قال ففتح فلما خلصت
 فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة
 فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم الجيى جاء قال ففتح فلما خلصت
 هرون قال هذا هرون فسلم عليه قال فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح
 قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم الجيى جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا انا
 بموسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال فلما تجاوزت بكاء فقيل ما يبكيك
 قال ابكى لان غلاما بعث بعمى يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل
 ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم الجيى جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم فسلم
 عليه قال فسلمت فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال ثم رفعت الى سدرة المنتهى ثم رفعت الى بيت المعمور قال ثم
 فرضت على الصلوة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمرت على موسى فقال بم امرت قلت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين
 صلاة واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل شدة المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني
 عشرة فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت باربعين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع اربعين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس
 قبلك وعالجت بنى اسرائيل شدة المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرة اخر فرجعت الى موسى فقال
 بم امرت قلت بثلاثين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل شدة
 المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرة اخر فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بعشرين صلاة كل يوم
 قال ان امتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل شدة المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف
 لامتك قال فرجعت فامت بعشرة صلوة في كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بعشر صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع عشر
 صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل شدة المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فامت

بخمس صلوات كل يوم فوجت الى موسى فقال بم امت قلت امت بخمس صلوات كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني
 قد خيبت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل شدا المعالجة قلت قد سالت ربي حتى استحييت ولكن رضى اسلم فلما نفرت نادى مناد قد مضيت فزيت
 وخفت عن عبادى متفق عليه **اخبرنا** عبد الخالق بن علوان واسماعيل بن عبد الرحمن قال انا ابو محمد بن قزامة اخبرنا محمد بن البطح
 انبا احمد بن الحسن انبا ابو علي بن شاذان انا احمد بن محمد بن زيادة انا احمد بن محمد البرقي ثنا يحيى بن عيسى الكافى ثنا ابو معاوية عن الاعمش
 عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض ضلوا عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوم ما يذكرون
 الله تعالى نادوا فقالوا هلموا الى بيتكم فيخفون بهم يعني فاذا اتوا فواصروا الى الملاء فيقول الله تعالى اي شئ تركتم عبادى يصنعون فيقولون
 تركناهم يحجلونك ويحجلونك وينكرونك فيقول هل راوينا فيقولون لا فيقول كيف راوينا فيقولون لوراواك كانوا لك اشد تمجيلا وتمجيلا
 وذكر فيقول فاي شئ يطلبون فيقولون يطلبون الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لوراوها فيقولون لوراوها كانوا لها اشد
 طلبا واشد حرصا فيقول من اي شئ يتعبدون فيقولون يتعبدون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لوراوها فيقولون
 لوراوها كانوا اشد منها هربا واشد منها نغوا وخوفا فيقول فاي شهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطالم يردهم انما جاء لحاجة
 فيقول هم القوم لا يشق بهم جلسهم مرتين متفق عليه **حل بيت** ابى مسلم النخعي حدثنا سهل بن جابر ثنا عبد السلام عن عبيدة بن الجراح قال قال
 ابو جري جابر بن سليم ركبت قعود الى وايت مكة في طلبه فانحت بباب المسجد فاذا هو بالسجدة صلى الله عليه وسلم وهو محتب ببرد لها طرائق حمر قلت
 السلام عليك يا رسول الله قال وعليك قلت انا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء ففعلتم كلمات ينفعني الله بهن قال دن ثلثا فقال عد على
 فقلت انا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء ففعلتم كلمات ينفعني الله بهن فقال اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تصب ماء
 المستقى واذا اقيت اخاك فالتقه بوجه منبسط واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب الخيلة وان امرأ سبك بما يعلم فيك فلا
 لتسبه بما تعلم فيه فان الله يجعل لك اجرا ويجعل عليه وزرا ولا تسبن شيئا مما خراك الله قال ابو جري فوالذي ذهب بنفس محمد صلى الله عليه وسلم
 ما سببت لى شاة ولا بعيرا فقال رجل يا رسول الله ذكرت اسبال الازار وقد يكون بالرجل القرح او المشى يستحي منه قال لا بأس لى نصف الساق
 او الى كعبين ان رجلا من كان قبلكم لبس بردين فتبخت فيهما فنظر الله اليه من فوق عرشه فمقته فامر الارض فاخذته فمهرت فخلخل في الارض
 فاحلروا وقاتلهم الله عز وجل سادة ابن وعبد السلام هو ابن عجلان والحديث طرق وخرجه ابو داود وبعضه الترمذي **اخبرنا** ابو محمد بن
 علوان انبا ابن قزامة انبا محمد بن احمد بن الحسن بن خيرون انبا ابو القاسم بن بشران انبا ابو علي بن خزيمة ثنا علي بن الحسين بن زيد الصدائى
 ثنا ابى ثنا الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد الا اله الا الله محمدا
 الام لا يرد لها حجاب فاذا وصلت الى الله نظرت الى قائمها وحق على الله ان لا ينظر الى موجد لا رحه هذا حديث غريب رواه الترمذي فجمه
 من طريق الوليد بن القاسم وحسنه **حل بيت** الزهرى عن علي بن الحسين عن ابن عباس حديثي رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 انهم بيئناهم جلس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمى بنجم فاستنار فقال اكنتم تقولون اذ رمى بمثل هذا قالوا كنا نقول ولله ليل
 عظيم اوقات عظيم فقال انما سمعتموه احد ولا حيوة ولكن رباعز وجل اذ قضى امر سمحت حلة العرش حتى يسبح اهل السماء الذين
 يليونهم حتى للعنه التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول الذين يليون حلة العرش ماذا قال ربكم فيستنبها اهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ
 الخبر اهل السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فمالجأوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يفرقون ويبدون اخرجه من سنن
 حديث محفوظ ثابت لا استحضرا سنده عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل فقال اني احب عبدك
 فاحبني فيقول فبها جبرئيل في حلة العرش فسمع اهل السماء لغط حلة العرش فيحلب اهل السماء السابعة ثم سماهم حتى ينزل الى السماء الدنيا ثم عبط الى
 الارض فيحلب اهل الارض **اخبرنا** ابو الفضل احمد بن هبة الله بن تاجر الامنا انبا عبد الرحيم بن ابى سعيد انبا عبد الله بن محمد الصاعدي انبا عثمان
 ابن محمد الجحى ح وانبا احمد عن القاسم بن عبد الله انبا ابى الاسود القشيري انبا ابو محمد البخترى قال انبا عبد الملك بن الحسن ثنا ابو عروبة
 الحافظ ثنا احمد بن الازهر ثنا وهب بن جرير ثنا ابى سمعت محمد بن اسحق بخترى عن يعقوب بن صه عن جابر بن محمد بن جابر بن مطعم عن
 اسيد بن جند قال جاء اخبرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تخمكت الانفس جاع العيال وهلكت الاموال فاستسقى لنا ربك فاننا

البرقي

مع
لعل
الماءمع
لعل
صعدتمع
لعل
لم ترم
لعل
ليسمعصه
المياض

لنستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجع أصحابه
 ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأنه اعظم من ذلك لانه لا يستشفع به على احد انه لقوق سمواته على عرشه وانه عليه لحدق وانشاء
 بيد مثل القبة عليه وانشاء ابن الازهر ايضا وانه لياط به اطيط الرجل بالراكب اخرجه ابوداود عن احمد بن سعيد عن وهب لفظه ان
 على سمواته وقرأت على ابى الحسن الحافظ عن محمد بن منقذ انبا مسعود الثقفي انبا عبد الوهاب بن منقذ انبا ابو حامد بن بلال ثنا ابو الازهر
 احمد بن الازهر فذكر ساق الحافظ ابن عساكر طرقة من رواية محمد بن يزيد اخى كرخويه ويحيى بن معين وبن داروسمة بن شبيب وعبد الله
 ابن حماد وبن داروسمة بن منقذ وعلى بن المديني عن وهب ورواه ابوداود عن عبد الله وبن داروسمة بن منقذ وعندهم ابن اسحق عن يعقوب
 وجبير بن محمد والاولي واهل دارقطنه من قال يعقوب بن عتبة وجبير فقد وهم قلت يتامل قول ابى داود انه رواه جماعة عن ابن اسحاق
 فما وجدته ابل من حديث وهب عن ابيه عنه وكذلك ساق الذين جمعوا احاديث الصفات كابن خزيمة والطبراني وابن منقذ والدارقطني وعبد
 اخبرنا التاج عبد الحاق وبنيت عمه ست الاهل قالوا انبا اليه عبد الرحمن بن ابراهيم انبا عبد المغيث بن زهير انبا ابو العز بن كادش انبا ابوطالب
 محمد بن علي انبا ابى الحسن الدارقطني ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن يزيد اخى كرخويه ثنا وهب بن جرير ثنا ابى سمعت ابن اسحق يروي عن يعقوب
 ابن عتبة عن جبير عن ابيه عن جده قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وصاع العيال وهككت الانعام و
 فككت الاموال فاستسق الله لنا فاننا لنستشفع بالله عليك وبك على الله فقال ويحك اتدري ما تقول انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه ثنا
 الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته وارضه هكذا قال وانا واهب بيد هكذا وقال مثل القبة وانه لياط به اطيط الرجل
 بالراكب هذا حديث غريب جدا واهب بن اسحق حجة في المغازي اذا اسند له مناكيب ومجائب والله اعلم به صلى الله عليه وسلم هذا ما لا والله
 عز وجل فليس كمثل شئ جل جلاله وتقدست اسماءه ولا اله غيره الاطيط الواقع بذات العرش من جنس الاطيط الحاصل في الرجل فذاك صفة
 للرجل وللعرش ومعاذ الله ان نعد صفة لله عز وجل ثم لفظ الاطيط لم يات به نص ثابت وقلنا في هذه الاحاديث اننا نؤمن بما صح منها ما
 اتفق السلف على امراره واقاروه فاما ما في اسناده مقال واختلف العلماء في قبوله وقاويله فاننا لا نعرض له بتقرير بل نرويه في الجملة في بيان
 حاله وهذا الحديث انما سقناه لما فيه ما تواتر من ملو الله تعالى فوق عرشه ما يوافق آيات الكتاب **قرأ على عمر بن عبد المنعم**
 بعربيل وانا اسمع عن ابى لقاسم الحرستاني عن ابى عبد الله الفراءى قال انبا ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي في كتاب الاسماء والصفات قال
 انبا ابو عبد الله الحافظ وابوسعيد بن ابى عمر قالوا ثنا محمد بن ابراهيم بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر
 عن عبد الله قال بين السماء الدنيا والقي تليها خمسة اعمام وبين كل سماء خمسة اعمام وبين السابعة والكرسي خمسة اعمام وبين الكرسي
 والماء خمسة اعمام والكرسي فوق الماء والله فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه رواه بخو المسعودي عن عاصم بن هذيل عن ابى واثل بل زر
 عبد الله ولفظه والله فوق ذلك لا يخفى عليه شئ من اعمالكم وله طرق **اخبرنا ابن علوان** انبا ابن قدامة قال قرئ على فاطمة بنت محمد
 وانا اسمع اخبركم ابو عبد الله انبا ابى الحسين بن بشران انبا عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا الحرث بن محمد بن داود القتيبي ثنا علي بن عاصم ثنا داود
 ابن ابى هند عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم لانا اعظم نسائك عليك حقا وانا خير من منكك تقول زوجنيك الرحمن
 من فوق عرشه وكان جبرئيل هو السفير بك وانا ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري هذا مرسل **واخبرنا ابن علوان** انبا
 ابن قدامة انا ابو المعالي بن صابر انبا ابى لقاسم الحسين انبا عبد العزيز الكلابي حدثنا عبد الله بن عثمان انبا عيسى محمد بن القاسم انبا ابوبكر احمد بن
 علي ثنا ابوبكر بن ابي شيبة ثنا عبد بن سليمان عن ابى حيان عن جبيب بن ابى ثابت ان حسان بن ثابت انشد للنبي صلى الله عليه وسلم شعر شهد باذن الله
 ان محمدا رسول الذي فوق السموات من علي وان ابا يحيى ويحيى كلاهما لم يعمل في دينه متقبلا وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم لم يقول بذات الله
 فيهم ويعلم ان هذا مرسل ايضا **واخبرنا عاليا** احمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد انبا عيسى الموثدب انبا ابى سعد الاديبي انبا ابو عمر بن جابر
 انبا ابو علي الموصلي ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثابته بمثله وقال من ربه بدل في دينه حديث ابى لناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما قضاه الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحتي سبقت غضبي وفي لفظ عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله
 يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحتي سبقت غضبي فهو عنده فوق العرش ولفظ حديث الثوري عن الاعرج عن ابى صالح عن ابى

موضوع

رفعه لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو من فوق العرش ان رحتي تغلب غضبي في حديث صفوان بن عيسى ثنا ابن عجلان عن ابيه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحتي تغلب غضبي **حديث الجبري** عن ابن السليل عن
عبد الله بن رباح عن ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اية في كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحي
القيوم ف ضرب صدرك وقال ليهنك العلم بالمنذر والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش قال محمد بن
سعد في كتاب الطبقات انبا مالك بن اسماعيل التميمي انبا عمر بن زياد عن عبد الملك بن عيسى قال جاء حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سمعتك يا رسول الله قال قل حقا فقال ك شئت باذن الله ان محمدا رسول الذي في السموات من علي فقال رسول الله وانا اشهد فقال ك
وان الذي حاد ايهما مني منكم على من ربه متقبل ك فقال وانا اشهد فقال ك وان اخا الاحقاف اذا يعد لونه ك يجاهد في ذات الاله ويعدل ك
وان التي بالجحيم من ارض نخلة ك ومن داهها قل عن الخير معز ك قال بو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وبيننا من وجوه صحاح ان عبد الله بن
رواحه من ليلة الى امة له فالحا فرأته امرأة فلامته فجلها فقالت له ان كنت صادقا فاقرأ القرآن فان احبب لا اقرأ القرآن فقال ك شئت
بان وصلا الله حق ك وان النار مشوى لكا فرينا ك وان العرش فوق الماء طاف فوق العرش رب العالمينا ك فقالت امرأة صدق الله
وكذبت عيني وكانت لا تحفظ القرآن قلت روى من وجوه رسالة منها يحيى بن ايوب المصمكي ثنا عمار بن غزيرة عن قدامة بن محمد بن ابراهيم
الحاطبي ذكر في منقطع قال الهيثم بن عكر وهو اخباري ضعيف عن عاتبة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد اليه الشعراء فالتوا
بياه اياما لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك من ايامهم عكر بن اوطاة فدخل على عمر فقال الشعراء بيا بك يا امير المؤمنين وسهاهم مسمومة فقال
ويحك مالي وللشعراء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح فاعطى امتدحه العباس بن مرداس لسلي فاعطاه حلة قال وترى
من شعر شيئا قال نعم فاستدع عكر قوله في النبي صلى الله عليه وسلم لا يتك يا خير البرية كلها ك نشرت كتابا جاء بالحق معلما ك شرعت لنادين الهك
بعد جوارنا ك عن الحق لما اصبح الحق مظلم ك تعالى علوا فوق عرش الهنا ك وكان مكان الله اعلا واعظما ك وساق قصة طويلة سمعناها في
كتاب صفة العلو شيخ الاسلام موفق الدين المقدسي رحمه الله وقد نشد شعرا مية بن ابي الصلت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال امن شعرا
وكفر قلبه وهو ك مجده الله فهو للمجد هل ك ربنا الله في السماء امسى كبير ابناء لينا الاله الذي سبق الخلق ك وسوى فوق السماء سريره
ك نشرجنا ما يناله بصر العين ك ترى دونه الملك صورا ك اسناده منقطع قال ابو نعيم في حلية الاولياء اخبرنا التاجر ابن علوان انبا بن
انبا محمد بن البطة انبا محمد بن عبد الله ثنا سليمان بن احمد بن ابي ثعلبة عن احمد بن ابراهيم بن ادريس بن سنان عن ابيه عن
دهب بن منبه عن جابر بن عباس قال قال علي يا رسول الله اذا انت قبضت من يقينك وفيم نقتك ومن يصلي عليك ومن يدخلك القبر فقال
يا علي اما الغسل فغسلني انت وابن عباس يصيب الماء وجبريل ثالثك فاذا انتم فرغم من غسلي فكنفني في ثلاثة اثواب جمل وجبريل ياتوني
بجنوط من الجنة فاذا انتم وضعتوني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوني فان اول من يصلي علي رب العالمين من فوق عرشه ثم جبريل
وميكائيل اسرافيل ثم الملائكة زمرا ثم ادخلوا فقوموا صفوا لا يتقدم على احد فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادخله المسجد
وضعه في المسجد وخرج الناس عنه فاول من صلى عليه الرب من فوق عرشه الحديث هذا حديث موضوع واره من افتراء عبد المنعم وانما
رويته لهتك حاله وحديث جماعة عن يحيى بن خلام قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري ثنا مالك بن دينار عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل عن الله عز وجل ان الله تعالى قال وعزتي وجلالي ووحايتي وفاقة خلقه الى استوائ على عرشى ارتقاء
مكاني في لا يستحي من عبيدك وامتي نيشيان في الاسلام ان اعد بها فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقلت ما يبكيك قال بكيت
لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله عز وجل اخرج ابو نعيم الحافظ في الحلية وعداده في الموضوعات وهذا الانصاري ليس ثقة **حديث**
علي بن معبد ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي الله تعالى الى نبي من الانبياء ما بال عبدي يخلو
بيوتى بقلوب غيظا هرة وايد غير نقية ابى يغترون واياى يخدعون وعزتي وجلالي وعلوى في ارتقاى لا يلبثهم ببليه اترك الحكيم فيهم حيران
لا يضي منهم الا من دعا كد علم الغريق اخرجه الطبراني ولا يصح هذا لكنه تحت **حديث ابن جوصا** الحافظ ثنا علي بن معبد بن نوح
ثنا الحسن بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليسف على حاجة من حاجات الدنيا

جمع اصل وهو المثل العلو ١٢

فبين كرم الله من فوق سبع سموات فيقول ملائكتي ان عبداً هذا قد اشرقت على حاجته فان فتحته له ففتح له باباً من ابواب لنا ولو كن انواراً
عنه فبصم العبد حاضاً على انامله يقول من سبقني من دهاني وما هي الارحمة رحمه الله تعافها صالح تالف ولا يجتمل شعبة هذا اخبرنا
عبد الخالق القاضى نبأ الفقيه ابو محمد نيا محمد هو ابن البطي انبا احمد بن عبد الله ثنا ابو عمر بن حمران ثنا الحسن بن سفيان ثنا
عبد الله بن عمر بن ابان ثنا امرئ بن معوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما طوف صاحب لصول من وكل به مستعلاً ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يتدلى به طرفه كان عينيه كوكبان دريان اخبرنا
الحاكم وصححه **حديث الاعمش** عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ر قال النبى صلى الله عليه وسلم تدريين تغرب هذه الشمس قلت الله
ورسول اعلم قال فاذا تاذ هب حتى تتجد تحت العرش عند رجا وتساذن وذكر الحديث اخرجه البخارى **اخبرنا ابو الفهم** بن احمد
وعبد الخالق بن علوان ويد كل منهما على كتفه قالوا اخبرنا الامام ابو محمد بن قدامة ويد على كتفه انبا محمد بن عبد الباقي ويد على كتفه ثنا ابو عبد الله
الحكيم ويد على كتفه حدثني ابواسحق النخعي ويد على كتفه ثنا ابو سعيد احمد بن محمد الحافظ ويد على كتفه ثنا احمد بن عيسى الفهرقي ويد على
كتفه ثنا احمد بن الحسن بن محمد الملك ويد على كتفه ثنا هلال بن العلاء الرقي ويد على كتفه حدثني ابي زيد ه على كتفه قال حدثنا عبيد الله بن عمر
ويد على كتفه ثنا زيد بن ابى نيسة ويد على كتفه ثنا ابواسحق السبيعي ويد على كتفه حدثني عبد الله بن الحرث ويد على كتفه حدثني الحارث
الاعرج ويد على كتفه قال حدثنا علي بن ابي طالب ويد على كتفه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويد على كتفه قال حدثني الصادق
الناطق رسول رب العالمين وامينه على وجهه جبرئيل ويد على كتفه سمعت اسرافيل سمعت القلم سمعت اللوح يقول سمعت الله من فوق العرش
يقول للشئ كن فيكون فلا يبلغ الكاف النون حتى يكون ما يكون هذا حديث باطل ما حدث به هلال ابداً واحداً لمكة كتاب رويته للتخبر بمنه اخبرنا
ابو الفضل بن تاجر الامنا انبا عبد المعز بن محمد انبا عيسى بن ابي سعيد انبا محمد بن عبد الرحمن انبا ابو عمر حمران انبا ابو يعلى الموصلى ثنا هذبة ثنا
حامد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت ليلة الاسرى براحة طيبة فقلت
ما هذه الراحة يا جبرئيل قال هذه ماشطة بنت فرعون كانت تعشطها فوق قم المشط من يدها فقلت بسم الله قالت ابنة فرعون اى قالت ربي
وزب ابيك قالت اقول له اذا قالت قولى له قال لها اولك رب خيرى قالت ربي وربك الذى فى السماء فاحمى لها بقرة من نحاس فقالت
اى ليك حاجة قال وما حاجتك قالت ان تجمع عظامى عظام ولدى قال ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق فالتقى ولدها فى البقرة واحداً
واحداً فكان اخرهم صبى فقال يا امه اصبرى فانك على الحق قال بن عباس فاربعة تكلموا وهم صبيان ابن ماشطة فرعون وصبي جريح وعيسى
ابن مريم والرابع لا احفظه هذا حديث حسن الاسناد انبا احمد بن سلامة عن هبة الله بن الحسن انبا ابو العز بن كادش انبا ابوطالب العشار
ثنا ابن ابي الفوارس الحافظ انبا ابو على بن الصواف انبا ابو جعفر محمد بن عثمان ثنا مغباب بن الحرث ثنا ابو عامر الاسدي ثنا سفيان بن عمار
ابن مهاجر عن عمار بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئاً ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة **قوله**
على عمر بن عبد المنعم عن ابى الين الكنتى اخبرنا ابو الفتح البضاوى انبا ابو الحسين البزار انبا عيسى بن على ثنا ابو القاسم البغوى ثنا ابو كامل
الحديث ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن اشرف بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا امطرت السماء حصر عن منكبيه حتى يعصيه المطر ويقول
انه حديث عهد بربه اخرجه مسلم اخبرنا ابوطاهر ساه عيل بن عبد الرحمن انبا محمد بن خلف وعبد الرحمن بن ابراهيم وانبا التاج عبد الخالق
انبا عبد الرحمن قالوا اخبرنا تاج شاهدة الكاتبة انبا محمد بن عبد السلام ح وانبا العزيز الفراء انبا الامام ابو محمد بن قدامة سنة ست عشرة وستائة
انبا ابن ابي البطا انا ابن خيرون قالوا انبا احمد بن محمد بن غالب الحافظ قرات على ابي لعباس بن حمدان حل لكو محمد بن ابراهيم البوشنجى ثنا يوسف
ابن حكيم ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى نيسة عن المنهال بن عمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابا عباس اى اجد
فى القرآن اشياء تختلف على فقد وقع ذلك فى صدرى فقال ابن عباس تكذيب قال ما هو بتكذيب لكن اختلاف قال فلهما وقع فى صدرك
فقال له الرجل اسمع الله يقول فذكر اشياء ثم قال وفى قوله ام السماء بناها رفع سمكها فسوها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض
بعد ذلك دحاها فذكر هذه الآية خلق السماء قبل الارض وقال فى الآية الاخرى وقد رفيها اقواها فى اربعة ايام سوء للساكنين ثم استقر
الى السماء وحمى خان الآية فذكر فى هذه خلق الارض قبل السماء فقال ابن عباس ما قوله ام السماء بناها رفع سمكها فسوها الايات فانه

إبراهيم بن طهمان عن عمر بن قيس عن سمك وقد حسن التدوين في إخرجه الحافظ الضياف في المختارة **حديث** أحمد بن الفرات أن أبا عبد الرحمن بن عبد الله بن سفيان الرازي ثنا عمر بن أبي قيس عن سمك بن حرب عن عبد الله بن عمرو عن الأحنف عن العباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال ما هذا قلنا السحاب قال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان قال اندرونكم بين الأرض إلى السماء قلنا الله ورسوله أعلم قال أحلوا اثنين أو ثلاث وسبعين سنة ثم عد سبع سنين ت كن لك ثم فوق ذلك بحرين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى سماءه فوق ذلك ثمانية أو عايل بين الظاهرين وركب من ما بين السماء إلى سماءه والعرش فوق ذلك والله فوق العرش إخرجه الحافظ أبو عبد الله بن مندة في كتاب التوحيد تفرد به سمك عن عبد الله وعبد الله في جهالة ويحيى بن العلاء وقوله الحديث وقوله وإبراهيم بن طهمان عن سمك وإبراهيم بن ثقف **حديث** سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيت السماء بطول وفيه فاطلق بن جبرئيل حتى في السماء الدنيا فاستغفره ابن قال حتى في السماء السابعة وإبراهيم بن علي السلام ثم رفعت لي سارية المنتهى وودني الجبار فقل لي حتى كان قاب قوسين أو أدنى **حديث** عبد الله بن نبي عن موسى بن مسلم الطحان عن عوف بن عبد الله عن أبيه عن إبيد عن النعمان بن بشير عن نوح في التسمية والتعليق ينقطع حول العرش لمرحوى كدوى القمل يذكون بصاحبهم إلا يجابحد كما كان لا يزال له عند الرحمن يذكر به **حديث** مسلم بن إبراهيم حدثنا كثير بن عبد الله ثنا الحسين بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث تحت العرش بين يدي القيمة القرآن يحلج العباد والأمانة والرحم هذا حديث منكرو **ورق** عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن سفيان بن عياض عن المقوق بالقاتل يوم القيمة وراسه بيله وأوداجه تشخب يقول يا رب قتلتني حتى يدنيه من العرش **ابن عبيد** حدثنا عمار الدهني فيجمل الجاري سمع أسابا بن أبي الجعد يقول قال ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رب قتلتني حتى يدنيه من العرش تشخب ده لحتة ينتهي به إلى العرش يقول يا رب سل هذا فيم قتلتني **حديث** روح بن عباد ثنا السائب بن عمر ثنا مسلم بن عيسى سمعت عبد الله بن عمرو قال جعل الله فوق السماء السابعة الماء وجعل فوق الماء العرش والذي نفسى بيده أن الشمس والقمر يلحمان أنهما سيصيران إلى النار يوم القيمة هذا حديث موقوف في أسناده ابن لهيعة عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان من قالهما لم يكن لها ناهية دون العرش والأخرى قلما ما بين السماء والأرض لا اله إلا الله والله أكبر **حديث** حماد بن مسلم ثنا عبد الجليل عن شهر بن رواء أيضا قنادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو قال الشمس والقمر وجوههما إلى العرش واقفيتهما إلى الأرض حديث نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أن أبا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن رجل كان يتبع عبد الله بن عمرو قال كنت معهما فلقينا أنفا فقال ذكر لنا أن الله تعالى قال للملائكة ادعوا إلى عبادي قالوا يا رب كيف والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك قال أنهم إذا قالوا لا اله إلا الله فقد استجابوا لي يقول عبد الله بن عمرو وصليتنا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيرهما فقل رهط ينتظرون الصلاة الأخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا ادعوا إلى الله بغير سوء ولا عناء **حديث** المنهال بن عمرو عن راذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما كرم الحديث بطول وقال في الروح حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة فيقول الله تعالى اعيدوه أسناده صالح حديث إلى عمران الزهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم حتى كريم يستحي من عبده إذا فرغ يلب إليه يدعوه أن يرددهما صغرا ليس فيها شيء هذا حديث مشهور رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا علي بن أبي طالب وابن عمر وأنس وغيرهم **حديث** قنادة بن النعمان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استغوى على عرشه رواه ثقات رواه أبو بكر الخلال في كتاب السنن **حديث** قيس بن الربيع وهو بدي الحفظ عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أغنى الشركاء عن الشرك لا يصعد إلى من الرأى شيء **حديث** الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد بن أبي عبيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رب يمين لا يصعد إلى الله تعالى في هذه البقعة قرأت فيها الفاسين هذا حديث منكرو **والمغنازي** بن اسحاق بلا أسنادان عبد الله بن سواد أهل خيبر كان في غم له جاء فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا رسول الله فقال أنت رسول الله قال نعم قال الذي في السماء قال نعم فلتشهد وقال قلت حتى استشهد رضي الله عنه **حديث** أبي جعفر بن أبي شيبه في كتاب العرش له قال حدثنا الحسن بن علي ثنا القاسم بن الأشعث السلمي حدثنا أبو حنيفة اليامي عن عمر بن عبد الملك قال خطبنا على رضي الله عنه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عن رب عز وجل فقال وعزني وجلالي وإرتفاعي فوق عرشى فأمن أهل قرية ولا بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي ففعلوا ما أحببت من طاعةي إلا حق لتلهم مما يكرهون من عد إلى إلى ما يحبون من رحمتي

حديث إبراهيم بن سعد ومعه عن الزهري عن علي بن الحسين أخبرني رجل من أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما لأرض
 عظيمة الرحمن يوم القيمة فلا أديم ثم لا يكون للبشر منها إلا موضع قدميه ثم ادعى ول الناس فأخذ ساجدا ثم يثخن لي فأقول أي باب
 هذا أجيبك قال وهو عن يمين الرحمن الحديث هذا امرسل قولى حديث المبتدأ الأسحق بن بشير وهو كذا اب كما قد منا الخبر في عثمان بن
 ساجر عن مقاتل بن حيان عن أبي الجارود العبدى عن جابر قال بلغني حديث في القصاص وصاحب بمصر فاشترت بغيره وستر إليه
 فأتيت فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله يبعثكم حفاة عراة عز لا بهما ثم ينادى بصوت رفيع غير فضيع وهو قائم
 على عرشه يسمع القريب البعيد يقول أنا الذي أنا لا ظلم اليوم الحديث فهدى الشبه موضوع أعلم أن الله عز وجل قد أخبرنا وهو صادق
 القائلين بأن عرش بلقيس عرش عظيم فقال ولها عرش عظيم ثم ختم الآية بقوله تعالى الله لا اله الا هو رب العرش العظيم فكان عرشها عظيما بالنسبة
 إليها وانما خطب الان على بقا صيل عرشها ولا بمقداره ولا بما هيته وقد اتى به بعض رعية سليمان عليه السلام الى بين يديه قبل ارتداد طرفة فسيحان الله
 العظيم في انكر كرامات الاولياء الاجاهل فهدى فوق هذه كرامة فيقال انه دعا باسم الله الأعظم فحضر في لمح البصر من اليمن الى الشام فقام الاخص
 الايمان والتصليق ولا مجال للعقل في ذلك بل أمنا وصلدنا فهدى في شئ صغير صنع الامميون وجلب في هذه المسافة البعيدة بشرى من الله
 تعالى فما الظن بما أعد الله تعالى من السعد والقصور في الجنة لعباده الذي كل سرير منها أطول وعرضه مسيرة شهر والكثرة وهو من درجة بيضاء او
 من ياقوتة تجمهر الذي كل باع منها خير من ملك الدنيا فتنبارك الله لحسن الخلقين أمنا بالغيب والله وجل منا الخبر الصادق في الجنة ما لا عين رأت
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فما الظن بالعرش العظيم الذي اتخذ الله العلى العظيم لنفسه في ارتفاعه وسعته وقوامه وباهيته وحملته و
 الكروبيبين الكافين من حوله وحسنه ورونقه وقيمته فقد ورد انه من ياقوتة حمراء ولعل مساحتها مسيرة خمسمائة الف عام لا اله الا الله العظيم
 الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم لكن لم يحل لله رب العالمين سبحان الله وبحمده على خلقه
 وزينه عرشه ورضاه نفسه ولما دلكتا من ضاعت الأفكار وطاشت العقول وكلت الاسنة عن العبادة عن بعض المخلوقات فآله اعلم واعظم
 امنا بالله واشهد بانا مسلمون تباركنا في العقول الخائضة والقلوب المعطلة والنفوس الجاحدة فما قدر ولا الله حق قدره والارض جميعا قبضت
 يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اللهم بحقك عليك وباسمك الأعظم وكلماتك التامة تثبت الايمان في قلوبنا
 واجعلنا هداة مهتدين نعم ما السموات والارض في الكرسى لا تخلقه في فلاة وما الكرسى في العرش العظيم الا تخلقه في فلاة اسمع وتعلم لا يخال
 اليك وتذبرا ليقا اليك ولجا الى الايمان بالغيب فليس الخبر كما المعاينة قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
 يستغفرون للذين آمنوا وقال تعالى في الملائكة حائذين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقال تعالى يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
 يؤمنون تعرضون لا تخفى منكم خافية وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش فالقرآن مشحون بذكر العرش وكذلك الآثار بما تمتع ان يكون
 المراد به الملك فذكر المكابرة والمرأ فان المرأ في القرآن كفر وما انا قلت بل المصطفى صلى الله عليه وسلم قال قال ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي
 قال اخبرني ان العرس ياقوتة تجمهر هذا ثابت عن هذا التابعي الامام وتقدم من حديث جابر بن مطعم ان عرشه تعالى فوق سمواته مثل
 القبة وقال قتادة فيمار واه معمر عنه ان العرش من ياقوتة حمراء قال فلي بن ابراهيم حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن
 عمر والعرش ياقوتة حمراء موسى واه الوليد بن مزيد الغدري ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية قال حملت العرش ثمانية يتجاوبون بصوت
 حسن رخم فيقول اربعة منهم سبحانك ويحمل على حملك بعد علمك ويقول اربعة سبحانك ويحمل على عفوك بعد قوتك ذلك اسناده قوى
 وقال جعفر بن سليمان ثنا هرون بن رباب قال ثنا شبيب بن حوشب قال حملت العرش ثمانية الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد
 عن ابي هريرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محاسن الذكر تنزل عليهم السكينة وتحفرهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويدكرهم الله
 على عرشه والجارود واه والحديث له اصل لكن لفظ الصحيحين عن ابي هريرة من فوعا وذكرهم الله في من عنده **قوله** حدثني هلال عن
 عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يخله
 الجنة هاجرا وجلس في ارضه قالوا يا رسول الله اولاد تنجي الناس بذلك قال ان الجنة فانة درجة اعد لها الله للجاهدين في سبيله بين
 الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلا الجنة وفوق عرش الرحمن

[illegible]

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله اقام عادل وساق الحديث اخرجه البخاري وقال محمد بن عبيد المحاربي ثنا اسمعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم عن الوليد بن عقبة عن سلمان قال سبعة يظلهم الله في ظل عن شدة هذا موقف ضعيف الاسناد **حديث** فليعلم عن ابي طولة عن سعيده بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظلي وقد بلغ في ظل العرش احدى مائة تسعة وثلاثين **حديث** اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة قال قال العرياض بن ساري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلي اسناده حسن **حديث** مسروق عن ابن مسعود في قوله بل احياء عند ربهم يزقون قال اما انا فاسألكم عن ذلك فقالوا اورولهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة في ايها شاءت فتزاورى ابي قتادة معلقة بالعرش فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربك اطلعت فقال سلوني فاشتم رواه جماعة منهم جابر بن عبد الحميد عن الاعمش عن عمرو بن مسعود عن مسروق عن عبد الله موقوف فاخرجه مسلم والترمذي والقرويني **حديث** ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر قال لما رجعت مهاجرات البحر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاتحادون باعجب شئ رأيته بارض الحبشة فقال فتية منهم يا رسول الله بنا نحن جلوس اذ من علينا عجمي من عجمائهم تجل قلة من ماء فمرت بفتية منهم فجعل احدي يدايه بين كتفها ثم دفعها على ركبتيها فالكسرت فلتها فلما ارتفعت التفتت فقالت سوف تعلم يا غدا اذ وضع الله الكرسي وجمع الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون تعلم امي وامرك عندك غدا افقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت كيف يقدر الله قولا لا يؤخذ لضعيفهم من قويمهم اسناده صالح **حديث** همام بن يحيى عن زيد بن اسلم عن عطية بن يسار عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفرح وس اعلاها درجة ومن فوقها العرش فاذا سألتم الله فستلوه الفرح وس روات ثقات سمع ابو الوليد وهدي بن خالد من همام قال من نحوه لعطاء بن يسار عن ابي هريرة وهو اصح وقال ابو نوبة الربيع بن نافع ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطية بن يسار عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجنة مائة درجة نحوه وقال والعرش على الفرح وس ومنها تتفرج اهل الجنة هذا منقطع معل بما قبل **حديث** شعيب بن ابي حمزة عن الزهري وسعيد بن ابى سلمة ان ابا هريرة قال استتب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى على العلم وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العلمين فرفع المسلم عند ذلك يده ولطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى صلح باطش بجانب العرش فلا ادرى كان من صعق فاذا فاق قبله ام كان ممن استثنى الله عز وجل وكذا رواه الترمذي وغيره وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري عن ابى سلمة والاعرج حدثنا ان ابا هريرة وفيه فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش وقال عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه نحوه وفيه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تفضلوا بين انبياء الله وفيه فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادرى احو سب بصعقة يوم الطور او بعث قبل جدت با عن عبد العزيز جماعة ولفظ جحين بن المشي منهم فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادرى احو سب الحديث متفق على ثبوته **حديث** النور عن عمرو بن يحيى بن عمار عن ابيه عن ابى سعيده قال ذكر يهودي موسى فكان فضل على نبينا صلى الله عليه وسلم فلطمه انصارى فجاء اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء انا اول من تشق عن الارض فاذا موسى متعلق بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى في الصعقة الاولى بعث ام بعدى روى عنه مسلم والبخاري وابن ابي شيبة **حديث** عمرو بن عوف ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن جدته عن ابى سعيده فلما كره وفيه فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش **حديث** ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبادة سعد بن معاذ بين ايديهم اهتز العرش لرحمن لفظ مسلم **حديث** الاعمش عن ابى سفيان وصالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رواه عنه وقال ابو عوانة عن الاعمش عن ابى سفيان وابى صالح عن جابر وقال عبد الله بن ادريس عن الاعمش فيه اهتز عرش الرحمن **حديث**

اليث بن سعد حدثني معاذ بن رفاع عن جابر قال جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي أتت فتحت له
ابواب السماء وتحرك له العرش قال فخيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا سعد قال فجلس على قبره وذكر الحديث أخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو
عن ابن الهادي وغيره عن معاذ **حديث** يزيد بن هريرة عن ابنه اسمعيل بن أبي خالد عن اسحاق بن راشد عن اسماء بنت قيس قالت لما أتني سعد بن
معاذ صابحت امرأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال معك ويد هب حتى ذك فان ابنك اول من ضحك الله اليه واهتز له العرش اسماء تابعة و
هذا من **حديث** ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ تابعه داود بن بريد
هذا **حديث** صحيح محمد بن عمرو بن علقمة عن ابيه عن جده عن عائشة قالت سمعت اسيد بن حضير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لقد اهتز العرش لوفاة سعد اسناد حسن **حديث** يوسف بن الماحشي عن اخيه بن ابي عن عاصم بن عمرو عن جده عن ربيعة سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم ولو انشاء ان اقبل الخاتم من قرني ففعلت وهو يقول اهتز عرش الرحمن يريد بذلك سعد بن معاذ هذا اسناد صحيح ابن مندة
حديث ابن فضيل وغيره عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر بن قوام اهتز العرش بحب لقاء الله سعد وفي الباب عن سعد بن ابن قاص
وابن عمر بن خلف بن يثرب واهم يثرب ومعيقيب فلهذا امتوا تراشدها بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال **حديث** يونس بن بكير عن ابن اسحاق
عن معاذ بن رفاع قال حدثني من شئت من رجال قومي ان جبرئيل أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد من جوف الليل معقب يعرج
من استبرق فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقام سريعاً فخرجت به إلى سعد فوجدته قد مات وروى
محمد بن اسحاق عن امية بن عبد الله عن بعض آل سعد ان رجلاً من الانصار قال وما اهتز عرش الله من موت هذا سمعنا به الا لسعد بن عمرو
قال ابو جعفر محمد بن عثمان العيصي الحافظ في كتاب العرش له حدثنا ابى شالح داني عن احمد بن ابي ابراهيم عن ابن عباس قال قال من شيء كان في الجنة
الا سيكون في هذا والامة مثله ان رجلاً من بني اسرائيل كانت له امرأة جميلة فاولع به رجل يخبره عنها انها اكلت ابا الفتح قال كيف صنع ولها على
دين قال انا اسلفك فاطلقها ثم تزوجها ذلك الرجل بعد فلما تزوجها اخذته بحقه فاشتد عليه فقال اتق الله فانك لم تزل في حق فعلت ما
فعلت فلم يقلع عنه حتى اجرة نفسه فيها هو ذات يوم اكل اطعاماً فجعل يصب عليهم الماء فان لمكانها منه قبل اليوم وانه الان يصب عليهم الماء
فكف فاهتز العرش فقال تعالى ان رمقي سبقت غضبي اسنادها متصل لكن لا يعرف **حديث** عبد الله بن هبة عن دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوى عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال وعزتي وجلالي ارفع
مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني فيه دراج وهو واه **حديث** يحيى بن سعيد الاموي ثنا احوص بن حكيم عن ابي عن عبد الرحمن بن عاتق
الثمالي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب الخلق إلى الله تعالى جبرئيل واسرافيل وميكائيل وانهم من الله تعالى بمسيرة خمسين سنة
رواه ابن مندة في الصفات وشيخ الاسلام في الفاروق واسناده لين لان الاوصاف ليس بتعمد **حديث** الفاروق من طريق يحيى بن زكريا
السوي بمرو حدثنا العلاء بن عمر حدثنا جابر بن ليث بن ابي سليم عن بشر بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله على سماء الدنيا
نزل على عرشه هذا اسناد ساقط وبشر لا ندرى من هو وقد قال ابن مندة روى نعيم بن حماد عن جابر بن عبد الله الكندي ان ابا عبد الله
عرش نزل بلقاء ولعل هذا موضوع **حديث** ابن جابر بن ابي نسي بن يوسف عن سليمان بن يسار عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة نزل الرب الى العباد رواه مسلم واحاديث نزل الباري تعالى متواترة قد سقطت طرقها وتكلمت عليها بما اسأل عن يوم
القيمة فلا قوة الا بالله العلي العظيم **حديث** مالك بن اسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب عن ابى خالد بن بنت عبد الرحمن الدلافي عن
المنهال بن عمرو عن ابى عبيدة بن عبد الله عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم
معلوم اربعين سنة متاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله تعالى في ظل من الغمام من العرش الى الكرسي رواه عبد
ابن محمد بن النعمان الاصبهاني والحسين بن حميد بن الربيع وغيرهم عن النهدي **حديث** ابن واردة وعبد الله بن احمد وابو امية الطرسوسي
قالوا انبا اسمعيل بن عبيد بن ابى كريمة لكراني ثنا محمد بن سلمة عن خالد بن ابى يزيد عن زيد بن ابى انيسة عن المنهال بن عمرو عن ابى عبيدة
عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة متاخصة

أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي الحديث بطوله اسناده حسن **حديث**
 كتب به النبي يحيى بن أبي منصور أنبأ عبد القادر حافظ أنبأ مسعود الثقفي أنبأ عبد الوهاب بن مندة أنبأ أبي أبو عبد الله أنبأ يحيى بن يعقوب ثنا
 الصنعاني ثنا اسماعيل بن عبد شامح بن سلمة عن أبي عبد الرحمن عن زيد عن المنهال عن أبي عبيدة عن مسروق قال حدثنا عبد الله بن مسعود
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم أربعين سنة شاخته أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل
 القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ثم ينادي مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمسكم أن
 تعبوا ولا تشركوا به شيئاً أن يقول كل ناس ما كان يتولى ويعبد في الدنيا ليس ذلك عدل من ربكم قالوا بلى فينطلقون فيقتتل لهم
 أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر وإلى الأوثان ومثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى و
 لمن كان يعبد عزير شيطان عزير ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق
 الناس فيقولون بئناً وبئناً علامته فإذا رأيناها عرفناه فيقول ما هي فيقولون يكشف عن ساق فعند ذلك يكشف عن ساق فيخرون
 ويبقى قوم ظهروهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يقول ارفعوا رؤوسكم فيعطيهم نوحهم على قدر أعمالهم والرب عز وجل
 أفاضهم وذكر الحديث روى بعضه سفیان الثوري وغيره عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود وفيه فيمثل الله الخلق شعر
 يأتهم في صوته وهذا الخبر محفوظ في حديث أبي هريرة وكان عبد العزيز بن الماجشون يقول فيما نقله اسحاق بن
 الطباع عنه وقيل له إن الله أجل وأعظم من أن يرى في هذه الصفة فقال يا أحمق إن الله ليس يتغير عن عظمته ولكن عينك يغيرها حتى
 تزويف شاء **حديث** أبو حمزة عبيد الله بن العباس الشطوي ثنا أبو العباس محمد بن سيفان الكناشي حبشون ثنا يحيى بن عبد الرحمن والحسن
 ابن حماد قال حدثنا أحمد بن يوسف عن سلمة الأحمري عن الأشعث بن طلق عن عبد الله بن مسعود قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أقرأ عليه حتى بلغت عيسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً قال يجلس على العرش هل حديث منك لا يفرح به وسئل هذا تروك الحديث
 واشتعل لم يلحق ابن مسعود **حديث** يروى عن سعيد الجري عن سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام قال إذا كان يوم القيمة
 جئني بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأتعبد بين يدي الله على كرسي فقلت للجري يا أبا مسعود إذا كان على كرسيه اليس هو معس قال ويلكم
 هذا أقص حديث في الدنيا يعني هذا موقوف ولا يثبت اسناد **حديث** جويهر عن الضحاك عن ابن عباس في ذلك سيأتي وليس بصحيح
 ويروى من فواعا وأما هذا الشئ قال مجاهد كما سيأتي فإله أعلم **حديث** قال النسا في تفسير السجدة ثنا إبراهيم بن يعقوب حدثني محمد
 ابن الصباح ثنا أبو عبيدة الأحمد ثنا أنس بن مالك عن ابن جبر عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيدى فقال يا
 أبا هريرة إن الله خلق السموات والأرضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يوم السابع وخلق الذرة يوم السبت والجبال
 يوم الأحد والشجر يوم الاثنين والشر يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وأدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار
 بعد العصر خلقه من أديم الأرض بأحمرها وأسودها وطيبها وخبيثها من أجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخبيث الأخضر وثقة ابن معين
 وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولينسأ الردي وحديثه في السنن الأربعة وهذا الحديث غريب من أفراد **حديث** أبي بكر بن عياش عن
 أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس أن اليهود قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد أصبت لو
 يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق يوم الأربعاء الشجر والملائكة والعمرات والحراب قال الله تعالى أنكم لتكفرون
 بالذي خلق الأرض في يومين إلى قوله وقد رفيناها أقواها في أربعة أيام وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر
 والملائكة إلى ثلاث ساعات بقتل فخلق في أول ساعة الأجل وفي الثانية القى الأفة على كل شئ مما ينفق به الناس وفي الثالثة خلق آدم و
 أسكن الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرج منها في آخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد أصبت لو
 أنتمت قالوا ثم استأخر فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً فنزلت وأما من من لغوب فأصبر على ما يقولون صححه الحاكم وإلى
 ذلك والبقال قد ضعفه ابن معين والناس **حديث** الأعشى عن المسيب بن رافع عن تميم الطائي عن جابر بن سمرة قال خرج
 النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يسمون

حديث الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن ابي كريمة عن رجل من حيو عن النوفس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا اراد ان ياسم باسم تكلم به فاذا تكلم به اخذت السماء رجفة او قال رجلة شديدة فاذا سمع بذلك اهل السماء صعدوا فيخرون سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبرئيل فيكلم الله من وحيه بما اراد **حديث** عكرمة عن ابى هريرة يبلغني النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كان سلسلة على صفوان اخرجها البخاري **اخبرنا ابن علان** كتابنا خبرنا نبأ هبة الله النبأين المذهب انبا القطيعي ثنا عبد الله ثنا ابى ثناء عبد لوزاق ثنا معمر بن سهيل عن ابية عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة اذا مضت ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك اسناداه قوي وقد الفت احاديث النزول في جزء وذلك متواترة قطع به **حديث** عثمان بن عمر بن فارس ثنا اسير تيل عن ابى اسحاق عن وهب عن جابر عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضعف من يقو ثم استناب عبد الله بن يحيى عن الشمس قال انها اذا غربت صعدت الى السماء فسلمت وسجدت واستاذنت فيؤذن لها وبانت تجرى فرجى كذل الحجرة يا ترى عليها ليلا فتسلم فلا تقبل منها وتسلم فلا يردها عليها وتستأذن فلا يؤذن لها فتلقس من يشفع لها فلا يجد فتقول ان المشرق بعيد فلا يؤذن لها فاذا اطعم الفجر قيل لها اطعمي من مكانك فلذلك حين لا ينفق نفسا ايما انها قال ابن مندة اسناداه صحيح **حديث** ابى اليان ان اشيا شعيب حدثني بن ابى حسين حدثني شهر بن حوشب عن ابى مالك الاشعري انه بينما هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فن ذكر قول اليسوع بالنبياء وال شهداء يغبطهم النبيون بمقعدهم وقربهم من الله يوم القيمة ثم قال هم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتوالصون بها ولا دنيا يتباذلونها تحابوا بروح الله يجعل لله لهم مآثر من نور ويجعل لجوسهم نورا يوم القيمة قد ام الرحمن يدفع عن الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون اسناداه صحاح اخرج به جيد بن زنجوية في الترغيب عن ابى اليمان الحكم بن نافع **حديث** مسلم بن ابراهيم ثنا صالح المري ثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله من علم فيما من الى اعطيناك فاتحة الكتاب وهي من كنوت عرشى قسمتها بيضاء وبينك نصفين صالح ضعيف الحديث **حديث** ابى سلمة التبوذي ثنا حماد عن جابر الاسود عن شهر بن حوشب ان رجلا قدم حصص فلقه رجلا فحدثانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيمة حجيم هذا يقال له ذوق العسل جائز الكحل يش ليس بالحجة ومن غفل ائمة السنة السلف والخلف ان تبينا صلى الله عليه وسلم عرج به الى السموات العلوية عند سدرة المنتهى فكان منه قاب قوسين او ادنى وفرض الله حينئذ عليهما الصلاة فوزل وصلى على موسى فاخذته فقال اني قد خبرت الناس قبلك ان امتك لا تطيق خمسين صلاة فاخرجهم الى ربك فضلا التخفيف واحاديث المعراج تقدم بعضها وهي طويلة مشهور بعضها جمعها الحافظ عبد الغني رأيتها في جزئين له فلو كان معراجا من صالحة كثيرة على كثير من صالح الامم ولما قدر الحق معراجا ونوه بذكره بان بقطة عيانا بقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى واذا غر البصر وما طغى قال جبر هذه الامم ابن عباس هو روى بعين راياه رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** في رواية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلتين اختلاف فذهب جماعة من السلف الى انه رأى رب عز وجل وذهب اخرون كام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وغيرها الى انه لم يره بعد وذهب طائفت الى السكوت والوقف وقال قوم راه بعين قلبه وقد ساق ابن خزيمة حديث ابى ذرقلت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال نعم رايتني اراه وعد ابن خزيمة هذا منكرا ثم قال والذي عهدتني في هذا احد ثنائنا بل رثنا معاذين هشام حدثني ابى عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابى ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسأله قال عن اى شيء تسأله قال كنت اسأله هل رأيت ربك قال ابو ذر قد سألت فقال رأيت نعم رايتني اراه قال ابن خزيمة فعلى هذا يكون معنى قوله انى اراه ابن اراه وكيف اراه وانما ارى نعم راقت هذا ابينه بنفى الرواية بحيث يقرر انما ارى فلو قال ابن خزيمة فعائشة تنفت ومن اتثبت معه زيادة علم ونقل المروذى عن ابى عبيد الله وسأله بما أتدفع قول عائشة قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى وقال احمد فى مسنده ثنا اسود ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى عز وجل اسناداه قوى وقال جابر بن محمد عن ابن جبير اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول رأى محمدا رب عز وجل مرتين قال يحيى

ابن سعيد الاموي ثنا محمد بن عمر عن ابى سلمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدركه الابصار قال ويجازى
الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدركه الابصار قال ويجازى
جاء بنو له الذي هو نوره قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدركه الابصار قال ويجازى
انبا ابي نعيم ثنا ابن خلد ثنا الكندي ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يحيى ثنا الحكم بن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدركه الابصار قال ويجازى
محمد بن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدركه الابصار قال ويجازى
عن ابن يونس عن سنان عن يزيد بن ابي حكيم مختصر **حديث** ابى صالح كاتبة الليث حدثني معوية بن صالح عن سليمان بن عاصم ان ابا امامة حدثنا قال قال خير
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال اني رايت رويها هي حق فاعقلوها اثنائي رجل فاخذ بيدي فاستبعتني حتى اتى جبلا وعرفنا
الى رقة قلت لا استطيع فقال اني ساسه لك فجعلت كلما رفعت قدمي وضعته على رجة حتى استوفيتا على سواد الجبل فانطلقنا فاذا نحن برجال
وساء مشقة اشد اقم قلت ما هو قال هو لا يقولون الا بغير حق فلا تروا طرلا يقول فيه ثم رقت راسي فاذا انزلت فنفرت تحت العرش قلت ما
هو قال قال ابو ابراهيم وموسى عيسى وهم ينتظرونك اسناد جليل واه ابو اسماعيل الترمذي عن كاتب الليث وهو يلى بمعرفة النساء **حديث** ابى
ابن ابى نصر وعبد الله بن قوام وابن المنيا وطائفة قالوا الخليل بن ابي بكر انبا ابو الوقت انبا ابو الحسن المظفرى انبا ابن حمويه انبا محمد بن
يوسف ثنا محمد بن اسمعيل قال ساجر ثناهم ثنا قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمن يوم القيمة حتى يهولوا بن الك
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا عز وجل فديرحنا من مكاننا فياتون ادم عليه السلام وذكر الحديث قال فياتوني فاستاذن علي ربى عز وجل في
داره فاذا رايت ففتحت ساجدا **حديث** الليث عن ابن الهاد عن عمر عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاول الناس تنشق
الارض عن حجبتي يوم القيمة ولا خشي والى باب الجنة فاخل حلقه فيقول من هذا افاقول انما محمد فيفتحن لي فادخل فاجل الجبار مستقبلي ابي
حديث ابى حيان النخعي عن ابى رعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ من فخر اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها
ثم قال اناسيد الناس يوم القيمة وذكر الحديث ان قال فانطلق فاتي تحت العرش فاقم ساجدا للرب ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه و
اشفع تشفع فارفع راسي فاقول امي يا رب امي فيقال يا محمد ادخل من امك من الاحساب عليهم من الباب اليمين من ابواب الجنة وهم
شركاء للناس في ابواب الحديث وما يلب على ان البارى تبارك وتعالى عال على الاشياء فوق عرشه المجيد غير حال في الامكنة قوله تعالى
وسمعك سبحة السموات والارض ولا يؤده حفظها وهو العلم العظيم وقال وهو العلى الكبير وقال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال و
قال سبحانه اسم ربك الاعلى وقد اسناينا صلى الله عليه وسلم ان نقول اذ سبحنا سبحان ربى الاعلى وقال تعالى في وصف الشهداء احياء عند ربهم
وقالت امرأة قريش رب ابن لى عندك بيتا في الجنة وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لقوم فقال اكل طعامكم الابل رواه افطر عنكم
الصائمون وصل عليكم الملائكة وذكر كمال الله فيمن عنده قال الله ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وقال ولهم في السموات و
الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وفي صحيح مسلم حديث جابر بن سمرة عن فوعة ان تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ثم هو
الاول فالاول ويتواصفون في الصف وفي صحيح مسلم من طريق يزيد بن هرم عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم احقر ادم وموسى عند ربهما وذكر الحديث **حديث** عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا ابى ثنا محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل
عن عمارة بن عمير عن ابى موسى عن رضى الله عنه قال الكسوى موصى القدا بن وله اطيط كالطيط الرجل اخبره البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات وليس للاطيط مدخل في الصفات ابدال هو كاهن ان العرش لموت سعد كقطر اسماء يوم القيمة ونحو ذلك **حديث** عن منصور
عن رجب بن حنش عن ابى ذر الغفارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايتين من اخس سورة البقرة او تبتين من تحت
العرش لم يوتهما نبى من قبلى رواه ثقات **حديث** محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابى حبيب عن سنان بن ابي عن عتبة بن عاصم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الايتين من اخس سورة البقرة فان الله اعطاهما من تحت العرش اسنادا صا **حديث**
وكيع عن عبيد الله بن ابي حميد عن ابى المليلك الهمداني عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اى اعطيت سورة البقرة
من الذكر الاول واعطيت طه ويلي من الواح موسى واعطيت الفاتحة وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش واعطيت

قوام

قال الملائكة استاده صاحبكم ثنائاً لهيعة ورشد بن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الجعفي عن عبد الله بن عمرو قال لما أراد الله أن يخلق وأخلق إذا كان عرشه على الماء وأد الأرض ولا سما خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطرب وأثار ركامه فأخرج من الماء دخاناً وطينا وزبدان فامسك الله الخان فعلا وسما وأما الخلق من السموات وخلق من الطين الأرض ومن الزبد الجبال اسناده ضعيف مستبد بن داود صاحب التفسير حدثنا أبو بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عباد بن شمس عن أبي رجانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ابليس اتخذ عرشاً على الماء مثل عرش الرحمن عز وجل وكل بكل رجل شيطانين ابتليهما سنة فان فتناه والأقطع أيديهما وأرجلها وصلبها ثم بعث إليه شيطانين قال الحافظ بن مندة تفرد به أبو بكر قلت هو حديث غريب منك لا يعرف إلا بهذا الاسناد **حديث** للعسبي في كتاب العرش قال حدثنا سفيان بن بشير ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرف المهاجرين والأنصار صفين ثم أخذ بيد العباس وعلى قمر بين الصفين فضحك فقال على بابي وأمي من أيش ضحكك فقال هبط جبرئيل فأخبرني أن الله ألقى بك يا على وبك يا عباس وبلى حلة العرش وبأهه بالمهاجرين والأنصار أهل السماء العليا هذا حديث موضوع في نقدي فلا أدري من أفته وسفيان مشهور وأرأيت فيه جرحاً قليلاً ضعف برواية مثل هذا **حديث** الحكي بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس ويحكي عرش ربك قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله عز وجل **وروي** جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في الآية قال ثمانية صفوف من الملائكة **حديث** جويبر بن سعيد هو عن الضحاك عن ابن عباس قال قالت امرأة العزيز لبيس سفن أني كثيرة الدر واليا فقلت فأعطيك ذلك حتى تنفق في منصات سيدك الذي في السماء اسناده قوي عن جويبر **حديث** أبي معوية الضرير ثنا الأعمش عن أبي نصر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ومسيرة ما بينهما إلى التي تليها خمسمائة عام كذلك إلى السماء السابعة والأرضين مثل جميع ذلك وما بين السماء السابعة إلى عرش مثل جميع ذلك ولو حضرت لمصاحبكم فيها لوجدتموه يعني علمه أبو نصر هذا مجهول وما كان الأعمش شافه به وهو عند مجاهد بن عمرو عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر كذا قال أبو نصر والأول أشهر وبكل حال فهو خبيث منك **حديث** علي بن أحمد بن محمد بن أبي الخليل كتابته عن محمد بن أبي زيد الخليل نا محمد بن اسمعيل نا أبو نعيم نا حماد نا أنس نا سليمان بن أحمد نا مطرب نا شعيب نا عبد الله نا صالح نا حنبل نا الليث نا حنبل نا زياد نا محمد نا محمد نا كعب القرظي نا فضالة نا عبيد نا أنصاري نا عن أبي الدرداء نا أنه رجل فلان نا أباه نا حنبل نا بول نا أصابه نا السمر نا بحصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقلد اسمك اسمك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا حسن بنا وخطايانا أنت رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه فيلزمه أن يرقبها فراقه فبرأ أخرجه أبو داود وقد مضى زيادة **حديث** محمد بن يوسف نا سف نا إبراهيم نا عن سفيان عن منصور عن يونس بن خباب عن طلق بن حبيب عن رجل كان تائباً إلى الله فبعث إلى الملائكة وركب إلى الشام فلقى شيخاً فاشكى إليه فقال ما أدري غير كلمات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الله الذي في السماء وذكر الحديث أخرجه صاحب الفروق **حديث** يحيى بن سعيد نا العيش نا ابن جبر نا عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قلت يا رسول الله أي أية أعظم قال أية الكرسي والسموات السبع في الكرسي الكسوة الكسوة في الأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقه رواه عن محمد بن منوق بن بكير وحسب العيشي هو الاموي صدوق والافروخ نا الخليل نا منكر **حديث** سعيد بن سالم نا قتادة نا عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لما هبط الله عز وجل آدم عليه السلام كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض فطأها الله إلى ستين ذراعاً فقال يا رب مالي لا اسمع اصوات الملائكة قال خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فإن لي بيتاً فطف به وأذكرني حول كنه ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشى فأقبل آدم يتخطى وطويبت له الأرض حتى انتهى إلى تلك فبنى لبنتاً كرام ورواه النضر بن شميل عن الزهاس بن قهرم عن عطاء فقال عن عبد الله بن عمرو والنهاس اقوى قليلاً من طلحة **حديث** سلمة نا البر نا حنبل نا ابن اسحق نا قال لبيد السجى فاعلوق ون غرق عرشه سبعة أطباء قادن فرع العقل والأرض تختمهم ومهاداد اسيا وثبتت حول القراءتهم الجند لا يستطيع الناس محو كتابه إلى وليس قضاؤه بمبدل ثم قال ابن اسحق فليحضر يوق آدم في مسافة ما بين الأرض إلى مكانة الذي استقل به على عرشه ساروا إليه

مفضل

خمس مائة سنة قبل ان يقطعوه اسناده **حليث** هشام بن عمار ثنا اصدقة ثنا عثمان بن ابي العاتكة حدثني سليمان بن حبيب الحارزي قال بن لنا حصن فاشلين من الناس فاذا بعبد الله بن ابي ذر او لمكول فانطلقنا الى ابي امامة فاذا هو شيخ هرم فلما تكلم اذا اجل يبلغ حاجته ويذيل فوعظنا وقال اياكم والظلم فان الله جل جلاله يجلس يوم القيمة على القنطرة العوسط بين الجنة والنار فيقول وعزتي وجلالي لا يجهازني ظلم ظالم الحديث منكرو اسناده وسط **حليث** ابي مصعب لوهك ثنا عبد الله بن كثر بن بكحي حدثني زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براء فقال هل من جزية فقال ليس ها هنا ربا قال ابن عمر تقول له اكلمها الذئب قال فرفع راسه الى السماء وقال فاين الله فقال ابن عمر انا والله احق ان اقول ابن الله واشتكر الراعي والغنم فاعتقه واعطاه الغنم **حليث** عثمان بن عمر بن فارس عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي عن عبد الله بن سلام قال بدأ الله خلق الارض فخلق سبع ارضين يوم الاحد والاثنين وقد ريفها اقواتها في يوم الثلاثاء والاربعاء واستوى الى السماء فخلقهن في يومين وذكر الحديث اسناده صحيح **حليث** اصبح بن الفرخ ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكدر سى الا كدرهم سبعة القيت في ترس هذا امر سل وعبد الرحمن ضعيف قال وقال ابن عباس كس سببه علمه فهذا جاء من طريق جعفر الاحمري وقال ابن الانباري انما يروى هذا باسناد مطعون في **حليث** معاوية بن هشام ثنا ابي عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال ان السموات السبع والارضون السبعة وما فيهما في يد الله عز وجل الا كدر دلت في يد احدكم **ذكرها اتصل بها عن النابيعين** العلو قال قال ابو صفوان الاموي عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ثنا يوسف بن يزيد عن الزهري عن ابن المسيب عن كعب الاحبار قال قال الله عز وجل في التوراة ان الله فوق عبادي وعزتي فوق جميع خلقي وانا على عرشى اديامور عبادي ولا يخفى على شيء في السماء ولا في الارض رواه ثقات **وقال** ابو الشخير في كتاب العظمة ثنا الوليد بن ابيان ثنا يعقوب بن النسيب ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان زيد بن اسلم حدث عن عطاء بن يسار قال اتى كعبا اجل وهو في نفر فقال يا ابا اسحق حدثني عن كعبا رعرع وعك فاعظم القوم فقال كعب دعوا الرجل فانه نكان جاهلا تعلم وان كان عالما اذ ادعاه اخبرك ان الله عز وجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم جعل بين كل سماء اثنين كما بين السماء الدنيا والارض وجعل كنفها مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه فما من السموات سماء الا له اطياف كاطياف الرجل في ول ما يتحل وذكركم كل منكرة لا تسوغ لنا والاسناد نظيف وابو صليح لينوه وما هو بمتهم بل سوى الاتقان **وقال** الثقف عن علي بن الارقم عن مسروق انه كان اذا حدث عن عثمان قال حدثني الصديق بنبأ الصديق جبيب بن جبيب الله المبدأة من فوق سبع سموات اسناده صحيح **حليث** نسيت مسنده عن سعيد بن جبيب قال قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني اسرائيل سنين فقال الملك ليرسلن علينا السماء ولنؤذينه فقال جلساءه كيف تقدر وهو في السماء قال اقتل اوليائه قال فارسل الله عليهم السماء **روينا** باسناد حسن عن ابي بكر الهذلي عن الحسن البصري قال ليس شيء عند ربك اقرب اليه من اسرائيل وبينه وبينه سبعة حجب كل حجاب خمس مائة عام وهو من هذه الحجب رجلاه في تخوم الشرى وراسه من تحت العرش ابو بكر واه **حليث** جابر بن محمد عن ابن جابر عن عطاء بن عبيد بن عبيد قال ينزل الرب عز وجل شطر الليل الى السماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل اخبر عبد الله بن الامام احمد في كتابه لد على الجهمي تصنيف **حليث** صفوان بن عمرو الحمصي عن شريك بن عبد الله كان يقول ارتفع اليك ثغاء النسيب و صعد اليك وقار التقديس سبحانك ذي الجبوت وبيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير اسناده صحيح ويروى عن عطاء بن يسار ان موسى عليه السلام قال يا رب اهلك الذين هم اهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك قال هم الذين يا وون الى مساجدي كما تاوى النسوة الى وكارها **حليث** ابن علية عن الجري عن عبد الله بن شقيق قال حدثني كعب ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لهن دوى حول العرش كدوى النحل يذكون بصاحبهن **حليث** جابر بن عبد الله عن عطاء بن عبيد بن عبد الله عن كعب قال ان للكلام الطيب حول العرش كدوى النحل يذكون بصاحب كلاهما ثابت عن كعب الاحبار **حليث** اسماعيل بن علية عن ابي ب عن ابي قلابة قال لما اهبط الله تعالى دم قال يا ادم اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان ورفع كانت الانبياء تنجي يا قنانه فلا يعرفون موضوعه حتى بواه الله تعالى لا ابراهيم عليه السلام

يوش

وهذا ثابت عن أبي قلابة وابن مثل في قلابة في الفضل والجلالة هرب من تولية القضاء من العرق إلى الشام **حديث** احمد بن يوسف ثنا زهير بن
 ابن معاذ ثنا ابو اسحاق عن عمر بن ميمون قال لما تجل موسى الى ربه رأى في ظل العرش رجلا يغبط فسال الله ان يخبره باسمه فقال لا
 ولكني احد تلك بشرة من فعل كان لا يحسد الناس على ما اثم من فضل ولا يعق والدية ولا يشبه بالنيمة عمر من كبار علماء الكوفة واسنادها
 قوي رواه العبد عن احمد **حديث** المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من العرش الا كما
 تأخذ الحلقمة من رضى الفلاة **اخبرنا** اسماعيل بن عبد الرحمن بن المبارك ان ابا عبد الله بن احمد الفقيه انبا ابن البطي انبا ابن خيرة ابو علي
 ابن شاذان انبا ابو سهل لقطان ثنا عبد الكريم الدريعا قولى ثنا يحيى بن عبد الحميد وغيره قالوا انبا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى ان
 يبعثك ربك مقام محمود ا قال يجلسه او يقعد على العرش لهذا القول طرق خمسة واخرج ابن جرير في تفسيره وعمل فيه المروزي
 مصنفوا وسياق ايضا له ذلك بعد اخبرنا عمر بن عبد المنعم عن الكندي انبا ابو بكر القاضى انبا علي بن ابي هيثم انبا القطيعي ثنا ابو شعيب
 الحراني ثنا اسود بن سعيد ثنا المعتمر بن ابي عن ابي عمران عن نوف البكالى ان موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال من انت الذى
 يكلمني قال انا ربك الا على اسنادها صحيح ونوف من علماء التابعين ورواه عنهم **حديث** حماد بن سلمة انبا علي بن زيد عن مطرف بن الشخير
 نوف البكالى وعبد الله بن عمر وجمعا فقال نوف الى اجد في التوراة لوان السموات والارض كن طبقا من حديد فقال رجل لا اله الا
 الله مخزقته حتى تنتهى الى الله عز وجل **حديث** يعلى بن عبيد انبا اسماعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر قال اخبرنا ان ربكم عز وجل
 لم يمس بيده الا ثلاثة اشياء غرس الجنة بيده وخلق آدم وكتب التوراة بيده **حديث** نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن اسماعيل بن
 ابي خالد عن ابي عيسى ان ملكا لما استوى الوب على كروسيه سجل فلما يرفع راسه حتى تقوم الساعة فيقول لم اعد لك حق عبادك ابو عيسى
 هو يحيى بن رافع ادرك عثمان بن عفان رضى الله عنه **حديث** ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس
 النخعي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر ما السموات عند الكبرى الا كحلقمة فلانة بارض فلاة وفضل العرش على
 الكبرى كفضل الفلاة على الحلقمة ابراهيم ليس بشئ وقد وثق **حديث** احمد بن محمد بن غالب الباهلي وهو كذا اب عن محمد بن ابي هيثم بن
 العلاء ثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال وجدت في التوراة ان كان الله ولم يكن شئ قبله
 في تخني عن الخلق ولا يقال كيف كان واين كان وحيث كان لمن كيف واين الاين وحيث احيث فكأن عرشه ثم استوى على العرش
 واكيف مجهول هذا الحسب من وضع غلام الخليل وهو كاهن ريك نهم لا يقال اين كان الله قبل ان يخلق شيئا اقول الانسان ابن الله فهو
 حق قد سأل النبي صلى الله عليه وسلم بحاريتين الله فقال في السماء فحكم بانها مؤمنة **حديث** ابي جعفر الثقفي ثنا زهير بن معاوية ثنا عبد الله بن عثمان
 بن خثيم ثنا ابن ابي مليكة انه حدثني عن صاحب عائشة ان ابن عباس دخل عليها وهي تموت فقال لها كنت احب نساء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يكن يجب الاطيبا وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات اخبرني عثمان الدارمي في الورد على بشر بن عثمان المريسي **حديث**
 ابي سلمة المنقرى ثنا ابو هلال ثنا قتادة قال قالت بنو اسرائيل يا رب انت في السماء ونحن في الارض فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك
 قال اذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم واذا غضبت استعملت عليكم شراركم هذا ثابت عن قتادة اخذ الحافظ الكبار **حديث** الاعمش
 عن سالم بن ابي الجعد ان ربك لما لمصا د قال وراء الصراط جسود جسرة عليه الامانة وجسرة عليه الرحمة وجسرة عليه الربيع وجل رواه
 العسال باسناد صحيح **حديث** عن عكرمة قال بينما رجل في الجنة اشتوى الزرع فيقول اللهم لك اذن رواه في خبر امثال الجبال فيقول
 له الرب عز وجل من فوق عرشه كل يا بن ادم فان ادم لا يشبع اسناده ليس بذلك **حديث** صحيح في السنة لا يكالى عن ثابت
 البناني قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع راسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت راسي نظر العبد الى اربابها يا ساكن السماء
وفي الفاروق شريح الاسلام الانصاري باسناد عن الضحاك قال ولما خلق الله عز وجل العرش ثم القلم وعن وهب بن منبه قال
 اول ما خلق الله العرش من نور **ابن** الى يحيى عن مجاهد وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال فوجت له السموات حتى نظر
 الى العرش وفوجت له الارض حتى نظر الى القوم **التولى** عن ابن ابي قليس عن هزبل بن شرحبيل قال ارسل ال فرعون في
 اجواف طير سوح يعرضون على النار غداة وعشيا وارسل الشهداء في اجواف طير خضر وان اطفال المسلمين عصا فيرسلهم في الجنة

حيث شاءت ثم تاوى الى قناديل منوط بالعرش وقد رواه جماعة عن الاعمش عن ابي قيس عبد الرحمن بن شمران ويروى عن هزبل عن ابن مسعود ولم يثبت يزيد بن هرون انبا بجرى عن ابي عطف قال كتب الله التوراة لموسى عليه السلام في الواسع من دراجل بيت عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح عن بعض المشيخة قال ولا خلق الله عرشه على الماء وخلق ملائكة فقالوا ربنا لم خلقنا قال حمل عرشى قالوا ومن يقوى على ذلك قال فقوى لاهل ولا قوته الا بالله العلي العظيم فيحكمكم والعرش قوة الله تعالى عن سليمان بن حميد سمع محمد بن كعب قال اذا فرغ الله من العباد اقبل في ظل من الغمام والملائكة فيسلم على اهل الجنة فيردون عليه **حليث** في الحلية باسناد صحيح عن مالك بن دينار انه كان يقول اخذ وافيقره ثم يقول اسمعوا الى قول الصادق من فوق عرشه **حليث** لابي بكر بن ابي الدنيا ثنا ابو علي المدائني ثنا ابراهيم بن الحسن عن ابي جعفر القرشي عن مالك بن دينار قال قرأت في بعض الكتب ان الله جل جلاله يقول يا ابن ادم خيري يئزل عليك وشرك يصعد الى لا يزال ملكك كريم قد عرج منك الى بعمل قيم اسنادها مظلم **حليث** من طريق شبيل بن عباد الملك عن ابن ابي نجيم عن مجاهد وقرينه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال رب ارنى النظر ليك هذا ثابت عن مجاهد امام التفسير اخذ جده بسيرته في كتاب الاسماء والصفات وفي كتاب اصلاص المنطق عن جرير بن الحنفى انما وفد على عبد الملك بن مروان ليمتدح قال ما جاء بك يا جبريل قال هذا لك في الله الذي فوق عرشه ونوره سلام عليك دليل كتب الى محمد بن الناس ان ابا محمد بن قدامة اخبرهم انبا ابن البطي انبا ابن خيرون انبا ابو القاسم الخريفي ثنا النجاد ثنا محمد بن المشيخة حدثني محمد بن بشير ثنا سفيان قال كنت عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن فسأله رجل فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق **حليث** يحيى الباطلي ثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية قال حمله العرش اقدمهم ثابتة في الارض السابعة نور رؤسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرنهم مثل طولهم عليه العرش **انبا** احمد بن سلامة عن محمد بن ابي زيد انبا محمود الصيرفي انبا ابن فادشاه انبا ابو القاسم الطبراني ثنا العباس بن الفضل لاسفاطى ثنا سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول سمعت ايوب السخيتي وذكر المعتزلة وقال انما اقدار القوم على ان يقولوا ليس في السماء شيء هذا اسنادك لشمس وضوحا وكالا استولنت ثبوتنا عن سيد اهل البصرة وعالمهم وقرأ ابن محيصن رفيق ابن كثير بمكة وفي السماء رازقكم وما نحن عدون حس فلان محيصن في كتاب المنبر لابي محمد سبط نجيا ط قال الاسناد بن مجاهد كان عالما بالاثر والعربية لكن اكثر العلماء على ان قراءة ابن محيصن في علاه اسناد **حليث** مقال بن حيان عن الضحاك في قوله تعالى واكفون من نجوى ثلاثة الا هو ابعثهم قال هو على عرشه وعلمه معهم وفي لفظ هو فوق العرش وعلمه معهم اين ما كانوا اخذ به ابو احمد العسال وابو عبد الله بن بطه وابو عمر بن عبد البر باسناد جيد ومقال ثقة امام وقال هرون بن معروف ثنا خزيمة عن صدقة قال سمعت سليمان التيمي يقول لو سئلت اين الله لقلت في السماء سليمان من ائمة البصرة علما وعملا قال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في كتاب السنة له كتب الى عباس بن عبد العظيم بخطه ثنا اسمعيل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الصمد بن معقل سمعت وهب بن منبه يقول وذكر عظمت الله تعالى فقال ان السموات والارض واليهكل وان الالهيكال الكرسى وان قد ميسر وجل لعل الكرسى وقد عاد الكرسى كالنعل في قد ميسر فسل وهب عن الارضين فقال هي سبع ارضين مهيطة بين كل ارضين بحر والبحر الأخضر محيط بين الكرسى واليهكل من وراء البحر كان وهب من اوعية العلوم لكن جل علمه عن اخبار الامم السالفة كان عنده كتب كثيرة اسرارها كان ينقل منها علما واسع دائرة من كعب الاخبار وهذا الذي وصفه من الالهيكال وان الارضين السبع يتخللها البحر غير ذلك في نظر الله اعلم فلا يؤخذ ولا تفخذ دليل اخبرنا الحسن بن علي انبا جعفر انبا السلفي انبا علي بن بيان انبا بشير الفاتمي انبا عمر بن سبيك القاخي ثنا الحسن بن محمد بن اسكباب ثنا عمر بن ملوك الرازي ثنا فكي بن ابراهيم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى عسى ان يعفك ربك فاعفوا عن محمد بن اسكباب قال يقعد على العرش اسناد ساقط وعمر هذا الرازي متروك وفيه جويبر قال متكلم الامم في العرش ليست للمعجود بل للجنس قلت هذا مشهور من قول مجاهد ويروى من فوقه وهو باطل **حليث** علي احمد بن هبة الله عن عبد المعين بن محمد انبا محمد بن اسمعيل انبا محمد بن اسمعيل الضبي انبا الحليل بن الحجاج السجزي ثنا ابو العباس السمرهقي ثنا قتيبة والحسن بن الصباخر البزار قال احمد بن القاسم بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي جبيب عن ابيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القسري وخطبهم بولسط فقال يا ايها الناس خضعوا لتقبل الله منكم فاني مضى بالجعد

ابن درهم فانه زعم ان الله لم يخلق ابن هيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجحد علوا كبيرا انه نزل فلذبحه قلت الجهمية و
المعتزلة تقول هذا او يحرف نص التنزيل في ذلك وزعموا ان الرب فذره عن ذلك قرأت في كتاب الرد على الجهمية لعبد الرحمن بن
ابي حاتم الرازي صاحب التصانيف **حل ثنا** عيسى بن ابي عمران الرافعي ثنا ايوب بن سعيد عن السري بن يحيى قال خطبنا خالد القسري
وقال انصر فوالى ضيايا كوتقبل الله منكم فاني مضمم بالجحد وذكر القصة **ذكر** ما قاله الاثمة عند ظهور الجهم ومقاتلة **قول** ابوخنيفة
عالم العراق رحمه الله تعالى اخبرنا جماعة اذ ناعن ابي الفتح المبلد اثنى اخبرنا عبيد الله بن محمد الامام ابي بكر البيهقي انبا جدي في كتاب الصفات له
انبا ابو بكر بن الحارث انبا ابن حيان انبا احمد بن جعفر بن نصر ثنا يحيى بن طيس سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوحا الجاهلي يقول كنت عند ابوخنيفة
اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من تزدكانت تجالس جرها قد خلت الكوفة فاظنني اقل ما رأيت عليها عشرة الاف نفس فقيل لها ان هاهنا
رجل قد نظر في المعقول يقال له ابوحنيفة فاتيته فاتيته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الربك الذي تعبده
فسكت عنها ثم قلت سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج البينا وقد وضع كنانا بان الله عز وجل في السماء دون الارض فقال لرجل ارايت قول الله عز وجل
وهو معكم قال هو كما كنتبالي لرجل الى معك وانت غائب عنه قال ثم قال البيهقي لقد اصاب ابوحنيفة رحمه الله فيما نفى عن الله عز وجل من
الكون في الارض واصاب فيما ذكر من تاويل الآية وتبع مطلق السمع بان الله تعالى في السماء **وبلغنا** عن ابي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي
صاحب الفقه الاكبر قال سألت ابوخنيفة عمن يقول لا اعرف ربي في السماء او في الارض فقال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش
استوى وعرشه فوق سمواته فقلت انه يقول قول على العرش استوى ولكن قال لا يدري العرش في السماء او في الارض قال لا انكر ان في السماء
فقد كفر رواها صاحب الفاروق باسناد عن ابي بكر بن فضيل بن يحيى عن الحكم **وسمعت** الفاضل الامام تاج الدين عبد الحاق بن
علوان قال سمعت الامام ابا محمد عبد الله احمد المقلد سى مؤلف المتنوع رحمه الله ثراه وجعل الجحد مشوا يقول بلغني عن ابي حنيفة رحمه الله
انه قال من انكر ان الله عز وجل في السماء فقد كفر **ابن جرير** شيخ الحرم ومفتي الحجاز روى ابو حاتم الرازي عن الانصاري عن ابن جبير
رحمه الله قال كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الخلق **الاوراعي** ابو عمرو وعبد الرحمن بن عمر وعالم اهل الشام في زمانه قال ابو عبد الله
الحاكم انبا في محمد بن علي الجوهري ببغداد قال حدثنا ابراهيم بن الريتم البجلي قال حدثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الاوراعي يقول
كنا والتابعون متولفون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه وثق من ما وردت به السنة من صفاته اخبرني البيهقي في كتاب الاسماء و
الصفات **وروي** ابو اسحق الثعلبي المفسر قال سئل الاوراعي عن قوله تعالى ثم استوى على العرش قال هو على عرشه كما وصف
نفسه **وقد** سأل الوليد بن مسلم الامام ابا عمرو الاوراعي عن احاديث الصفات فقال اسها كما جادت ومن كلام هذا الامام عليك باثار
من سلف وان رفضك الناس واياك واراء الرجال وان زحف فوه لك بالقول **مقاتل** بن حيان عالم خراسان روى عبد الله بن احمد بن
حبيل في كتاب السنن عن ابيه عن نوح بن ميمون عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو اباهم قال هو على عرشه وعليهم وروى البيهقي باسناد عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله تعالى هو الاول
هو الاول قبل كل شئ والاخر بعد كل شئ والظاهر فوق كل شئ والباطن اقرب من كل شئ وانما قرأ به بعلم وهو فوق عرشه مقاتل هذا ثقة
امام معاصر للاوراعي واهو باين سليمان ذلك مبتدع ليس بثقة **سفيان الثوري** عالم زمانه روى غير واحد عن معاذ بن الذي
يقول فيه ابن المبارك هو احد الابدال قال سالت سفيان الثوري عن قوله عز وجل وهو معكم اين ما كنتم قال علمه ونقل عنه الوليد بن
قال في احاديث الصفات من هاهنا كما جاءت وقوله الليث بن يحيى الجاردي عن مؤمل بن اسماعيل عن سفيان الثوري قال قال القرآن
مخلوق فهو كافر وقد بث هذا الامام الذي لا نظير له في عصره شيئا كثيرا من احاديث الصفات وذهب فيها الاقرار والامر والكف
عن تناويلها رحمه الله تعالى قال شعيب بن حرب قلت لسفيان حدثني شئ من السنة فقال القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه
يروح من قال غير هذا فليس كافرا والايان قول علي ويزيد وينقص وذكر فضلا طويلا **مالك** امام دار الهجرة قال اسحاق بن عيسى
الطابع قال مالك كما جاءنا رجل اجل اجل من رجل تركنا ما نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم بجحد له وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في
الرد على الجهمية حدثني ابي ثناء شريح بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال قال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يحلوا منه شئ

ابو بكر الحارث

ابن بكر فضيل

ابو عبد الله بن احمد

من

وساقى لبيبي باسناد صحيح عن ابي الربيع الرشدي عن ابن وهب قال كنت عند مالك قد دخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذت الرضاء ثم رفعتها فقلت لرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بلدة اخرجوه وروى يحيى بن يحيى التميمي جعفر بن عبد الله وطائفة قالوا جاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما ريت مالكا وجدا من شيء كوجده من مقالته وعلاوة الرضاء يعني العرق واطرق القوم فسرى عن مالك وقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايان به واجبت لسؤال عنه بدعتي واخاف ان تكون ضالا واسم به فخر جرح هذا ثابت عن مالك وتقدم نحوه عن ربيعة بن شريك وهو قول اهل السنة قاطبة ان كيفية الاستواء لا تعقلها بل بنهجها وان استواء معلوم كما اخبرني كتابه وان كما يليق به لا تعمق ولا تتخلق ولا تخوض في لوازم ذلك نفيا ولا اثباتا بل نسكت ونقف كما وقف السلف ونعلم لو كان له تاويل لبادر الى بيان الصواب والتابعون ولما وسعهم اقراره وامراره والسكوت عنه ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله لا مثل له في صفاته ولا في استواءه ولا في نزوله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا نعم وقال لفيق ابون ثور الكلبي سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا جاءه بعض اهل الزهراء قال انا انا على بينة من ديني وانا انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه وقال لوليد بن مسلم سألت الورداعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها الصفات فكلهم قالوا الى امرها كما جاءت بلا تفسير ورواه جماعة عن الربيع بن خازم عنه قال ابو بكر محمد بن اسحاق الصاعاني ثنا ابو بكر احمد بن محمد العمري ثنا ابن ابي ريس سمعت مالكا يقول القرآن كلام الله وكلام الله من ليس من الله شيء مخلوق وقال ابو حاتم الرازي حدثني يميون بن يحيى البكري قال قال مالك من قال لقرآن مخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه الليث بن سعد عالم مصر اخبرنا ابن علوان وبنبت عمه ست اهل قالا ان اباء عبد الرحمن الفقيه نبا عبد المغيث بن زهير ان ابنا كادش انبا محمد بن علي الحري ثنا ابو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن محمد ثنا احمد بن سعد الورداعي عن الربيع بن خازم عن الوليد قال سألت الورداعي والليث بن سعد ومالك والثوري عن هذه الاحاديث التي فيها الرواية وغير ذلك فقال امضا بلا كيف **سلام بن ابي مطيع** من ائمة البصرة قال ابو زرعة الرازي ثنا هذبة بن خالد سمعت سلام بن ابي مطيع يقول ويلكموا تنكرون هذا الاسم والله ما في الحديث شيء الا في القرآن ما هو انبأ منه يقول الله تعالى ان الله سميع بصير ويحذكم الله نفسه تعلم ما في نفسه ولا علم ما في نفسه ثم استوى على العرش والسموات مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكليم يا موسى اني انا الله قال فما زال في ذامن العصر الى المغرب فحمد الله ما كان رحمه الله من ائمة السنة لهجما بديث الاحاديث لصفات راسا في العلم والعلم والعلو وروى عبد العزيز بن المغيرة ثنا احمد بن سلم بن يحيى بن زويل الرب جل جلاله فقال من رايتهم يذكرو هذا فاتهموه عبد العزيز بن الماجشون مفتي المدينة وعالمها مع مالك فصح عن ابن الماجشون انه سئل عما جحدت به الجهمية فقال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تابعت الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فانت عظمت الوصف والتقدير وكلت اللسان عن تفسير صفة والخسرات العقول دون معرفته قلادة فلم تجز العقول مساعا فخرجت خاسئة حسيبة وانما اس وانا بالنظر والتفكير فيما خلق واما يقال كيف لم يكن من شيء ثم كان انا من لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو الى ان قال فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفة عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلق لا تكاد تراها اصغر يحول ويحول ولا يرى له بصيرة لا سمع فاعرف غناك عن تكليف صفة ما لم يصف للرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها فاذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علمها لم يصف هل تستدل بذلك على شيء من طاعتك او تلزج به عن شيء من معصيتك فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعقا وتكيفا فقد استهوت الشياطين في الارض جبريل فعرض عن البين بالحنف ولم يزل يملأه الشيطان حتى جحد قوله تعالى جوه يوم مثلنا ضرة الى ربها ناظرة فقال لا يرى يوم القيمة وقد قال المسلمون لنبيهم صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يا رسول الله فقال هل تضارون في رؤية الشمس المحيية الى ان قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمثلي النار حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط ويزوي بعضها الى بعض وقال لنا بشت بن قيس لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة وذكر فضلا طويلا في المعنى انما به احمد بن سلامة انبا يحيى بن يونس انبا عبد القادر بن محمد انبا ابو اسحاق البرمكي انبا ابو بكر بن نجيب انبا عمر بن محمد الجوهري ثنا ابو بكر الرازي ثم ثنا عبد الله بن صالح عن عبد العزيز بن محمد الجوهري

الرشدي
يقول
التميمي

فقال

فخرج

بالكجاز فوجد في مكة بالمدينة بأمر المنصور لا يفتي الناس إلا ماله وعبد العزيز بن الماجشون توفي ابن الماجشون سنة اربع وستين و
مائة وكان ابن عبد الملك من كبار تلامذة مالك **حماد** بن زيد البصري الكاظم لحد الامام في هو ومالك في سنة قال عبد الرحمن
ابن ابي حاتم الرازي الكاظم في كتاب الرد على الجهمية ثنا ابى ثنا سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول انما يدورون على ان يقولوا ليس
في السماء الا يعنى الجهمية **قلت** مقالة السلف وائمة السنتين والصحابه والله ورسوله والمؤمنون ان الله عز وجل في السماء وان الله على
العرش ان الله فوق السموات وان ينزل في السماء الدنيا وجهمهم على ذلك النصوص والآثار **ومقالة** الجهمية ان الله تبارك وتعالى
في جميع الامكنة تعالى الله عن قولهم بل هو معنا ايما كنا بعلمه **ومقال** متاخرى المتكلمين ان الله تعالى ليس في السماء ولا على العرش و
لا على السموات ولا في الارض ولا داخل لعالم ولا خارج العالم ولا هو بائن عن خلقه ولا متصل بهم وقالوا جميع هذه الاشياء صفات الاجسام
والله تعالى فاذة عن الجسم **قال** لهم اهل السنة والاثار لا نخش في ذلك ونقول ما ذكرناه اتباعا للنصوص وان دعيتهم ولا نقول
بقولكم فان هذه اسلوب لغوي المعدوم تعالى الله جل جلاله عن العلم بل هو موجود ممتد عن خلقه موصوف بما وصف به نفسه من
ان فوق العرش **ولا كيف** **حماد** بن زيد للعراقيين نظيره مالك بن انس المجازيين في الجلالة والعلم وعن ابى نعمان عازم قال قال حماد بن زيد
القران كلام الله انزل جبرئيل من عند رب العالمين رواه ابن الايام احمد في السنة **ابن** ابي ليلى قاضى لكونه في عالمها قد يم الموت قال ابن ابي حاتم
ثنا الحسين بن الحسن سمعت احمد بن يونس يقول اول من قال القران مخلوق جل فاستتابه ابن ابي ليلى كما استتاب النصارى ابن ابي ليلى احد
اوعية العلم في القران والفقه والحديث لكن غيره اثبت في الحديث من وجعهم يحقر به وهو من طبقة الامام ابي حنيفة **جعفر**
الصادق سيد العلويين في زمانه واحد ائمة المجاز لم يلحق الصحابة قال ابو زرعة الرازي ثنا سويد بن سعيد عن معوية بن عمار قال
سئل جعفر بن محمد عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله عز وجل **سلام** مقرى البصرة قال ابو حاتم الرازي
حدثني جعفر بن يوسف بن الجارود عن عفان بن مسلم قال كنت عند سلام ابي المنذر قارى هل البصرة فأتاه رجل بمصحف
فقال ليس هذا اورد في وزاير فهو مخلوق فقال له سلام ثم يا زنديق **شريك** القاضى احد الكبار قال محمد بن اسحاق الصاغانى ثنا
سلم بن قادم ثنا موسى بن داود ثنا عبا بن العوام قال قدم علينا شريك بن عبد الله فذكرنا من خمسين سنة فقلنا يا ابا عبد الله ان عندك
قوم من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل في السماء الدنيا وان اهل الجنة يدورون ربه فحدثني شريك بنى من عشرة احاديث
في هذا ثم قال فاشحن فاخذنا ديننا عن انباء التابعين عن الصحابة فرم عن اخذ **وهو** بن اسحاق امام اهل المغازى كان يبالغ في نشر احاديث
الصفات وياتي بفرائب **فقال** محمد بن حميد الرازي الكاظم ثنا سلمة بن الفضل حدثني ابن اسحاق قال بعث الله ملكا من الملائكة يعنى الى
بخت نصر فقال هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء الى الارض قال لا قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وغلظها كذا لك الى ان قال ثم يبذلوا العرش عليه
ملك الملوك تبارك وتعالى على الله فانت تطلع الى ذلك ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلت كذا قال بخت نصر المحفوظ ان صاحب القصة
نمرود **وقال** سلمة بن الفضل ثنا ابن اسحاق قال كان الله تعالى كما وصف نفسه اذ ليس الا الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال الاكرام
الظاهر في علوه على خلقه فليس شئ فوقه الباطن الاحاطة بخلق فليس شئ دونه الا شئ الذي لا يبدي فكان اول ما خلق النور والظلمة
ثم سمك السموات السبع من دحان الارض ثم استوى الى السماء فخبكهن واكمل خلقهن في يومين ففرغ من خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى بعد على عرشه **مسعر** بن كدام احد ائمة اخبرنا يحيى بن ابي منصور في كتابه ان ابا عبد القادر بن عبد الله انبا مسعود
بن الحسن انبا عبدا الوهاب بن منداه انبا ابى انبا احمد بن محمد بن زياد ثنا عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول شهدت ذكرى بلاء بن على
سأل وكيعا فقال يا ابا سفيان هذه الاحاديث مثل حديث الكوسى موضع القديين ونحو هذا فقال كان اسمعيل بن ابي خالد والثوري و
مسعر يروون هذه الاحاديث لا يفسرون منها شيئا **طبعة** اخرى تالية لمن مضى **جس** بن الضبي حدث الرازي قال ابن ابي حاتم ثنا
ابو هريرة عن محمد بن خالد ثنا يحيى بن المغيرة سمعت جابر بن عبد الحميد يقول كلام الجهمية اول غسل واخره سم وانما يجا ولون ان يقولوا
ليس في السماء الا تقدم مثل هذا عن حماد بن زيد **عبد** بن المبارك شيخ الاسلام صرح عن علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله
ابن المبارك كيف نعرف ربنا عز وجل قال في السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية انه هاهنا في الارض فقيل هذا لا جبر بن

حبيل فقال هكذا هو عندنا وأخبرنا يحيى بن الصير في لفظي كتابنا أن أنبا عبد القادر حافظ أنبا عجل بن أبي نصير بأصبعها أن أخبرنا أكسين بن عبد الملك
 أنبا عبد الله بن شبيب أنبا أبو عمر والسلي أنبا أبو الحسن البتاني ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا علي بن
 الحسن سأل ابن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا عز وجل قال على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية أنه هاهنا في الأرض
 وقال محمد بن أحمد بن حفص البغدادي ثنا أبي قال قال فلم بن محمد قلت لابن المبارك إلى أكرم الصفقة عن صفته الرب تبارك وتعالى فقال وأنا
 أشد الناس كراهة لذلك ولكن إذا نطق الكتاب بشيء قلنا به وإذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه وروى عبد الله بن أحمد في الود على الجهمية
 بأسناده عن ابن المبارك أن رجلا قال له يا أبا عبد الرحمن قد خفت الله من كثرة ما ادعى على الجهمية قال لا تخف فإنهم يزعمون أن الرب لا يملك
 في السماء ليس بشيء **الفضيل** بن عياض شيخ الحرم ابن أبي حاتم ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا أبو محمد المروزي قال سمعت الحارث بن عبيد
 هو مع فضيل بن عياض يقول من زعم أن القرآن محدث فقد كفر ومن زعم أن ليس من علم الله فهو نذيق فقال فضيل صدقت **هشام**
 بن بشير عالم أهل بعل اد قال أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة قال جاء رجل إلى هشيم فقال لنا أما يقول القرآن مخلوق فقال لا
 عليه أخا الحشر فان زعم أن مخلوق فقد ردت أن تضرب عنقه فأضرب عنقه وكذا قال أحمد بن يوسف سمعت ابن المبارك يقول من قال أني
 أن الله لا اله الا أنا مخلوق فهو كافر **نوف** بن الحارث فقيه خراسان قال حافظ أحمد بن سعيد الدارمي سمعت أبي يقول سمعت أبا عصمة نوح بن
 أبي مريم رحمه الله وسأله رجل عن الله عز وجل في السماء هو فحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل لامرأتين الله قالت في السماء قال
 اعتقها فإنها مضمونة ثم قال سماها النبي صلى الله عليه وسلم مضمونة أن عرفت أن الله عز وجل في السماء رواها عبد الله بن أحمد في كتاب السنن عن أحمد
عياض بن العوام محدث واسط قال عباد بن العوام كملت بشرا لم يسي واصحابه فزأيت كخس كلامهم ينتهي أن يقولوا ليس في السماء شيء
 أرى أن لا يذكروا ولا يوافقوا **القاضي** أبو يوسف رحمه الله ثبت عن أبي يوسف رحمه الله أنه قال من طلب الدين بالكلية فزندق
 ومن طلب المال باليكيمياء أفلس ومن تنبغ غريبا كذب قال ابن أبي حاتم ثنا الحسن بن علي بن مهزيان ثنا بشار بن موسى عن كفاف قال
 جاء بشر بن الوليد الكندي إلى القاضي أبي يوسف فقال له تنهاني عن الكلام وبشر لم يسي وعلى الأحوال فلا أن يتكلمون قال وما يقولون
 قال يقولون الله في كل مكان فقال أبو يوسف علم بهم فانتبهوا إليهم وقد قام بشر فجاء بعلى الأحوال وبالأحوال شيخ فقال أبو يوسف ونظر
 إلى الشيخ لو أن فيك موضع ادب لا وقتك فاصبه إلى الحبس وضرب بالأحوال وطوف به وقال ابن أبي حاتم حافظ ثنا أحمد بن محمد بن مسلم ثنا علي بن
 الحسن الكراعي قال قال أبو يوسف ناظرنا باحقيقة سنته أشهر فاتفق رأينا على أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر وقال بشار الخفاف
 سمعت أبا يوسف يقول من قال القرآن مخلوق فخر من منا بان **عبد الله** بن إدريس حلالا علم قال أبو حاتم الرازي ثنا الحسن
 بن الصبايح قال سئل عبد الله بن إدريس فقيل له ان قبلنا ق ما يقولون القرآن مخلوق قال من النصارى قيل لا قال لمن اليهود قيل لا قال
 من المجس قيل لا قال ممن قيل من المسلمين قال ما هم بمسلمين ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوق والرحمن لا يكون مخلوق والرحيم
 لا يكون مخلوق هؤلاء زنادقة وروى يحيى هذا بأسناد آخر عن ابن إدريس الأودي الأمام وكان عليهم النظر في زمانه كبير
 الشأن **محمد** بن الحسن فقيه العراق قال أحمد بن القاسم بن عطية سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول سمعت محمد بن الحسن يقول والله لا
 أصلي خلف من يقول القرآن مخلوق ولا استفتي الأمس بالعادة أخبرنا التاجر عبد الخالق أنبا بن قدامة أنبا عبد الله بن محمد بن النقول
 قال أنبا أحمد بن علي أنبا هبة الله اللاكائي أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص أنبا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن يوسف ثنا أحمد بن علي بن زيد ثنا
 محمد بن أبي عمرو ثنا عمرو بن وهب سمعت شاذان بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث أن الله يهبط إلى السماء الدنيا ويخوضها من
 الأحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونوثق من بها ولا نفسرها ونقل أبو القاسم هبة الله اللاكائي والشيخ موفى الدين المقدسي و
 غيرهما بالأسناد عن عبد الله بن أبي حنيفة الدبوسي قال سمعت محمد بن الحسن يقول اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان
 بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفته الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا
 تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة لأنه وصفه بصفة لا شيء **بدر** بن
 جعفر السلي من علماء جرجان قال أبو أحمد بن علي أرجوان لا بأس به أخبرني محمد بن عمر ثنا محمد بن يوسف لا سترأ بادي سمعت

ان يتكلموا ويروى ما تم كما ينبغي فليطالع الكتب والتواريخ والالتفات في بيتي ويدع الناس من شره وليسكت بحلم او ينطق بعلم لكل مقام مقال
 ولكل نزال مجال وان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله ورسوله اعلم طبقة الشافعي واحمد رضى الله عنهما روى شيخ الاسلام ابو الحسن الهكاري و
 الحافظ ابن حجر الملقب باسمه الى ابى ثور وابى شعيب كلاهما عن الامام محمد بن ادريس الشافعي ناصرا لمحمد بن احمد الله قال القول في السنة
 التي انا عليها ادأيت عليها الذين اؤيتهم مثل سفيان وبالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله على عرشه في
 سمائه يقرب من خلقه كيف شاء ويلزل السموات الدنيا كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد وباسناد لا يعرف عن الحسين بن هشام البلدي قال هذا
 وصية الشافعي انه يشهد ان لا اله الا الله فان كذا الوصية بطيها وفيها القرآن غير مخلوق وان الله يرى في الاخرة عيانا ويسمعون كلامه وان
 تعالى فوق العرش اسنادها واه قال الحاكم سمعت الامام يقول سمعت الربيع سمعت الشافعي وقد روى حديثا فقال له رجل تاخذهم يا ابا عبد الله
 فقال اذ رويت حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذ به فاشهد لكم ان عقله قد ذهب ابن حنبل في عدة سمعت يونس يقول
 قال الشافعي لا يقال لا اصل لم ولا كيف ابو ثور وغيره قال سمعنا الشافعي يقول ما اردت ان احدث بالكلية فافهم وقال الربيع سمعت الشافعي يقول
 المرأ في الدين يقسه القلب ويورث الضغائن وعن يونس بن عبد الله سمعت الشافعي يقول لله تعالى اسماء وصفات لا يسمع احد قامت
 عليه الحجة ردها قال ابن ابي حاتم سمعت الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول من خلف باسم من اسماء الله فحنت فعليه الكفارة لان اسم الله غير
 مخلوق ومن خلف بالكعبة وبالصفاء والمروة فليس عليه كفارة لانها مخلوقة قلت تواتر عن الشافعي ذم الكلام واهله وكان شديد الاتباع لا يكثر
 الاصل والفروع مات في حجب سنة اربع وثمانين بمصر كره لا عاش اربعا وخمسين سنة **القضية** ذاك الامام قال بنان بن احمد كنا عند القعبي
 رحمه الله فسمع رجلا من الجهمية يقول الرجل على العرش استوى فقال القعبي من لا يوقن ان الرحمن على العرش استوى كما يقرب في قلوب بعض
 فهو جهمي اخبرهم عبد العزيز القحيطي في تصانيفه والمراد بالعامية عامة اهل العلم كما بيناه في ترجمة يزيد بن هرون امام اهل وسط ولقد كان القعبي
 من ائمة الهدى حتى لقد تغالى فيه بعض الحفاظ وفضل على مالك الامام توفي سنة احدى وعشرين ومائتين عن بضع ثمانين سنة وهو اكبر
 شيخ مسلم مطلقا **عفان** احد اعلام السنة قال ابن ابي حاتم ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى حدثني يحيى بن ابي بكر السمسار سمعت عفان بن مسلم
 بعد ما جاء من دار اسحاق بن ابراهيم ما امتحن في القرآن فقال انه كتب ان ادرار راقك ان اجبت الى خلق القرآن فقلت اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم يريدون ان يبذلوا كلام الله لا اله الا هو الحي القيوم قل هو الله احد مخلوق هذا ادركت شعبة وحماد بن سلمة واحباب الحسن يقولون
 القرآن كلام الله ليس مخلوق قال اذا قطعت راقك قلت وفي اسماء رزقكم وما تقعدون قيل كان رزقه في شهر الف درهم فترك ذلك لله عز
 وجل توفي سنة تسع عشرة ومائتين **عاصم** بن علي شيخ البخاري روي عن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال ناظرت جهمي فبتين من
 كلامه انه لا يوقن ان في السماء ربا قلت كان عاصم حافظا من اوعية العلم صادقا قاهلا عن شعبة وابن ابي ذئب وخلق ذكر الخطيب في ترجمة ان
 المعتصم وجه من يجز مجلس عاصم هذا في رجة جامع الرصافة وكان يجلس على سطح الرحبة ويجلس المخلق في الرحبة وما يليها فعضه الجهمي في حجة قال
 اربع عشر مائة ثنا الليث بن سعد والناس لا يسمعون لكثرة هم وكان المستقر هرون يركب نخلة يسقط عليه فخر بدو الجهم فكان عشرين ومائة الف وقال يحيى بن
 معين عاصم بن علي سيد المسلمين قلت مات مع القعبي في سنة **الحجدي** اخبرنا اسماء عجل بن عبد الرحمن المعدل ان ابا عبد الله بن احمد الفقيه سنة
 سبع عشرة وست مائة ان ابا سعد الله بن نصر نأبأ بمنصب الخياط ان ابا عبد الغفار بن محمد نأبأ ابو علي الصواف نأبأ بشر بن موسى سلطان الحجدي قال صول
 السنة عندنا فذكروا شيئا ثم قال وما نطق به القرآن والحديث مثل وقالت اليهود يدا الله مغلولة غلت ايديهم ومثل قولوا لسموا مطويات يمينه و
 ما اشتهر هذا من القرآن والحديث لا يزيد فيه ولا ينقصه ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة ونقول الرحمن على العرش استوى ومن زعم
 غير هذا فهو مبطل جهمي كان العلامة ابو بكر عبد الله بن الزبير القرشي لاسدي الحكيك مفتي اهل مكة وعالمهم بعد شيخه سفيان بن عيينة حدث
 عنه البخاري والكبار مات سنة تسع عشرة ومائتين عالم المشرق **يحيى** بن يحيى النيسابوري قال ابن خنثة ان ابا محمد بن يعقوب بن الشيباني
 ثنا محمد بن عمرو بن النضر ثنا يحيى بن يحيى قال كنت عند مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى فاطرق ثم قال الاستغناء
 غير محمول والكيف غير معقول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة قال ابن ابي حاتم سمعت مسلم بن الحجاج سمعت يحيى بن يحيى يقول
 من زعم ان من القرآن من اوله الى اخره اية منه مخلوقة فهدى كما فر كان يحيى بن يحيى اليه المنتهى في الاتقان والودع والجلالة ليسا

قل ان ترى العيون مثلاً جل عن ذلك وخارجة بن مصعب والكبار ومات سنة ست وعشرين ومائتين **عالم** الروي هشام بن عبيد الله الرازي قال
ابن ابي حاتم ثنا علي بن الحسن بن يزيد السلمي سمعت ابي يقول سمعت هشام بن عبيد الله الرازي وجلس رجلاً في القجر فحوى به اليه يعقظه فقال له
اشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه فقال لا ادري ما بائن من خلقه فقال ردوه فانه لم يبق بعد كان هشام بن عبيد الله من ائمة الفقه على
من هب ابي حنيفة تفقه على محمد بن الحسن كان ذابلاً عجيبة وحرمته عظيمة ببلاهة توفي سنة احدى وعشرين ومائتين ابن ابي حاتم حدثنا
ابو هرون محمد بن خلف الجزار سمعت هشام بن عبيد الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فقال له رجل ليس لله تعالى يقول ما يتهم من ذكر من
ربهم محدث فقال محدث الينا وليس عند الله محدث قلت لانه من علمه وعلمه قد يم فعله عباده منه قال تعالى لو حملن علم القرآن فالمقرى يلقن
الحكمة فانه نفس واثمين فيحفظونه وهو لا ينفصل عنه منه شيء كسبرهم او قلت منه سرجاً ولم يتغير **فقيه** المدينة عبد الملك بن الماحشون
قال ابن ابي حاتم ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى ثنا هرون بن موسى لفردي قال ما سمعت الكلام في القرآن الا سنة تسع واثنتين جاء نفر الى عبد الملك
ابن الماحشون وكلموه فالتوا ذلك عليهم فكان في بعض ما كلمهم به ان قال قل هو الله احل هذا مخلوق ثم قال لو اخذت بشر المرسي لضربت عنقه كان
عبد الملك من اجل تلامذة مائة مائة وكان ابو عبد العزيز بن الماحشون يفتي مع مالك في دولة المهدي توفي عبد الملك في سنة اربع عشرة
ومائتين **مجل** بن مصعب العابد شيخ بغداد قال ابو الحسن محمد بن العطار سمعت محمد بن مصعب العابد يقول من زعم انك لا تتكلم ولا ترى
في الرخصة فهو كافر بوجهاك اشهد انك فوق العرش فوق سبع سموات ليس كما تقول اعداء الله الزنادقة اخبرني عبد الله بن احمد شمس
ابو الحسن الدارقطني وقال المروزي سمعت ابا عبد الله الخفاف سمعت ابن مصعب وتلا عسى ان يبعتك ربك مقاماً محموداً قال
نعم يقوله على العرش ذكر الام احمد محمد بن مصعب فقال قد كتبت عنه واني رجل هو فاقضية قعود نبينا على العرش فلم يثبت في ذلك
نص بل في الباب حديث واه وافسر به مجاهد الآية كما ذكرناه فقد انكره بعض اهل الكلام فقام المروزي وقعد وانا في الانتصار لذلك و
جمع فيه كتاباً وطرق قول مجاهد من رواية يثيب بن ابي سليم وعطاء بن السائب والي يحيى القنات رجا بن يزيد فمن افنى في ذلك العصر ان
هذا الاثر يسلم ولا يعارض ابوداود السجستاني صاحب السنن وابراهيم الحاربي وخلفي بحيث ان ابن الاوام احمد قال عقيب قول مجاهد انا
منكر على كل من رد هذا الحديث وهو عند ابي رجل سوء منهم سمعت من جماعة وما رأيت محدثاً ينكره وعندنا انما تنكره الجهمية
وقد حدثنا هرون بن معروف ثنا محمد بن فضيل عن يثيب بن عمار عن مجاهد في قول عسى ان يبعتك ربك مقاماً محموداً قال يقوله على العرش
فحدثت به ابي رحمه الله فقال لم يقدر لي ان اسمعه من ابن فضيل بحيث ان المروزي روى حكاية بازول عن ابراهيم بن عروة سمعت ابن هب
يقول سمعت احمد بن حنبل يقول هذا قد تلقته العلماء بالقبول وقال المروزي قال ابو داود السجستاني ثنا ابن ابي صفوان الثقفي ثنا يحيى بن
ابن كثير ثنا سلم بن جعفر وكان ثقة ثنا الجري ثنا سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيمة تجي بنبيكم صلى الله
عليه وسلم حتى يجلس بين يدي الله عز وجل على كرسيه الحديث وقد رواه ابن جرير في تفسيره اعني قول مجاهد ثم قال ابن جرير ليس في
فريق الاسلام من ينكر هذا الا من يقرب الله فوق العرش ولا من ينكره وكل ذلك اخرج النفاش في تفسيره وكذلك رد شيخنا ابي حنيفة بن سيرين
عن انكره بحيث ان الامام ابا بكر الخليل قال في كتاب السنة من جملة اخباري الحسن بن صالح العطار عن محمد بن علي السراج قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت ان فلاناً التروذي يقول ان الله لا يقعد لا معه على العرش ونحن نقول بل يقعد لا وقبل على شية
المفضي هو يقول بانه والله بانه والله يقعد في على العرش فانتبهت بحيث ان الفقيه ابا بكر احمد بن سليمان الفجاد الحديث قال فيما نقله عنه القاض
ابو يعلى الفراء لو ان حالنا خلف بالطلاق ثلاثاً ان الله يقعد محمد صلى الله عليه وسلم على العرش واستنقنا لقلت له صدقت وبررت
فا بصر حفظك الله من الهوى كيف آل الغلو بهذا الحديث الى وجوب الاخذ بما نكره اليوم فيردون الاحاديث الصريحة في العلوي
بل يحاول بعض الطغام ان يرد قوله تعالى الرحمن على العرش استوى **سنيبل** بن داود المصيصي الكاظم قال ابو حاتم الرازي ثنا
ابو عمران الطرسوسي قال قلت لسنيبل بن داود هو عز وجل على عرشه بائن من خلقه قال نعم قلت لسنيبل تفسير كبير رأيتك كل
بالاسانيد وهذا هبة في الصفات هذا هبة السلف توفي سنة ست وعشرين ومائتين **نعيم** بن حماد الخراساني الكاظم قال محمد بن مخلد
العطار ثنا الرازي قال سألت نعيم بن حماد عن قول الله تعالى هو معكم قال معناه لا يخفى عليه خافية بعلمه الا ترى قوله ما يكون من نحو

ثلاثة الأهل ابراهيم الآتي اخبرنا ابو الفلاد بن الفراء ان ابنا بن قدامه انما محمد بن عبد الباقي بن ابي خيرو و ابو الحسن بن ايوب قالوا ان ابنا بن علي بن شاذان
 انبا تان زيا دالقطان ثنا محمد بن اسمعيل الترمذي سمعت نعيم بن حماد يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن انكر ما وصف به نفسه فقد كفر
 وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها **نعيم بن حماد** من اوعية العلم اخذ في محنة خلق القرآن فمجن حتى مات في القيد رحمه الله
 في سنة تسع وعشرين وثمانين سنة حدث عنه البخاري **بشر الكافي** زاهد العصر عقيده رواها ابن بطه في كتاب الايمان
 وغيره فم فيها والايان بان الله على عرشه استوى كما شاء وان عالم بكل مكان وان يقول ويخلق فقول كن ليس بخلق اخبرنا ابن علوان انبا
 ابو محمد بن قدامه قال حدثني ابني ابو المجاهد عيسى انبا ابن المعطوس انبا ابو الغنائم بن المهدي بالله انبا ابو اسحاق البركلي انبا ابو الفضل الزهري
 حدثني حمزة بن الحسين البزاز حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني عباس بن دهقان قال قلت لبشر بن الحرث احب ان اخلو معك قال اذا
 شئت فبكرت يوا فرائيت قد دخل قبة فصلى اربع ركعات فسمعت يقول في سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الدال حبالى من الشرف
 اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الفقر حبالى من الغنا اللهم انك تعلم فوق عرشك اني لا اوتو على حبك شيئا فلما سمعت اخذ في الشهيق و
 البكاء فلما سمعتي قال انت تعلم اني لو اعلم ان هذا هاهنا لم اكلم فأت بشري لكرت رحمه الله سنة تسع وعشرين وثمانين **ابو عبيد**
 القاسم بن سلام اخبرنا ابن علوان انبا الهاء عبد الرحمن انبا عبد المغيث بن زهير انبا بن كادش انبا محمد بن العشاري انبا ابو الحسن الدارقطني
 ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس الدوري سمعت ابا عبيد وذكر الباب الذي يروى فيه حديث الرؤية والكروى موضع القديين في ضحك
 ربنا وحديث ابن كان ربنا فقال هذه لحديث صحاح حمله اصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا لحق لا شك فيها
 ولكن اذا قيل لنا كيف وضع قدمه وكيف يضحك قلنا لا نفسر هذا ولا سمعنا احدا يفسره كان ابو عبيد من ائمة الاجتهاد راسا في اللغة
 حسبك ان اسحاق بن راهوية قال لله يحب الانصاف ابو عبيد اعلم مني ومن الشافعي ومن اجل توفي ابو عبيد سنة اربع وعشرين و
 مائتين وقد ألف كتاب غريب الحديث وناعرض الاخبار الصفات بتفسير بل عنده ان لا تفسير لذلك غير موضع الخطاب للعربي والله
 تعالى اعلم **احمد بن نصر** الخزازي الشهيد قال ابراهيم الحربي فيما صرح عنه قال احمد بن نصر وسئل عن علم الله فقال علم الله معنا وهو على عرشه
 وسئل عن القرآن فقال كلام الله فقال له المخلوق قال **لا روضة** فلي قال احمد بن علي الابار ثنا محمد بن عبد الرحمن البلخي قال لي ابراهيم
 دخلت اسيرة جهم على روضتي فقال يا ام ابراهيم هذا روضك الذي يتحدث عن العرش من نخرة قالت نخرة الذي نخراستانك قال وكانت بادية
 الاسنان **قتيبة بن سعيد** شيخ خولسان قال ابو محمد الحاكم وابو بكر النقاش المفسر واللفظ له ثنا ابو العباس السراج قال سمعت قتيبة بن سعيد
 يقول هذا قول الائمة في الاسلام والسنة والجماعة نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه كما قال جل جلاله الرحمن على العرش استوى وكلنا نقل
 موسى بن هرون عن قتيبة انه قال نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه فهذه القتيبة في امانه وصلة قد نقل الاجماع على المسئلة وقد نقل لي
 واليثة وحماد بن زيد والكبار وعمره وادد حماد الحفاظ على باب قال لرجل اتقعدنا هذه الشئمة حتى اخبرك عن خمسة اناسي ما في الفجيرة
 مات سنة اربعين وثمانين **ابو معمر** القطيعي كلف نقل ابن بن حاتم في تاليف عن يحيى بن زكرياء عن عيسى عن ابي شعيب صالح الهروي عن
 ابي معمر اسمعيل بن ابراهيم انه قال اخر كلام الجهمية انه ليس في السماء الا ابو معمر من شيوخ البخاري ومسلم وقل روى البخاري ايضا عن رجل عن
 مات سنة ست وثلاثين وثمانين وكان من ائمة السنن كان من ادلاله انك يقول لو نطقت بغلق لقلت انها سنية **يحيى بن معين** سيد
 الحفاظ البخاري ثنا جعفر بن ابي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين قال اذا قال لك البحرى وكيف ينزل فقل كيف يصعد قلت الكيف في الحالين منفى
 عن الله تعالى لا مجال للعقل فيه ويحتمل لا يجتنج الى تعريف هو حائل رأيت الحديث مات بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وثلاثين و
 مائتين **علي بن المديني** امام الحديث قال شيخ الاسلام ابو اسمعيل الهروي انبا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا احمد بن عبد الله سمعت محمد بن ابراهيم
 ابن ناقر ثنا الحسن بن محمد بن الحرث قال سئل على بن المديني وانا اسمع ما قول اهل الجماعة قال يؤمنون بالروية وبالكلام وان الله عز وجل
 فوق السموات على عرشه استوى فسئل عن قوله تعالى ما يكون من نحوى ثلاثة الا هو ابراهيم فقال اقرأ ما قبله الم تر ان الله يعلم قل كثر
 البخاري في صحيحه عن علي بن المديني وقال ما استصغرت نفسي الا بين يدي ابن المديني مات في ذي القعدة سنة اربع وثلاثين و
 مائتين **احمد بن محمد بن حنبل** شيخ الاسلام رحمه الله تراه وجعل الجنة مشواه المنقول عن هذا الامام في هذا الباب طيب كثير مبارك فيه

بن
ابو محمدمنه
بالقيد

فهو حامل لواء السنة والصبر في المحنة والمشهور بدانته من أهل الجنة فقد تواتر عنه تكفير من قال بخلق القرآن العظيم جل فخره وإثبات الرؤية والصفات والعلو والقدر وتقدّم النبيين وإن الإيمان يزيد وينقص إلى غير ذلك من عقود الديانة ما يطول شرحه فقال أبو سفيان بن عيينة بن بكير الخلال قيل لا أبي عبد الله الله فوق السماء سابعة على عرش بائن من خلقه وقد رتبه وعلم بكل مكان قال نعم هو على عرش ولا يخلو شيء من علمه وقال أبو طالب أحمد بن حميد سألت أحمد بن حنبل عن رجل قال الله معنا وتلا ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو را بهم فقال قد تجهم هذا بالخبر بأخبار الآرية ويدعون أولها قرأت عليه الم تر أن الله يعلم فعلهم ومهمهم وقال في سورة ق ونعلم ما توسوس به نفسك ونحن أقرب إليه من حبل الوريد فعلمهم معهم قال الم ردّي قلت لأبي عبد الله إن رجلاً قال أقول كما قال الله ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو را بهم أقول هذا ولا أجوزة إلى غيره فقال هذا كلام الجهمية بل علمهم معهم فأول الآرية تتدل على أن علمه رواه ابن بطّة في كتاب الأمانة عن عمر بن محمد بن رجاء عن محمد بن داود عن الم ردّي وقال حنبل بن اسحاق قيل لأبي عبد الله ما معنى وهو معهم قال علم محيط بكل ور بنا على العرش بلا حد ولا صفة قال ابن أبي حاتم في كتاب مناقب الإمام أحمد ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب قال كنت عند أحمد بن حنبل فدخل عليه رجل عليه أثر السفر فقال من فيكم أحمد بن حنبل فأشاروا إلى أحمد بن حنبل فقال إلى ضربت البر والبحر من أربع مائة فرسخة أتاني الخضر عليه السلام فقال أنت أحمد بن حنبل فقال له إن ساكن السماء راض عنك لما بدلت نفسك في هذا الأس قال لا ثم قلت لأبي عبد الله حدثت وانا عنده بحديث يضع الرحمن فيها قلبه وعنده غلام فأقبل على الغلام فقال ان لهذا تفسيراً فقال أبو عبد الله انظر إليه كما تقول الجهمية سوء قال ابن أبي حاتم ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يحكيه بأن القرآن غير مخلوق يقول قال تعالى الرحمن علم القرآن فأخبر تعالى أن القرآن من علمه قال يعقوب الدوري قال لي أحمد للفظية أنما يدورون على كلام جهم يزعمون أن جبريل أنما جاء بشيء مخلوق **الشيخ أبو الهيثم** عالم خراسان قال حارب بن اسمعيل الكرماني قلت لاسحاق بن راهوية قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو را بهم كيف تقول فيه قال حيث ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد وهو بائن من خلقه ثم ذكر عن ابن المبارك قوله هو على عرشه بائن من خلقه ثم قال اعلم شيء في ذلك وأبينه قوله تعالى الرحمن على العرش استوى رواها الخلال في السنة عن حارب **أحمد بن سلمة** سمعت اسحاق بن راهوية يقول سمعت وهذا المبتدع يعزي إبراهيم بن أبي صالح مجلس الأبر عبد الله بن طاهر فسأله الأبر عن أخبار النزول فسرّتها فقال ابن أبي صالح كبرت برأى ينزل من سماء إلى سماء فقلت أمنت برب يفعل ما يشاء رواها البيهقي عن أحمد بن محمد بن صالح بن هاشم إلى سمع أحمد بن سلمة فكان اسحاق الإمام يحاطبك بها قال النجاد ثنا أحمد بن علي البار ثنا علي بن خنجر ثنا اسحاق قال دخلت على ابن طاهر فقال ما هذه الأحاديث يروون أن الله ينزل إلى السماء الدنيا قلت نعم رواها الثقات الذين يروون الأحكام فقال ينزل ويدع عرشه فقلت يقدر أن ينزل من غير أن يخلق من العرش قال نعم قلت فلم تتكلم في هذا قال أبو حامد بن الشرقي سمعت حمدان السلمي أبا داود الخفاف يقول أن سمعنا اسحاق يقول قال لي بن طاهر يا أبا يعقوب هذا الذي ترويه ينزل ربنا كل ليلة كيف ينزل قلنا عز الله الأبر لا يقال كيف أنما ينزل بل كيف وقال إبراهيم بن أبي طالب سمعت أحمد بن سعيد الراباطي يقول حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق فسئل عن حديث النزول والصحيح هو قال نعم فقال لبعض القواد كيف ينزل قال أثبت فوق حتى اصف لك النزول فقال الرجل أثبت فوق فقال اسحاق قال الله وجاء ربك والملك صفاً صفاً فقال ابن طاهر هذا يا أبا يعقوب يوم القيمة فقال ومن يحثي يوم القيمة من ينعى اليوم قال أبو بكر الخلال أنبا الم ردّي ثنا محمد بن الصباكر النيسابوري ثنا أبو داود الخفاف سليمان بن داود قال قال اسحاق بن راهوية قال لله تعالى الرحمن على العرش استوى أجمع أهل العلم أن فوق العرش استوى ويعلم كل شيء في أسفل الأرض السابعة اسمع ويحك إلى هذا الإمام كيف نقل أجمع على هذه المسئلة كما نقلت في زمانه فتبته المذكور وقال ابن أبي حاتم ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري سمعت اسحاق بن إبراهيم الخطمي رضي الله عنه يقول ليس بين أهل العلم اختلاف في القرآن كلام الله ليس بمخلوق فكيف يكون شيء خرج من الرب عز وجل مخلوقاً كان اسحاق من كبار أئمة الاجتهاد ومن اعلام الحفاظ توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين عن بضع وسبعين سنة ولم يخلف بحراسان مثله **أبو عبد الله** بن الأعرابي لغوي زمانه كتب إلى أبو الغنائم القيسية أنبا الكندي أنبا أبو منصور القراني أنبا أبو بكر الخطيب أنبا أحمد بن سليمان المقرئ أنبا أحمد بن محمد بن موسى القرشي أنبا أبو بكر بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو قال كان أبو عبد الله الأعرابي جارنا وكان ليلة أحسن ليل وذكر لنا

ابن أبي داود سألته ان تعرف في اللغة استوى بمعنى استوى فقال لا اعرف وبه قال الخطيب وانبأ الأزهري انبأ محمد بن العباس انبأ تطفوية ثنا داود
ابن علي قال كان عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ما معنى قوله الرحمن على العرش استوى قال هو على عرشه كما أخبر فقال للرجل ليس كذلك
انما معناه استوى فقال اسكت ما يدريك ما هذا العرب لا تقول للرجل استوى على الشيء حتى يكون له فيه مضاد فأيها غلب قيل استوى والله تعالى لا مضاد
له وهو على عرشه كما أخبر ثم قال لا ستيلا بعد المغالبة قال لنا بغية شرا لملك او من انت سابقة :- سبق الجواد اذا استوى على الامم :- مات
ابن الاعرابي رحمه الله في سنة احدى وثلاثين ومائتين **ابو جعفر** الزبيري عالم اهل الجزيرة قال ابن ابي حاتم ثنا علي بن الحسين بن مهران سمعت
ابا جعفر عبد الله بن محمد بن نفيل يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر فقليل له يا أبا جعفر الكفر كفران كفر نعمنا وكفرنا الرب عز وجل قال لا بل كفر
بالرب ما تقول فيمن يقول الله احد الله الصمد مخلوق ليس كافر هو كان النفيل من اركان الدين وكان ينظر بجهنم بن حبل بحيث ان ابا داود
السجستاني يقول ما رأيت احدا يحفظ من النفيل قلت مات سنة اربع وثلاثين ومائتين عن سنن عالية **العيشي** من علماء البصرة قال ابو جعفر
الرازي قال عبيد الله بن محمد بن عائشة يستحيل في صفة الحكيم ان يخلق كذا ما يدعي الربوبية يعني قوله تعالى اني انا الله قلت انك انك انك
سنة ثمان وعشرين ومائتين عن نيف وثلاثين سنة **هشام** بن عمار عالم الشام قال ابو الفضل يعقوب بن اسحاق بن محمود انك افظ ثنا عبد الله
ابن محمد بن منصور البزار سمعت هشام بن عمار وبلغه ان ناسا ينسبون الى اللفظية فغضب وقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال القرآن
او قدرة الله وعزة الله مخلوق فهو من الكافرين فقل له ما تقول فيمن قال لفظي بالقرآن مخلوق فقال قل هو الله احد الله الصمد الى آخرها ثم
قال هذا الذي قرأت كلام الله عبد الله هذا هو معروف وكان هشام عالم دمشق ومقرها ومحدثها ومفتيها وخطيبها وعمرها وتسعين سنة مات
سنة خمس واربعين ومائتين ادرك ما كنا نسمع منه ذوالنون شيوخ الديار المصرية واعظمهم قال عمر بن بحر الاسدي سمعت ذوالنون المصممي رحمه
الله يقول اشرق دنو وجه السموات وانار لوجها الظلمات وحجب جلاله عن العيون واناجاه على عرشه السنة الصمد وراخرجه الحافظ
ابو الشخير في كتاب العظمة مات ذوالنون في سنة خمس واربعين ايضا وكان معمر **ابو ثور** من ائمة الاجتهاد قال ابن ابي حاتم ثنا اعيان بن
زيد سمعت ابا ثور ابراهيم بن خالد الامام يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه ثلاث
خصال يقول القرآن ليس بمخلوق ويقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص ويتك قدرة حمزة كان ابو ثور احدا وعية العلم اخذ عن سفيان بن
عيينة والكلبار توفي سنة اربعين ومائتين ببغداد طبقة اخرى منهم المزني والذاهلي والبخاري وابو زرعة **قال** اسماعيل بن رجاء محدث
عسقلان انبأ ابو الحسين الملقب **ابو احمد** محمد بن محمد القيسري قال انبأ احمد بن بكر الباذرك قال حدثني الحسن بن علي البازرك الفقيه حدثني علي بن عبد الله
الحكولي قال كنت باطرابلس المغرب فذكرت واصحابنا السنة لا ذكرنا ابا ابراهيم المزني رحمه الله فقال بعض اصحابنا بلغني انه كان يتكلم في القرآن ويقف و
ذكر لخلان يقول الى ان اجتمع معن قوم اخرون فكتبنا اليه نستعلم من كتبنا اننا نعصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم لموافقة الهدى وابعد
فانك سألني ان اوضح لك من السنة امر نصير نفسك على التمسك به وتدل ربه عنك شبهة الا قايلا وزيف محذات الضالين فقد شرحت
لك منها ما هو خفي لم كل نفسه واياك في نصيحتي الحمد لله بحق ما بدى واولى من شكره عليه اتنا الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد ولا مثل فلا
شبيه له ولا عدل السميع البصير العليم الخبير المنيع الوفي عال على عرشه فهو دلت بعلمه من خلقه والقرآن كلام الله ومن الله ليس بمخلوق
فيبدي وقدرة الله ونعته وصفاته كلمات غير مخلوقات دائمة ازيلات ليست محذات فتبدي ولا كان ربنا ناقضا فيزيد جلست صفاته
عن شبه المخلوقين عال على عرشه بائن عن خلقه وذكر سائر المعتقل انبأ ابن سلامة عن ابي جعفر الطرطوسي عن محمد بن منده ثنا احمد
ابن الفضل الباطري قال سمعت ابا بكر السلمي سمعت ابا حفص الرقاعي سمعت عمرو بن قنينة المكي قال سمعت محمد بن اسماعيل الترمذي سمعت المزني
يقول لا يصح لاحد توحيد حتى يعلم ان الله على العرش بصفاته قلت مثل اي شيء قال سميع بصير عليهم قد يرخص جبر ابن منده في تاريخه ولقد
كان المزني فقيها الديار المصرية في زمانه وانبأ تلامذة الامام الشافعي مات في سنة اربع وستين ومائتين وله بضع وثلاثون سنة **الذهلي**
قال الحاكم قرأت بخط ابي عمرو المستملي سئل محمد بن يحيى عن حديث عبد الله بن معوية عن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم العبد ان الله معه حيث
كان فقال يريد ان الله علمه محيط بكل ما كان والله على العرش قرأت على ابي الحسين الحافظ انبأ جعفر بن علي انبأ السلفي انبأ ثابت بن بندر انبأ
ابو بكر البرقاني قرأت على ابي العباس بن حماد حدثكم محمد بن نعيم قال سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول لايمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن

المباينة

عن

انبأ

معتمد
بالعلم

كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف ولا يرى الكلام فيما احل ثوابا فكلوا في الاصلوات والاداء لم يجز والودق وما احل ثوابا من التلوة والتمليد
 المقرى والمقرى فكل هذا عندنا بدعة ومن زعم ان القرآن محدث فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا يمتري كان الله اهل ايام اهل خراسان بعد اسحاق
 بلا ولا فعة وكان رئيسا مطاعا كبير الشأن مات سنة ثمان وخمسين ومائتين **البحاري** رضي الله عنه قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل في اخس
 الجامع الصغير في كتاب الرد على الجهمية باب قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال ابو العالبة استوى الى السماء ارتفع وقال مجاهد في استوى علا على العرش
 وقالت زينب ام المؤمنين رضي الله عنها زوجي الله من فوق سبع سموات ثم انه بوب على اكثر ما تنكره الجهمية من العلو والكلام واليدين والعينين
 محتجابا لايات والاحاديث فمن ذلك قوله باب قوله اليه يصعد الكلم الطيب وباب قوله لما خلقت بيدي باب قوله ولتصنع علي باب كلام الرب
 عز وجل مع الانبياء ونحو ذلك مما اذا تعقله اللبيب عرف تبيين ان الجهمية ترد ذلك وتحرف الكلم عن مواضعه ولا تصنف مفرد سماه كتابا فعال
 العباد في مسئلة القرآن وكان حافظا علاما متيقنا قد ذكره وكان ورعا ثقيا كبيرا الشأن علم النظميات سنة ست وخمسين ومائتين لقي محمد بن ابراهيم
 بخراسان وابا عاصم بالبصرة وعبد الله بن موسى بالكوفة والمقرى بمكة والفرابي بالشام وعاش ثلثين وستين سنة **ابوزرعة الرازي** قال
 ابو اسماعيل الرازي مصنف ذم الكلام واهله انما ابو يعقوب القرابي نجا جدي سمعت ابا الفضل اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم الاصبهاني سمعت
 ابازرعة الرازي وسئل عن تفسير الرحمن على العرش استوى فغضب وقال تفسيره كما تقرأوه على عرشه وعلى كل مكان من قال غير هذا فعليه
 لعنة الله انما احمد بن ابي الخير عن محمد بن يونس انما ابو طالب ليس سعي انما ابو اسحاق البرمكي انما علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم
 قال سألت ابي وابازرعة رحمه الله تعالى عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين وما ادركنا عليه العلماء في جميع الامصار وما يعتقدون من ذلك
 فقالوا ادركنا العلماء في جميع الامصار جازا وعراقا ومصر وشاما ومينا فكان من ذاهبهم ان الله تبارك وتعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف
 نفسه بلا كيف احاط بكل شيء علما وخبرنا التاجر عبد الخالق انما ابن قدامه انما محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن
 ذكريلو نأبأهبة الله بن الحسن انما محمد بن مظفر المقرى ثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرى ثنا ابن ابي حاتم قال سألت ابي وابازرعة وانا بالثاق
 انما ابن قدامه قال وقراءت بالموصل على ابي الفضل الطوسي اخبرنا ابو الحسن العلاف انما ابو القاسم بن بشران انما علي بن جردك انما عبد الرحمن
 بن ابي حاتم قال سألت ابي وابازرعة عن مذاهب اهل السنة فقالوا ادركنا العلماء في جميع الامصار فكان من ذاهبهم ان الايمان قول وعمل
 يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته والقدر خيره وشره من الله تعالى ان الله تعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في
 كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف احاط بكل شيء علما ليس كمثل شيء وهو اسمع البصير ابوزرعة كان امام اهل الحديث في زمانه بحيث ان احمد بن حنبل قال
 ما عجب من بغل اد حفظ من ابي زرعة وكان من الابل الذين تحفظ بهم الارض وقال يحفظ هذا الشاب سمعنا ان الفحل يثقلت كان راسا
 في العلم والعلم ومناقب جهات سنة اربع وستين ومائتين حدث عنه مسلم في صحيحه **ابو حاتم الرازي** قال حافظ عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي في
 كتاب الرد على الجهمية ثنا ابي وابوزرعة قال كان يحكى لنا ان هنا رجل من قصة هذا الرجل ثنى ابوزرعة قال كان بالبصرة رجلا وانا مقوم في سنة
 ثلاثين ومائتين فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه انه قال ان لم يكن القرآن مخلوق فحاشا لله ما في صلاي من القرآن وكان من قرأ القرآن فسر
 حتى كان يقال له قل بسم الله الرحمن الرحيم فيقول معروف ولا يتكلم به قال ابو زرعة فحدثني ابي ان اراه فلم اراه فقال محمد بن بشار
 سمعت جارا كان لي وكان يقرأ القرآن ويقول هو مخلوق فقال له رجل ان لم يكن القرآن مخلوقا فحاشا لله كل آية في صدك قال نعم فاصبر وهو يقول
 الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك فاذا اراد ان يقول نعت لم يجز لسانه قال حافظ ابو القاسم الطبري وجدت في كتاب
 ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الخنظلي ما سمع منه يقول من هبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين من بعدهم
 والتمسك بمذاهب اهل الاثر مثل الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد الله رحمهم الله تعالى ولزوم الكتاب والسنة ونعتقاد بالله عز وجل على عرشه
 من خلقه ليس كمثل شيء وهو اسمع البصير قال واختيارنا ان الايمان يزيد وينقص ونوع من بغل اد القبر وبالحضرة بالمسألة في القبر وبالشفاعة ونزج علم
 جميع الصحابة ولا نسب حلالتهم ولا نقائل في الفتنة ونسبهم ونظيع لمن ولاه الله امرنا واد الصلاة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة ونوع من
 يا صحران يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة الى ان قال وعلامة اهل البدع الوقعة في اهل الاثر وعلامة الجهمية ان يسموا اهل السنة مشبهة
 نابتة وعلامة القدرية ان يسموا اهل الاثر حشوية ابو حاتم كان احدا لا علم ومن

كبار ائمة اهل الاثر ادرك ابا نعيم والاصبارى وطبقتهما وخبر عدل وكان جاريما في مضمار قس بينه وقريب الحافظ ابى ترعة حدث عنه ابو داود
والكبار وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين **بجى** بن معاذ الرازي وعظروا نه قال ابو اسماعيل الاصباري في الفاروق باسناد الى محمد بن محمود
سمعت بجى بن معاذ يقول ان الله على العرش بائن من خلقه احاط بكل شئ علما لا يشد عن هذه المقالة الا حمزة بن محمد بن الله بخلق **احمد** بن سنان
حدث واسط قال بن ابى حاتم في الرد على الجهمية ثنا احمد بن سنان الواسطي قال بلغني عن ابى داود يعني قاضى ايام المحنة انه قال ثلاثة من
الانبياء مشبهة عيسى بن مريم عليه السلام حيث يقول تعلم ما في نفسي ولا علم ما في نفسك وموسى عليه السلام حيث يقول رب انظر
اليك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال انكم ترون ربكم قال هذا كفر صراح او التشبيه بجهل الا اعتبار حق فتعالى الله عما يقول الجاهلون علوا
كبيرا وقد ذكرنا قول نعيم بن حماد من شبه الله بخلق فقل كفر احمد بن سنان القطان حافظ ثقة ورع من مشيختى البخارى ومسلم وانقل هذا عن
احمد بن ابى اود المجلى سدى وهو الذي كان واقفا يوم محنة الامام احمد بين يدي المعتصم يقول يا ابا عبد الله من اين هذا الضال مضال قتل مات
احمد بن سنان سنة ثمان وخمسين ومائتين عن نيف وثماني سنين **الامام الرباني** محمد بن اسلم الطوسي قال كان في ترجمته ثنا بجى
العنبري ثنا احمد بن سلمة ثنا محمد بن اسلم قال قال لي عبد الله بن طاهر بلغني انك لا ترفع راسك الى السماء فقلت ولم وهل ارجو الخيال الا من هو في
السماء قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل السيلوي سمعت اسحاق بن داود الشعراني يذكرنا عرض على محمد بن اسلم الطوسي
كلام بعض من تكلم في القرآن فقال محمد لقرآن كلام الله غير مخلوق ابن مائة وحيث ما كنت لا تتغير ولا يتحول ولا يتبدل قلت صدق والله فانك
تنقل من المصحف مائة مصحف وذلك الاول لا يتحول في نفسه ولا يتغير وتلقن القرآن الف نفس وما في صدرك باق بهيئة لا يفصل عنك ولا
يغير وذلك لان المكتوب واحد والكتابة تعدد والذات والذات في صدرك واحد وما في صدر والمقرئين وهو حين ما في صدرك سواء والمتلون وان
تعد التالون به واحد مع كونهم سوادايات واجزاء متعددة وهو كلام الله وحيه وتزليله وانشاءه ليس هو بكلامنا اصلا نعم وتكلمنا به و
تلاوتنا ونطقنا به من افعالنا وكذلك كتابتنا له واصولنا تناه من اعمانا قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون فالقرآن المتلوم قطع النظر عن
اعمالنا كلام الله ليس بخلق وهذا انما يحصل الذهن وما في الخارج فلا يتاثر وجود القرآن الا من قال او في مصحف فاذا سمع المؤمن في
الاحوة من رب العالمين فال تلاوة اذ ذاك والمتلو ليسا بخلقين ولهن يقول الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو قهري
قتال هذا فالمسئلة صعبة وما فصلت فيها وان كان حقا فاحمد رحمه الله تعالى وعلماء السلف لم ياذنوا في التعبير عن ذلك وفروا من الجهمية ومن
الكلام بكل ممكن حتى ان حب بن اسماعيل قال سمعت ابن راهوية وسئل عن الرجل يقول القرآن ليس بخلق يوقر الى بانه مخلوق لاني احكيه
فقال هذا ابدعة لا يقار على هذا حتى يدع قلت اظن اسحاق بن قنبر من قوله لاني احكيه بحيث ان الحافظ الشيباني عبد الله بن الامام احمد رضي الله عنه قال سألت
ابى ما تقول في رجل قال تلاوة مخلوقة والفاظنا بالقرآن مخلوق قال هذا كلام الجهمية قال الله تعالى وان احد
من المشركين استجارك فاجر حتى يسمى كلام الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابهر كلام ربى وقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من
كلام الناس وكان ابى بكره ان يتكلم في لفظ بشئ او يقال مخلوق او غير مخلوق قلت فعل الامام احمد رضي الله عنه هذا احسا للمادة والا
فالملفوظ كلام الله والتلفظ به فمن كسبنا ولقد كان محمد بن اسلم من السادات علما وعملا تصانيف منها الاربعون التي سمعناها توفي سنة
اثنين واربعين ومائتين بطوس **عبد الوهاب** الوراق حدث عبد الوهاب بن عبد الحكيم الوراق بقول ابن عباس ما بين السماء والارض
الى كسبي سبعة الاف نور وهو فوق ذلك ثم قال عبد الوهاب من زعم ان الله هاهنا فهو جهمي خبيث ان الله عز وجل فوق العرش
وعلم محيط بالدين والادب كان عبد الوهاب ثقة حافظا كبير القدر حدث عنه ابو داود والنسائي والترمذي قيل للامام احمد رضي الله عنه
من نسال بعدك فقال سلو عبد الوهاب واشئ عليه توفي سنة خمسين ومائتين قال غان ناف بلسان الحال فالهذه الحديث ذنب لا لامناهم
عزهم قول شيوخهم واغتر شيوخهم بما صرح به التابعون في هذه المسئلة واذا غرهم قول ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمر بن
العاصر قلت نعم يا جاهل فاطرح مقالتك الشنعاء وقل الصوابت غرهم قول الصادق المصدوق اغترها فانها مؤمنة وقول صلى الله عليه وسلم
ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فالنبي صلى الله عليه وسلم اصل ذلك والفاة الى منتهى وبناه على ما اوحى اليه من قول الصادق القائلين
الرجل على العرش استوى يخافون ربهم من فوقهم الى غير ذلك من الايات والى ما علم جبرئيل وهما جاء به عن رب العالمين من السنة

باب

بن احمد

بهيمة
لا يتبدل

وواجابه المرسلون الى مهمهم من اثبات لغوات الرب سبحانه وتعالى فالحمد لله على الاسلام والسنة **حرب** الكرواني قال عبد الرحمن بن محمد الخطي الكاظم اخبرني حرب بن اسماعيل الكرواني فيما كتب لي ان بحميت اعداء الله وهم الذين يزعمون ان القرآن مخلوق وان الله لم يكلم موسى ولا يرى في الاخرة ولا يعرف الله مكان وليس عليه عرش ولا كوسى وهم كفار فاحذرهم **كان** حرب من اوعية العلم حل عن احمد واسحاق وكان عالم كس فان في عصره بين كرمه الاثر والمروءة والخلق البه الحلال والثرعة سنة بضع وسبعين ومائتين **قل** ذكرنا اختلاف الامام ابو بكر المروزي في هذا العصر لقول مجاهد ان الله تعالى يقول محمد صلى الله عليه وسلم على العرش وغضب لعلماء الكار هذه المنقبة العظيمة التي انفرد بها سيد البشر يعبدان يقول مجاهد ذلك الاتوقيف فانه قال قرأت القرآن من اوله الى اخره ثلاث مرات على ابن عباس رضي الله عنهما اوقفه عند كل آية اسأله فجاهل المفسرين في زمانه واجل مقرئين تلا عليه ابن كثير والوعمر وابن محيص **ومن** قال ان خبر مجاهد يسلم ولا يعارض عباس ابن محمد اللوري الكاظم ويحيى بن ابي طالب الحديث ومحمد بن اسمعيل السلمي الترمذي الكاظم وابو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي وابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن وامام وقت ابراهيم بن اسحاق الكربي والكاظم ابو قلابه عبد الملك بن محمد الراشدي وجمال بن علي الوراق الكاظم وخلق سواهم من علماء السنة ممن اعرفهم ومن لا اعرفهم ولكن ثبت في الصحاح ان المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم **عثمان** بن سعيد الدارمي الكاظم قال عثمان الدارمي في كتابه لنقض على بشر المراسي وهو مجلد سمعناه من ابي حفص بن القواس فقال قد انفتت الكلمة من المسلمين ان الله فوق عرشه فوق سمواته وقال ايضا ان الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش لا يخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء قال ابو الفضل الفراتي ما رأينا مثل عثمان بن سعد ولا راي هو مثل نفسه اختل الحديث عن يحيى بن معين وابن المديني والفقهاء عن البويطي والادب عن ابن الاعرابي فقد قدم في هذه العلوم **قلت** وكفى مسلم ابن ابراهيم وسعيد بن ابي مريم والطبقة وما هو في العلم بلون ابي محمد الدارمي السمرقندي مات بعالمين واثنتين بسجستان وفي كتابه بحوث عجيبه مع المراسي يابغ فيها في الاثبات والسكوت عنها اشبه بمنهج السلف في القديم والحديث **ومن** لا يتأول ويؤمن بالصفات وبالعلوم في ذلك الوقت الكاظم ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الدارمي وكتابا يبيح بل لك واسم بن الفرات الرازي الكاظم الشهير ابو مسعود و ابو اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدي كجوت جاني الكاظم صاحب التصانيف والامام الحجة مسلم بن الحجاج القشيري صاحب التصانيف والقا صاحب الامام صالح بن احمد بن حنبل واخوه الكاظم ابو عبد الرحمن وابن عمه احبل بن اسحاق الكاظم والكاظم ابو ميثم بن ابراهيم الطرسوسي صاحب المسند والكاظم شيخ الاندلس بقى بن محمد القرطبي مصنف المسند والتفسير وشيخ المالكية الامام اسمعيل بن اسحاق الازدي البصري القاضي والكاظم يعقوب بن سفيان الفارسي القسوي الكاظم ابو بكر احبل بن ابي خيثمة والكاظم ابو رعة الدمشقي والامام محمد بن نصر المروزي **بن قتيبة** قال الامام العلم ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتابه في مختلف الحديث نحن نقول في قول الله تعالى ما يكون من نجى ثلاثا الا هو رابعهم انه معهم يعلم ما هم عليه كما يقول الرجل وحرته الى بلد شاسع احذر التقصير فاني معك يريد ان لا يخفى على تقصيرك وكيف يسوغ لرحل ان يقول ان الله سبحانه بكل مكان على الحول فيه مع قول الرحمن على العرش استوى ومع قوله اليه يصعد الكلم الطيب كيف يصعد اليه شيء هو معه وكيف تعرج الملائكة والروح اليه وهم معه قال ولوان هو لاء رجعتهم الى فطرهم وما ركب عليه ذواتهم من معرفة الخالق لعلوم ان الله عز وجل هو العلي وهو الاعلى وان الادي ترفع باللاء اليه والاهم كلها عجمها وعربها تقول ان الله في السماء ما تركت على فطرها قال وفي الانجيل ان المسيح عليه السلام قال للمخاريين انتم غفرتم للناس فان اباكم الذي في السماء يغفر لكم ظلمكم انظروا الى الطير فانهم لا يزعمون ولا يحصدون وابوكم الذي في السماء هو يزعمون ومثل هذا في الشواهد كثير **قلت** قوله ابوكم كانت هذه الكلمة مستعملة في عبادة عيسى والمخاريين في المائدة وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واجباة فالابوة والبنوة في قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة اصل بل يعنون بهيهم ويؤمهم ويرافهم وهذه الكلمة تستعمل في لغة هذه الامم ولا ينبغي الا ان اطلاقها فانها قد هجرت بل ونزل نص كتابنا بانها لم تزل تقول وقالت النصارى المسيح بن الله ذلك قولهم باقولهم الآية فان حمران عيسى عليه السلام نطق بها فلما نزل غير ما ذم الله تعالى فاما اليوم فلا نقرأ احدا على اطلاقها والله اعلم مات ابن قتيبة سنة ست وسبعين ومائتين **ابن ابي عمير** قال الكاظم الامام قاضي اصبهان وصاحب التصانيف ابو بكر احبل بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني جميع ما في كتابنا كتاب السنة الكبير الذي في ابواب من الاخبار التي ذكرنا انها توجب

معيته بالعلم

الطوبى

معيته بالعلم

هو
متن

العلم فتعني نعمان بها لصحتها وعدالة نأقلها ويجب التسليم لها على ظاهرها وتتركها كلف الكلام في كيفية فذكر من ذلك النزول الى السماء الدنيا والاستواء على
العرش سمعت عائكة بنت ابى بكر هذا الكلام من ابيها وكانت فقيهة عالمة وكان ابو هاشم الظاهرية باصبعها ان شيوخهم بالعراق داود بن علي
روى عن اصحاب شعبة وحماد بن سلمة وقيل لاجل من تصانيفه ومات سنة سبع وثلاثين ومائتين لم يلحق جده ابا عاصم النبيل وبحق جده لا
موسى بن اسمعيل التميمي في ذكر الكاظم ابو عيسى في جامع لما روى حديث ابى هريرة وهو خبر منكروا انكم دليتم
بجمل الى الارض السفلى لهبط على الله فقال قال اهل العلم اراد لهبط على علم الله وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه وقال ابو عيسى انما روى
حديث ابى هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها يمينه فيريها روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقد قال غير واحد من اهل العلم
في هذا وايشبه من الصفات ونزول الرب ثبت هذه الروايات في هذا وثق من به ولا يثق بهم ولا يقال كيف هذا روى عن مالك وابن عيينة و
ابن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امرها بلا كيف وهكذا اقول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فالكفرت هذه الروايات وقالوا
هذا تشبيه وفسروها على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وانما معنى اليد هنا النعمة وهذا القول في باب فضل الصدقة من الكتاب
وقال نحو من ذلك ايضا في تفسيره وقالت اليهود بيل الله مغلول من سورة المائدة مات ابو عيسى رحمه الله في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين
حل العلم عن اصحاب حماد بن سلمة ومالك ابن ابي ذر الكاظم ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في سننه باب ما انكرت الجهمية فساق حديث
الروية وحديث ابى رزين وحديث جابر بن عبد الله الجعفي في نعيمهم اذ سطر لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب عز وجل اشرف عليهم من فوقهم وحديث
يطوى الله السموات بهيمنة وحديث الودع وحديث ان الله يبسطك الى ثلاثة ونحو ذلك من الصفات وفعل نحو من ذلك في تفسيره وغيره من
علماء الحديث توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين **ابن ابى شيبة** قال الكاظم ابو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن ابى شيبة العجلي حدثت
الكوفة في وقتها وقد تكلم فيه الف كتابا في العرش فقال ذكر وان الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب وانكره العرش وان يكون الله فوقه
وقالوا ان في كل مكان ففسرت العلماء وهو معكم يعني علمه ثم تواترت الاخبار ان الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه فهو فوق العرش متخلصا من خلقه
بائنا منهم توفي ابو جعفر سنة سبع وتسعين ومائتين بحق احمد بن يوسف وطبقته **سبل التستري** قال اسمعيل بن علي الايلي سمعت سهل بن
عبد الله بالبصرة سنة ثمانين ومائتين يقول العقل وحده لا يدل على قديم ازلي فو عرش محدث نصب الحق دلالة وعلم التستري القلوب به اليه
والتجاذفة اي ما اثبت الحق فيها من نور الهلاية ولم يكلفها علم ماهية هي بية فلا كيف الاستواء عليه لا ولا يجزى من ان يقول كيف الاستواء لمن خلق
الاستواء ولنا عليه الرضاء والتسليم لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه تعالى على العرش قال وانما سمى الزند بقى زندقا لانه وزن دق الكلام بخبيل
عقله وتروا الاثر وتقول القرآن بالهوى فعند ذلك لم يؤمن بان الله على عرشه وقال ابو نعيم الكاظم ثنا ابو بكر الجعفي سمعت سهل بن عبد الله
يقول اصولنا التمسك بالقرآن والاعتداء بالسنة واكل الحلال وكف الاذى والتقوى واداء الحقوق كان سهل شيخ العارفين في زمانه مات في الحرم سنة
ثلاث وثمانين ومائتين ولما توفى سنة ثمانين سنة ثمانين سنة ثمانين سنة ثمانين سنة ثمانين سنة ثمانين سنة ثمانين سنة ثمانين سنة ثمانين سنة ثمانين سنة ثمانين
ابن ابى شيبة قال الكاظم ابو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن ابى شيبة العجلي حدثت
ابن ابى منصور الشيباني ان ابنا ابى بكر الخطيب انبا عبد الله بن محمد القرشي انبا ابو محمد بن ناسي قال ثنا ابو مسلم الكجي قال خرجت فاذبحا ام قد فقم سحر فقلت
الحمامي ادخل احد قال لا فدخلت فساعة افتتحت الباب قال لي قال ابو مسلم اسلم تسلم ثم انشأ يقول لك كمالا على نعمة زوا على نعمة تدفع نعمة
ففعلا شئت زوا نعمة من حيث لا نسمع قال فبادرت وخرجت وانا جند فقلت للحمامي اليس نعت ان ليس في الحكم احد قال ذاك جنى يترانا في
كل حين وينشدنا فقلت هل عندك من شعرة شعري فقال نعم وانشدني زوا المذنب المفرط ملاءكم ثم نادى في تلكسب للذنب جردا ثم كم وكم تسخط الجليل بفعل
سبح وهو يحسن الصنع فعلا كيف تهدي جفون من ليس يدري زوا رضى عنه من على العرش ام لا توفي الكاظم الكبير مسند العصر ابو مسلم بن ابراهيم بن
عبد الله البصري الكجي صاحب لسان في سنة اثنين وتسعين ومائتين وقد لقي ابا عاصم والاضاري وعمره طبعه اخرى بعلا ثلثا من ذكر **ابن ابى شيبة**
قال الامام ابو عبد الله بن بطه العكبري مصنف الابانة الكبرى في السنة وهو اربع مجلدات حدثنا ابو الحسن احمد بن زكريا بن يحيى الساجي قال قال لي فيقول
في السنة التي رايت عليها اصحابنا اهل الحديث الذين لقيناهم ان الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وساق سائر الاعتقاد وكان
الساجي شيخ البصرة وحافظها وعنه اخذ ابو الحسن الاشعري الحديث ومقالات اهل السنة رحل الى لمزني والربيع ففقه بها وله كتاب على الحديث
وكنا باختلاف الفقهاء لقي بالربيع الزهراني وطبقته وعاش بضعا وثمانين سنة توفي سنة سبع وثلاثمائة **محمد بن جابر** اخبرنا ابو الفضل

هو
متن

وكرهت الكلام فيه لأن الشافعي كان يبنى عن الكلام فيه يعني العرش والجبل في ذلك مات ابوعوانة سنة ست عشرة وثلاثمائة **ابن صاعد** حافظ
بغداد نقل الحافظ ابو بكر الاجري في كتاب الشريعة وهو مجلدان عن الامام أبي محمد بن محمد بن محمد بن صاعد انه قال في حله الفضيلة في قعود النبي صلى
الله عليه وسلم على العرش لا تدفعها ولا تاري فيها ولا تنكسر في حديث فيه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بشئ مات ابن صاعد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وله
تسعون سنة وكان من أئمة هذه الشأن بحق أصحاب مالك وحماة بن زيد وصنف وجمع **الحاوي** الامام قال الامام عالم الدنيا والمصرية في وقت
ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي الحنفية رحمه الله في العقيدة التي فيها ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة والي يوسفي
ومحمد رضي الله عنهم نقول في توحيد الله معقدين ان الله واحد لا شريك له ولا شئ مثله ما زال بصفات تقديما قبل خلقه وان القرآن كلام الله منبدا
بلا كيفية قولا وانزل على نبيه وحيا وصدق المؤمنين على ذلك حقا وايقنوا ان كلام الله بالحقيقة ليس بخلق فمن سمعوا وعلموا ان كلام البشر فكل كفر
والروية لا هل يكن بحق بغیر احاطة ولا كيفية وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا يدخل
في ذلك متاويلين باطنا ولا نشبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام ما حضر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهم حجب من امر من خاف
التوحيد وصحبه الايمان ومن لم يتوق النفى والتشبيه من لم يصيب التنزيه الى ان قال والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه وهو مستغن عن
العرش وما دونه محيط بكل شئ ونوق ذكر ابو اسحاق في كتاب طبقات الفقهاء باب جعفر الطحاوي فقال انتهت اليه رياسته اصحاب ابي حنيفة بمصر
اخلا العلم عن ابي جعفر بن ابي عمران وعن ابي حازم القاضى وغيرهما قلت وروى عن اصحاب ابي سفيان بن عيينة وابن وهب وتصانيف شهيرة
كثيرة مات في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة عن ثلاث وثلاثين سنة **نقطبة** شيخ العربية صنف الامام ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة
النحوي نفطوية كتابا في الادب على الجهمية وذكر فيه اشياء منها قول ابن العربي الذي مضى ثم قال وسمعت داود بن علي يقول كان المرسى لا
زجر الله يقول سبحانه ربي الاسفل قال وهذا جهل من قائله ورد نص كتاب الله اذ يقول الله من في السماء توفي نفطوية في سنة ثلاث وعشرين
وثلاثمائة **ابو الحسن الاشعري** صاحب التصانيف قال الامام ابو الحسن علي بن اسماعيل بن ابي بشر الاشعري البصري المتكلم في كتابه الذي
سماه اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين فذكر فرق الخوارج والرافض والجهمية وغيرهم الى ان قال ذكر مقالته اهل السنة واصحاب الحديث جملة
قولهم الاقرار بالله وبلائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا وان الله على
عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيدي وان اسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج واقر
ان الله علما كما قال انزل به علمه ولا تخفى من انشئ ولا تضع العلم ولا تبصروا بالسمع والبصر لم يتفوقوا ذلك عن الله كما نفتت المعتزلة وقالوا لا يكون في الارض
من خير وشر الا ما شاء الله وان الاشياء تكون بمشيئة كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق فيصعدون
بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل مستغفر كما جاء الحديث ويقرون ان الله يحث يوم القيمة كما
قال وجعل ربك والملاك صفاء وان الله يقرب من خلقه كيف شاء قال ونحن اقرب اليه من جبل لوري الى ان قال فهذا الجملة ما يردون به ويستعملونه
ويروونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وذكر الاشعري في هذا الكتاب المذكور في باب هل البارئ تعالى في مكان دون
مكان ام لا في مكان ام في كل مكان فقال اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة منها قال اهل السنة واصحاب الحديث ان ليس بحجم ولا يشبه
الاشياء وان على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا تنقد من يدي الله بالقول بل نقول استوى بلا كيف وان له يدين كما قال خلقت بيدي
وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث ثم قال وقالت المعتزلة استوى على عرشه بمعنى استوى وتاواوا اليه بمعنى النعمه وقول تجرى باعيننا اي يعطينا
وقال ابو الحسن الاشعري في كتابه على المقالات له رأيت بخط المحدث ابي علي بن شاذان فرددنا من هذا الكلام في مقالة اصحاب الحديث تركت
ايراد الفاظ خوف الاطالة وللعنة واحد وقال الاشعري في كتاب الابانة في اصول الديانة له في باب الاستواء بان قال لا تقولون في الاستواء قيل
نقول ان الله مستوى على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال بل رفعه الله اليه وقال حكاية عن فرعون و
قال فرعون ياها فان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الأسباب اسباب السموات فاطلع الى كه موسى وانى لاظن كاذبا كذب موسى في قوله ان الله فوق السموات
وقال عز وجل امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فالسموات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السموات وكلما علا فهو سماء وليس اذا قال
عامنتم من في السموات يعني جميع السموات وانما اراد العرش الذي هو على السموات الا ترى انه ذكر السموات فقال وجعل القمر فيهن نورا ولم يرد انه

يلاهن جميعاً قال وربنا المسلمين جميعاً يرفعون ايديهم اذ ادعوا نحو السماء لان الله مستو على العرش الذى هو فوق السموات فلو ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش وقد قال قائلون من المعتزلة والجمعية والكرورية ان الله تعالى فى كل مكان وجردوا ان يكون على عرشه كما قال هل الحق وذهبوا الى الاستواء الى القدرة فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش وبين الارض السابعة لانه قادر على كل شئ والارض ثالثه قادر عليهم وعلى الحشوش وكذا لو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء كجاذان يقال هو مستو على الاشياء كلها ولم يحز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الاخلية والحشوش فبطل ان يكون الاستواء الاستيلاء وذكر ادلة من الكتاب والسنة والعقل على ذلك وكتاب الابانة من اشهر تصانيف ابى الحسن شهرة الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه وسنخه بخط الامام محى الدين النواوى ونقله الامام ابو بكر بن فورك المقالة المذكورة عن اصحاب الحديث عن ابى الحسن الاشعرى فى كتاب المقالات والخلاف بين الاشعرى وبين ابى محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب البصرى تأليف ابن فورك فقال لفصل الاول فى ذكر ما حكى ابى الحسن رضى الله عنه فى كتابه المقالات من حمل من اهل مذهبى الحديث وما ابا ان فى اخيه انه يقول بجميع ذلك ثم سرد ابن فورك المقالة بهيئتها ثم قال فى اخرها فهذا التحقيق لك من الفاظه انه معتقد لهذه الاصول التى هى قواعد اصحاب الحديث واساس توحيدهم قال الحافظ ابو العباس احمد بن ثابت الطرى قُرئت كتاب ابى الحسن الاشعرى الموسومة بالابانة ادلة على اثبات الاستواء قال فى جملة ذلك ومن دعاء اهل الاسلام اذ هم غلبوا الى الله يقولون يا ساكن العرش ومن خلفهم لا والذى احتجب بسبع وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله فى شكايته اهل السنة ما نفى من ابى الحسن الاشعرى الا انه قال باثبات القدرة واثبات صفة الجلال لله من قلده وعلمه وجلوته وسمعه وبصره ووجهه ويده وان القرآن كلامه غير مخلوق سمعت ابا على الدقاق يقول سمعت زاهرا بن احمد الفقيه يقول مات الاشعرى رحمه الله وراسه فى حجرى فكان يقول شيئا فى حال نزعه لعن الله المعتزلة موهوا وخرفوا قال الحافظ الحجة ابو القاسم بن عساكر فى كتاب تبين كلاب المفترى فيما نسب الى الاشعرى فاذا كان ابى الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد مستصوب المذهب عند اهل المعرفة والاتقاد يوافق فى اكثر ما يذهب اليه اكارا للعباد ولا يقدح فى مذهب غير اهل الجمل والعناد فلا بد ان يحكم عنه معتقد على وجهه بالابانة ليعلم حاله فى صحة عقيدته فى الديانة فاسمع ما ذكره فى كتاب الابانة فانه قال ارحم الله الواحد العزيز المجاهد المتفرج بالتوحيد المتجمل بالتحجيم الذى لا تبلغ صفات العبد وليس له عقل ولا نديد فرد فى خطبة على المعتزلة والقدورية والجمعية والكرورية والرافضة والمرجعية فعرّفونا قولكم الذى تقولون وديانكم التى بها تدينون قيل له قولنا الذى به نقول وديانتنا التى بها ندين التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما روى عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث ونحن بذلك معتمدون وبما كان عليه احمد بن حنبل نضار الله وجهه قائلون ولمن خالف قوله مجانبون لانه الامام الفاضل الرئيس الكامل الذى ابا ان الله به الحق عند ظهور الضلال واوضح به المنهاج وقمع به المبتدعين فرحم الله من امام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع ائمة المسلمين وجملة قولنا ان نقرب الله وملائكته وكتبه ورسوله واهل بيته من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا وان الله له واحد احد لا اله الا هو وحده وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وان الله تعالى مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك وان له يدا كما قال بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تجرى باعيننا وان من زعم ان اسم الله غيره كان ضالا وتدين ان الله يرى بالابصار يوم القيمة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون الى ان قال وتدين بان قلب القلوب وان القلوب بين اصبعين من اصابعه وان يضع السموات والارض على اصبع كما جاء فى الحديث الى ان قال وان يقرب من خلق كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من جبل لوريد وكما قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ونرى مفارقة كل داعية الى بدعة ومجانبة اهل الاهواء وسخية لما ذكرناه من قولنا وما بقى بابا بابا وشيئا شيئا ثم قال ابن عساكر فتا ملوا بحكم الله هذا الاعتقاد ما اوضحه وابينه واعتزوا بفضل هذا الامام الذى شرحه وبينه وقال الحافظ ابن عساكر وقال الامام ابى الحسن فى كتابه الذى سماه العمدة فى الرواية الثمنا كتابا كبيرا فى الصفات تكلمنا فيه على اصناف المعتزلة والجمعية فيه فنون كثيرة من الصفات فى اثبات الوجوه اليلدين وفى استوائه على العرش كان ابى الحسن او لا معتزليا اخذ عن ابى على الجبائى ثم نابله ورد عليه وصار متكلم للسنة ووافق ائمة الحديث فى جهوره ما يقولونه وهو ما سقناه عنه من انه نقل جماعهم على ذلك وان موافقهم وكان يتوقد كاعاخذ علم الاثر عن الحافظ ركبيا الساجي ونوفى سنتا بوعشرين وثلاثمائة ولاربعة وستون سنة رحمه الله تعالى فلو انتهى اصحابنا المتكلمون الى مقالة ابى الحسن هذه ولزموها

لا حسوا ولكنهم خاضوا لخصم حكاء الاوائل في الاشياء ومشوا خلف المنطق فلا قوة الا بالله **علي بن عيسى الشيبلي** اخبرنا اسحاق بن طار قال ثنا
 يوسف بن خليل ثنا أبو المكارم اللبان عن أبي علي الكلا دنا أبو نعيم الحافظ سمعت محمد بن علي بن جبير يقول دخل ابو بكر الشيبلي رحمه الله دار المرحوم
 ليعلج فدخل عليه الوريز بن عيسى عاتلا فقال للشيبلي ما فعل ربك قال الوب عز وجل في اسمك يقضي وبمضي فقال سألت عن الرب الذي تعبد به يريد
 الخليفة المقتدر فقال الوريز لبعض جلسائه ناظره فقال له رجل سمعتك يا ابا بكر تقول في حال صحتك كل صديق بلا معجزتك كان اب في المعجزات قال
 معجزتي ان يعرض خاطري في حال صحوي على خاطري في حال سكري فلا يخرج جان عن موافقة الله قلت خف دماغ الشيبلي فعجز وكان علم الصوفية
 في زمانه تنفق موته وموت الوزير لعدا له لحدث علي بن عيسى في عام وهو سنة ثمانين وثلاثمائة ببغداد **ابو محمد البربري** اري الحسن
 ابن علي بن خلف شيخنا الحنابلة ببغداد وكان كبير الشأن اخذ عن المروزي وله اصحاب واتباع قال الكلام في الرب محنة وبدن عتيدة فلا
 يتكلم في الله الا بما وصف به نفسه ولا تقول في صفاته لم ولا كيف يعلم السر والنجوى وعلمه بكل مكان والقرآن كلام الله وتزليل
 ونوره ليس بمخلوق وذكر فصل مطولا توفي البربري في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة طبقة اخي من ائمة الاسلام وعلماء السنة قال
 العلامة القاضي ابو احمد العسال حدثنا ابن في كتاب المعرف من تأليفه في باب تفسير قوله الرحمن على العرش استوى فساق ما ورد فيه
 من اقوال ائمة السلف كربيعة ومالك والنوري وابي عيسى يحيى بن زعفران وكعب وابن المبارك وحديث ابن مسعود الذي يقول في العرش
 فوق الماء والله عز وجل فوق العرش ولا يخفى عليه شيء من علم الكرم وهو حديث صحيح قدس وكان ابو احمد من اوعية العلم تولى باسما الكرم وابي
 وطبقته او مات سنة تسع واربعين وثلاثمائة **العلامة ابو بكر الصبيغ** قال ابو عبد الله الحاكم قال الفقيه ابو بكر بن احمد بن اسحاق الصبيغ
 النيسابوري قد تضرع العرب في موضع على قال الله تعالى شيعوا في الارض وقال لا صلبنكم في جزوع النخل ومعناه على الارض وعلى النخل
 فذلك قوله من في السماء اي من على العرش كما صحت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان هذا الصبيغ عديم النظير في الفقه
 بصيرا بالحديث كبير الشأن توفي سنة اثنين واربعين وثلاثمائة اكثر عنه احكام **ابو القاسم الطبراني** حدثنا الدنيا صنف الحافظ الكبير
 ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب النخعي الشامي نزيل اصبهان ثلثا بسنة له باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه فساق
 في الباب حديث ابى رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا وحديث عبد الله بن خليفة عن عمر بن عبد الوهاب على عرشه وحديث الاوعال ان العرش
 على ظهورهن وان الله فوقه وقول مجاهد في المقام المجرى الى الطبراني علوا الاسناد في الدنيا وحاشا ثلثة سنة واياها وعلى المعاجم الثلاثة
 صنف كتابا كثيرة تدل على حفظه وبراعته وسعة روايته مات سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى **الامام ابو بكر الاجري** صنف الحافظ الزا
 ابو بكر محمد بن الحسين الاجري المجاور بحرم الله كتاب الشريعة في السنة ثمان ابواب باب التخيير من مذهب الكولونية ثم قال الذي يذهب اليه
 اهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته وعلمه محيط بكل شيء قد احاط بجميع ما خلق في السموات والارض وجميع ما في سبع ارضين يرفع اليه اعمال العباد
 فان قيل فابش معنى قوله ما يكون من يخفى ثلثة الا هو دايعهم قيل علمه والله على عرشه وعلمه محيط بها كن افسره اهل العلم والاية يدل عليها واخوها
 على انه العلم وهو على عرشه هذا قول المسلمين ثم قال ثنا ابن مخلد ثنا ابوداود ثنا احمد بن حنبل ثنا اسحق بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع قال قال مالك الله في
 السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان كان الاجري محدثا اثريا بحسن التصانيف جاودلة روى عن الكرم والي شعيب البخاري وطبقته وحمل
 عنه خلق كثير من الجاهل توفي سنة ستين وثلاثمائة **الحافظ ابو الشيبه** قال محدث اصبهان مع الطبراني ابو محمد بن حيان رحمه الله في كتاب
 العظمة له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقه وعلو الرب فوق عرشه ثم ساق جملة في ذلك فقدمت وله كتاب السنة و
 كتاب فضائل الاعمال والسنة الكبير وقم جملة من تصانيفه وكان اما في الحديث رفيع الاسناد سمعنا بكر بن الي عاصم وطبقته ومحمدا بكوفة بايعم والقنات
 وبالبصرة ابا خليفة توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة وهو في عشر المائة **العلامة ابو بكر الاسماعيل** اخبرنا عمر الدين بن اسماعيل بن
 الفرار ان ابنا ابو محمد بن قداما ثنا مسعود بن عبد الواحد الراشدي ثلثة ابنا صاعدا بن سيار الحافظ انبا علي بن محمد البخاري ثلثة ابنا يوسف بن حمزة الحافظ انبا ابو بكر
 احمد بن ابراهيم الاسماعيل بكتاب اعتقاد السنة له قال اعلمو انكم الله ان من اهاب اهل الحديث اهل السنة والجماعة الاقرار بالله ولا تكتسب
 ورسله وقول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معطل عما ورد به ويعتقدون ان الله تعالى مدعو
 باسمه في كل معصية وصف بصفات الحق وصف بانفسه ووصف بانبياء خلق آدم بيلا وبسوطان بلا اعتقاد كيف يستحق على العرش لا كيف فانهم الى استحقاق على العرش

ولم يكن كريف كان استواءه ثم سائر اعتقاد اهل السنة كان الاستيعاد من مشايخ الاسلام راسا في الحديث والفقه قال ابو اسحاق في طبقات
 الفقهاء الشافعية جمع ابو بكر بن الفقه والحديث ورياسة الدين والدنيا وصنف الصحيح اخذ عنه فقهاء حنبلان وقال حمزة السهمي مات سنة ست
 وسبعين وثلاثمائة بجر حنبلان وله اربع وتسعون سنة **الازهرى** امام اللغة قال العلامة الاستاذ ابو منصور بن محمد بن احمد بن الازهرى الهروي
 صاحب التهذيب فيما نقل عنه شيخ الاسلام بلدي في كتاب الفاروق لله تعالى على عرش ويجوز ان يقال في الجاهل هو في السماء لقوله الامت من
 في السماء ان يحسف لكم الارض الازهرى هو صاحب كتاب تهذيب اللغة توفي شهر ربيع الاول سنة سبعين وثلاثمائة ومن ورع ان يحق بغلاد
 ابن دريد فامتنع من الرواية عنه لشربه المسكر **ابو بكر بن شاذان** قال الامام المحدث الصادق ابو بكر احمد بن ابراهيم شاذان البغلاذي
 حدثني من اتق به وسمع ذلك معي ولدي ابو علي قال كنا نغسل ميتا وهو على سريره فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول هو على عرش هو على
 عرشه وحده قال ففرقنا من عظم ما سمعنا ثم رجعنا فغسلناه رحمه الله اخبرنا هذه القصيدة الشيخ موفق الدين في كتاب صفة العلول وهو سمعنا من القاص
 تاج الدين عبد الحكيم عنه وكان ابو بكر من اصحاب الحديث والاثار يروي عن البغوي وذويته توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وكان ابنه الحسن
 مسند بغلاد في وفاته مات في اخذ سنة خمس وعشرين واربعائة **ابو الحسن بن مهدي** المتكلم قال الامام ابو الحسن علي بن مهدي الطبري
 تلميذ الاشعري في كتاب مشكل الايات في باب تولد الرحمن على العرش استوى اعلم ان الله في السماء فوق كل شئ مستوعب عرش بعني ان عال عليه
 ومعنى الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسي واستوى الطير على
 قمة راسي بمعنى على في الجوف فوجد فوق راسه فالقديم جل جلاله عال على عرشه يذ لك على انه في السماء عال على عرشه قوله الامت من في السماء
 وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى قولي اليه يصعد العلم الطيب وقوله ثم يعرج اليه وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه
 واخذ من قول العرب استوى بشر على العراق اي استولى عليه وقال ان العرش يكون الملك فيقال له ما انكرت ان يكون عرش الرحمن جسم خلقه
 واسم ملائكته بجمل قال ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وامية يقول محمد بن عبد الله بن عبد الجبار هل يرتبنا في السماء امية كبدية يا ربنا لا على الذي
 سبق الناس وسوى فوق السماء سرير قال ما يدل على ان الاستواء هاهنا ليس بالاستيلاء انه لو كان كذلك لم يكن ينبغي ان يجلس عرش بالاستيلاء
 عليه دون سائر خلقه اذ هو مستول على العرش وعلى الخلق ليس للعرش منزلة على ما وصفته فبان بذلك فساد قوله ثم يقال له ايضا ان الاستواء
 ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول العرب استوى فلان على كذا اي استولى اذ اتك من منه بعلان لم يكن متمكنا فلما كان الباري عز وجل لا
 يوصف بالتمكن بعلان لم يكن متمكنا لم يصرف معنى الاستواء الى الاستيلاء ثم ذكر ما حدثه لفظي عن داود بن علي عن ابن العربي وقد مر ثم
 قال فان قيل ما تقولون في قوله الامت من في السماء قبل له معنى ذلك انه فوق السماء على العرش كما قال فيسيح الى الارض بمعنى على الارض
 وقال لا صلبكم في جن وعرا الخ فلذلك الامت من في السماء فان قيل فما تقولون في قوله وهو الله في السموات وفي الارض قيل له ان بعض
 القراء يجعل الوقف في السموات ثم يستل في الارض يعلم وكيف ما كان فلوان قال فلان بالشام والعراق ذلك الدل على ان ملكه بالشام
 والعراق لان ذاته فيها الى ان قال وانما اسمنا الله برفع ايلا قاصدين اليه برفعنا لخلق العرش الذي هو مستول عليه الطبري راس في المتكلمين
 صنف التصانيف وصحب ابان الحسن الاشعري ذكره الحافظ ابو القاسم في طباق صحاب ابان الحسن الاشعري واثنى عليه ابن شعبان قال شيخ
 المالكية ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري في كتاب تسمية الروايات عن مالك الجليل الله حق ما بدى واولى من شكر لوحيد الصمد ليس له
 صاحبة ولا ولد لجل عن المثل بلا شبه ولا عدل على عرشه استوى فهو دان بعلمه احاط علمه بالامور ونفذ حكمه في سائر المقدورات
 ابن شعبان بمصر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة من كبار الائمة **ابن بطم** قال الامام الزاهد ابو عبد الله بن بطم العكبري شيخ الحنابلة
 في كتاب الابانة من جمعه وهو ثلاث مجلدات باب الايمان بان الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بخلق اجمع المسمون من الصالحين
 والتابعين ان الله على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه فاما قوله وهو معكم فهو كما قالت العلماء علمه واما قوله وهو الله في السموات وفي الارض
 معناه انه هو الله في السموات وهو الله في الارض وتصديقه في كتاب الله وهو الذي في السماء والارض الاله واجتبه بحمى بقوله ما يكون
 من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال ان الله وقد فسر العلماء ذلك علمه ثم قال تعالى في آخرها ان الله بكل شئ عليم ثم ان ابن بطم سدد
 باسائله اقوال من قال انه علمه وهم الضحك والفارسي ويعلم بن حماد واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وكان ابن بطم من كبار الائمة

الاح

وصف

فان لم يكن

فان لم يكن

فان لم يكن

فان لم يكن

فان لم يكن

ذره وفي سنة واثبتكم وكلهم في لقائه وهو صديق في نفسه سمع من بغوي وطبقته وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة **الدارقطني** كان العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر نادرة العصر وفد الجهابذة ختم به هذا الشأن فمما صنف كتاب الرؤية وكتاب الصفات وكان إليه المنتهى في السنة وهذا هب السلف وهو القائل ما نبأني أحمد بن سلام عن يحيى بن يوسف النابغة كادش انشدنا أبو طالب العشاري انشدنا الدارقطني رحمه الله تعالى حديث الشفاعة في أحمد بن أحمد المصطفى نسنداه واما حديث باقاده في العرش ايضا فلا يخجل من ان الحديث على وجهه في ذلك خلافيه ما يفسد في توفي الدارقطني رحمه الله في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن ستين سنة **ابن مندة** قال الامام الحافظ محمد بن الشرف أبو عبد الله محمد بن اسحاق ابن محمد بن يحيى بن مندة العجلي الاصبهاني مصنف كتاب التوحيد وكتاب الصفات وكتاب الايمان وكتاب النفس والروح وكتاب معرفة الصيغ وغير ذلك فهو تعالى موصوف غير مجهول وموجود غير مدرك ومراي غير محاط به لقربه كانه تراء وهو يسمع ويرى وهو بالمنظر الاعلى وعلى العرش استوى فالقلوب تعرفه والعقول لا تكيفه وهو بكل شيء محيط توفي ابن مندة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وله بصنع وثمانون سنة **ابو البزنجي** قال الامام أبو محمد بن أبي زيد المغربي شيخ المالكية في دول رسالت المشروعة في هب هب مالك الامام وانه تعالى فوق عرش المجيد بل انه وانه في كل مكان بعلمه وقد تقدم مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شبيب وعثمان بن سعيد الدارمي وكذلك اطلقها يحيى بن عمر واعظم بصحستان في رسالته والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب الابانة فان قالوا يمتنا كالتقوى وما لك والحجاد وابن عبيدة وابن المبارك والفضيل واسحاق متفقون على ان الله فوق العرش بل انه وان علمه بكل مكان وكذلك اطلقها ابن عبد البر كما سيأتي وكن عبارة شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري فانه قال وفي اخبار شتى ان الله في السماء السابعة على العرش بنفسه وكذلك قال أبو الحسن الكرجي الشافعي في تلك القصيدة عقائد هم ان الاله بل انه في عرشه مع علمه بالغائب وعلى هذه القصيدة كمن كتب بخط العلامة تقي الدين بن الصلاح هذه عقيدة اهل السنة واصحاب الحديث وكذلك اطلق هذه اللفظة أحمد بن ثابت الطبري الحافظ والشيخ عبد القادر الجيلاني والمفتي عبد العزيز القحيطي وطائفة والله تعالى خالق كل شيء بل انه ومدبر الخلق بل انه بلامعين ولا مولد زرقا انا اراد ابن أبي زيد وغيره التفرقة بين كونه تعالى معنا وبين كونه تعالى فوق العرش فربما كما قال ومعنا بالعلم وانه على العرش كما علمنا حيث يقول الرحمن على العرش استوى وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قد مناه وبلا ريب ان فضول الكلام تركه من حسن الاسلام وكان ابن أبي زيد من العلماء العالمين بالمغرب وكان يلقب بالملك الصغير وكان غاية في علم الاصول وقد ذكره الحافظ ابن عساکر في كتاب تبليغ كذب المفتري فيما نسب الى الاشعري ولم يكن له وفاة توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وقد تقدموا عليه في قوله بل انه فليتنه تركها **الخطابي** قال الامام العلامة أبو سليمان محمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب الخطابي البستي صاحب معالم السنن في كتاب الغيبة عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنه من الكلام في الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنن الصحيحة فان هب السلف اثباتها واجلها على ظاهرها ونفى الكيفية والتشبيه عنها وكان نقل الاتفاق عن السلف في هذا الحافظ أبو بكر الخطيب ثم الحافظ أبو القاسم التيمي الاصبهاني وغيرهم توفي الخطابي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة يروي عن ابي سعيد بن الاعرابي وطبقته **ابن فورك** قال الامام العلامة أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك فيما نقل عنه تلميذه الامام أبو بكر البيهقي في كتاب الاسماء والصفات انه قال استوى بمعنى علا وقال في قوله امنتم من في السماء اي من فوق السماء ثم اجتمعت البيهقي لانك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد مناه لسعل لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي يحكم به من فوق سبع سموات ويقول ابن عباس ان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك كان ابن فورك شيخ اهل خراسان في نظر الكلام والاصول القريباً من مائة مصنف وحدث عن ابي محمد بن فارس الاصبهاني بمسند الطيالسي توفي سنة ست وثمانين **ابن الباقلاني** قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب البصري الباقلاني الذي ليس في المتكلمين الاشعرية افضل منه مطلقاً في كتاب الابانة من تأليفه فان في الدليل على الله وجها قيل قول ويبقى وجه ربك وقوله ما منعك ان تتجول ما خلقت بيدى فانتبت لنفسه وجها ويلا فان قيل فما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارية اذ كنتم لا تتخلون وجها ويلا الجارية قلنا لا يجب هذا كما لا يجب في كل شيء كان قديماً بل انه ان يكون جوهراً لا مادياً كقولهم نحن قديماً بنفسه في شاهدنا الا كذلك وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفات ذاته عرضاً واعتلاوا بالوجوه فان قيل فهل تقبلون انه في كل مكان قيل معاذ الله بل هو مستقر على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال له يصعد الكلم الطيب وقال امنتم من في السماء قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفي الحوشى ولو عجب ان يزيد بزيادة الامكنة اذا

خلق منها ما لم يكن ويصحب ان يرغب اليه الى نحو الارض والى خلفنا ويمينا وشمالنا وهذا اقل اجمع المسلمون على خلافه وتخطيته قائل الى ان قال وصفات
 ذاته التي لم يزل ولا يزال موصى فاما الحيوة والعلم والقدر والسمع والبصر والكلام والارادة والوجه واليدان والعينان والغضب والوضوء
 وقال مثل هذا القول في كتاب التمهيد له وقال في كتاب الذب عن ابي الحسن الاشعري كذلك قولنا في جميع المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في صفات الله اذ صح من اثبات الابدان والوجه والعينين ونقول انه ياتي يوم القيامة في ظلل من الغمام وان يزل الى السماء الدنيا كما في الحديث وان
 مستوعب على عرشه الى ان قال وقد بينا دين الائمة واهل السنة ان هذه الصفات تتركب من اجزاء لا تتحد ولا تجنس ولا تصوير كما روينا
 عن الزهري وعن مالك في الاستواء فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وضل فلهذا النفس نفس هذا الامام وابن مثله في تجزئه وذكاؤه وبصره
 بالملل والنحل فلقد امتلاك الوجود بقوم لا يدرون ما السلف ولا يعرفون الا السلب ونفى لصفات ورددها بهم بكم غم يحجب يدعون الى العقل
 ولا يكونون على النقل فان الله وانما اليه راجعون مات القاضي ابو بكر في سنة ثلاث واربع مائة وهو في عشر السبعين حدث عن القطيع و
 ابن ماسي وقد سارت بمصنفات الركبان **ابو احمد القصاب** قال العلامة ابو احمد الكرجي في عقيدته التي انظرها فكتبها الخليفة القادر بالله
 وجمع الناس عليها وامر وذلك في صدر المائة الخامسة وفي اخرا يوم الامام ابو حامد الاسفراييني شيخ الشافعية ببغداد واسم باستنابة من خرج
 عنها من معتزلي ورافضة وخارجي فلما قال فيها كان ربنا عز وجل وحده لا شئ معه ولا مكان يحيط به فخلق كل شئ بقدرته وخلق العرش والكرسي
 اليه فاستوى عليه استواء استقر اركيف شاء واداد الاستقرار راحة كما يستريح الخلق قلت لينه حذف استواء استقراره وما بعده فان ذلك لا ينافي
 فيه بوجه والباري منزلة عن الداحة والتعب الى ان قال ولا يوصف الا ما وصف به نفسه او وصف به بغيره فهي صفة حقيقة لا محالة قلت و
 كان ايضا يسمع السكوت عن صفة حقيقة فاننا اذا اثبتنا نعت الباري وقلنا تتركب من اجزاء فقد انما بانها صفات فاذا قلنا بعد ذلك صفة حقيقة
 وليست بجواركان هذا الكلام اركيكا بظنا مغلنا للنفس فليهدر مع ان هذه العبارة وردت عن جماعة ومقصودهم بها ان هذه الصفات
 تتركب من اجزاء لا تتحد ولا تتوحد كما يتعبر عن الجواز الكلام والله اعلم وقد اغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة فان النصوص في الصفات
 واضحة ولو كانت الصفات تزد الى الجواز بطل ان يكون صفات لله وانما الصفة تابعة للموصوف فهو موجود حقيقة لا محالة وصفاته ليست
 محاذ فاذا كان لا مثل له ولا نظير لزم ان تكون لا مثل لها وانما شهر الامام ابو احمد بالقصاب لكثرة من قتل في الغزو ومن الكفار وكان من ائمة
 الحديث في حدود الاربع مائة تطبقنا حتى تابع لمن س قال الحافظ الكبير ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصمعي الى مصنف حلية الاولياء في كتاب
 الاعتقاد له طريقته طريقتا السلف المتبعين للكتاب والسنة واجمع الامة وما اعتقدوه ان الله لم يزل كما لا يجمع صفاته القديمة لا يسند ولا
 يحول لم يزل عالما بعلم بصيرا بصيرا سمع سمعا مكملا بكلام ثم حدث الاشياء من غير شئ وان القرآن كلام الله وكذلك ساكن كنه المائدة كلامه غير
 مخلوق وان القرآن في جميع الحركات مقر او متلو او محققا او مسموعا وكنى با ولفظي ظا كلام الله حقيقة لا حكمية ولا ترجمة وانه بالفاظنا كلام الله
 غير مخلوق وان الواقعة واللفظية من الجهمية وان من قصدا القرآن بوجه من الوحيه يربط به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية وان الجهمية عندهم
 كما قالوا ان قال وان الاحاديث التي ثبتت في العرش واستواء الله عليه يقولون بها وثبتوا بها من غير تكليف ولا تمثيل وان الله بائن من خلقه
 الخلق باينون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهي مستوعب على عرشه في سمائه من دون ارضه فقد نقل هذا الامام الاجماع على هذا القول وللشيخ
 وكان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع جمع بين علو الرواية وتحقيق الدلائل ذكره ابن عساكر الحافظ في اصحاب ابي الحسن الاشعري توفي في
 سنة ثلث مائة واربع مائة وسبعون سنة وكان فابن سويين ابن منده فاسئل مسائل من العقيدة **معمر بن زياد** قال الامام
 العارف شيخ الصوفية ابو منصور معمر بن احمد بن زياد الاصمعي رحمه الله احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة واجمع ما كان عليه
 اهل الحديث واهل التصوف والمعرفة فذكر اشياء الى ان قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تاويل والاستواء معقول
 بلا كيف مجهول وان بائن من خلقه والمخلق بائن من خلقه ولا ما نجت ولا لا صفة وانه سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط ويعجب و
 يضحك ويتجلد لعباده يوم القيمة صاحكا وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا بلا كيف ولا تاويل كيف شاء فمن انكم النزول وتاويل فهو مبتدع ضال يرد
 معمر عن ابي القاسم الطبري الذي توفي في رمضان سنة ثمان عشرة واربع مائة **ابو القاسم اللالكاي** قال الامام الحافظ ابو القاسم
 هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب شرح اعتقاد اهل السنة وهو مجلد ضمن سياق ما روى في قوله الرحمن على العرش استوى

وان الله على عرشه قال الله عز وجل اليه يصعد الحكم الطيب وقال الامم من في السموات وقال رسول القاهر فوق عباده قد تلت هذه الايات ان في السموات
 علم بكل مكان روى ذلك عن عمرو بن مسعود وابن عباس وام سلمة ومن التابعين ديبعة وسليمان التيمي ومقاتل بن حبان وبه قال مالك والنسائي
 واحمد كان الاكثري من اوعية العلم ومن كبار الشافعية مات سنة ثمان مائة وعشرة واربع مائة **محمد بن عمار** قال الامام ابو ذكريا محمد بن عمار السجستاني
 الواعظ في رسالته لا تفعل كما قالت الجهمية انه تعالى داخل لا مكنته وما زجر بكل شئ ولا نعلم ان هو بل نقول هو بذاته على العرش وعلمه محيط
 بكل شئ وعلمه وسعته وبصره وقد رتبه رتبة لكل شئ وذلك معنى قوله وهو معكم اي ما كنتم فلهذا الذي قلناه هو كما قال الله وقال رسول الله
 قس لك بذاته هذا من كبرياءك ولا يحل حسن ولا حاجة اليها فان الذي يؤول استوى يقول اي قهر بذاته واستوى بذاته بلا معين ولا موارر
 كان ابن عمار له جلاله عجيبة بتلك الديار وكان يعرف السجل يث اخذ عنه شيخ الاسلام الانصاري وكان يروي عن عبد الله بن علي الصابوني
 لا يجرباني مات في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين واربعمائة عن قريب من ثمانين سنة عفا الله عنه **القادر بالله امير المؤمنين**
 له معتقل مشهور رقي بغل ادمشهد من علمائها واثمتها وانقول هل السنة والحجاعة وفيه اشياء حسنة من ذلك وان خلق العرش لا حاجة و
 استوى عليه كيف شاء الاستواء لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو معكم اي ما كنتم ونحو ذلك من القرآن انه علمه وان الله تعالى فوق السموات بذاته
 توفي القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر في سنة اثنين وعشرين واربعمائة وله سبع وثلاثون سنة وكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاث
 اشهر **ابو عمر الطميني** قال حافظ الامام ابو عمر احمد بن محمد بن عبد الله الاندلسي الطميني المالك في كتاب اصول الى معرفة الاصول و
 هو مجلدان جمع السامعون من اهل السنة على ان معني قوله وهو معكم اي ما كنتم ونحو ذلك من القرآن انه علمه وان الله تعالى فوق السموات بذاته
 مستوى على عرشه كيف شاء وقال اهل السنة في قوله الرحمن على العرش استوى ان الاستواء من الله على عرشه على الحقيقة لا على الجواز فقال
 قوم من المعتزلة والجهمية لا يجوز ان يسمى الله عز وجل بهذه الاسماء على الحقيقة ويسمى بها المخلوق فنقلوا عن الله الحقائق من اسمائه وابتدعوا الخلق
 فاذا سئلوا ما حملهم على هذا الزيف قالوا الاجتهاد في التسمية يوجب التشبيه قلنا هذا من وجوب عن اللغة التي خلقها بها لان المعقول في اللغة ان
 الاشتباه في اللغة لا يحصل بالتسمية وانما تشبها الاشياء بانفسها او بربيات فيها كالبياض بالبياض والسواد بالسواد والطويل بالطويل والقصير
 بالقصير ولو كانت الاسماء توجب اشتباها لاشتبهت الاشياء كلها لشمول اسم الشئ لها وعموم تسمية الاشياء بفسالهم تقولون ان الله موجود
 فان قالوا نعم قيل لهم يلزم لكم على دعواكم ان يكون مشبها للموجودين وان قالوا موجود ولا يوجد وجوه الاشتباه بينه وبين الموجودات قلنا
 فكل ذلك هو حي عالم قادر ربي يد سميع بصير متكلم يعز ولا يلزم اشتباها بين انصف هذه الصفات كان الطميني من كبار الحفاظ وائمة القريب بالاندلس
 عاش بضعا وثمانين سنة وتوفي في سنة تسع وعشرين واربعمائة **ابو عثمان الصابوني** قال شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن
 النيسابوري في رسالته في السنة ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله فوق سبع سمواته على عرشه كما نطق به كتابه وعلماء الامم واعيان
 الائمة من السلف لم يختلفوا ان الله على عرشه وعرشه فوق سمواته واما من الشافعي حجت في المبسوط في مسئلة اعتناق الرقبة الموقوفة في الكفارة بخلاف
 معنى ابن الحكم فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتناق السواد العجمية فامتنعها ليعرف انه موقوفة ام لا فقال لها ابن رباب فاشارت
 الى السماء اذ كانت عجمية فقال اعتقها فانها موقوفة حكمها بما فيها لما اقرت بان ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والوقفية كان شيخ الاسلام الصابوني
 فقيها محدثا وصوفيا واعظا كان شيخ نيسابور في زمانه تصانيف حسنة سمع من اصحاب ابن خنينة والسرهرتوي سنة تسع واربعين واربعمائة
 وقد روى اسماعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك بالاعتقاد الصابوني
الفقيه سلم قال الامام المفسر ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي في تفسيره في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال ابو عبيدة علا
 هو قال غيره استقر اذكر في قوله تعالى ثم استوى على العرش قال استوى في اليوم السابع وهكذا اسائر تفسيره على الاثبات لا على النفي وكان
 اما ما علامته تفقه بالشيخ الى حائل الاسفرائيني وسمع من اصحاب ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وابن ابي حاتم وصنف التصانيف حمل عنه الفقيه نصر
 بن محمد بن وغيره توفي سنة سبع واربعين واربعمائة **ابو نصر السجستاني** وقال حافظ الحجة ابو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجستاني في
 كتاب الالبان الذي الفه في السنة اثنتا عشرة كسفيان الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل وابن المبارك واحمد واسحاق متفقون على ان
 الله سبحانه بذاته فوق العرش وعلمه بكل مكان وانه ينزل الى السماء الدنيا وانه يغضب ويغفر ويشكل ما يشاء قلت هو الذي نقل عنهم مشهور محفوظ

الشيخ

فانما
عن

فانما
والمعنى بالعلم
والنفي في قوله
ان الله تعالى

عبد الله
عن

عنه بان في السماء وقد خبرنا تعالى انه في السماء فقال الامم من في السماء وهو على العرش وسجد كل طاعه ولا كن ساق احاديث ساقطه لا يسوع من ان
يثبت بمثلها لله صفة وكان آية في معرفة من ذهب الامام احمد صنف التصانيف الفائقة وتوفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة وكان عالما لا سناد سمع
من علي بن عمر الحرابي وطائفة وعاش ثمانين سنة **البيهقي** قال الامام شيخنا الاسلام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب التصانيف
في كتابه لمعتقد - باب القول في الاستواء قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش وهو القاهر فوق عباده يخافون
ربه من فوقهم اليه يصعد الكلم الطيب الامم من في السماء وادام من فوق السماء كما قال تعالى في جند وعز النخل وقال فسيحيى في الارض على الارض
وكلمه على افرو سمعه والعرش على السموات في معنى الآية الامم من على العرش كما صرح به في سائر الايات وفيما كتبناه من الايات دلالة على بطلان
قول من زعم من الجهمية بان الله بك اتى في كل مكان وقوله وهو معكم اينما كنتم انما اراد بعباده الذين اتهم به البيهقي وجلالت في الاسلام يعني
التعريف به عاش اربعا وسبعين سنة وكفى اصحاب الحافظ الى حاله من الشرقي توفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة **الخطيب** له خبرنا اسماعيل
ابن عبد الرحمن العدل انبا عبد الله بن احمد الفقيه انبا الباركة بن علي الصيرفي في كتابه انبا محمد بن من روى الزعفراني انبا الحافظ ابو بكر الخطيب
رحمه الله قال اما الكلام في الصفات فاما ما روى منها في السنن الصحيح فمن ذهب السلف انبأها واجراءها على طواهرها ونفى الكيفية والتشبيه
عنها والاصل في حل الكلام صفات فرع على الكلام في الذات ونحتدي في ذلك حذرة ومثاله - واذا كان معلوما اثبات رب العالمين انما هو اثبات
وجود الاثبات تحديدا وتكييف فذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجوده لا اثبات تحديدا وتكييف فاذا قلنا لا يدومهم وبصر فاما هو اثبات صفات
اثبتها الله لنفسه ولا نقول ان معنى اليل القدرة وان معنى السمع والبصر العلم واليقول انها جوارح وادوات للفعل والتشبيه بالايدي و
الاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات للفعل ونقول انما يجب اثباتها لان التعريف ورد بها وجب نفى التشبيه عنها لقوله تعالى ليس
كمثل شئ و قوله ولم يكن لكفوا احدا وقال نحو هذا القول قبل الخطيب الخطابي اجل الامام وهذا الذي علمت من رذهب السلف والمراد بظاهرها
اي لا باطن لا لفظ الكتاب والسنة غير ما وضعت له كما قال مالك وغيره الاستواء معلوم وكذلك القول في السمع والبصر العلم والكلام و
الارادة والوجه ونحو ذلك هذه الاشياء معلومة فلا تحتاج الى بيان وتفسير لكن الكيف في جميعها مجهول عندنا والله اعلم وقد كان الخطيب
رحمه الله الدارقطني الثاني لم يكن بعزاد بعدة مثله في معرفة هذا الشأن توفي سنة ثلاث وستين واربعمائة واول سماعه - بغداد اربعة مائة وثلثمائة
احمد بن الفقيه نصر بن المقدسي قال الامام الزاهد شيخنا الاسلام ابو الفتح نصر بن ابي هاشم المقدسي الشافعي في كتاب الكيفية وهو مجمل في السنة وان الله تعالى
مستوف على عرشه - ثامن من خلقه كما قال في كتابه كان الفقيه نصر سيد اهل الشام في وقت علمه وعمله وكان يتقوت باليسير يخبر في جنب الكانون قرصا
يفطر عليه قال درست على الفقيه سليم الفقه من سنة سبع وثلثين الى سنة اربعين كتبت عنه تعليقاته في ثلثمائة مجلد وما كتبت حصا منها الا وانا على
وضوء وقد نزل اليه السلطان تشبى بل مشق فلم يقبله ونفذ اليه مال من الجارية ففداه اخذ عنه الغزالي والكبار ومات في سنة تسعين واربعمائة
وامام كرهين قال الامام عالم الشرق ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي في كتاب الرسالة النظامية تختلف مسالك العلماء في هذا
الطواهر فرأى بعضهم تاويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الطواهر على
موادها ونفى بطن معانيها الى الرب عز وجل والذي نرتضيه ديننا ودين الله بعقيدة اتباع سلف الامة والدليل القاطع السمع في ذلك وان
الجم الامم متبعة فلو كان تاويل هذه الطواهر مسوغا ومحتق بالاشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرف
عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك هو الوجه المنبع فلحق آية الاستواء وآية الحجية وقوله لما خلقت بيدي على ذلك
قال الحافظ نجدة عبد القادر الرهاوي سمعت عبد الرحيم بن ابي النوف الحاربي يقول سمعت محمد بن طاهر المقدسي يقول سمعت ابا الحسن القيراني
بنيسابور يقول وكان يختلف الى حدوس الاستاذ ابي المعالي الجويني يقرأ عليه الكلام يقول سمعت الاستاذ ابا المعالي اليوم يقول يا احبا بنا لا تشغلوا
بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ في الى ما بلغنا اشتغلت به وقال الفقيه ابي عبد الله السني الذي اجاز لكن يمسك لنا الامام ابو الفتح محمد بن علي
الفقيه قال دخلنا على الامام ابي المعالي ابن الجويني فعده في مرض موته فاقعد فقال لنا اشهدوا على اني قد رجعت عن كل مقالة قلتها خالف فيها ما قال
السلف المصالح والى اموت على ما موت عليه عني ونيسابور قلت هذا معنى قول بعض الائمة عليكم يد بين الجاهل يعجزون من منات بالله على فطرة الاسلام
لم يدري ما علم الكلام وقد كان شيخنا العلامة ابو الفتح القشيري رحمه الله يقول انما وزرنا حلا الاكثين الى العلم وسافرت واستبقتهم في الفاروق

